

# تاريخ العراق

بين احتلالين

جلد - ٢ -

حكومة الجلائرية

من سنة ٧٣٩هـ - ١٣٣٨م الى سنة ٨١٤هـ - ١٤١٠م

بقلم

المؤلف

عباس الفزاوي

الطبعة الاولى

---

\* طبع في مطبعة بغداد الحديثة \* سنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م \*

ثمنه ٢٥٠ فلساً

﴿مقوق الطبع محفوظه﴾

## فهارس الكتاب

- ١ - في المواضيع .
- ٢ - في الكتب .
- ٣ - في الامكنة والبقاع .
- ٤ - في الشعوب والقبائل والبيوت والنحل .
- ٥ - في الاشخاص .
- ٦ - في الالفاظ الدخيلة والغريبه .
- ٧ - في الصور مع خارطة .

\* \* \*

تنبيه :

في آخر الكتاب ( ملحق الجلد الاول ) أو ( تعليقات واستدراكات ) على  
الجلد الاول من تاريخ العراق بين احتلالين قسم المغول .

---

عسائر العراق :

سيظهر قريباً

مثل القوم نسوا تاريخهم  
كلقبط هي في الناس انسابا  
أو كفلوب على ذاكرة  
يشكى من صلة الماضي انقضا  
— شوقي —





۱ — الامير تيمور لنك على عرشه



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين .  
( وبعد ) فللامم سنن لا تحيد عنها ، وأنظمة ثابتة تجري عليها ، هي القدر المشترك والنفسيات العامة لأفرادها ، لا تتغير إلا بعوامل اجتماعية ، او ظهورات وحوادث عائلية تدعو للتنبه ... وحالة الامم هذه في ازمانها المختلفة ، وأوضاعها المتبدلة تحتاج الى تدوين لتبين نفسياتها الاجتماعية وما اعترافها من تطورات عارضة ، وحوادث او نوازل خاصة ، وتوضح منها ادارتها اللائقة بها ، ونواميسها السائرة عليها ، أو نهجها الذي مضت عليه ...

وشرح ذاك يطول ، وانما تقتصر على صفحة من تاريخ هذه التقلبات والطوارئ عن قطرنا تنلوا سابقتهما ، وتسد بعض الحاجة ، فنراها الأولى في دراسة عواملنا الاجتماعية ، وحوادثنا النفسية لسهولة التفهم وإدراك العلاقة المباشرة من وقائعنا القومية ، وحكوماتنا المختلفة . . .

ومن ثم تتوضح أوضاع السلطة الحاكمة او المتحركة وما ترمي اليه ، وما ينزع اليه الاهل ، او ما يرونه من مراضات شديدة ، او بالتعبير الاولى الاطلاع على تاريخ علاقتها بنا ، وروابطها معنا . . .

وموضوعنا هذه المرة ( الحكومة الجلالية ) وهي بعيدة عنا ، وغريبة منا وان كانت اسلامية . . . تميل في ادارتها ، وروحيتها ، الى ما اعتادته من الاعتبارات القومية . . . فلم تتدرب على التربية الاسلامية كما يجب ولا تخلقت باخلاقيها الفاضلة في الدرجة اللائقة ، لتوافق المثل الأعلى ، او على الأقل لم تأتلف مع ما في نفوسنا .

ومحط الفائدة ان يتطلع العراقي على حوادث هذه الاقوام ، وسياستها وتأثيرها علينا وعلى هذا القطر ، أو تأثيره منها . . . وهذه بمثابة ترجمة الشخص في أدوار حياته وما لاقاه في أيامه . . . ويتعين لنا تاريخ القطر في زمان اعلم ماجرى عليه خلال هذا العصر ، وما انتابه من مصائب وآلام ، وحوادث أخرى . . . وهنا نرى القسوة والظلم قد بلغا منتهاهما ، نعم صار العراق موطن الحكم ، ومتر السلطنة إلا أن العنصر التتري كاد يتغلب عليه كما تحكم فيه ، والسلطة قوية لم يستلغ دفعها ، اورفعها . . . والثقافة الفارسية كادت تسوده وتسيطر عليه . . . وأراني في غنى عن ايضاح ما بذلته من جهود لنثيت ما تمكنت من جمع شتاته ، والاختبار المختلفة فيه ، والنزعات المتضاربة لتأليف بينها ، والتقريب لما بعد منها . حتى حصل ما أقدمه الآن للقراء الأفاضل ولعلمهم يجدون ما يطمئن بعض الرغبة بالوقوف على صفحات متقطعة ، غير موصولة من تاريخه في وقت معين ، وفيها ما يشير الى ما وراءها . . . فان وافق الرغبة فهو ما آمله وإلا فكم سار غره قر فتاه في بيءاء . . .

## المراجع التاريخية

مراجعنا عن هذا العهد غامضة ، وفي الوقت نفسه قليلة بالرغم من كثرتها وتعددتها . من ناحية ان كلا منها لا يخلو من ثقل عن الآخر رأساً او بالواسطة . وفي الحقيقة أمهات المراجع قليلة ، ونرى الفرق كبيراً بدءاً بين حكومة النول السابقة ، وبين هذه الحكومة . فان المراجع الرسمية وغير الرسمية هناك كانت كثيرة جداً ، وقد مر بنا منها ما يكاد يجعلنا نقول بانه لم يبق خفاء خصوصاً منها ما يعود الى التاريخ العلمي والادبي على خلاف هذه الحكومة فان السلطان حسن

الجلابري مثلاً دام حكمه في بغداد نحو العشرين سنة وهو مؤسس السلطنة فيها ولم يذكر له من الحوادث ما يصاح ان يدون كوقعة او وقائع ماردة ومتتابعة . . . وهكذا من جاء بعده . فترى الملائق الخارجية عديدة في حين ان الحوادث الداخية تكاد تكون منقودة . والعلوم ان هذا القطر لا يقف عند تلك الحوادث ساكناً هادئاً لعول هذه المدة ، وبهذا الصبر الجميل مع أننا نجد أوضاعه متبدلة وأطواره متغيرة دائماً كتغير هوائه وفصول سنيه .

وأساساً ان هذا العهد يعد من أنحس الادوار وأسوئها وأيامه كلها او غالبها ظلم وقسوة ، وسياسته متبدلة الأهواء والنزعات ، لم تدع مجالاً لأحد ان يفكر في تدوين الحوادث منها ، او ان اضطرابها وتوجيهها مما دعا ان تهمل او ان هناك وقائع قد سجلت بمختلف صفحاتها ولكنها لم تصل إلينا . ولم يردنا إلا بعض التفت منها . فاعدمت لما انتابته من ثورات وكوارث ، اوبقيت في زوايا النسيان والاهمال حتى هلكت . جاءتنا أكثر وقائعه من طريق المجاورين والأجانب عنا او البعيدين فلم يذكروا سوى ما له ارتباط بحوادثهم ، او مساس بأوضاعهم . ولم يردنا عن رجال هذا المحيط إلا التزقرق القليل . والمؤرخون العراقيون قليلون وربما صاروا مرجعاً في بعض حوادثه ، وأكثرهم أيام تيمور ، وغالبهم عجم ، او ترك ، والمصريون والسوريون بعيدون ولكمهم كتبوا كثيراً عن هذه الايام ، ودونوا ما يهمهم ذكره دون خصوصيات العراق إلا عرضاً او ما وصلهم خبره وفي كل أحوالهم نجدهم يتألمون لمصاب العراق على طول المدى وشقة البعد ويستطلعون أبناءه دائماً ويدونون ما وصلهم .

وعلى كل حال نذكر الراجع التالية ، ونشير الى الآخذ الأخرى خلال

الحوادث اذ لا ترى طائلا وراء بيان جميع ما عولنا عليه ، او اعتدناه من المآخذ .

### بزم و رزم :

مؤلف في الفارسية لزب بن أردشير الاسترابادي طبع في استانبول سنة ١٩٢٨ في مطبعة الأوقاف وفيه مطالب قيمة عن العراق بهذا العصر الذي نكتب عنه ، واؤلف كان نديم السلطان احمد الجلايري استطرد في بعض الاطن الى ذكر العراق وان كان موضوعه خاصا بالقاضي برهان الابن السيواسي . وأورد صاحب عجائب المقدور اسم المؤلف بلفظ ( عبد العزيز ) ومثله جاء في كشف الظنون . وفي الكتاب اسم المؤلف ووالده وبلاده بالوجه الشروح وكان في شبابه جاء الى بغداد وقضى شبابه فيها ولما ورد تيجور بغداد في ٢٠ شوال سنة ٧٩٥ هـ وضبطها فرؤف والساطان احمد الى انحاء المشهد ( النصف الاشرف ) وقد وافى المشهد ثلة منهم فقبضوا على المؤلف وجاؤا به الى الحلة وسلموه الى ميراث شاه ( ابن الامير تيجور ) فعطف عليه ولطف بحياته فبقي مدة عنده ، ولم يقف الجيش عند بغداد فتوجه نحو ديار بكر فاتهمز الفرصة ليلا من بين مارد بن وآمد وفر الى صور ومن هناك الى سيواس فوصاها في ١١ شعبان لسنة ٧٩٦ هـ — ١٣٩٤ م فنال كل رعاية من الساطان برهان الدين وكان تدأمره السلطان بكتابة تاريخ هو « بزم و رزم » . وان ابن عرب شاه لم يتعرض للكلمة بينه وبين الساطان احمد الجلايري في حين انه يشير الى ان الساطان احمد بعد ان جلس على تخت السلطنة قتل في امرائه المعروفين ومن هم تربية الساطنة وأعيان رجالها الواحد بعد الآخر واتصل بجمع من الاجلاف وأصحاب السفاهات والدنايا فكان نديمهم ، اتخذ أمراء من الاوباش ومن لا يعرف . فاضطربت الاحوال وتشوشت الامور . وفي أول

الامر هاجم توختامش تبريز سنة ٧٨٧ هـ — ١٣٨٦ م في ذي الحجة فدمرها  
وقتل منها خلقاً عظيماً ثم هاجمها بعد تسعة أشهر فاتح آخر وقهر أعظم فتضى على  
البقية وهو تيجور لك فكان سبل تقدمهم جارقاً فزربوا ابران ، وأضروا بالخلق  
إضراراً بالغا فاضطر السلطان احمد ان يترك تبريز فاجأ الى بغداد والكتب وهو  
في هذه الحالة لم يتنبه ولم يؤدبه الزمان وانما استمر فيما كان فيه من سوء الحالة  
ومصاحبة الاشرار والانذال ولم يعتبر بما جرى فكان المؤلف يأسف لما وقع منه  
ولما هو دائب عليه وكان في نيته ان يأتي الى السلطان برهان الدين ، ولم يرض  
من سوء ادارة السلطان احمد وانما كان من المذمرين الثائدين .

قدم هذا الكتاب الى السلطان برهان الدين بعد ان ورد اليه سنة ٧٩٦ وبقي  
عنده الى سنة ٨٠٠ هـ ثم انه بعد ذلك سار الى مصر ، وعاش في القاهرة وكان  
متبحراً في الآداب العربية ومتأثراً بها وله شعر فائق في العربية والفارسية فخط  
رحاله هنا بعد ان رأى من المصائب ضرراً ومن الأرزاء أنواعاً .

وان صاحب عجائب القصور قد أثنى عليه وعده من عجائب الدهر ، ورجح  
كتابه بزم ورزم على تاريخ العتي وان نظمي زاده مرتضى قد بين ان له ديواناً  
عربياً وآخر فارسياً إلا انه لا يعرف طريق توصله الى هذا ولعله استفاد ذلك من تول  
صاحب عجائب القصور .

وهذا ما قاله عنه ابن عرب شاه :

« ثم ان الشيخ عبد العزيز (عزيز) هذا بعد لهيب هذه الثائرة انتقل الى القاهرة  
ولم يبرح على الابراح ومعاقرة راح الاتراح - حتى خامرته نشوة الوجد فصباح  
وتردى من سطح عال فطاح ومات منكراً مائة صاحب الصحاح » اهـ

وأما مرتضى آل نظمي فانه أشار الى انه كان مقبولا عند الأكابر ،  
ومرغوباً لدى الأفاضل فمضى اوقاته بهذه الصورة إلا انه كان مبنياً بالشرب . ولما  
كان شارباً ثملاً سقط من مكان عال فهلك وانتقل الى الدار الآخرة .  
والكتاب يبين عن خبرة واطلاع في الأدبين العربي والفارسي ثراً ونظماً وانه  
كان ذا تدرة على اللسان وبين ما أورده من الشعر ما هو من قوله ونظمه  
سواء كان عربياً او فارسياً وكان اول وروده الى السلطان برهان الدين مدحه  
بقصيدة عربية وان تحصيله كان عربياً ونشأته في العراق فكانت تغلب عليه  
العربية أكثر من الفارسية واهتمامه بها أزيد إلا ان التوم لا يعرفون العربية  
وكانوا أقرب للتأثر بالأدب الفارسية فاضطر ان يكتبه باللغة الفارسية وكانت  
معاملات التوم ومحركاتهم فارسية فاللغة المعروفة هناك الفارسية . ولم يشر المؤلف  
الى انه كان يعرف التركية ولكن التأليف يشعر بتدرة وإتقان علمي ، أدبي  
لهذا الرجل وهكذا يقال عن معرفته بالفلك ، وتعبير الرؤيا وانه مختص بهما أما  
التصوف فنجدته متأثراً بالقسم الغالي منه ويطري جلال الدين الرومي ، ويثني على  
الشيخ محيي الدين .

والملاحظ ان هذا الاثر لا تنكر علاقته بالعراق ، وانه متأثر بأدبها في ذلك العصر ،  
واننا نستطيع ان نعرف عقلية المتعلمين من أكمل رجل منهم ، وتاريخ السلطان  
احمد ولو بنظرة عامة وبصورة إلمامة من رجل عراقي بميط اللثام عن وجه الحقائق  
فتخرج ناصعة الحياء وقد طبع على نسخة أيا صوفية المرقمة ٣٤٦٥ مع مقابلته بنسخ  
اخرى خطية وهذه النسخة مكتوبة بخط خليل بن احمد الخطاط المشهور الذي  
كتب بخطه ديوان القاضي برهان الدين ومنه نسخة في المتحف البريطاني ومنه



نسخة في الاندرون ، واخرى في مكتبة أسعد افندي ، ونسخة في مكتبة راضب پاشا . وقد برز بوضعه الصحيح ونال تدقيقاً زائداً ، وهو وان كان يخلص غير العراق فما ذكره عن العراق كان عمدة فيه . وصاحب خبرة ومعرفة وموانا كان على المطبوع المذكور .

ولو كنا اثرنا على ديوان عربي او فارسي للؤاف لعلنا شيئاً كثيراً عن قطرنا المحبوب كما علمناه من ديوان سلمان الساوجي ولاطاعنا على وقائع تأثر بها الرجل تدعو لكشف المجبول . ولعل التنقيب وانتبع يؤديان الى الغرض .

### عجائب الممور في نوائب تيمور :

وهذا من اقدم المراجع الخاصة ، لاجد بن محمد بن عبد الله بن عربشاه المتوفى عام ٨٤٥ هـ — ١٤٤٢ م وكان قد ولد سنة ٧٩١ هـ — ١٣٨٩ م ويعرف بالعجمي ايضاً وعليه الاعتماد في وقائع هذا الفساح لدى كافة المؤرخين . اوضح حوادثه حتى خصوصياته واحواله النفسية كأنه من مدوني وقائعه والملازمين له .

ولا نجد الفرق كبيراً بين ما ذكره ، وما كتبه مؤرخو دولته وانما يصلح للمقارنة . والمقايسة مع مباحث اوائك وما سجله فهو من الوثائق المعارضة . قال المؤلف في مقدمة كتابه :

« وكان من أعجب القضايا بل من أعظم البلايا الفتنة التي بحار فيها اللبيب ، ويدهش في دجى حندها الفطن الاريب ، ويسفه فيها الحليم ، ويذل فيها العزيز ويهان الكريم ، قصة تيمور ، رأس الفساق ، الاعرج الدجال ، الذي أقام الفتنة شرقاً وغرباً على ساق . فتحققت نجاسته بهذا الغسل ، اردت ان اذكر منها

مارأيته وأقص في ذلك ما رويته ٠٠٠ » اهـ وأثبتت التدقيقات التاريخية انه من أصدق المؤلفات ، وأحقها بالاحد ، ومما يركن إليها إلا في بعض الواطن التي ظهر أنها كتبت بتحمل فلا يزال محتفظاً بقيمته التاريخية الى اليوم بالرغم مما يتبين أنه ساخط على تيدور .

والكتاب لم يقف عند تحرير وقائعه التاريخية والا كنفاء بها وانما هو تاريخ الحكومات العاصرة له ، والتي قارعها واستولى عليها وخاصة ما يتعلق بالعراق ، والحكومة العراقية ( الجلايرية ) . فقد تعرض لها كثيراً . وأبان في موضوعها عن سعة علم واطلاع أنه عام ١٨٤٠ هـ ( ١٤٣١ م ) .

ومما يستحق الذكر هنا ان المؤلف تناول في بعض وقائعه فيما يخص تيدور والعراق على عالم عراقي هو تاج الدين احمد النعماني اتاخي الحنفي الحاكم ببغداد فقد قصها تلام عنه ، وان حادثة بغداد وقعت يوم الاضحى سنة ١٢٠٣ هـ إلا انها لا تخلو من مبالغة هي من لوازم عبارات النافل والنزامانه في السجع والتهويل كما هو جاري عادته ١٠ .

ولا يفوتنا ان نقول ان المؤلف ثقة في هذه الموادث لما كان له من الاصال الكبير بماء الترك والديجم فقد تجول في سربد وباند المطاوما وراء النهر وبرع في فنون العلم ، وأتقن الفارسية ، والتركية ، والعربية ، والخط المغولي . وكان يقال له ملك الكلام في اللغات الثلاث ، واستمر في تجواله الى بلاد الدشت وسراي ، ثم جاء الى قرم ، ثم قطع بحر الروم ( البحر الاسود ) الى مملكة العثمانيين فأقام بها نحو عشر سنين ، وباشر عند سلطانها ديوان الانشاء ، وكتب

عنه الى ملوك الاطراف . فبالعجمي لقرايوسف ونحوه ، وبالتركي لامراء الدشت  
وسلطانها ، وبالمغلي لشاه رخ وغيره ، وبالعربي للمؤيد شيخ . ثم رجع الى وطنه  
القديم فدخل حلب ، ثم الشام وقد أطنب صاحب الضوء اللامع في ترجمته وبيان  
مؤلفاته ومن بينها ( فاكهة الخلفاء ومناكة الطرفاء ) ، وكان ممن شاهده ونقل  
عنه (١٥)

غلب على المؤلف الادب والسجع ، واستعمل ألفاظ الظم والتزم التنديد بتيور  
وشتمه بما شاء . وكل هذا لم يقلل من شأن الكتاب فلم ينحرف عن تثبيت الواقع  
وتدوين الصحيح قدر وسعه واستطاعته . بالرغم من كرهه لتيور والسخط عليه .  
وكم بينه وبين شريف الدين اليزدي من التخالف في الفكرة ؛ فيرى هذا ان  
وجود تيور نعمة ، وذاك يعبه نقمة .

طبع الكتاب في اوروبا ومصر مراراً إلا ان الطابعين لم يراعوا فيه الاعتناء  
في صحة اعلامه ومع كل هذا نال مكانة وحظاً وافراً من الاهتمام لدى مؤرخين  
تالين له . لخصه المقرئزي ، ونقل عنه مؤرخون لا يحصون حتى عصرنا وترجم الى  
التركية . ولا يسه المقام بيان ترجمة المؤلف باسهاب فلها موطن غير هذا .

### تاريخ تيور لك :

لمرتضى البغدادي من آل نظمي والمؤلف هو صاحب كلشن خلفاء ، وذيل  
سيرناي . وقد اوضحت عنه في لغة العرب ووصفت مؤلفاته وهذا الكتاب  
ترجمة « عجائب المقدور » الى اللغة التركية كتبه اولاً على الطريقة التي نهجها مؤلف  
الاصل من التزام السجع والبلاغة المنمقة في تركيباته وكان ذلك عام ١١٠٠هـ - ١٦٨٩ م

وقدمه لوالي بغداد آتشد الوزير علي باشا إلا ان الوزير اسماعيل باشا والي بغداد طلب اليه تسهيل العبارات ومراعاة البساطة فيها بالترجمة ليكون مفهوماً للكافة فأجاب الطلب عام ١١٣١ هـ - ١٧١٩ م أيام ولايته فذال صعبه وأخرجه بشكله المعروف . وان ترجمته ذكرها صاحب كشف الظنون عند الكلام على عجائب المقدور وسماها في موطن آخر بـ ( تيمور نامه ) .

طبعت الترجمة السهلة بعنوان ( تاريخ تيمور لك ) . وهذه اضاف اليها المترجم اولاد تيمور واخلافه من بعده وبذلك اضاف فائدة جديدة تزيد على الاصل ولكنه من اخرى طور . بعض المباحث فكادت تعدم الغرض منه لولا وجود الاصل وانتشاره .

### التاريخ القياثي :

تأليف عبد الله بن فتح الله البغدادي الملقب بالقياث المتوفى أواخر العصر لتاسع، كان حياً عام ١١٩١ هـ ( ١٤٨٦ م ) ، وسمى هذا الاثر بـ ( التاريخ القياثي ) ، ويتعلق بالعراق في غالب مباحثه ، وتهمة حوادثه اكثر من غيره ، وفيه سعة نوعاً وان كان لم يراع السنين وترتيبها ولغته عراقية عامية ، وهو مغلوط في أكثر مواضعه ، وفيه نقص كما نبهت على ذلك في حينه .

وكل هذا لم يقل من قيمة الكتاب ، ومن السهل تعيينها بالمراجعة الى الآثار لاجرى لتحقيق ما جاء فيه ، ولتوسيعه منه . فيستفاد من التفاصيل الواردة خلال سطوره ..

أوله : « الحمد لله الباقى بعد فناء خلقه الخ »

وجاء في مقدمته :

« ان من كثرة الفتن ، وتواتر الاحن التي جرت بارض العراق لم يضبط احد توارينها من دور الشيخ حسن الى يومنا هذا اولا من عدم اهل هذا العلم ومن ينظر فيه ، وثانياً ان اكثرها توارين ظلم وعدوان تركها خير من ذكرها ، لان هذا الدور الذي نحن فيه يسمى ( دور الادبار ) « الى ان قل » :

فما كان من زمن آدم ( ع ) الى ايام السلطان أبي سعيد ملتقط من نظام التوارين للقاضي ناصر الدين عمر اليبضاوي <sup>١٠</sup> وغيره ، وما كان من زمان الشيخ حسن ( اول سلاطين الجلايرية ) الى يومنا هذا لم انقله من كتاب بل نقلته من اوراق وحواشي ، واكثره من ألسن الراوين ، وبعض ما جرى في زماننا ، وكتابه عالمون ، فكتبت ذلك وحويته في هذه الاوراق ، والعهد على الراوي ، لا على الحاوي « اهـ . والنسخة الوحيدة من الكتاب وجدتها لدى الاستاذ الفاضل واللغوي المعروف انتاس ماري الكرملي ونقلت نسختي المخطوطة منها . والملاحظ فيها أن المؤلف يكرر المباحث عند كل حكومة لها علاقة باخرى في الاثنتين لادنى علاقة . ولما كانت النسخة ساقطة بعض الاوراق ، ومضطربة المباحث لتشوش في ترتيب اوراقها كما يظهر فن السهل ان يتلافى النقص نوعاً وهكذا فعلت اثناء تثبيت الحوادث مع تمحيص وعرض على النصوص التاريخية الاخرى ومقابلتها

---

١٠. مر وصف كتابي الجلد الاول وهو صالح للتصحيح بالعودة الى الاصل لليبضاوي المتوفى بتبريز سنة ٦٨٥ هـ - ١٢٨٧ م وهو المشهور والمنقول عن الوافي بالوفيات وغيره . وفي طبقات السبكي توفي سنة ٦٩١ هـ وفي مرآة الجنان سنة ٦٩٢ هـ انتهى . مؤلفه منه سنة ٦٧٤ هـ وطبع في طهران وفي الهند ومنه نسخة في مكتبة نور عثمانية رقم ٣٤٥٠ .

وتنبه على المشتبه . استناداً الى ايضاحاته في هذا العهد وما يليه وغالبه في ايامه وهو القسم الاخير من كتابه ، وكله مما بهم موضوعنا ...

والقول عنه من الكتب الاخرى مما يكمل مباحثنا ، ويسد النقص الذي في الكتاب خصوصاً ما جاء عن الشعشين . هذا ولا ننس ان المؤلف يتعصب للحكومات الاخيرة فيتألم لمصاب هذه ، او يفرح كما يستدعي وضع تأثره ، وفيه بيان عن بعض الاشخاص .. وهكذا .

تحرينا مراجع تاريخية كثيرة فلم نعر على ترجمة وافية ، ولا على نسخة ثانية لآثره هذا ، وانما نرى بعض الكتب مثل مجالس المؤمنين تنقل عنه بعض المطالب ولكنها لاتصلح بحال لا كمال جميع نقصه . وعندي نسخة خطية تسمى بـ ( الانوار ) في رجال الشيعة وتراجهم تذكر المؤلف في عداد هؤلاء ولم تتوسع في تاريخ حياته ، ولا ذكرت عام وفاته وانما اكتفت بذكر اسمه وان له تاريخاً هو الموضوع البحث ... وهو عراقي سكن سورية مدة كما يفهم من خلال سطور كتابه ...

والنسخة الاصلية قديمة ولعلها المكتوبة في عصر المؤلف ، او هي نسخة المؤلف . وقد وصفها صاحب لغة العرب ونقل عنها الكتاب عندنا الشيء الكثير ...

### انباء النعماني في ابناء النعماني:

للشيخ شهاب الدين احمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٧٥٢ هـ ( ١٤٤٩ م ) والمؤلف آثار مهمة ونافعة جداً مر منها في تاريخ المقول ١٥ ، كتاب ( الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ) وهو احد مراجعنا في هذا الجلد ايضاً . اما كتابه هذا وهو الانباء فانه مرتب على حوادث السنين وترتيبها ،

يبتدىء من حوادث سنة ٧٧٣ هـ ، قد شاهدت منه نسخاً عديدة في مختلف مكاتب  
الاستانة . والكتاب من افضل المؤلفات للعصر الذي كتب عنه . ومنه الجلد  
الاول في مكتبة السيد نعمان خير الدين الآكوي برقم ٣٧٤٤ من كتب الاوقاف  
العامة ينفداده والنسخة قديمة وثلاثها مذهب وتجليدها نفيس . اولها : الحمد لله  
الباقى الخ . قال في مقدمتها :

« هذا تعليق جمعت فيه حوادث الزمان الذي ادركته منذ مولدي سنة ثلاث  
وسبعين وسبعمائة وهلم جرا مفصلاً في كل سنة احوال الدول من وفيات الاعيان  
مستوعباً لرواة الحديث خصوصاً من لقيته او اجاز لي وغالب ما اورده فيه ما شاهدته  
او تلقفته ممن ارجع اليه او وجدته بخط من أثق به من مشايخي ورفقتي كالتاريخ  
الكبير للشيخ ناصر الدين ابن الفرات ، ولحسام الدين ابن دقاق وتداجمعت  
به كثيراً وغالب ما انقله من خطه ومن خط ابن الفرات عنه ، والحافظ العلامة  
شهاب الدين احمد ابن علاء الدين حجي الدمشقي وقد سمعت منه وسمع مني ، والفاضل  
البارع المقتن تقي الدين احمد المقرئ ، والحافظ العالم شيخ الحرم تقي الدين محمد  
بن احمد بن علي الفاسي القاضي المالكي .. والحافظ المكثر صلاح الدين خليل  
بن محمد بن محمد الاقفهسي وغيرهم . وطالعت عليه تاريخ القاضي بدر الدين محمود  
التهنيبي وذكر ان الحافظ عماد الدين ابن كثير عمدته في تاريخه وهو كما قال لكن  
منذ قطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقاق حتى كاد يكتب منه الورقة  
الكاملة مـتـوالية وربما قلده فيما يهم فيه حتى في اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان  
واعجب منه ان ابن دقاق ذكر في بعض الحوادث ما يدل انه شاهدها فكتب البدر  
كلامه بعينه بما تضمنه وتكون تلك الحادثة وقعت بعمره وهو بد في عيتاب ولم تشاغل

بقتبع عثرانه بل كتبت منه ما ليس عندي مما اظن انه اطلع عليه من الامور التي  
كنا نغيب عنها ونحضرها .. ( الى ان قال ) : وهذا الكتاب يحسن من حيث  
الحوادث ان يكون ذيل على ذيل تاريخ الحافظ عماد الدين ابن كثير (١) فانه  
انتهى في ذيل تاريخه الى هذه السنة ومن حيث الوفيات التي جمعها الحافظ تقي  
الدين ابن رافع فانها انتهت ايضاً الى أوائل هذه السنة . . ثم قدر الله سبحانه لي  
الوصول الى حاب في شهر رمضان سنة ٣٦ فطالعت تاريخها الذي جمعه الحاكم  
بها العلامة الاوحد الحافظ علاء الدين ذيل على تاريخها لابن العديم . . وصحمت منه  
ايضاً وسمع مني ... الخ .

هذا ما قاله واعتد فيه الكفاية لبيان قيمة هذا الاثر الجليل والتعريف بمزاياه .  
حوادث هذا المجلد تنتهي بسنة ٨١٢ هـ والمجلد الثاني تنتهي حوادثه في سنة  
٨٥٠ هـ وبه يتم الكتاب . اما نسخة الآوسي فلا شك انها خير ما رأيت من  
النسخ صحة وانقائاً ، والأولى مراجعتها عندما يراد طبع هذا السفر الجليل . . وفي دار  
الكتب المصرية نسخة منه في مجلدين بخط عادي رقم ٢٤٧٦ متولة من نسخة  
مكتبة الازهر . وعليه عولنا كرجع في حوادث هذه الايام فيما وجدنا له فيه مباحث  
فهيئة ، ولا قول فيه والنسخة واضحة وخطها جميل ولم يكن فيها تاريخ وقد  
تداولتها الايدي ووصلت العراق من الشام .

١٥ ان تاريخ ابن كثير الاصل المسمى البداية والنهاية وصل فيه مؤلفه الى  
آخر حوادث سنة ٧٦٧ هـ وفي كشف الظنون ان تاريخه على ما هو المشهور انتهى الى  
آخر سنة ٧٣٨ هـ .



### الضوء اللامع في أعيانه القرون التاسع :

لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ (١٤٩٧ م) رتبة على الحروف . وقد صنف السيوطي في رده مقالة سماها : (الكاوي في تاريخ السخاوي) وشنع عليه فيها ، وانتخبه الشيخ زين الدين عمر بن احمد الشماع المتوفى سنة ٩٣٦ هـ ١٥٣٠ م وسماه : ( القبس الحاوي لفرر ضوء السخاوي ) وكذا الشهاب احمد بن العز محمد الشهير بابن عبد السلام المتوفى سنة ٩٣١ هـ - ١٥٢٥ م وسماه : ( البدر الطالع من الضوء اللامع ) واختصره الشيخ احمد القسطلاني وسماه : ( النور الساطع في مختصر الضوء اللامع ) ١٦ .

والكتاب جليل في موضوعه وهو على نسق الدرر الكامنة وفيه فوائد عن عراقيين كثيرين ولكنه لا يتكلم في الغالب إلا عرضاً او لعلاقة اتصال بهم لانهم ذهبوا الى أنحاء سورية ومصر . . طبع في هذه الايام (سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م) في أجزاء عديدة ولم يتم طبعه لحد الآن . منه نسخة في مكتبة آل باش أعيان في البصرة والجلد الاول منه في مكتبة السيد نعمان خير الدين الآكوسي بين كتب الاوقاف .

### نرك نيمور :

هو تاريخ السلطان تيمور ومذكراته الحربية والسياسية أملاها لنفسه في اللغة المغولية وترجمها الى الفارسية ابو طالب ومن الفارسية نقلت الى الفرنسية وطبعت سنة ١٧٨٧ م نقلها الى لغته المستشرق المعروف الاستاذ

( لانكله ) ١٠. وهذه النسخة الافرنسية موجودة في مكتبة جامعة جنوره  
ومنها ترجمها مصطفى رحمي الى التركية باسم ( تيمور وتزوكاتي ) طبعت  
عام ١٣٣٩ هـ وقد عولنا عليها وعلى النسخة الفارسية المطبوعة في بمبي للمرة  
الاولى في مطبعة فتح الكريم بتاريخ ٢٩ شعبان سنة ١٣٠٧ هـ وهذه النسخة مطبوعة  
على طبعة كلارن في لندن سنة ١٧٨٣ م.

وموضوع هذا الاثر الجليل يتضمن ما سار عليه تيمور من القوانين ، وما عمل  
بمقتضاه من الدساتير العملية ، وما اكتسبه من الحوادث اليومية والتجارب  
الشخصية ، فأوصى ان تكون هذه الاعمال خطة اولاده وأخلافه من ذريته لتعينهم  
في حياتهم السياسية والحربية ... وهي أشبه بما مضى عليه جنكيز من ( الياساق ) او  
( الياسا ) ...

وهذه في الحقيقة نتائج اعماله في ادارته وما زاوله من المهام في حياته فهي التاريخ  
الصحيح الجميل والوقائع الجزئية أمثلة لتطبيقات لما قام به . وقد تحررنا تعريباً لهذه  
فلم نعتز عليه مع انها من الوثائق المهمة لتحقيق عن حياته الصحيحة ، ولتأيد  
النصوص الاخرى الواردة عنه او الطعن فيها ... وينطوي تحتها الاستفادة من  
الآراء ، والاستعانة بالشورى والحزم والاحتياط في ادارة المملكة ، وتدير

---

١١ لانكله مستشرق افرنسي ولد في بيروت سنة ١٧٦٣ م وتوفي عام ١٨٢٤ م  
درس اغلب اللغات الشرقية وصار استاذاً للفارسية والماليزية في مدرسة اللغات  
الشرقية بباريس ، وعين استاذاً في أكاديمية الرقم وامين المخطوطات الشرقية  
في مكتبة باريس . وتوجه الى لغته ترك تيمور ، او نظاماته السياسية  
والمسكرية ، وله مؤلفات اخرى .

الامور في السياسة الخارجية ، والاهتمام بأمور الجيش وحسن تدريبه وإدارته . .  
ومنها نرى انه لم يضع حزما ، ولا تهاون بفكرة بل راعى ما أمكنه من التدابير  
الصائبة .

وفي هذه وغيرها مما يفهم من مطاوي الكتاب ما يبصر بانه لم يضع فرصة ،  
ولا توانى عن تسجيل ما رأى وشاهد ، او ما صادف بالعودة الى التفكير فيما  
وقع . و بهذا يكذب اعداءه والطاعنين به من ان هم السفك والنهب والقتل كأن غايته  
تشفية غليله من البشرية باتخاذها مجزرة له . . وانما راعى المصلحة ، ونصب الغاية  
امام عينيه فلم يتحاش من الركون الى الواسطة مهما كانت قاسية ، وتمسك بالتدابير  
رغم فضاة الآلة ... وفي كل هذه لم يضع رشده ، ولم يدع الفرصة ، ولا تأخر  
عن العمل بها عند سئورها بلاتهاون او توان بل لم يعرف التواني ... وانما يحاول  
بكل ما اوتي من قدرة لادراك مواطن الضعف في خصومه ، والتطلع على احوالهم  
والتبصر بشؤونهم حتى الشخصي منها ليعرف قوة العلاقة بالاعمال العامة وان كانت  
ترى لاول وهلة انها ليس لها مساس بشؤون المملكة خارجا وداخلا .

وعلى كل كانت هذه الاوضاع امامه بارزة .. فاذا غلب ناحية مال الى الاخرى  
او غاب هو على امره من جهة ركن الى غيرها حتى يتم الفوز مادام هو في الحياة ...  
وولعه بالشطرنج يعين خطته اكثر ويفسر مذكراته هذه ...



## روضة الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفاء:

تاريخ فارسي في ست مجلدات للخواجه حميد الدين محمد مير خواند ابن سيد خوارزمشاه البلخي وفي كشف الظنون انه لمير خواند محمد ابن خواند شاه بن محمود وكان قد ولد المؤلف عام ٨٣٧ هـ ١٤٣٤ م في بلخ وولع في التبعات التاريخية من صغره ثم انه كان قد رماه الزمان وضافت به الوسيعة فمال الى شيرالنواي وزير حسين بايقرا حاكم خراسان ومازندران وركن الى مكتبته المشهورة في العالم آنذ فصار يتردد اليها وينتفع بها ... ومن ثم وبسبب الانتساب الى الوزير المشار اليه تعرف بفطاحل العلم هناك امثال عبدالرحمن جلبي، وشيخ احمد السبيلي، والخواجه عبدالله مرواريد والخواجه افضل الدين محمد، والولي الخواجه آصفى، ودولتشاه السمرقندي ... من اكابر العصر وصفوتهم ... فاتصل مؤرخنا بهؤلاء بواسطة الوزير ... ذلك مادعا ان يزيد في تتبع هذا المؤرخ ويقوي نشاطه فصار يجهد بشوق وعشق ليس وراءها ... كما ان الرغبة تكاثرت في الكل لحدان الوزير نفسه استقال من الوزارة وعمد الى العلم والتأليف ... وهكذا فعل هذا المؤرخ لكتابة تاريخه فقد أقام في تكية من تكايا هراة براحة وطمانينة مال فيها الى التدوين ... وهذه التكية ( خاقاه خلاصية ) اتي أنشأها الامير علي شير ...

سعى مؤرخنا سعياً حثيثاً لا كمال تاريخه هناك ولما وصل الى الجلد السابع منه وافاه الاجل المحتوم على حين غرة ففضى قبل ان يشرع في الجلد السابع عام ٩٠٤ هـ ١٤٩٨ م عن عمر ٦٧ في مدينة هراة فلم يتم تأليفه وانما كان ذلك نصيب ابنه ( غياث الدين خواندمير )

وجاء في مقدمته ان جمعا من اخوانه التمسوا تأليف كتاب منقح محتو على معظم وقائع الانبياء والملوك والخلفاء ثم دخل محبة الوزير مير عليشير وأشار اليه ايضا فباشره مشتملا على مقدمة وسبعة اقسام وخاتمة فالقسم الخامس منه في ظهور جنكيز واحواله واولاده والسادس في ظهور تيمور واحواله وأولاده والسابع في احوال سلطان حسين بايقرا . . . فالاقسام الاخيرة منه فيها تفصيلات مهمة عن الترك والمغول والتترو من يابهم وواوضح الوقائع بكل سعة حتى زمان السلطان حسين بايقرا . . . فهو من الكتب الجامعة المستوعبة لتواريخ كثيرة كانت قد سبقته . . . وعلى كل هو خير اثر لعصرنا الذي نكتب عنه وللعصور التالية له الى اواخر ايامه وخلاصة لما فيها من حوادث . . . ويعمد من افضل المراجع التي عولنا عليها . . . ولا يكاد يصدق أن امرءا واحدا قام بهذا العمل الجليل . . . ولا يوجه عليه لوم من ناحية انه كتب عن الحكومة الجلالية باجمال فهو بعيد عنها فلا ينظر الا الى المباحث العمومية ومع هذا نجد فيه بعض المطالب التي قد لا نجد لها في غيره . . . والمؤلف على كل حال وكما يفهم من اسلوب كتابه تحدى جامع التواريخ ، ومؤلفات المغول التاريخية الاخرى فأنفذها اساسا واسكنه هذب ونقح ، ورتب اي انه عدل في الاساليب . . . واختصر وحذف الفاظ المدح الزائد والثناء الكثير . . .

اعتنى الهند والایرانيون بطبعه عدة طبعات والاوربيون زاد انتباههم اليه اكثر من غيره فترجموا غالب اقسامه الى لغاتهم فكان له اكبر وقع في نفوسهم . . . وهو في الحقيقة يبصر بالوقائع السابقة ويفصل القول عنها بكل سعة ١٠ ، وعندى بضعة اجزاء مخطوطة منه

## هيب السير :

تأليف غياث الدين خواندمير بن حميد الدين ميرخواند المذكور وهذا ممن  
نشأ على يد الوزير علي شير النوائي ودرس عليه وتخرج في مدرسة عرفانه .. ولد  
عام ١٤٧٦ هـ ١٨٨٠ م وتلمذ على الوزير المشار اليه وقد نبغ في شبابه واشتهر في حياة  
أبيه بالعلم والعرفان وحصل على مكانة لأتقة ...

ان الوزير ساعد هذا الشاب ان يحضر المجالس العلمية. والمناقشات التي تجري في المواضيع  
المختلفة لما رآه فيه من الكمال والادب الجلم والعلم الواسع ولما هناك من علاقة صحبة  
مع والده . وقدرهن المترجم صاحب التاريخ على كفاءته ومقدرته العلمية بما أبرزه  
من المؤلفات النافعة . . . الا ان مجالس الوزير لم تدم طويلا كما ان هراة لم تبقي  
مركز الثقافة ولم يطل امد علميتها . . فالوزير توفي عام ١٤٠٦ هـ ١٥٠٠ م فانطفأت  
تلك الفعالية الفكرية والقدرة العلمية ، وزالت الرغبة . . . اذ ان السلطان حسين  
بايقرا حامي العلم والعلماء توفي بعد خمس سنوات عام ١٤١١ هـ ١٥٠٥ م فاخذ يتقلص  
امر الالتفات الى التهذيب الفكري رويداً رويداً حتى زالت الرغبة من الين ..  
فان خلفاء السلطان لم يهتموا ذلك الاهتمام كما ان الاوضاع السياسية كانت غير  
مساعدة . . . ظهر الشاه اسماعيل فاضطربت الحالة . ونساءت الأمور وزال  
ملك ولديه ميرزا بديع الزمان ، وميرزا مظفر حسين . . .

ذلك مادعا مؤرخنا ان يتأثر للعصاب ، ولما جرى على الحكومة اثني حتمته ووالده  
مدة لا يستهان بها . . فاختر الانزواء واشتغل بالتأليف . وحينئذ شرع في اكمال  
الجلد السابع من روضة الصفا تأليف والده فتمه طبق الاسلوب الذي جرى عليه

والده وراعى طريقته في تأليفه ثم اختصره بتمامه باسم ( خلاصة الاخبار ) .  
ولم يقف عنده هذه المؤلفات وإنما شرع بمؤلفه القيم ( حبيب السير ) وهذا هو الذي  
عقدنا له الكلام هنا وهو شاهد عيان عن اواخر العصر التاسع حتى اواسط القرن العاشر  
وما جرى في هذا الأوان من الحوادث في آسيا . . . ومن هذه الناحية يعد كتابه  
من الوثائق المهمة والجليلة . . . وكله تاريخ عام كتبه باسم استاذة ( كريم الدين  
حبيب الله الاردبيلي ) ويتبدى من الحلقة وينتهي بوفاة الشاه اسماعيل الصفوي ويحتوي  
على وقوعات العالم الاسلامي وله علاقة كبرى في تاريخنا عن هذا العهد فهو من المراجع  
المهمة . . . وأعم مافيه القسم الباحث عن موضوعنا . . . جعل الاصل الذي اعتمده  
عين الاصل الذي عول عليه والده الا انه رأى الاختصار اولى ، والتأخير أسد ،  
والناس لا يستطيعون مباحث مفصلة كهذه من ناحية الاستدساخ والاقتناء والمطالعة  
واضاف اليه معلومات قيمة تتعلق بعصر تيمور وما بعده الى آخر الايام التي  
كتب عنها . . . طبع في الهند في مجلد ضخيم يحتوي على اجزاء . وللمؤلف  
آثار أخرى اهمها : ( مآثر الملوك ) ، و ( دستور الوزراء ) وسيأتي  
ذكره ، و ( اخبار الأخيار ) ، و ( مكارم الاخلاق ) و ( منتخب تاريخ ووصاف )  
و ( جواهر الأخبار ) و ( غرائب الاسرار ) . كتب هذه المؤلفات أيام الجدل  
الحربي بين الأوزبك والصوفيين . . . واكبر مساعده على اظهار هذه الآثار  
المكتبات الغنية بالمؤلفات الكثيرة والمتنوعة . . .

ولما لم يستطع البقاء مع فداحة الأمر ، واضطراب الحالة ترك وطنه مكرهاً عام  
٩٣٢ هـ ١٥٢٥ م وذهب إلى ( بابر شاه ) الحاكم في الهند من آل تيمور فجاء الى  
( اكره ) ماتجشاً الى ماكبها فرأى منه حسن قبول والنفات . . . وكان قد اعز

العلماء وابدى لهم توجهاً كبيراً وعلى الاخص نال المترجم احتفاء السلطان لما رآه  
منه من العلم الجلم والخبرة الواسعة في التاريخ وغيره . . . وكذا حصل على مكانة  
لائقة لدى ( همايون شاه ) بن بابر شاه ومن ثم كتب المترجم له ( همايون نامه ) لما رآه  
منه من الالتفات الزائد والاحترام اللائق . . .

وفي سنة ٩٤٢ هـ ١٥٣٥ م سار مع الشاه الى كجرات فمضى في سفره ومات  
في الطريق فامر السلطان ان ينقل جسده الى دهلي ودفن في جوار اعظم الرجال  
المدفونين هناك أمثال ( امير خسرو الدهلوي ) و ( نظام الدين اوليا ) ذلك لما  
كان له من المكانة لديه . . .

والحاصل ان هذا المؤرخ من اكبر المؤرخين لا يقل عن والده في تأليفاته التاريخية  
بل ربما فاقه أو أنه أتم ما قام به والده فؤلفاته مكملته من ناحية وموضحة من  
أخرى . . . وهي السلسلة التاريخية الموصولة بين دور المنول وبين الحكومات  
التالية له الى زمانه . . .

والملحوظ ان المؤلف في تاريخه حبيب السير لم يتعرض لخصوصيات العراق ،  
وحوادثه مما لا علاقة له بالاقطار الأخرى . . . (١)

### مستوى الوزراء :

لصاحب حبيب السير أيضاً، فارسي وموضوعه جليل جداً، عين فيه الوزراء في إيران  
من اقدم ازماتهم الى ايامه وفيه تعرض لبيان وزراء وملوك سيطروا على العراق  
وايران معاً، تعرض لهم اثناء بثوثه. وجدنا فيه من السعة ما لم نرها في غيره. اوله



مصدر في هذا الدوييت :

اي منت احسان تو بر خوان هم      فضل تو بود منبع احسان هم  
در روز حساب هم باذنت باشد      لعاف نبوي شافع عصيان هم

تكلم فيه على الوزراء ومن ام مباحثه كلامه على ابن العلقمي ، وحسن الصباح  
والاسماعيلية في مصر وفي ايران والخواارز مشاهيه ، وآل مظفر ووزراء جنكيز  
والجلالرية وتيمور لنك والمباحث الاخيرة منه تخص موضوعنا . . . وعصره  
قريب من اشخاص الوقائع ففائدته فيما تعرض له كبرى ومهمة جداً . . . نثقل  
منه مانشير اليه خلال سطور الكتاب . .

#### انبار الدول واثار الدول :

لابي العباس احمد جابي ابن يوسف بن احمد الدمشقي القرماني ولد سنة ١٥٣٣ هـ ٩٣٩ م  
وتوفي سنة ١٠١٩ هـ ١٦١٠ م . اوله : الحمد لله على تصاريف العبر الخ . طبع على  
الحجر في بغداد سنة ١٢٨٢ هـ ١٨٦٦ م والكتاب مباحثه عامة وقد يتعرض لبعض الحوادث  
الخاصة من حكومات العراق التالية لحكومة المغول قال في كشف الظنون اختصره  
مؤلفه من تاريخ الجنابي المتوفى سنة ٩٩٩ هـ ١٥٩١ م وفرغ من اختصاره في صبيحة  
يوم السبت مستهل المحرم سنة ١٠٠٨ هـ ١٦٠٠ م والؤرخ اجل الوقائع التالية للمغول  
بقوله : « لم يصل الينا خبر من تولى بعده ( بعد ابي سعيد ) ثم قال : اتفق المؤرخون  
على انه لم يبق من بني هلاكو من تحقق نسبه لكثرة ما وقع فيهم من القتل غيرة على  
الملك ، ومن نجا طالب الاختفاء بشخصه فجنفى نسبه واستمرت بحار الفتن منهم ثور  
وتهور ، الى ان نبغ الاعرج تيمور ، فاهلك الجرث والنسل ، واختلط الملبح باليسيل ، وحل

بالعالم الباس ، وفست احوال الناس « ١٠٠ هـ »  
فهو يصلح ان يكون مرجعاً لا يام الامير تيمور .

مراجع أخرى :

لالمجال لايراد جميع المراجع الجديدة التي سأعتمدها غير ما تقدم وانما اذكر منها  
( تاريخ كز يده ) ( ونزهة القلوب ) و ( تاريخ محمود كيتي ) و ( لب التواريخ )  
و ( ظفر نامه ) وغيرها . و يأتي النقل منها واشير هنا الى ان المراجع منها ما ذكر في  
المجلد السابق مما تستمر حوادثه الى هذه الايام ...

## الحكومة الجللايرية

حوادث سنة ٧٣٨ هـ — ١٣٣٧ م

سلطنة الشيخ مسعود الجللايري :

في هذه السنة او التي قبلها على اختلاف في ذلك استولى الشيخ حسن الجللايري  
على بئداد ، فقضى على حكومة المنول في العراق واسس حكومة جديدة فيه هي  
« الحكومة الجللايرية » . وتسمى « الايلكانية » ايضاً ولما كان اول ملوكها  
الشيخ حسن انذكور قبل لها « الشيخ حسنية » .

والشيخ حسن هذا ٢٠ ، هو ابن حسين كوركان ويقال له الاعرج ( زوج بنت  
ارغون خان ) ابن آقبا ( آق بوغا ) بن ايلگانويان الجللايري ، ونسبة الى  
ايلكانويان المذكور يقال لحكومتهم « الايلكانية » رأس فرعهم الذي يرجعون

١٠ . راجع ص ٢٨٨ منه ٢٠ ، اغفل صاحب الدرر الكامنة اسم حسين والد  
الشيخ حسن كما انه في ترجمة اويس قلب الوضع وسمى الجد ابا ، والاب جداً  
ومثله في كتابه انباء الغمر عند ذكر وفاة السلطان اويس .

اليه وجاء ذكره في ايام استيلاء المغول على بغداد بلفظ ( ايلكو نويان ) و بعضهم ذكره ( ايلكان ) والمغول عليه انه بلانون وقد مر ذكره في الجلد الاول من هذا الكتاب . وقد تشبه هذه النسبة في النسبة الى الحكومة الايلخانية، والفرق واضح في ان الايلخانية تطلق على هلاكو وأخلافه لان لقب ايلخان اعطاه منگوقاآن لاختيه هلاكو خان حينما سيره لاكتساح ايران وما جاورها ومن ثم سميت حكومته بالايلخانية ١٠ بخلاف هذه فانها تمت الى ايلكانويان باعتباره جداً أعلى . وكان هذا في ايام هلاكو وله مكانة عنده . ٢٥

### الحكومة الجللايرية

جللاير قبيلة كبرى من قبائل المغول توصلت الى الحكومة بهمة رجلها واتصاله الوثيق بحكومة المغول .. وكانت جموعها ( كورن ) كثيرة ٣، وتفرعت الى فروع عديدة ، واوشكوا ان ينقرضوا في حروبهم مع الخيتاي فلم يبق منهم سوى طائفة واحدة يقال لها ( چابولغان ) ، وهؤلاء كان بينهم وبين قبيات حرب ادت الى اسرقص كبير منهم ولما تسلط جنكيز اتصل باقي الجللايرية به .. واصلهم من المغول من اولاد ( نكون ) من قبيلة ( دورلكين ) وقد مر تفصيلها في الجلد السابق ، ولم يكن جللاير الجد الاقرب كما توهم صاحب كلشن خلفاء ، وقد غلط صاحب الشذرات في عده ايلكانويان ابن هلاكو لان قبيلة الجللايرية لا تتصل

---

١٠ ترك بيوكاري ص ٢٣ ٢٥، كلشن خلفاء ، شجرة الترك ، الغياثي

٣، الجمع يقال له كورن وهو الف بيت ، وعندنا يطلق على الف محارب على

اعتبار كل بيت يخرج منه محارب .. وفي المثل العامي قال يا محارب حارب قال تلاقى الجموع ،

بآل جنكيز اتصالاً قريباً وان كان الكل من المغول ، وإيلكانويان هذا هو رأس الفخذ الأقرب من هذه الطائفة أو الجد الأعلى كما تقدم وكان قد جاء مع هلاكه إلى إيران بقيبيلته وافتتح بندگان معه . ومع هذا نرى الغياثي لم يقطع في أن السلطان من قبيلة الجلاير قال : « ذكر بعض المؤرخين أن أصله من جماعة الأتراك الذين يقال لهم جلاير » حالة أن التواريخ الأخرى منققة على أنهم من قبيلة الجلاير وهكذا في دستور الوزراء بعده من الجلائر قطعاً . وهذه القبيلة عارضت جنكيز خان في بادي الأمر ثم صارت له عضداً مهماً وناصر أقوياء . كما أنها كانت ساعداً دائماً لسلطان الحكومة هلاكه ، وأولاده وأحفاده . وذلك أن آقبا ( آق - بوغا ) كان أمير الأمراء في زمن كيخاتوخان سلطان المغول وفي فتنة بايدوخان قتل . أما ابنه الأمير حسين فقد تزوج بنت أرغون خان وفي أيام أبي سعيد كان أمير قبيلة ( ألوس ) فتوفي باجلاً . .

وان ابنه الأمير الشيخ حسن حكم الروم زمن السلطان أبي سعيد وقد جرى عليه ماجرى من تطليق زوجته ١٠٠ بندگان خاتون وتزوج السلطان أبي سعيد بها بعد نكبة الجوبان وأولاده وبعد وفاة السلطان أبي سعيد ظهر التغاب وقامت الفتن فورد للعراق عدة دفعات واقتحم مهالك عظمى ومخاطر كبرى في حروبه فاجتاز العقبات إلى أن تملك العراق وهو الذي يطلق عليه ( الشيخ حسن الكبير ) كما أنه يقال لابن الأمير جوبان ( حسن الصغير ) . ولما انقرضت دولة أبي سعيد ولم يكن له ولد صفا الأمر لعللي باشا الأويرات أترقتة السلطان أرباخان فتجاوز الأويرات ٢٠ حدودهم وقسوا في تعذيبهم ومن ثم

نفر منهم جماعة مثل الحاج طغاي والحاج طوغا بك فمالوا عنهم وركبوا الى الشيخ حسن الكبير وندبوه لدفع شرور هذه الطائفة فانفذ الشيخ حسن رسولا الى صورغان شير ابن الامير جو بان وكان في كرجستان فطلبه وكلفه ان يصحب معه عساكر من الكرج فأتى اليه بعسكر عظيم . فعندها توجه الشيخ حسن بالعساكر الى محاربة علي باشا وقمع شره فوق وقع الحرب بينهما في نهار السبت ١٧ ذي الحجة سنة ٧٣٦ هـ ١٣٣٦ م وكان ابتداء في يوم الخميس ١٥ ذي الحجة سنة ٧٣٦ هـ ١٣٣٦ م فخذل علي باشا واستظهر الشيخ حسن وقتل علي باشا وخلص الامر للشيخ حسن سنة ٧٣٧ هـ ١٣٣٦ م « ١ » وفي ايامه كان اولاد الامير جو بان من اكبر المتغلبة وكانوا قبل هذا بسبب الامير جو بان حكما باطراف البلاد ، فمنهم ير حسن بن محمود بن جو بان بشيراز واعمالها ، والملك الاشرف بن تيمور تاش بن جو بان بتهريز ومضافاتها . وقد عقدنا فصلا للمتغلبة ايام المغول في الجلد الاول فنكتفي هنا بالاشارة « ٢ » وكادوا يتغابون على مملكة المغول اولا ان عرض لهم ماعرض وعلى كل تم للشيخ حسن الامر في بغداد وتمسك من الحكم فيها بلا مزاحم تقريبا ، او تغلب على غيره . وتزوج دلشاد وكانت من قبل لدى علي باشا الاويرات تدعى الحمل من ابي سعيد ، وكانت من احب النساء للسلطان ابي سعيد وهي بنت الامير دمشق ابن الامير جو بان تزوج بها فتمكن من اخذ حيفه منه بالتزوج بها بعد مماته فقد كان اكرهه على تطليق زوجته بغداد خاتون ، وقال الغياثي : « ومن الغرايب ان الامير حسينا والد الشيخ حسن كان قد تزوج بغداد خاتون بنت الامير جو بان عمة دلشاد

خاتون فبلغ ابا سعيد حسنهما فانزعها منه فشاء الله تعالى ان جالس ولده موضع ابي سعيد وتزوج امرأته دلشاد خاتون « ١٥ .

والصحيح ان الشيخ حسن هو الذي انتزعت زوجته وارغم على تطليقها فكان ان قدر تزوجه بـ زوجة ابي سعيد دلشاد خاتون ... « ١٥ وهذا كاف للتعريف بهذا السلطان الذي كان يعد في اول امره متغلباً فاستقر له ولاعقابه الملك مدة ...

### غزو في الموصل وبغداد :

في هذه السنة كان الغلاء في الموصل وبغداد . « ٢٠ ولذذه الفتن دخل فيه كما هو المعهود من ان الغلاء يتولد اثر هكذا وقائع يشغل الناس فيها وينصرفون عن الزراعة وما مائل ...

### ملحوظة :

عز كثير من تاريخ استقلال الشيخ حسن الكبير سنة ٧٤٠ هـ ولم يعتبروا ايام التغلب فقالوا الاعتداد بتاريخ اعلانه السلطنة لنفسه لا التزامه من يمت الى هلاكو بنسب ... « ٣٠ ، وآخرون اعتمدوا على تاريخ سنة ٧٣٧ هـ ١٣٣٦ م وهو تاريخ تخلف العراق . وفي كلشن خلفا كان ذلك عام ٧٣٨ هـ ١٣٣٧ م وعليه عولنا فانه مؤرخ عراقي واعرف بمراجعته . واما غالب المؤرخين من الترك العثمانيين فقد عولوا على سنة ٧٣٦ هـ من جهة ان الحادثة الحاسمة بين علي باشا الاويرات

---

« ١٥ ، كلشن خلفا ص ٤٨ — ١ وابن بطوطة ص ٣٨ « ٢٠ الدر المكنون .

٣ — مرتبي الجلد الاول الكلام على المتغلبة ص ٥٣٢ وما يليها .

وبين الشيخ حسن وقعت في ذي الحجة من هذه السنة فدوها مبدا الحكم .  
ولكل وجهة .. «١»

## وفيات

### ١- يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي :

هو ابو زكريا الواسطي كان فقيه العراق في زمانه . ولد سنة ٦٦٢ هـ وتفقه على والده وسمع من الفاروئي ، واجاز له ابن ابي الدنيسة ، وعبد الصمد بن ابي الجيش وغيرهم . حدث ببغداد ودرس في المدرسة البرانية بواسط . وله مصنف في الناسخ والمنسوخ ، وكتاب مطالع الانوار النبوية في صفات خير البرية . قل الذهبي برع في الفقه وكان يقال في حقه فقيه العراق في زمانه . مات بواسط في ربيع الآخر سنة ٧٣٨ هـ «٢»

### ٢- قطب الدين ابراهيم بن اسحق بن لؤلؤ :

حفيد صاحب الوصل . نزل مصر وسمع من ابن حلاق والنجيب وغيرها وحدث . مات في ٢٤ شوال سنة ٧٣٨ هـ «٣»

### ٣- محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطي :

الشيخ القدوة ناصر الدين ابن شيخ الحرامية ابي اسحق وقد تقدم ذكر

- 
- ١ - الدر المنكون ، تقويم التواريخ ، كتاب المسكوكات : احمد ضياء  
وكتاب المسكوكات القديمة الاسلامية : محمد مبارك . ٢ - الدر الكامنة  
ج ٤ ص ١٩٤ وطبقات السبكي ج ٦ ص ٢٥٠ . ٣ - الدر الكامنة ج ١  
ص ١٧ .

اخيه احمد في الجلد السابق صحيفة ٤٢٤ وعاش هذا بواسط الى سنة ٧٣٨ هـ ومات  
عن نيف وثمانين سنة . كذا في الدرر الكامنة عن سير النبلاء . وما جاء من  
انه ابن شيخ الحزامية فغير صحيح والصواب ما قدمنا . « ١ »

## حوادث سنة ٧٣٩ هـ - ١٣٣٨ م

توجه السلطان الى بغداد :

لم يذكر مؤرخونا مثل صاحب كلشن خلفا ، والغيائي وقائع معينة لهذا السلطان  
مع انه طالت حكمته في العراق كما تقدم سوى ان صاحب كلشن خلفا . قال :  
ولما دخت سنة ٧٣٩ هـ ١٣٣٨ م فر السلطان الشيخ حسن من الحروب بينه وبين  
الچوباني وتوجه الى بغداد وكان الوالي فيها ابنه اويس فحكم ببغداد ولا يأتلف  
هذا التاريخ مع تاريخ تزوج السلطان بدلشاد خاتون وعمر السلطان اويس ليكون  
واليا اللهم الا ان يكون عمره لا يتجاوز الاشهر فصار واليا .. وعلى كل هذه  
الايام لا تخلو من حروب مم الخارج ومشغوليات في النزاع على السلطنة فلا يؤمل  
أن تدون حوادث أخرى ، ولعل الامور جرت في ايامه على محورها فلم يقع ما  
يكدر صفو الاهلين وانما جرت بطمأنينة وسلام . وهذا مستبعد جداً لما يتوضح  
من الوقائع الاخرى .

رسول بغداد الى مصر :

جاء في عقد الجمان انه « وصل رسول من بغداد ، وذكر ان الشيخ حسن

---

١ — الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٨٤ ومعجم البلدان مادة حرامية ، ومراد

الاطلاع .



وصل بغداد وطالب طغاي ، وحافظ الدين ، وضرب السكة باسم السلطان الملك  
الناصر محمد بن قلاوون ببغداد ، وانه يطلب بعض اولاد السلطان ليملكوه ايهم  
ويكون معه بعض الجيش . فقال السلطان اولادي صغار ولكني أنا أجيء اليهم  
اذا وصل رسول طغاي وحافظ الدين والشيخ حسن » اه « ١ »

وفي ابن خلدون : « ويقال انه ارسل الى الملك الناصر صاحب مصر بأن  
يملكه ببغداد ويلحق به فيقيم عنده وطلب منه ان يبعث عساكره لذلك على ان  
يرهن فيهم ابنه فلم يتم ذلك لما اعترضه من الاحوال » اه « ٢ »  
وفي هذا ان صح ما يعين درجة الضعف الا اننا لم نعر على هذه السكة  
المضروبة بين تقود الشيخ حسن بالوجه الذي بينه صاحب عقد الجمان .

## وفيات

### ١ - عالم بغداد :

في هذه السنة توفي عالم بغداد صفي الدين عبد المؤمن ابن الخطيب عبد الحق  
ابن عبد الله بن علي بن مسعود بن شهاب البغدادي الحنبلي الامام الفرضي المتقن  
ولد في سابع عشرين جمادى الآخرة سنة ٦٥٨ هـ ١٢٦٠م ببغداد وسمع بها  
الحديث من عبد الصمد ابن ابي الجيش وابن الكسار وخلف وسمع بدمشق وبمكة  
من جماعة وتفقه على ابي طالب عبد الرحمن بن عمر البصري ولازمه حتى برع  
وأفتى ومهر في علم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة ونحو  
ذلك واشتغل في اول عمره بعد التفقه بالكتابة والاعمال الدنيوية مدة ثم ترك

ذلك وأقبل على العلم فلازمه مطالعة وكتابة وتدريساً وتصنيفاً وافتاء الى حين موته وصنف في علوم كثيرة فمن مصنفاته شرح المحرر في الفقه ست مجلدات وشرح العمدة مجدان ، وادراك الغاية في اختصار الهداية « ١ » مجلد لطيف وشرحه في اربع مجلدات ، وتلخيص المنقح في الجدل ، وتحقيق الامل في علم الاصول والجدل واللامع المغيث في علم الوارث واختصر تاريخ الطبري في اربع مجلدات واختصر الرد على ابن المطهر للشيخ تقي الدين ابن نيمية في مجلدين لطيفين واختصر معجم البلدان لياقوت وهو المعروف اليوم بكتاب ( مرصد الاطلاع في الامكنة والبقاع ) ، اختصره وأضاف اليه فعرف بهذا الاسم وفصل ما قاله عن الاصل . طبع باعتناء الاستاذ جوينبول في ليدن ، وفي ايران سنة ١٣١٥ هـ وله غير ذلك وخرج لنفسه معجماً لشيوخه بالسماع والاجازة نحواً من ثمانية شيخ وسمع منه خلق كثيرون وله شعر رائق توفي ليلة الجمعة عاشر صفر ببغداد ودفن بمقبرة الامام احمد « ٢ »

## ٢ - عبد الرحمن بن عمر بن محمد الخليل :

الرابعي البغدادي الحريري ولد سنة ٦٨٦ هـ سمع من محمد بن احمد بن حلاوة ببغداد ومن آخرين . كان كثير التعاطف وحدث بالبلاد اثني دخلها حتى ذكر انه حدث بخان بالق ( بجاق ) من بلاد الخطا وكان حسن الخلق كثير التلاوة

١ - الهداية الاصلية في فقه الحنابلة متن معتبر منه نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد رقم ٢٣٠٣ تأليف نجم الهدى ابي الخطاب محفوظ بن احمد بن الحسن الكلواذي . ٢ - الشذرات ج ٦ والدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٢٩ .

وهو مولى المحدث سعيد الهذلي مات ببغداد في شعبان سنة ٧٣٩ هـ . (١)

٣ - محمد بن احمد بن علي بن غدير الواسطي :

الشيخ شمس الدين ابن غدير المقرئ اخذ القراءات عن العز والفاروني وصحبه مدة وجاور معه بمكة وسمع من عبدالله بن مروان الفارقي وغيره وكان ماهراً في القراءات عارفاً بطرقها مستحضراً تصدر للاقراء بجامع الحاكم وكان سيء الخلق بذي اللسان قال الذهبي هو من فضلاء المقرئين على مزاح فيه ولعب . وبلغني عنه سوء سيرة ، مات في ٤ المحرم سنة ٧٣٩ هـ (٢)

٤ - مهمل الدببة محمد بن عبد الرحمن بن عمر العجلي القزويني :

وهو جلال ابو المعالي محمد ابن القاضي سعد الدين ابى القاسم عبد الرحمن القزويني الشافعي ، ولد في الموصل سنة ٦٦٦ هـ وتفق على ابيه واخذ عن الاربلي وسكن الروم مع ابيه ، واشتغل في انواع العلوم ، وافتي ودرس وناب في القضاء عن اخيه ... ثم ولي الخطابة بدمشق ، ثم القضاء بها ، ثم انتقل الى قضاء الديار المصرية . ثم صرف سنة ٧٣٨ هـ ونقل الى قضاء الشام وكان لطيف الذات ، حسن المحاضرة ، كريم النفس ... درس بمصر والشام . وله تلخيص المفتاح في المعاني والبيان لخصه من القسم الثالث من المفتاح للسكاكي طبع مراراً ... والايضاح في المعاني والبيان طبع ببغداد ... والشذر المرجاني من شعر الارجاني . توفي بدمشق في جمادى الاولى ودفن بمقابر الصوفية . (٣)

١ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٢٩ . ٢ - الدرر الكامنة ج ٣ ص ٣٤٣ .

٣ - عقد الجمان ج ٢٣ وطبقات السبكي والشذرات ج ٦ ص ١٢٤ وتاريخ

ابي الفداء ج ٤ ص ١٢٨ والدرر الكامنة وبغية الوعاة

٥ — شمس الدين محمد بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلاني :

شيخ بلاد الجزيرة الامام القدوة . كان عالماً ، صالحاً ، وقوراً ، وافر الجلالة روى بدمشق وبغداد ، وخلف اولاداً كباراً لهم كفاية وحرمة ، توفي في اول ذي الحجة بقرية الحيال من عمل سنجار عن ٨٧ سنة . وفي قلائد الجواهر ذكر عنه . (١)

## حوادث سنة ٧٤٠ هـ - ١٢٣٩ م

مكثت الشيعة في بغداد :

في هذه السنة على ما جاء في عقد الجمان « ولي الشيخ حسن ابن الامير حسين ابن اقبغا بن ايلگان سبط القاآن ارغون أمر الملك في بغداد ، ورد اليها من خراسان واستولى عليها ، والشيخ حسن بن دمرداش إذ ذاك حاكم بتبريز » (٢) ويفسر هذا بوصول الخبر الى الديار المصرية في اعلانه استقلاله رأساً .. وإلا فقد مضى خبر وصوله بغداد ... وكان وروده مغلوباً من حرب الجوباني كما يستفاد من شعر لسلطان الساوجي ...

ملحوظة :

قد ساعدت الاحوال الشيخ حسن الجليري في بغداد وذلك ان مصر زاد خاها وتوالى امر وفاة الملوك هناك وتعاقبوا على السلطنة مما ادى الى اضطراب

١ — الشذرات ج ٦ ص ١٢٤ وقلائد الجواهر ص ٤٥ و ٤٨ .

٢ — عقد الجمان ج ٢٣ .

الادارة فسكانوا في شغل عنه ، فترى حوادث العلاقة مع مصر وسورية صارت قليلة لا تكاد تذكر ، والشيخ حسن يحاول تثبيت ملكه استفادة من هذه الاوضاع ، والملوك آثد مرتبون من الاضطراب فلم تستقر لهم ادارة .  
كما ان المؤرخ البدر العيني ( صاحب عتد الجمان ) لم يتعرض لحوادث القطرين وعلاقتهما في غالب مدوناته وانما ذكر التزير اليسير ...

### الشريف احمد والحلة : ( امراء المنتقمون )

في هذه السنة او التي قبلها تغاب الشيخ حسن سلطان العراق على الامير الشريف احمد بن رميثة بن ابي نجي وكان قد انتصر عليه في حربه معه فعذبه وقتله واخذ الاموال والذخائر التي كانت عنده . هذا وان الامير احمد كان قد استولى على الحلة بعد موت السلطان ابي سعيد وحكمها اعواماً وكان حسن السيرة يحمده اهل العراق وبقي فيها الى ان غلب عليه الشيخ حسن (١)  
وجاء عنه في عمدة الطالب : انه كان الشريف شهاب الدين احمد مكرمًا عند السلطان ابي سعيد وذهب مرة بالحج العراقي ، وفوض اليه امر الاعراب بالعراق بعد عودته من الحج ... وكثر اتباعه واقام بالحلة نافذ الامر عريض الجاه كثير الاعوان الى ان توفي السلطان ابو سعيد فاخرج الشريف احمد حاكم الحلة الامير علي بن الامير طالب الدلقندي وتغاب على البلد واعماله ونواحيه وجبي الاموال ... فلما تمكن الشيخ حسن ابن الامير حسين اقبوقا من بغداد وجه اليه العساكر مراراً فاعجزه .. ثم ان الشيخ حسن توجه اليه بنفسه في عسكر ضخم

وعبر الفرات من الانبار واحاط بالحلة فحصر الشريف احمد بها ففد به اهل الحلة  
وخذله الاعراب الذين جاء بهم مدداً وتفرق الناس عنه حتى بقي وحده ومالك  
عليه البلد فقاتل عند باب داره في الميدان ... وقتل معه احمد بن فليته الفارس  
الشجاع وابوه فليته ولم يثبت معه من بني حسن غيرها . ولما ضاق به الامر  
توجه الى محلة الاكراد وكان قد نهبها مراراً وقتل جماعة من رجالها الا انهم لما  
رأوه قد خذل اظهروا له الوفاء ووعدوه النصر ... حتى يدخل الليل ثم يتوجه  
حيث شاء ... ولكنه خالفهم وذهب الى دار النقيب قوام الدين ابن طاووس  
الحسني وهو يومئذ نقيب النقباء الاشراف . فلما سمع الامير الشيخ حسن بذلك  
ارسل اليه شيخ الاسلام بدر الدين المعروف بابن شيخ الشايخ الشيباني وكان  
مصاهراً للنقيب ... فأمن الشريف وحاف له واعطاه خاتم الامان ، ارسل به  
الامير الشيخ حسن فركب الشريف معه الى الامير وهو نازل خارج البلد ولم يكن  
الشريف يظن ان الشيخ حسن يقدم على قتله ... إلا ان بعض بني حسن أغراه  
بذلك وخوفه عواقبه ، وانه ما دام حياً لا يصفو العراق له . فلما ذهب مع الشيخ  
بدر الدين وكان في بعض الطريق استابوا سيفه فأحس بالشر ... فلما دخل على  
الامير الشيخ حسن ... اظهر القبول منه وطالبه باحوال البلاد في المدة التي حكم  
فيها وهي قريب من ثماني سنوات او ازيد فاجاب بانه انفقها فعذب تعذيباً فاحشاً .  
فاراد الشيخ حسن اطلاقه فذره بعض خواص الشريف فاحتال في قتله بان جاؤا  
بالامير ابي بكر بن كنجايه وكان الشريف قتل اباه الامير محمد بن كنجايه ...  
قتله في بعض حروبه فأمر ان يقتله ... فضرب عنقه .. (١)

وقد مر الكلام عن الشريف رميثة وأبيه نمي وعن حميضة بن نمي المذكور في المجلد السابق وهنا أقول ان اصل نسبة امراء المنتفق الى الشرفاء جاءت من هؤلاء الشرفاء او من يمت اليهم ولم يكن الامير احمد وسائر الشرفاء الذين جاؤا العراق وحيدين عقيمين ومن ثم قوي الاعتقاد بصحة نسب امراء المنتفق من الشرفاء ... وهذا معلوم عنهم قديماً ...

## وفيات

### ١ - آمنة بنت ابراهيم به علي الواسطية :

ثم الدمشقية . ولدت تقريباً سنة ٦٤٠ وسمعت على احمد بن عبد الدائم ، والكرماني ، ومن والدها وابي بكر الهروي واسماعيل القتال ، وابراهيم بن احمد بن كامل وغيرهم . ماتت في ٦ ذي الحجة سنة ٧٤٠ . (١)

### ٢ - علي به محمد به محمد البغدادي :

المعروف بالرفاء سبط عبد الرحيم بن الزجاج ولد سنة ٦٦٢ واشتغل بالقراءات والحديث وسمع من ابن ابي الدنية وعبدالله بن ورخر صاحب ابن الاخضر ومن عبد الصمد بن احمد وجده لأمه واجاز له الشريف الداعي وغيره من واسط وكان قد اقام بقرية يقال لها برقطا واشترى بها ارضاً يستغل منها كفايته ولقرن هناك خلقاً كثيراً ومات في واسط سنة ٧٤٠ هـ . (٢)

## حوادث سنة ٧٤١ هـ - ١٣٤٠ م

في هذه السنة خلد السلطان الشيخ حسن الى الراحة ، والى توطيد ملكه

وتقوية حكومته في العراق وأساساً مل القوم الحروب وكل واحد منهم رغب في تهدئة اوضاعه وتأمين ما بيده .. والاصح قد اخذ المتنازعون يستعدون ، أو يتأهبون بامل العودة للنضال مرة اخرى ..

## وفيات

### ١ - مدرس المجاهدين :

توفي ركن الدين شافع بن عمر بن اسمعيل الجيلي الفقيه الحنبلي الاصولي ، نزيل بغداد ، سمع الحديث ببغداد على اسمعيل بن الطبال وابن الدواليبي وغيرهما ، وتفقه على الشيخ تقي الدين الزريراني (١) وصاهره على ابنته ، وأعاد عنده بالمستنصرية ، وكان رئيساً ، نبيلاً ، فاضلاً ، عارفاً بالفقه والاصول والطب مراعيّاً لقوانينه في مأكله ومشربه ، ودرس بالمجاهدية بدمشق وأقرأ جماعة من رجال الأئمة الاربعة قال ابن رجب منهم والذي وله مصنف في مناقب الأئمة الاربعة سماه زبدة الاخبار في مناقب الأئمة الابرار وكان قاصر العبارة لان في لسانه عجمة ، توفي ببغداد يوم الجمعة ١٢ شوال ودفن في دهليز تربة الامام أحمد (٢)

١ - زريران قرية تحت المدائن ييسير في الجانب الغربي من دجلة وهي من اعمال نهر الملك فوق ساباط كان عليها طريق الحاج ، وبها قبر الشيخ علي الهيتي المتوفي سنة ٥٦٤ هـ ١١٦٤ م كذا في المعجم والمراسد وأقول اليوم موقع قبر الشيخ علي الهيتي في اراضي السياقية المجاورة لاراضي ختيمية من الشرق واراضي الحربية من الغرب وهي ملك نحر الدين آل جميل ، ولا أثر الآن للقرية المذكورة ولفظها الصحيح ما ذكرت ... وما جاء من التلفظ بها بغير هذا فهو غلط فاسخ

راجع : زريران في الجبل الاول ، ٢ - الشذرات ج ٦ والدرر الكامنة ج ٢ ص ١٨٦ .



٢ - مدرس البشيرية :

توفي شرف الدين ابو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن محمد ابن ابي بكر ابن اسمعيل الزيراني البغدادي الحنبلي ابن شيخ العراق تقي الدين ابي بكر ولد ببغداد ونشأ بها وسمع الحديث ثم رحل الى دمشق ومصر فسمع من جماعة ثم رجع الى بغداد بفضائل جمة ودرس للحنابلة بالبشيرية بعد وفاة صفي الدين عبد المؤمن ابن عبد الحق ثم درس بالمجاهدية بعد وفاة صهره شافع المذكور ولم تطل بها مدته .  
وناب في القضاء ببغداد ، واشتهرت فضائله ، وخطه في غاية الحسن ، وألف مختصرات في فنون عديدة . توفي ببغداد يوم الثلاثاء ١٠ ذي الحجة ودفن عند والده بمقبرة الامام احمد . (١)

٣ - محمد بن علي بن محمد الدقوقي البغدادي :

ولد سنة ٦٨٧ هـ سمع من ابي الدنية ومن ابي محمد ورخز ومن ابن ابي الجيش والمجد بن بلدجي وغيرهم واجاز له محمد ابن المحرمي واحمد بن ابي الحديد ونصر النعماني وغيرهم ، مات ببغداد سنة ٧٤١ هـ . (٢)

٤ - محمد بن عمر بن قياصرة الباري :

هو نائب الخطابة ببغداد سمع من الرشيد ابن ابي القاسم وابن حلاوة وغيرهما مات في ذي القعدة سنة ٧٤١ هـ . (٣)

١ - الشذرات ج ٦ . ر : الدرر الكامنة ج ٤ ص ٩٠ .

٢ - ر : الدرر الكامنة ج ٤ ص ١١٠ .

٥ — محمد بن محمد بن محمد البغدادي :

هو ضياء الدين الوراق المصري سمع من القاضي سليمان واسماعيل بن مكتوم وطائفة وكان له خط حلو وخاق حسن مات بالقاهرة سنة ٥٧٤١ هـ . (١)

٦ — محمد بن يحيى بن محمد البكري :

الشهر زوري وهو شمس الدين الكاتب المشهور . ولد سنة ٦٥٤ وتفق للشافعي واتفق الخط المنسوب والموسيقى وكان قد حظى عند الملوك . وكتب عنه ابوسعيد القاآن والوزير غياث الدين وجمع جم من اولاد الوزراء والقضاة والامراء ولم يزل على تقدمه في فنونه الى ان مات في ربيع الآخر سنة ٥٧٤١ هـ ولم يظهر في لحيته من الشيب إلا اليسير . (٢)

٧ — عبد القريب بن عبد المؤمن الناصر الواسطي :

هو تاج الدين ويقال نجم الدين المقرئ . ولد سنة ٦٧١ هـ في اوائلها بواسط وقرأ القراءات على جماعة بتلك البلاد ، قدم دمشق ثم دخل القاهرة اقرأ الناس ببغداد وواسط والبصرة والبحرين ... وكان تاجراً سفاراً . وصنف ( المختار ) في القراءة و ( الكنز ) في القراءات العشرة جمع فيه بين الارشاد للقلانسي وبين التيسير للداني وزاده ونظمه في قصيدة لامية سماها ( الكفاية ) على وزن الشاطبية في ١٢٧٣ بيتاً ونظم الارشاد للقلانسي وزاد عليه الادغام الكبير لابي عمرو وسماه ( روضة الازهار ) في قراءات العشرة وأئمة الامصار وهو ١١٥٣ بيتاً ، وصنف ( تحفة الاخوان في مآرب القرآن ) وله مقدمة في النحو سماها ( اللعة الجليلة ) .





٢ - أحد مجالس الأمير تيمور لنگ

وقصيدته في القراءات العشر اولها :

بدأت اقول الحمد لله اولا      الهماً عظيماً واحداً صمداً علا

مات في شوال سنة ٥٧٤١ هـ وقال آخرون سنة ٤٠ في ذي القعدة . (١)

٨ — عبد الرحيم بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبي النجم الحداوي :

ينتسب الى الحدادية وهي قرية بقرب بغداد ولد في ربيع الاول سنة ٦٧١ وسمع من الرشيد بن أبي القاسم وعبد الوهاب بن الياس وغيرها وأجازله ابن الدباب وابن الزجاج والفخر وابن أبي عمر وابن شيخان وغيرهم . وكان مناولاً بخزانة الكتب المستنصرية كأبيه وله بها معرفة تامة . وكان أبوه صاحب ابن الساعي ووصيه . مات ببغداد في اواخر سنة ٥٧٤١ هـ . (٢)

٩ — الحسن بن علي بن اسماعيل الواسطي :

هو عز الدين أبو محمد . ولد ببغداد سنة ٦٥٤ هـ ونشأ بواسط . وقرأ القراءات وقدم مصر سنة ٦٩١ فسمع بها على جماعة . وناب بالامامة بالمسجد النبوي وكان قد حج مرات . مات في شعبان سنة ٧٤١ هـ . (٣)

١٠ — علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن خليل السجسي \* البغدادي :

الصوفي علاء الدين خازن الكتب بالسميساطية . ولد سنة ٦٧٨ هـ ببغداد وسمع بها من ابن الدواليبي وقدم دمشق فسمع بها وجمع تفسيراً كبيراً سماه التأويل لمعالم

١ — الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٧٢ .      ٢ — كذا ج ٢ ص ٣٦٠ .

٣ — الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٠ .      \* — بكسر الشين نسبة الى شريحة

من عمل حلب .

التنزيل ، وشرح العمدة وهو الذي صنف متبول المنقول في عشر مجلدات جمع فيه بين مسند الشافعي وأحمد والستة والموطأ والدارقطني فصارت عشرة كتب ورتبها على الابواب وجمع سيرة نبوية مطولة وكان حسن السمعت والبشر والتودد . مات في آخر شهر رجب أو مستهل شعبان سنة ٧٤١ هـ بحلب . (١)

## حوادث سنة ٧٤٢ هـ - ١٣٤١ م

مرب وهزيمة :

في هذه السنة تحارب الشيخ حسن الكبير مع الامير حسن الصغير الجوباني في نخجوان فدارت الدائرة على الشيخ حسن الكبير سلطان العراق فلم يقو على خصمه . وليست هذه اول هزيمة منه في حروبه مع الجوباني . . (٢)

## وفيات

١ - مظفر الدين موسى بن مهنا :

هو امير العرب من آل فضل . ولي بعد أبيه المتوفى سنة ٧٣٥ هـ ولم يخرج عن الطاعة لحكومة سورية زمن غضبها على والده ... مات في جمادى الاولى سنة ٧٤٢ هـ . (٣)

٢ - الحسين بن مبارك الموصلى الصوفي :

كان بالسميساطية بدمشق وكان خازن الكتب بها وهو خير دين وله سماع

---

١ - الدرر الكامنة ج ٣ ص ٩٨ . ٢ - تقويم التواريخ لـ كاتب جلبي

ص ٩٢ . ٣ - الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٨٢ .

من العماد ابن الطبال والرشيدي بن ابي القاسم وغيرهما ، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ هـ عن نحو من ( ٧٠ ) عاماً . (١)

٣ - ابو التتار رجب بن مسهر بن محمد بن ابي البركات البغدادي :

جد الشيخ زين الدين ولد سنة ٦٧٧ تقريباً وسمع من ابن المالحاني عن القطيعي ومن المعيد ابن الملح وابن عزال وغيرهما وكان يقريء حسين واسمه عبد الرحمن ويقال له رجب لكونه ولد في رجب مات في ٥ صفر سنة ٧٤٢ هـ . (٢)

٤ - محب الدين علي بن عبد الصمد بن أحمد البغدادي :

هو ابو الربيع البغدادي الحنبلي ويقال انه كان يدعى عبد المنعم . ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٦ هـ بعد كائنة بغداد بنحو شهرين وسمع من والده وابن ابي الدنية وابن بلدجي وجماعة وأم بمسجد حمويه وولي قبل موته مشيخة المستنصرية . مات في نصف صفر سنة ٧٤٢ هـ . (٣) وفي نسخة سنة ٧٤٩ .

## حوادث سنة ٧٤٣ هـ - ١٣٤٢ م

امارة العرب :

في ربيع الآخر من سنة ٧٤٣ هـ عزل الامير سايان بن مهنسا بن عيسى عن امارة العرب وولاهها مكانه الامير عيسى بن فضل بن عيسى وذلك بعد القبض على فياض بن مهنسا بمصر . وكان سايان قد ظلم وصادر ... ثم أعيد بعد مدة قريية للامارة (٤) . ومن هذا نجد سلطة مصر كانت قوية عليهم ...

---

١ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ٦٥ .  
٢ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٠٧ .  
٣ - الدرر الكامنة ج ٣ ص ٦٢ .  
٤ - تاريخ ابي الفداء ج ٤ ص ١٤٢ .





وكان ماهراً فيها ، وفي الجبر والمقابلة ، مشهوراً بذلك ، وسمع على كبر من الازي مات في المحرم سنة ٧٤٣ هـ . (١)

## ٢ - احمد بن داود بن مترك الموصل :

هو دينسري ، ثم موصل ، تفقه على الشيخ تاج الدين عبدالرحيم بن محمد ابن محمد بن يونس ثم انتقل الى ماردين ، وكان كثير المجون ، توفي سنة ٧٤٣ هـ . (٢)

## حوادث سنة ٧٤٤ هـ - ١٣٤٣ م

### مروب - وفاة الامير حسنه الجوباني :

في هذه السنة وما قبلها لم تسفر الحروب بين متغلبة المغول بعضهم مع بعض عن نتيجة ، وقد انقطعت السبل وزال الأمن ، وكثرت الفتن ... وفي آخر رجب سنة ٧٤٤ هـ علمت زوجة الامير حسن الجوباني المسماة عزة الملك ان زوجها قد سجن يعقوب شاه الذي هو من امرائه ، وكان بينها وبينه صلة حب وعشق فظنت ان زوجها قد انكشف له الامر وخافت الوقعة بها . وفي ليلته حينما اخذ السكر بلبه مسكته من خصيتيه فمردتها وبذلك قضت على حياته ... (٣)

وكان الامير حسن هذا يعرف بالشيخ حسن الصغير . لان صاحب بغداد كان يشاركه في اسمه وهو أسن وأدخل في نسب الخان فيز بالكبير ، وهذا ميز بالصغير ... ولما استقل حسن الصغير بالملك والخان عنده عجز عنه الشيخ حسن

---

١ - الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٧٥ . ٢ - الدرر الكامنة ج ١ ص ١٣٠ .

٣ - روضة الصفاق ج ٥ ص ١٦٥ وشجرة الترك ص ١٧٣ وتاريخ العراق الجلد

الكبير وغلبته أمم التركمان بضواحي الموصل الى سائر بلاد الجزيرة ... ذلك مادعا  
ان يستعين الجلايري بملك مصر وقد مر ... (١)

وعلى هذا الحادث تنفس سلطان العراق الصعداء ، ونجا من غوائل عدوه ..  
وكان حسن الجوباني تأمر بسيواس بعد قتل ابيه تمرناش (دمرداش أوتيمورطاش)  
سنة ٥٧٣٨ هـ ، وكان داهية ، ماكرآ ، بعيد الفور ... وخلفه ابنه الملك الاشرف ...  
والحاصل استمرت منازعات الامراء الى هذا التاريخ وبعده .. (٢)

## وفيات

### ١ - محمد بن القاسم بن أبي البر :

المليحي (المالحي) الواسطي ، الواعظ . اشتغل بالفقه والاصول ، وقرأ القراءات  
العشر ، وكان حسن الصوت ، بعيد الصيت في الوعظ ، وأنشأ خطباً ، وقصائد ،  
ومدائح ، وخطب يبغداد بالجامع الذي أنشأه الوزير محمد بن الرشيد ، ومات بواسط  
في آخر جمعة من رمضان سنة ٥٧٤٤ هـ وقد ناهز السبعين ، وأورد صاحب فوات  
الوفيات جملة من شعره من موشحات وقصائد ، وكان وكان . (٣)

### ٢ - ابنه الجعفي :

ابراهيم بن محمد بن علي الوصلي الاصل ، البغدادي ، الكاتب . ولد في  
شعبان سنة ٦٧٦ هـ روى عن أبي الحسين محمد بن علي بن أبي البر ، ومحيي الدين

---

١ - ابن خلدون ج ٥ ص ٥٥٢ . ٢ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٥ .

٣ - الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٤٣ وفوات الوفيات ج ٢ ص ٦٨

ابن عثمان « ابن ابي عثمان » . علي بن عثمان بن عفان الطيبي ، وبرع في كتابة المنسوب . مات في صفر سنة ٥٧٤٤ هـ . (١)

٣ — سليمان بن مهنا :

سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا . ولي امرة العرب ، وتوجه مع قراسنقر الى بغداد والتتر فاقام سبع عشرة سنة ثم عاد الى سورية ومصر ، ولاء الناصر عوض اخيه موسى امرة العرب الى ان توفي سنة ٧٤٤ ، او ٥٧٤٥ هـ . (٢) وقد مرت بعض اخباره في الجلد الاول .

٤ — عيسى بن فضل الله بن عيسى بن مهنا :

هو شرف الدين بن شجاع الدين . مات في جمادى الاولى سنة ٥٧٤٤ هـ . وكان من خيار اهل بيته . ولي الامرة بعد وفاة موسى بن مهنا سنة موته ثم صرف عنها ومات بعد قليل . (٣)

## جامع محل الفضل

### ومدرسته

مر ان محمد بن القاسم خطب ببغداد بالجامع الذي أنشأه الوزير محمد (٤) ابن الرشيد وقد فصلنا أخبار هذا الوزير في المجلد الاول واوضحنا ان ادارته كانت من خير الادارات في عهد المغول ، أظهر حمايته للدين أكثر من غيره ... فلا يبعد

- 
- ١ - الدرر الكامنة ج ١ ص ٦٤ . ٢ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٦٣ .  
٣ - الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٠٨ . ٤ - الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٤٣ .

ان ينشيء جامعاً، ولكن المؤرخين البعيدين لم يتعرضوا لأعماله الخاصة في العراق... ولم يسطوا القول في تاريخ هذا الجامع .

والمعروف ان هذا الوزير « أثر آثاراً جميلة » ومن أهمها هذا الجامع المشهور بـ « جامع محمد الفضل » ومحمد هو الوزير ، والفضل والده « فضل الله الخواجه رشيد الدين » الوزير صاحب جامع التواريخ .. ومعتاد الناس ان يتساهلوا في اختصار الاعلام فيقولوا محمد الفضل ويريدون محمد بن الفضل ...

قال المرحوم الاستاذ شكري الآلوسي انه « من الجوامع القديمة في جانب الرصافة... وليس على جدرانها من الكتابات المتقدمة ما يعرفنا بمنشيء عمارته . . جده سليمان باشا والي بغداد سنة ١٢١٠ هـ » « الى ان قال » :

« وفي هذا الجامع على ما يقال قبر محمد الفضل فلذلك سمي بجامع الفضل ؛ وهو على ما ذكر بعضهم ابن اسماعيل بن جعفر الصادق ، ومحمد الفضل والسيد سلطان علي اخوان » اه .

جاء في دوحة الوزراء ان الوزير سليمان باشا عمر فيه مدرسة أيضاً ...

والنص المنقول في ترجمة ابن القاسم يعين ان منشيء عمارته هو الوزير محمد بن الفضل ، والقول بان محمد الفضل هو ابن اسماعيل بن جعفر الصادق ( ع ) باطل فان محمداً رأس الاسماعيلية ، والمعروف انه سار الى انحاء مصر ، ولم تكن وفاته في بغداد ، وانما ينسب الاسماعيلية « الحكومة المصرية الفاطمية » اليه ... هذا مع الاشارة الى ان محمد الفضل لم يكن اخا للسيد سلطان علي ... وأعتقد ان قد وضع باني الجامع ، أو مؤسسه ...

## حوادث سنة ٧٤٥ هـ - ١٣٤٤ م وفيات

### ١ - ابيه الفصيح :

في هذه السنة توفي جلال الدين عبدالله بن احمد بن علي بن احمد الفقيه الحنفي النحوي العراقي الكوفي المعروف بابن الفصيح ، طاب الحديث وسمع من الجزري والذهبي . ولد سنة ٧٠٢ هـ نقلا عن الصفدي . (١)

### ٢ - عبد الرحمن بن علي التكريتي :

هو عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع التكريتي ثم الصالح التاجر . ولد في رمضان سنة ٦٦٢ هـ ووجد بخطه ٦٣ سمع من ابن عبد الدائم وغيره ، وحدث وكان تاجراً ، حسن الشكل ، مهيباً ، كريم الاخلاق . مات في شعبان سنة ٧٤٥ هـ . (٢)

## حوادث سنة ٧٤٦ هـ - ١٣٤٥ م

### طاق كسرى :

في هذه السنة في رابع صفر انهدم طاق كسرى كذا في تقويم التواريخ والظاهر انه سقط قسم منه والا فان بقاياه لا تزال قائمة الى العام الذي نكتب فيه هـ هذا التاريخ وهو سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .

١ - بغية الوعاة في طبقات المخبرين والنخاة للسيوطي ص ٢٧٨ والشذرات ج ٦ ص ٤٤٧ . ٢ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٣٦ .

### شريف مكة اسد الد بن ربيعة :

توفي في هذه السنة وكان ينازع الامارة اخاه عطية ، واستقر ربيعة في امارة مكة منفرداً عام ٥٧٣٨ . ثم نزل عن الامارة لولديه ثقبه وعجلان الى ان مات .  
واحمد المذكور آفناً ابنه . وفي الشذرات والدرر الكامنة تفصيل عنه وعن ثقبه وربيعة الا ان صاحب الدرر ذكر وفاة ربيعة سنة ٥٧٤٨ (١)

## وفيات

### ١ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الكوفي :

ثم البغدادي الاترادي (الابراري) الاصل جلال الدين ابو هاشم الهاشمي من ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . ولد سنة ٥٦٦٣ . وكان ابوه واعظ بغداد (٢) في زمانه وله مراتب في المستعصم وآل بيته ، كان ينشدها في مجالسه بالمستنصرية ، نشأ ولده على طريقته ، وسمع من الرشيد بن ابي القاسم والنظام الهروي ، واجازله عبد الصمد بن ابي الجيش ، والوفيق ، والكواشي وآخرون رتب مسمعا للحديث بالمستنصرية بعد تقي الدين الدقوقي ، وكان اكبر أئمة بغداد توفي في رجب هذه السنة . (٣)

### ٢ - محمد بن يونس بن حمزة البريلي :

ابريلي الاصل صالحى وهو القطان العدوي . روى عن ابن عبد الدائم وعبد الوهاب

---

١ - الشذرات ج ٦ ص ١٥٠ والدرر الكامنة ج ٢ ص ١١١ وج ١ ص ٥٣٠ .

٢ - مر ذكره في ص ٢٨٥ من المجلد الاول من هذا الكتاب . وهنا تأيد

ابن الناصح وغيرهما ، وحدث ، وكان فاضلاً عالماً بالفنون ، ذا ورع وزهد . مات  
في المحرم من هذه السنة . (١)

### ٣ - محمد بن طاهر الواسطي :

النقيب ، حدث عن الفخر ، ومات في صفر سنة ٥٧٤٦ هـ وفي رواية سنة ٥٧٤٤ هـ  
او سنة ٥٧٤٧ هـ (٢)

### ٤ - الدلقندي :

في هذه السنة في يوم عاشوراء توفي فجأة الامير السيد عماد الدين ناصر بن محمد  
الدلقندي وقد مر بنا ذكر الامير علي ابن الامير طالب الدلقندي (٣) ولا تعرف  
درجة قرابتهما ولا مكاتهما ... وقد رثى صفى الدين عبد العزيز بن سرايا الحلبي  
المرجم بقصيدة مطلعها :

اليوم زعزع ركن المجد وانهدما      فحق للخلق ان تذري الدموع دما  
ومنها :

يا ابن الأئمة والقوم الذين سموا      على الانام فكانوا للهدى علما  
مشواك في يوم عاشوراء يخبرنا      بقرب اصلك من آبائك الكرما  
وذكر له ولدين هما نظام الدين وتاج الدين ... (٤) وقد مضى البحث عن  
الدلقندي في المجلد الاول من هذا التاريخ ...



- 
- ١ - الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣١٧ .      ٢ - الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٥٩ .  
٣ - صحيفة ٣٥ من هذا الكتاب .      ٤ - ديوان الهادي الحلبي ص ٢٤٨ .

## حوادث سنة ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م

السلطان - مر ب اللر :

شاهد ابن بطوطة السلطان فقال : « كان سلطان بغداد والعراق في عهد دخولي اليها ( في هذه السنة ) الشيخ حسن ابن عمه السلطان ابي سعيد . . . وكان السلطان حسن غائباً عن بغداد في هذه المدة متوجهاً لقتال السلطان اتابك افراسياب صاحب بلاد اللر ... » (١)

امارة اللر الكبيرة :

يراد ببلاد اللر اماره « اللر الكبيرة » او المعروفة اليوم بـ « البختيارية » تميزاً لها عن اللر الصغيرة « اماره الفيلية » وتأسست اماره اللر الكبيرة ايام ابي طاهر محمد عام ٥٤٥ هـ ، او سنة ٥٥٠ هـ وتوالى فيها تسعة امراء :

- ١ — ابو طاهر ( ٥٤٥ : ٥٥٠ هـ )
- ٢ — هزار اسف ( ٥٥٠ : ٥٥٤ هـ )
- ٣ — تكله ( ٥٥٤ : ٥٥٦ هـ )
- ٤ — شمس الدين الب ارغون ( ٥٥٦ : ٥٦١ هـ )
- ٥ — يوسف شاه ( ٥٦١ : ٥٦٨ هـ )
- ٦ — افراسياب ( ٥٦٨ : ٥٩٦ هـ )
- ٧ — نصره الدين احمد ( ٥٩٦ : ٥٧٣٢ هـ )
- ٨ — ركن الدين يوسف شاه ( ٥٧٣٢ : ٥٧٤٠ هـ )



٩ — مظفر الدين افراسياب ( ٥٧٤٠ : ٥٧٩٥ ) .

وقد اطنب ابن بطوطة في الكلام على اميرها افراسياب المذكور والموضوع البحث .. ولما رتبهم تسمى « الاتابكة الفضلوية » وقد امتدت سلطتها الى تيسر وايدج ... وهذه كان لسلطان العراق مقرر عايمها اي انها تابعة ومنقادة له ... ولا يسع المقام التفصيل ولا ذكر من جاء بعد افراسياب . وقد مر في الجلد الاول الكلام على افراسياب الاول ونصرة الدين احمد وغيرها ...

### وقائع العرب ( قبيلة طيء ) :

في هذه السنة حدثت وقائع وحروب بين امراء العرب من طيء وذلك ان سيفاً بن فضل بن عيسى بن مهنا جمع لحرب مهنا بن عيسى ووقعت بينه وبين فياض بن مهنا وقعة انكسر فيها ، ثم تواترت الحروب ونهبوا من مال سيف .. وحصل للرعية بسبب هذه الحروب شرور كثيرة في هذه الايام وما بعدها الى ان قتل سيف .. (١)

### الملك الاشرف — معار بغداد :

في اول موسم الربيع من سنة ٥٧٤٨ هـ تحرك الملك الاشرف من قراباغ وصال على الشيخ حسن الايلسكاني متوجهاً الى بغداد فعلم الشيخ بذلك فاتخذ الالهبة واستعد للكفاح . توجه الاشرف نحو قلعة كاخ اولاً فلم ينل منها مأزباً وكانت المواطن قد استحكمت ومنع من دخولها دلشاد خاتون والخواجه مرجان وقراسن فقال نحو بغداد ولما وصلها رأى البلد محكماً مضبوطاً ايضاً فتحارب جيش الاشرف بضعة

ايام فلم يحصل على طائل . وان الامير احمد من مقربي الملك الاشرف تكلم مع البغداديين على ساحل دجلة بقصد الاقتناع فلم يفرز بفرض ايضاً وفي الاثناء هاجمه بعض الخيالة من البغداديين فاستولى الخوف عليه وعلى الملك الاشرف وانهزموا بمن معهم فحاول امراء بغداد ان يعقبوا اثرهم وينسكوا بهم اثناء هربهم فمنعهم دلشاد خاتون حذراً من الخدعة وآوت من مال الى بغداد من الافراد الملتجئين من عسكره انهزم ... (١)

## وفيات

### ١ - نجم الدين محمود (وزير بغداد) :

هو ابن علي بن شروين البغدادي كان وزير بغداد وفي سنة ٥٧٣٨ هـ سار الى الديار المصرية لما رأى من كثرة الاختلاف فاتفق مع جماعة عند ارادة الفتك به ... فتوجهوا الى الشام ثم قدموا القاهرة فلما سلم على الناصر وقبل الارض قبل يده فوضع فيها حجر يلخش وزنه اربعون درهما قوم باكثر من عشرة آلاف دينار فاكرمه السلطان وقرره امير طبلخانات واعطاه امرة وتشريفاً ووصى السلطان ان يرتب وزيراً بعده فولي الوزارة في اول دولة المنصور فعامل الناس بالجميل واستمر الى ان ولي الصالح اسماعيل فخفي عنده ثم عزل في دولة الكامل شعبان فلما ولي المظفر حاجي اعيد الى ان خرج في اوائل شهر رجب سنة ٥٧٤٨ هـ هو وطفيتمر النجني الدوادار وغيرهما الى غزة ثم قتلوا بها في السنة المذكورة . وكان جواداً كثير الصدقات . وهو الذي اقدم ابن عبد الهادي الى القاهرة حتى معموله منه صحيح مسلم

ومن كان معه حين سفره الى الديار المصرية محمود فخر الدين نائب الحلة ايام  
ابي سعيد وبعده كان موصوفاً بالشجاعة والاقدام وهو الذي باشر قتل ابن  
السهروردي لما قدم بغداد لارادة مصادرة اهلها . ولما وصلوا الى دمشق استقر محمود  
هذا اميراً باربعين فرساً .

ومن كان معه نظام الدين يحيى بن عبدالرحمن الجعبري « الجعفري » المعروف  
بابن النور الحكيم اصله من بغداد وكان ابوه من فضلاء المميزين في صناعة الكحل  
وخالط الوزير وكثر ماله واشتغل ابنه يحيى وتأدب وكتب الخط الجيد واتصل  
بابي سعيد فكان يكتب عنه الكتب التي بالعربية ويكتب عنه الى مصر وغيرها  
بعبارة جيدة وحج بالناس مرة على الركب العراقي ثم قدم دمشق مع الوزير نجم  
الدين ثم دخل محبته الى القاهرة واستقر نجم الدين امير مائة وبقى هو في خدمة  
قوصون وكان حاذقاً بالموسيقى ثم عاد الى دمشق فاستقر بها في مشيخة الربوة وطلب  
الحديث فسمع بدمشق والقاهرة فاكثروا كتب الخط الجيد كثيراً ... وكان له  
نظم حسن ... (١)

## ٢ — نجم الدين سليمان النهرماوي :

هو ابن عبدالرحمن بن علي النهرماوي ( النهرماري ) البغدادي الحنبلي حدث  
بالاجازة عن كمال البزار والرشيد بن ابى القاسم وتفقه على ابى بكر الزيراني وقدم  
في معرفة الفقه الى ان صار شيخ الحنابلة ببغداد وولي قضاءها نيابة والتدريس  
بالمستنصرية ( ورد المستظهرية ) وترك ذلك قبل موته بقليل واستقل ولده بالحكم

والتدريس . وكانت وفاة النجم في جمادى الاخرى سنة ٥٧٤٨ هـ . (١)

٣ — نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر الربيعي البغدادي :

ولد سنة ٥٦٦٢ هـ ببغداد وسمع بها و قدم الشام وكانت له نباهة . صنف كتاب نتائج الشيب من مدح وعيب في مجلد . وله رسالة في الرد على من انكر الكيمياء وغير ذلك سماع منه جماعة ... مات سنة ٥٧٤٨ هـ (٢)

## حوادث سنة ٧٤٩ هـ - ١٣٤٨ م

الطاعون العام :

في هذه السنة كان الطاعون العام الذي لم يسمع بمثله ، عم البلاد حتى قيل انه مات نصف الناس ونصف الطيور والوحوش والكلاب وعمل فيه ابن الوردي مقامة .. (٣)

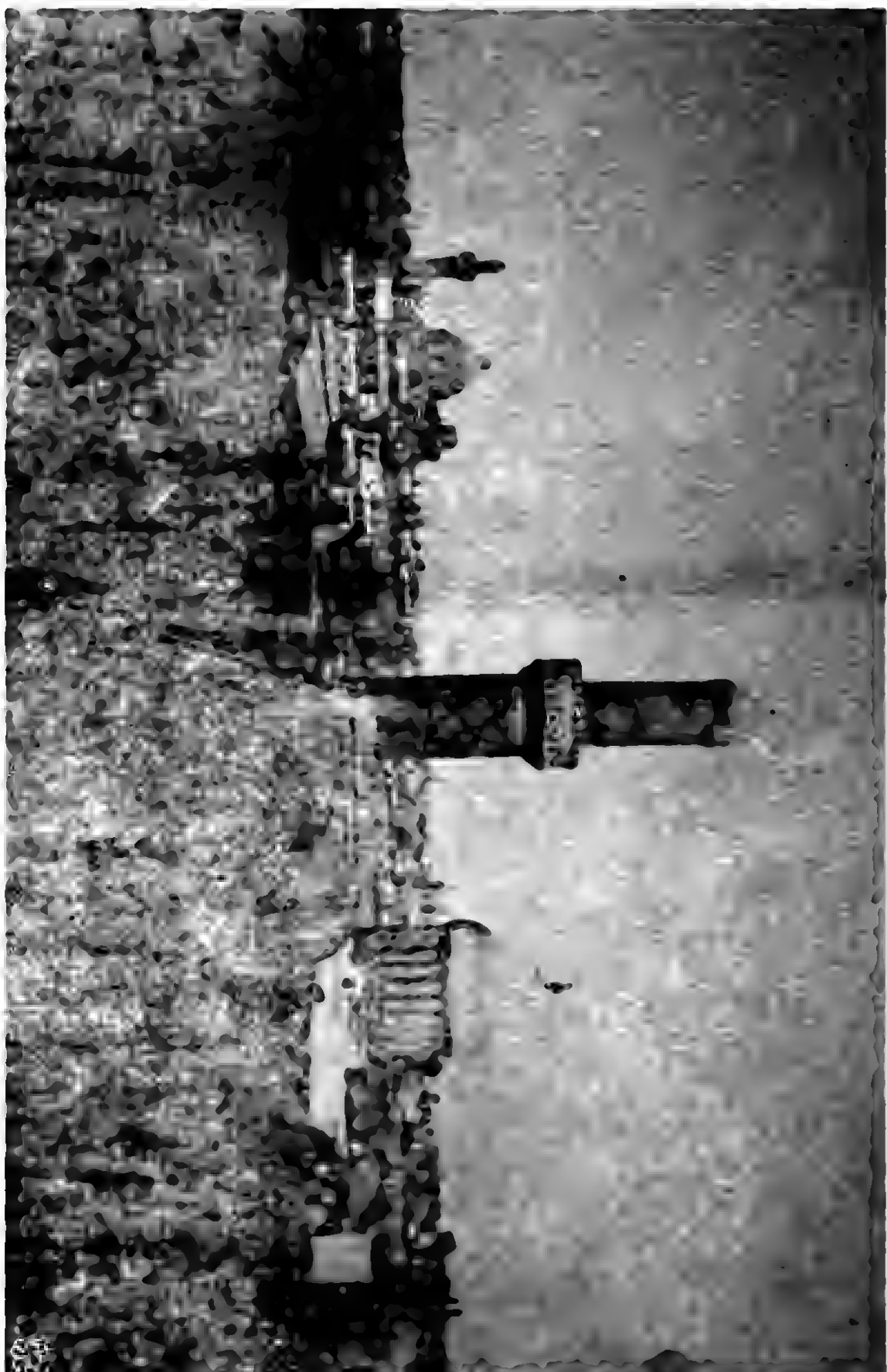
امير العرب :

في هذه السنة توفي الامير احمد بن مهنا بن الامير عيسى امير العرب من آل فضل توفي بناحية السلمية كان جميل السلوك محترماً عند الملوك رحمه الله (٤) .  
وفت موته في اعضاء آل مهنا وتوجه اخوه فياض الغشوم القاطع للطرق الظالم للرعية الى مصر ليتولى الامارة على العرب مكان اخيه احمد فاجيب الى ذلك فشكا عليه رجل شريف انه قطع عليه الطريق واخذ ماله وتعرض الى حريمه فرسم السلطان

١ — الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٥١ . ٢ — الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٧٦ .

٣ — الشذرات ج ٦ ص ١٥٨ . ٤ — عقد الجان ج ٢٣ .





۳ - جامع مرجان - دارالافتاء

بانصافه منه فاغلظ فياض في القول طمعاً بصغر سن السلطان فقبضوا عليه قبضاً شديداً .  
وكان في عام ٥٧٤٧ هـ قداقتل هؤلاء مع سيف بن فضل بن عيسى امير العرب  
فانكسر سيف ونهبت جماله وامواله ونجا بعد اللتيا والتي وقد نال الاهلين من  
هؤلاء الامر الكبير من التعديات على بلاد المعرة وحماة وغيرها بما لا يوصف ...  
وان سيف هذا كان قد عزل عن الامارة عام ٥٧٤٦ هـ ونصب مكانه احمد ابن  
مehنا واعيد اقطاع فياض بن مهنا اليه ...

وعلى كل كانت السلطة تابعة للاقوى ولمن يتغلب على منازعيه فيها ... وهي  
امارة عشائرية .. ولم يعلم في هذه الايام عن علاقة هؤلاء بالعراق ودرجة اتصالهم  
به لقلة المصادر المعروفة ... ولما كانت اقسام كبيرة من عشائر العراق ترجع الى قبائل  
طيء وهؤلاء امرؤوها فالاتصال ظاهر . وهذا ما دعا ابن نشير الى وقائعهم فيما  
بينهم وبين الحكومة السورية ... (١)

واول من ذاع ذكره من هذا البيت في ايام العادل عمرو بن بلي . وديارهم  
من حص الى قلعة جعبر الى الرحبة آخذة على سقي الفرات واطراف العراق . ولهم  
مياه كثيرة ومناهل . وكان احمد هذا امير العرب . ولد سنة ٦٨٤ هـ وولي امرة  
آل فضل في ايام الناصر ، وصرف عنها ثم اعيد ، وكان جواداً كريماً ، خيراً ،  
جيد المعاملة ، وفياً بالعهد ، لم يكن في اولاد مهنا مثله في العقل والسكون والديانة .  
قد جرت له وقائع ، قدم القاهرة مراراً ، واعتقله طغزدمر نائب الشام سنة ٥٧٤٥ هـ  
بدمشق ، ثم بصفد ، وأطلقه الكامل في شعبان سنة ٥٧٤٦ هـ وأكرمه ، وأمره  
عوضاً عن سيف بن فضل ثم اعيد سيف في ايام المظفر حاجي ، وعزل أحمد

وكان بالقاهرة فأخرج منها ، ثم قدم سنة ٥٧٤٩ هـ وأعادها السلطان حسن ورجع الى بلاده فمات في رجب هذه السنة . (١)

### عودة السلطان الى تستر - خبيئة :

قد جاء في الشذرات انه في هذه السنة وعلى ما جاء في ابن بطوطة في السنة التي قبلها توجه السلطان الى تستر ليأخذ من اهلها قطعة قررها عليهم فأخذها وعاد فوجد نوابه في رواق العدل في بغداد ثلاثة قدور مثل قدور الهريسة مملوءة ذهباً مصرياً وصورياً ويوسفياً وفي بعضها سكة الخليفة الناصر البغدادي وغير ذلك فيقال جاء وزن ذلك أربعين قنطاراً بالبغدادي (٢) ... وفي تاريخ الغياثي :  
« وظفر - الشيخ حسن - في بغداد بخبيئة قيل انه وجد فيها خمسمائة ألف مثقال ذهباً » اهـ (٣)

## وفيات

### ١ - ابنه الوردي :

في هذه السنة أو في التي قبلها توفي ابن الوردي وهو الشيخ زين الدين عمر ابن الوردي . وعلى تاريخه عولنا في حوادث كثيرة الا انه قليل التعرض لحوادث العراق وكتابه في مجلدين طبع ببولاق مصر عام ١٢٨٥ هـ وعليه بعض التعاليق وقد اضيفت حوادثه الأخيرة الى تاريخ أبي الفداء المطبوع في الاستانة لذا نجد النصين متفقين في اللفظ ... وترجمته مذكورة في

---

١ - الدرر الكامنة ج ١ ص ٣٢٢ . ٢ - الشذرات ج ٦ ح- حوادث سنة ٧٥٧ . والدرر الكامنة ج ٢ ص ١٤ . ٣ - ص ١٨٠



فوات الوفيات (١) .

٢ - صفى الدين الخطيب البغدادي :

في هذه السنة توفي صفى الدين أبو عبد الله الحسين بن بدران بن داود الباصري البغدادي الفقيه الحنبلي المحدث النحوي الأديب ولد سنة ٧١٢ هـ وسمع الحديث متأخراً وعني به وتفقه وبرع في العربية والأدب ونظم الشعر الحسن وصنف في علوم الحديث وغيرها واختصر الأكمال لابن ماكولا . توفي يوم الجمعة ١٧ رمضان سنة ٧٤٩ هـ ببغداد مطعوناً ودفن بمقبرة باب حرب (٢) . قال في الدرر الكامنة ولي الاعادة بدار الحديث المستنصرية . وكان بارعاً في الادب مشاركاً في الحديث والتاريخ مع الصيانة والديانة .

٣ - أبو الخير سعيد بن عبد الله الذهلي الحريري : ( مؤرخ عراقي )

توفي أبو الخير سعيد بن عبد الله الذهلي الحريري الحنبلي الحافظ المؤرخ مولى صلاح الدين عبدالرحمن بن عمر الحريري سمع ببغداد من الدقوقي وخلق وبدمشق من زينب بنت الكمال وأمم وبالقاهرة والاسكندرية وبلدان شتى وعني بالحديث واكثر من السماع والشيوخ وجمع تراجم كثيرة لأعيان أهل بغداد وخرج الكثير وكتب بخطه الردي كثيراً قال الذهبي : « له رحلة وعمل جيد وهمة في التاريخ ويكثر المشائخ والاجزاء وهـ و ذكي صحيح الذهن عارف بالرجال حافظ » انتهى (٣) .

١ - ج ٢ ص ١٤٥ و مر وصف تاريخه المسمى بالمختصر في اخبار البشر في الجلد الأول من تاريخ العراق . ٢ - الشذرات ج ٦ ص ١٦٣ والدرر الكامنة ج ٢ ص ٥٣ . ٣ - الشذرات ج ٦ والدرر الكامنة ج ٢ ص ١٣٤ وضبط الذهلي بكسر الهمزة وسكون الهاء ...

٤ — سراج الدين البزار :

توفي سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن موسى بن الخليل البغدادى الأزهري البزار الفقيه الحنبلي المحدث ولد نحو سنة ٦٨٨ هـ وسمع من اسمعيل ابن الطبال وابن الدواليبي وجماعة وعني بالحديث وقرأ الكثير ورحل الى دمشق فسمع بها وأخذ عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية وحج مراراً ثم أقام بدمشق وكان حسن القراءة ذا عبادة وتهجد وصنف كثيراً في الحديث وعلومه ثم توجه الى الحج في هذه السنة فتوفي بمنزلة حاجر قبل الوصول الى الميقات ومعه نحو خمسين نفساً بالطاعون وذلك صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة ودفن بتلك المنزلة . (١)

حوادث سنة ٧٥٠ هـ - ١٣٤٩ م

الطاعون في الموصل :

ان الطاعون الآنف الذكر قد عم الموصل ايضاً فكان تأثيره كبيراً دخلها في هذه السنة. وهذه الامراض نرى فتكها عظيمًا مع قلة وسائط النقل والاختلاط . واستولى على بغداد ايضاً . (٢)

وفيات

١ — عمر بن علي بن عمر القزويني :

الحافظ الكبير ، محدث العراق سراج الدين ولد سنة ٦٨٣ وعني بالحديث وسمع من الرشيد بن ابي القاسم ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي والنجم احمد ابن غزال وجمع جم وأجاز له التقي سايمان وغيره من دمشق وصنف التصانيف وعمل

---

١ — الدرر الكامنة ج ٣ ص ١٨٠ والاشذرات . ٢ — الدرر المكنون وغيره .

الفهرست واجاد فيه . مات سنة ٧٥٠ هـ روى عنه جماعة من آخرم صاحب  
القاموس . (١)

## ٢ — محمد الله المستوفي : ( مؤرخ معروف )

في هذه السنة توفي الخواجه حمد الله أحمد (١) ابن تاج الدين ابي بكر بن نصر  
المستوفي القزويني من اسرة قديمة في قزوين . وكان لهذا البيت سعي بليغ في  
استئصال آل الجويني . ولد المترجم سنة ٦٨٠ هـ في قزوين ، وكان من أخص  
كتاب الخواجه رشيد الدين فضل الله صاحب جامع التواريخ . وفي سنة ٧١١ هـ  
بعد قتل سعد الدين الساوجي نال بعض المناصب المهمة . ولما قتل الخواجه رشيد  
الدين لازم ابنه الخواجه غياث الدين محمداً ثم انقطعت عنا اخباره فلم نتف على  
تفصيل عنها ... وكان شاعراً وكاتباً بليغاً وله اطلاع واسع على اللغة الفارسية .  
واما التاريخ فيعد من أكابر رجاله تخرج على الخواجه رشيد الدين فنال حظاً  
وافراً من العلوم في ايامه ...  
وله :

١ — تاريخ كزيدة من أجل الآثار التاريخية . قدمه للخواجه غياث الدين  
محمد وكان اعتماده على جامع التواريخ وكتب تاريخية أخرى ومن أهم ما فيه بيانه  
في آخر كتابه هذا عن العلماء والأئمة والفضلاء ، وأوضح عن قزوين ايضاحاً .  
جغرافياً كافياً . اتمه سنة ٧٣٠ هـ .

---

١ — الدور الكامنة ج ٣ ص ١٨٠ . ٢ — كشف الظنون ج ٢ ص ٩٥٠  
طبعة استانبول ذكره باسم محمد في مادة نزهة القلوب وقطع أنه توفي سنة ٧٥٠ هـ  
وفي « كزيدة » بين انه حمد الله .

وقد الحق به محمود كيتي مبحثاً جليلاً عن آل مظفر كتبه سنة ١٢٣٣ هـ تكلم  
عليهم من ابتداء ظهورهم سنة ٧١٨ هـ الى ان انقضوا عام ٧٩٥ هـ وعندى  
نسخة قديمة ومعنى بها منه الا أنها ناقصة الاول والآخر وفيها تصحيحات مهمة  
والنسخة المطبوعة في لندن وان كانت تمثل الاصل القديم لا تخلو من اغلاط  
فاحشة جداً ...

٢ — ظفرنامه . تاريخ منظوم يتتبع من ايام العرب ، ويتكلم على سلاطين  
ايران وحكومة المغول . . وأهم ما فيها ، عن ايام المغول ... وهي في ٧٥ الف  
بيت باري بها الفردوسي قال في اولها :

ظفرنامه كن نام اين نامه را بدین تازہ کن رسم شہنامہ را  
وكان نظم منها خمسين الف بيت في خمس عشرة سنة ثم تركها وكتب  
تاريخ كزیده وبعد ان اتمه عاد اليها وأتمها سنة ٧٣٥ هـ ومنها نسخة في المتحف  
البريطانية برقم ٢٨٣٣ بين الكتب الفارسية هناك .

٣ — نزهة القلوب وهذه في الجغرافية وفيها مطالب عن العراق وايران  
لا يستهان بها. اتمها سنة ٧٤٠ هـ طبعت في الهند سنة ١٣١١ وطبع في لندن منها  
قسم المقالة الثلاثة سنة ١٣٣١ هـ (١٩١٣ م) .  
والؤلف ذو علاقة بالعراق وبياناته عنها وافرة وموثوقة . .

٣ — جمال الدين الباصري :

وفي هذه السنة توفي جمال الدين أبو العباس احمد بن علي بن محمد الباصري  
البغدادى الحنبلي الفقيه الفرضي الأديب ولد نحو سنة ٧٠٧ وسمع الحديث على  
صفي الدين بن عبد الحق وغيره وفتقه على الشيخ صفي الدين ولازمه وعلى

غيره وبرع في الفرائض والحساب ، وقرأ الاصول والعربية والعروض والادب ونظم الشعر الحسن ، وكتب بخطه الحسن الكثير ، واشتهر بالاشتغال في الفتيا ومعرفة المذهب ، وأثنى عليه فضلاء الطوائف ، وكان صالحاً ، متواضعاً ، حسن الاخلاق طارحاً للتكاف . توفي سنة ٧٥٠ هـ ببغداد في الطاعون بعد رجوعه من الحج ..

## ٢ - ابن ترشك البغدادى :

هو تاج الدين محمد بن يوسف بن عبد الغني بن ترشك البغدادى المقرئ الصوفي ولد سنة ٦٦٨ هـ وسمع من ابن الحصين وأجاز له جماعة ، وقرأ بالروايات وكان ذا سميت حسن وخلق طاهر ونفس عفيفة ، وهو حسن الصوت مطرب الى الغاية . قدم دمشق مراراً وحدث . حج غير مدة ثم عاد الى بلده ومات سنة ٧٥٠ هـ (١)

## ٣ - صفى الدين الحلبي :

هو صفى الدين عبد العزيز بن سرايا السنبسي الطائي الحلبي . ولد في ربيع الآخر سنة ٦٧٧ هـ شاعر ذائع الصيت ، انتشر ديوانه ، وتداول الناس مختارات شعره .. وفي دراسة ديوانه ما يبصر بدرجة احساسه ورقة شعوره ... والمهم أنه برز في عصر كادت تتغلب عليه العجمة وتسود الفارسية حكومة العراق فتستولي على كافة شئونها حتى الآداب ... والمغول واخلافهم استخدموا الايرانيين في مصالحهم ... وفي أواخر الحكومة الزائلة ، وفي هذا العصر حاولوا ان يعيدوا عصر الفردوسي وجربوا تجارب عديدة في أن ينالوا مكانته ، او يحصلوا على منزلته

في الشعر... والحق أن هذا مما أعاد لايران عهداً أدبياً فتد اتقنوا فروع الآداب  
وظهر فيهم الشعراء ، والكتاب والمؤرخون . . وضيقوا الخناق على العريسة  
وآدابها ، كما زاحموا العرب في السياسة ومقدرات المملكة فكان الشعراء والادباء  
منهم ... ولم نعلم شاعراً عربياً نال مكانة تذكر في هذه الحكومة ( الجلايرية )  
وانما نرى شعراء العجم في درجة رفيعة واتصال وثيق من البلاط الملكي أمثال  
سلمان الساوجي وعبيدزاکاني وغيرهما .

وشاعرنا الصفي يعد من مشاهير ادباء العصر وعلمائه وان كانت أشعاره  
ليست في الذروة العليا ... ولم نر له مدحاً أو اتصالاً بملك الجلايرية ولكننا  
نرى له علاقة مكنية بالامراء والملوك الذين لا تزال العربية رائجة الاسواق  
لديهم .. والملاحظ ان العراق ربي جماعات فمالوا الى الاقطار الأخرى ولجأوا  
اليها لما رأوا من خذلان وقد قال المترجم في مقدمة ديوانه :

« ثم جرت بالعراق حروب ومحن ، وطالت خطوب واحن ، أوجبت بعدي  
عن عريني ، وهجر أهلي وقريني ، بعد ان تكمل لي من الاشعار ، ما سبقني الى  
الامصار ، وحدت به الركبان في الاسفار .. » الخ

فحط رحاله في آل أرتق ونعتهم بجابري كبر الاسلام والمسلمين . .  
وله (درر النحور في مدايح الملك المنصور' ، ومدايح في السلطان شمس الدين  
أبي المكارم صالح من ملوكهم ... ذهب الى الحج فمال الى مصر سنة ٧٢٦ هـ  
ومدح الناصر وجمع له ديوانه ورتبه ووسمه باسمه وعلى كل توجهت الآداب نحو  
البلاد العربية الأخرى وقد حمت الادباء كما أجلت العلماء ومن بين هؤلاء

وقد نعته صاحب روضات الجنات بقوله : « كان عالماً ، فاضلاً ، منشياً أديباً ، من تلامذة المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلبي (١) ، وله القصيدة البديعية ، وشرحها ، وله ديوان كبير ، وديوان صغير ... وقد كان رحمه الله من كبار شعراء الشيعة ، ومسلماً بين الفريقين فضله ونبالته . » ا هـ . (٢)

والرجل شاعر عربي يتحمس لقومه ، ويتعصب لهم ، ويناضل عنهم ، ويث فيهم روح الطهوح والألفة وهذه من أكبر مزاياه في عصر تغفل فيه العجم وأخرجوا العرب ، وشاركهم في أرزاقهم . وزاحوم في حياتهم وأوطانهم . . . ذلك منه كبير ، يعظمه في عيون العرب فقد نطق حين سككت الكثيرون واذاغ فكرته في مختلف الأقطار وكان الناس مشغولين بأنفسهم ...

انقطع مدة الى ملوك ماردین، ودخل القاهرة، وكان يتعانى التجارة ويرحل الى الشام ومصر وغيرها ، ثم يرجع الى بلاده وفي غضون ذلك يمدح الملوك والاعيان .. وفيه ذكر لمشاهير عراقين ضاعت غالب اخبارهم ... توفي سنة ٧٥٠ هـ . ديوانه مطبوع معروف ، وترجمته مبسطة في كتب كثيرة مثل الدرر وفوات الوفيات وغيرها من كتب التراجم ...

٤ - تاج الدين علي بن سنجر البغدادي المعروف بـ ( ابن السباك ) :

تاج الدين بن قطب الدين ابو الحسن ابن ابي النجيب ( ابن السباك ) الحنفي ولد سنة ٦٦١ هـ او قبلها وسمع الاحكام للمجددين تيمية منه واحياء العلوم من محمد بن

---

١ - المشهور ان المحقق صاحب المختصر النافع توفي سنة ٦٧٦ هـ وصفي الدين الحلبي ولد سنة ٦٧٧ هـ فكان من المستبعدة من تلامذته . ٢ - روضات الجنات ص ٤٤٠ .

المبارك الخزومي واجاز له ابو الفضل بن الزيات وغيره وأخذ القراءات عن مبارك ابن عبد الله الموصلي وتفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخاري وعلى مظفر الدين احمد بن علي الساعاتي صاحب مجمع البحرين وقرأ الفرائض على ابي العلاء الفرضي الكلاباذي والأدب على الحسين بن ابان وشرح اكثر الجامع الكبير ونظم ارجوزة في الفقه وكان يكتب خطأ حسناً جيداً واخذ عنه ابو الخير الذهلي والعميد المطري وآخرون . ولما ولي حسام الدين الفوري (الغوري) قضاء بغداد دخل عليه وهو شيخه فقال له وهو بالخلعة الحمد لله الذي جعل من علمائك قاضي القضاة . . وكان قد انتهت اليه رياسة الفقه ببغداد . وكان قيماً بالعلوم الادبية . مات سنة ٧٥٠ هـ ( او سنة ٧٤١ ، او سنة ٧٥٥ ) قال الذهبي كان فصيحاً بليغاً ذكياً ، كبير الشأن . (١)

وقد مدحه صفى الدين الحلي بقصيدة فريدة وهو بمصر وأثنى على حكمه ودقة نظره وهي :

بين ملقى شاكي السلاح وشاك  
ترك الأسد ما بها من حراك

تركنا لواحد الأتراك  
حركات بها سكوت فتور  
ومنها :

نأك قلبي وأفرطت في انتهاكي  
م واثني على فتى السباك  
ثاقب الفهم نافذ الادراك  
ض وعزم في ذروة الافلاك  
حسد الدين فيه هام السماك

قل لساجي العيون قد سلبت عي  
فابق لي خاطراً به أسبك النظ  
حاكم مهّد القضاء بقباب  
فكرة تحت منتهى درك الأثر  
مذ دعت الايام للدين تاجاً



رتبة جاوزت مقام ذوي العدا  
ذو براع راع الحوادث لما  
بمعان لموكن في سالف العه  
زاد قدري بحبه اذ رأى النا  
مذهب ما ذهبت عنه ودين  
ايها الأروع الذي لفظه وا  
ان تغب عن لحاظ عيني فلاقه  
لم تغب عن سوى عيوني فقلبي  
وفي هذا ما يعين منزلة المترجم ، والمادح عراقي عارف بفضله ، وبصير  
بعله ... (١)

### ٥- ابن التردة :

علي ابن ابراهيم بن علي بن معتوق بن عبد المجيد بن وقاء المعروف بابن التردة  
الواعظ الواسطي البغدادي . ولد في ١٢ شعبان سنة ٦٩٧ هـ ذهب الى دمشق  
مرات ووعظ بها بالجامع الاموي وساءت حالته فاضطرب عقله في آخر أيامه ...  
وكان ينظم الشعر الجيد في هذه الحالة . وأورد له صاحب فوات الوفيات جملة  
من شعره وفيه موشحات ومواليا . مات في أوائل سنة ٧٥٠ هـ .

حوادث سنة ٧٥١ هـ - ١٣٥٠ م

### وفيات

١. — شرف الدين محمد الكازروني :

هو ابن محمد بن علي بن محمد بن محمود الكازروني نزيل دمشق . ولد سنة ٦٧٣ هـ وسمع من الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن وريدة .. وسمع من جده المؤرخ ظهير الدين علي الكازروني . (١) قال أبو العباس البغدادي الناسخ : « نعم الرجل مروءة وديانة وصلاحاً » ، وله اعتناء بالرواية وفضيلة ومعرفة . مات سنة ٧٥١ هـ . (٢)

٢. — الحسن بن علي بن محمد البغدادي :

ثم الدمشقي ، أبو علي الحنبلي الصوفي النقيب بالسميساطية ، سمع من العز الفاروني ، وسمع من جماعة في مصر والشام وغيرها ، وكان خيراً ، صالحاً محبوب الصورة ، محباً للسمع ، له وجاهة . مات في شوال سنة ٧٥١ هـ وله ٨٧ سنة وأشهر . وكان قد ولد سنة ٦٦٢ هـ ببغداد . (٣)

## حوادث سنة ٧٥٢ هـ - ١٣٥١ م

### وفيات

١. — دليار بنت دمشق خروجة : ( ملكة العراق )

زوجة الشيخ حسن الجلابري تزوجها بعد عمته ببغداد خاتون في أوائل سنة ٧٣٧ هـ فخطبت عنده ونالت مكانه عظيمة . وقد مر بنا ذكرها كثيراً في الجلد الاول وفي هذا الكتاب . وكان أمرها نافذاً في الممالك ، ولها في كل ما يحكم عليه زوجها نائب ... والصحيح انها كانت الحاكمة في مملكة العراق

١. — مرت ترجمته في ج ١ ص ٣٨٠ من هذا الكتاب . ٢. — الدرر

الكلمة ١ ص ٢٨٤ . ٣. — الدرر ج ٢ ص ٢٨

وترجمتها مذكورة في الدرر الكلمنة وغيرها. وقد أثنى دولتشاه في تذكروته على كرمها وأطرى أدبها وجمالها، وبين ان السلطنة كانت في يدها، ولم يكن للسلطان امر ولا نهى الا الاسم. وان سلمان الساوجي الشاعر المشهور كان يقرنها بزوجها في قصائده، وقام بتعليم ابنها أويس الشعر، وله فيها قصائد كثيرة واعتنت هي بتعهد الشعراء، وبعمارة البلد، والاعمال الخيرية والمبرات العديدة. تميل الى الغرباء وتحسن اليهم. ماتت في ذي القعدة وما قيل من التردد في تاريخ وفاتها، وبيان بعض الاحتمالات فهو مما لا يعول عليه...

ولها من الاولاد:

- ١ — أويس، وسيأتي التفصيل عنه في محله.
- ٢ — الامير قاسم. وهذا ولد في جمادى الاولى سنة ٧٤٨ هـ وتوفي بمرض السل في سنة ٧٦٩ هـ.
- ٣ — الشيخ زاهد وهذا ولد في ١٩ ربيع الآخر سنة ٧٥٠ هـ وسقط في سنة ٧٧٣ هـ من عمارة اوجان في اذربيجان فمات.
- ٤ — دوندي. وهذه مدحها سلمان الساوجي بقصائد عديدة وهي في ايام أويس تضارع دلشاد خاتون في سلطتها وتسلطها... ولفظها ورد في بعض النسخ من المخطوطات دندي، وتندو ومرة دولندي فلحقه تغيرات عديدة... (١)

---

١ — تذكرة الشعراء لدولتشاه من ١٧٥ وتاريخ مفصل ايران من ٤٥٦ وسلمان ساوجي لرشيد ياسمي من ١٩ وفي مواطن عديدة منه ..

٢ - يحيى بن محمد الحارثي :

وهو يحيى بن محمد بن أحمد بن سعيد الخراز الكوفي النحوي ، سبط الشريف شرف الدين عبد الله بن يحيى الابراري ولد في شعبان سنة ٦٧٨ هـ بالكوفة واشتغل بها وبيغداد وصنف في النحو كتابا سماه ( مفتاح الالباب لعلم الاعراب ) ذكره في كشف الظنون . قدم دمشق وسمعوا عليه من نظمه . مات بالكوفة سنة ٧٥٢ هـ . (١)

## حوادث سنة ٧٥٣ هـ - ١٣٥٢ م

مرصه في الدواب :

في هذه السنة وقع في بغداد موت في الدواب . كذا في الدر المكنون .

## وفيات

١ - شهاب الرية محمد بن الحسن الحسني :

الفرضي الضرير البغدادي . جال البلاد على زمانته فدخل مصر وأفريقية واستمر مغربا الى غرناطة . وكان له نظر سديد في مذهب الشافعي وممارسة في الاصول والمنطق ، وقيام على القراآت وكان كثير الملاحاة ، شكس الاخلاق ، يقبل الصدقة مانا بقبولها . واقام بغرناطة الى ان ارتحل سنة ٧٥٣ هـ (٢)

٢ - خواجو الكرماني :

شاعر فارسي . هو كمال الدين ابو العطاء محمود بن علي الكرماني الملقب بـ ( خواجو ) من اكبر شعراء كرمان . ولد في ٥ شوال سنة ٦٧٩ هـ في كرمان

ويعد من مداحي آل مظفر ، ثم قصد علاء الدولة السمناني (١) أحد المشاهير في التصوف ، وأقام ببغداد مدة ، وله قصائد عديدة في السلطان أبي سعيد والخواجة غياث الدين محمد الوزير ابن الخواجة رشيد الدين فضل الله الوزير ، وفي آخر أيامه التجأ إلى الشاه الشيخ أبي اسحق اينجو ...

ومن أكبر البواعث لشهرته اتصاله بالعراق واحتكاكه بمحيط أثر على لغته وساعد على نبوغه ومثله كثيرون نالوا حظاً من الآداب ومكانة من الشعر بسبب هذه العلاقة كسعدي الشيرازي وسلمان الساوجي وحمد الله المستوفي ووصاف الحضرة . . وقد حاذى سعدي وقلده في أسلوب غزله وكان يدعى بـ (لص ديوان سعدي) (دزد ديوان سعدي) ..

وله ديوان يبلغ نحو عشرين ألف بيت فيه مثويات جرى فيها على نهج « خمسة نظامي » وله أيضاً :

١ — هماي وهمايون . قصة في عشق همايون هماي بنت فغفور الصين وهي من المتقارب نظمها سنة ٧٣٢ هـ في بغداد وفي مقدمتها أثني على السلطان أبي سعيد ومدح الخواجة غياث الدين الوزير وكأنها روضة ازهار في ملاحظتها ولطافتها...  
٢ — كمال نامه . في العرفان على وزن « هنت پيكر » لنظامي نظمها باسم أبي اسحق اينجو سنة ٧٤٤ هـ .

٣ — روضة الانوار . في العرفان أيضاً نظمها باسم شمس الدين محمود ابن صاين وزير الشاه الشيخ أبي اسحق سنة ٧٤٣ هـ . وهذا الوزير كان من رجال الملك الاشرف وفي سنة ٧٤٤ هـ ترك خدمته فجعله الامير مبارز الدين المظفري

٤ — راجع عنه تذكرة الشعراء لدولتشاه السمرقندي ص ١٦٢ .

من امرائه فدخل في ادارة الشيخ أبي اسحق وصار وزيره . وفي ٤ صفر سنة ٧٤٦ هـ . قتل بأمر الامير مبارز الدين .

٤ — گل ونوروز . قصة الشهزادة نوروز ابن ملك خراسان ، وكل هي بنت سلطان الروم نظمها على غرار ( خسرو وشيرين ) لنظامي باسم تاج الدين العراقي وزير الامير مبارز الدين المظفري .

٥ — گوهرنامه جعلها بوزن خسرو وشيرين ايضاً نظمها سنة ٧٤٦ هـ باسم بهاء الدين محمود بن عز الدين يوسف من احفاد الخواجة نظام الملك الطوسي وهو وزير الامير مبارز الدين .

وكل هذه بالنظر لتواريخ نظمها انما كانت بعد أن تعرف ببغداد وأدباءها وشاهد محيطها فألمه ما ألمه من رقة شعور ، ومن عذوبة ألفاظ وردد ذكر بغداد كثيراً في اشعاره ... وكان ممن جراه في غزلياته الخواجة حافظ الشيرازي .

توفي سنة ٧٥٣ هـ . وفي تذكرة الشعراء لدولتشاه السمرقندي أنه توفي سنة

٧٤٢ هـ . (١)

## حوادث سنة ٧٥٤ هـ - ١٣٥٣ م

### المغول في بطون التاريخ :

في كلشن خلفاء ان المغول انقضت حكومتهم سنة ٧٤٤ هـ ولكن سائر المؤرخين مثل صاحب الدر المكنون وقويم التواريخ قالوا ان دولة المغول

١ — تاريخ مفصل ايران ص ٥٤٨ وتذكرة الشعراء لدولتشاه السمرقندي



١ - - حديقة بوقت الظل في جامع مرصان - دار الأيتام





(دولة هلاكو واحفاده) ائقرضت في هذه السنة من أذربيجان وخراسان بقتل طغانيمورخان وسكنت الفتن نوعاً والعراق على كل حال أصابته راحة أكثر، وإن السلطان خلد للسكينة خصوصاً أنه وجد كنزاً فصرف معظمه على العمارات (١).  
ماكم سنجار والموصل :

هو حسن بن هند ، كان يكاتب المسلمين ويتراعى اليهم ويظهر المودة والمحبة ولكنه كان يأوي محبة ( كذا ) البركاني الذي يقطع الطرقات على المسلمين . قتله صاحب ماردين في أواخر سنة ٧٥٤ هـ (٢)

## حوادث سنة ٧٥٥ هـ - ١٣٥٣ م

### المسكوكات : ( النقود )

حاولنا الحصول على مسكوكات أو نقود مضروبة في أيام السلطان الشيخ حسن الجلايري أيام اعلانه سلطنته في بغداد ، وضبط تاريخ حكمه ، أو ما أشار اليه رسله الى مصر من أنها ضربت باسم ملاسكها فلم نظفر بباطل إلا أننا وجدنا له نقوداً مضروبة في بغداد يرجع تاريخها الى هذه السنة ( سنة ٧٥٥ هـ ) ، ومثلها في عين التاريخ ضربت في البصرة وأخرى في تستر ، ومنها ما صنعت في بغداد في السنة التالية وهي سنة وفاته .. وفي الحلة ضربت له نقود إلا أنهم لم يقرأ تاريخ ضربها . والمضروبة في بغداد قد كتب على احدى وجهيها تاريخ ضربها ( سنة ٧٥٥ هـ ) وكلمة الشهادة ( لا اله الا الله وحده لا شريك له ) وعلى الوجه الآخر محل الضرب

( ضرب بغداد ) في الوسط وفي الاطراف بخط كوفي وبشكل مربع ( محمد رسول الله صلى الله عليه ) وفي اضلاع ذلك المربع ابوبكر وعمر وعثمان وعلي . وفي النقود المذكورة نرى الوضع واحداً والشكل كذلك وهي من فضة الا ان الوزن مختلف . . (١)

## وفيات

### ١- زين الدين الموصلي ( ابنه شيخ العوينة ) :

في هذه السنة توفي زين الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن القاسم بن منصور ابن علي الموصلي الشافعي المعروف ( بابن شيخ العوينة ) . كان جده الاعلى من الصالحين ، واحترف عيناً في مكان لم يعهد بالماء فقيل له ( شيخ العوينة ) . ولد زين الدين في رجب سنة ٦٨١ هـ وقرأ القراءات على الشيخ عبد الله الواسطي الضريبر واخذ الشاطبية عن الشيخ شمس الدين ابن الوراق ورحل الى بغداد وقرأ على جماعة منهم مذهب الدين النحوي وقدم دمشق وسمع بها من جماعة ثم رجع الى الموصل وصار من علمائها وله تصانيف منها ( شرح المفتاح للسكاكي ) وشرح مختصر ابن الحاجب ، وشرح التسهيل ، وشرح البديع لابن الساعاتي (٢) وغير ذلك . قال ابن حبيب : « امام بحر ، علمه محيط ، وظل روحه بسيط ، والسنة معارفه

---

١- مسكوكات قديمه اسلاميه : قسم ثالث ص ١٩١ - ١٩٣ ٢ - البديع في اصول الفقه وقد فاتنا أن نذكره بين مؤلفات ابن الساعاتي والمؤلف جمع فيه بين اصول البزدوي واحكام الآمدي وسماه بديع النظام الجامع بين كتاب البزدوي والاحكام ، وقد ذكر صاحب كشف الظنون الاصل والشرح . . . ووصفه صاحب روضات الجنات في صحيفة ٨٩

ناطقة ، وافنان فنونه بأسقة ، كان بارعاً في الفقه وأصوله ، خيراً بابواب كلام العرب وفصوله ، نظم كتاب الحاوي ، وشنف سماع الناقل والراوي ، وبين صلاح الدين الصفدي مكاتبات . . « ا ه . توفي بالموصل في شهر رمضان . وأطنب صاحب الدرر في ترجمته وذكر شيوخه ، وشرحه على مؤلفاتهم كما ان البدر العيني بسط القول في ترجمته ... (١)

## ٢- فخر الدين ابن الفصيح :

هو أبو طالب فخر الدين احمد بن علي بن احمد الهمداني الكوفي ثم البغدادي المعروف ، بابن الفصيح والد جلال الدين عبد الله المذكور في صحيفة ٤٩ من هذا الكتاب . كان اماماً علامة ، جامعاً للعلوم العقلية والنقلية انتهت اليه رئاسة المذهب في زمانه وكان كثير التودد ، لطيف المحاضرة ، سمع من ابن الدواليبي وصالح ابن الصباغ واجاز له اسماعيل ابن الطبال وكان مدرساً بمشهد ابي حنيفة أخذ عن الحسن السغناقي صاحب النهاية ، ودرس ببغداد في المستنصرية اقرأ العربية بها وكان له صيت في العراق ودمشق ، وافقي ، وصنف نظم الكنز ، ونظم النافع ، ونظم السراجية في الفرائض ، ونظم المنار في اصول الفقه . وكانت وفاته بدمشق سنة ٧٥٥ هـ ومولده سنة ٦٨٠ هـ ولما قدم دمشق اكرمه نائبها ... وفي الذهبي انه ولد سنة ٦٧٩ هـ كما انه ذكر وفاة ابنه في سنة ٧٣٧ هـ . (٢)



- ١- عقد الجمان ج ٢٣ والدرج ٣ ص ٤٤ وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ص ٣٥٣ ٢- الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ٢٦ وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ص ١٤٧

## حوادث سنة ٧٥٦ هـ - ١٣٥٤ م وفيات

١- احمد بن محمد بنه سلمانه الشيرجى (ابنه الشيرجانه)

بغدادى حنبلى . ولد سنة ٦٩١ هـ وسمع من الدواليبى ، وقرأ بالروايات  
وأعاد بالمستنصرية وكان ديناً خيراً ، وله مدائح نبوية وكان يقال له ابن الشيرجاني .  
قدم دمشق وحدث بها وكتب عن مشايخها . مات سنة ٧٥٦ هـ (١)

## حوادث سنة ٧٥٧ هـ - ١٣٥٦ م

وفاة السلطان الشيخ حسن الجملبرى :

في شهر رجب هذه السنة توفي الشيخ حسن وقد رثاه الخواجه سلمان  
الساوجي بقصيدة تتضمن التوجع للمصاب وبيان صفات الراحل في عدله وسائر  
مزاياه وهي فارسية لا ترى محلاً لايرادها . .

ترجمته : ( بياض عمره المصر )

ان حياة هذا الرجل انما تظهر أكثر ببيان حالة المصر الذي كان يعد من  
رجاله وقد أسس حكومة كان لها شأنها مدة . وذلك انه في ١٣ ربيع الثاني  
لسنة ٧٣٦ هـ كان قد توفي السلطان أبو سعيد بها درخان وبوفاته قامت الزعازع  
وئارت الفتن من كل صوب بعد أن كانت قد هدأت الحالة مدة ، ونال الاهلين  
طمانينة فركنوا الى الراحة وانتبسط في العلوم ومراعاة أسباب الزينة وترقية  
الفنون والصناعات . . . فبرزت المواهب وكاد يعود ما كان قد فقد أيام هلاك

أو أهل ... لولا أن السلطة كانت أجنبية ، والادارة ليست بعربية ...

حكينا ذلك كله فكلنا لقانون جنكيز ( الياسا ) قيمته في ردع النفوس ، وإيقافها عند حدودها ... ولكن هذه السلطة لم تكن الا عن خشية وخوف . وليست ناشئة عن قبول نفسي ولا رادع باطني ... مما جعلها ان تكون ملازمة دائماً للقوة ، والتيقظ دون تهاون أو تراخ ...

مات أبو سعيد وكأن القوم كانوا ينتظرون وفاته ، والخلافت التي ولدها الامراء في حينها كانت تصرف الى الحزبية وتسم كراسي الادارة ، وتعهد السلطنة مع الاحتفاظ يديتها ولما توفي السلطان تغيرت الفكرة ، وحدث التغلب من كل ضوب ، وصار كل أمير ، او متنفذ يدعو لنفسه ، أو يتخذ أحد أفراد الاسرة المالكة سنداً له في دعوته . . وقد بسطنا القول في ذلك ...

لم يكتب هؤلاء المتغلبة أن يعلن كل واحد منهم حكومته في الوطن التي هو فيها ويتقاسموا الميراث بتوزيع هادئ ساكن فيقنع الواحد بما في يده ... وإنما حاول أن يقوي ادارته ويمكنها من جهة ويهاجم الاخرى المجاورة له ليلبتلعها ، او التي يخشى أن يستفحل أمرها فيوقفها عند حدها . وهكذا دامت القلاقل وزالت الراحة وشغل الناس بأنفسهم وبمتغلبتهم فكانوا من اقوى الوسائل الفعالة ، وأشد البلايا على الحضارة والمدنية ، والعلوم والصناعات ، وفيها من التخريب والتدمير مالا يوصف ...

وان المترجم أحد هؤلاء ، جرب تجارب عديدة ، وحاول محاولات كثيرة أن يكون نصيبه أكثر مما في يده ، وغنيمة أوفر ... ولكنه لم ينل مرغوبه فأكتفى ( بالعراق ) واحتفظ به ، وتساط على سائر أنحائه ... وفي هذه المرة

كان الأمل ان يستفيد العرب من هذا الانحلال ومن تلك المحاولات بسبب تفرق الكلمة وأن يناووا المكانة اللاتقة في العراق . . . الا ان امراء المغول كانوا متعربين في الادارة والحرب فلم يستطع العرب ان يتمكنوا منهم فقضي على إدارتهم في الحلة بعد ان كانت قد تمكنت مدة . . . فقويت قدم المغول مرة ثانية وتكونت منهم حكومة الجلالية . . .

وهذه لم تقاوم البقية الباقية من العلماء ، ولما كانت إسلامية لم تتخذ مشروعاً من شأنه افساد المدارس ، والقضاء على حياتها . . . وانما كانت هذه الغفلة عنها ، او الاهمال لها . . . مما دعا أن تعود ثانية ويظهر نورها متلاً ثلاً بعد مدة قليلة . . . وكان هذا السلطان ( الشيخ حسن ) قد خلد الى السكينة وتنظيم المملكة ، وراعى لوازم الراحة . . . فقويت الروح العلمية ، وثبتت . . . ومع هذا مال كثيرون الى الممالك الاسلامية الأخرى المجاورة لقلة المناصرة . . . وظهر جماعة في علوم مختلفة الا أن الترية الفارسية كانت سائدة ، وهي صاحبة القول الفصل فنفق سوق هذه أكثر وان كان الاهتمام بعلماء المدارس والنظر اليهم لم يهمل . . . — نعم أن أكثر الشعراء في الديوان الملكي عجم ، ولا يلتفت الى غير مدحهم ولا يقرب سوامهم ومجرى المدارس سائر الى ناحية ، والرغبة الى أخرى . . . والعلماء والشعراء كلما برزت مواهبهم مالوا الى الأقطار العربية الأخرى . . . ولا نطيل القول ، فهذا السلطان سمي بالشيخ حسن لعذله ، ومحافظته على النظام ولا يريد الاهلون أكثر . . . في حين ان المتغلبين الآخرين لا يزالون على أطعامهم ، وشدة تغليبهم لم يركدوا ؛ ولا سكنوا حتى قضي على أكثرهم ؛ وانحصرت الإمارات في عدد محدود . . . ولكنها لم تخل حتى هذه الأيام

من مناوشات ، أو محاربات . . . وهكذا ، وقد مضى من حوادث المترجم ما يفسر تدوينه وكله ذو علاقة بالعراق ، أو الدفاع عن حوزته وصدد الفوائل عنه لتأمين سلطة . . .

وفي هذه المرة عادت بغداد عاصمة الملك ، وصار يبذل لزيافتها وتحسينها جهود عظيمة وبرز فيها علماء فحول . . . الا انها مشوبة بتلك الفوائل المارة . . . ومع هـ هذه نجد السلطان في أيامه الأخيرة قد صرف اموالا طائلة في سبيل العمارة . . . ولا ينسى أن لزوجه النفوذ العظيم في هـ هذا الاعمار ؛ وفي حسن الادارة . . . وقد استنطقنا مؤرخين عديدين والكل يثني عليه وقد جاء في عقد الجمان عنه :

« توفي الشيخ حسن بن حسين بن اقبغا بن اليكان ( كذا وصوابه ايلكا ) في هذه السنة ( سنة ٧٥٧ هـ ) وهو سبط أرغون بن ابقا بن هلاوون ( هلاكو ) ولم يستقم أمره الا بعد وفاة أبي سعيد ملك التتار . وكانت دولته مدة سبع عشرة سنة ، وتولى عوضه ابنه الشيخ اويس » ا هـ

وهذا المؤرخ عد سلطنته سنة ٧٤٠ هـ وعلى مثل هذا جرى صاحب ( تاريخ مفصل ايران ) ، وغيره . . . وجاء في الشذرات عنه :

« توفي سلطان بغداد حسن ويعرف بالكبير . . . وكان ذا سياسة حسنة وقيام بالملك أحسن قيام ، وفي أيام ولايته وقع ببغداد الغلاء المفرط حتى بيع الخبز بصنح الدرهم ونزع الناس عن بغداد ، ثم فسر العدل إلى أين تراجع الناس إليها ، وكانوا يسمونه الشيخ حسن لعدله . . . » ا هـ .

ومثله في الدرر الكامنة . . . وقد مرت باقي النقول عنه . وزاد في كلشن خلفا انه أقام عمارات نفيسة وجميلة في بغداد والنجف الأشرف . . . وفي دستور الوزراء ان وزيره الخواجة شمس الدين زكريا ابن أخت الخواجة غياث الدين محمد بن رشيد الدين وصهره . . . وهذا الوزير قد لازم السلطان الشيخ حسنا في جميع ايامه من سنة ٧٣٧ هـ فقد اسند اليه الوزارة مراعاة لحقوق الخواجة غياث الدين ، واستمر في ايام اولاده بعده الى ايام السلطان حسين وكان عدلا صاحب انصاف وعلم . . . وللخواجة سلمان الساوجي مدائح فيه . . . وقدر وعي جانبه كثيرا الى سنة ٧٧٧ هـ . وبسبب ذلك عين أخوه نجيب الدين للوزارة وابنه اسماعيل لولاية بغداد . . . (١)

والسلطان من الأولاد ما ذكرهم في ترجمة داشاد خاتون . وله ابن آخر وهو ( ايلكا ) توفي في حياة داشاد وذكره سلمان الساوجي في شعره ولهذا ولد يسمى ( آقبوغا ) وآخر يدعى ( أبا اسحق ) . وهذا كان قد رشحه السلطان اويس لمحاربة اميرولي ولكنه انهزم الى البصرة لخاطر عرض له وبأمر من اويس قد ستم . . . (٢)

ومن هذا كله ومن الوقائع المارة في ايامه اعتقد ان تعينت ترجمته وان كنا نرى المؤخين لم يتعرضوا الا الى نواحي من حياة العامة دون وقائعه المطردة وهذه تنف مفرقة . . . لا تكاد تفي بالغرض . والملاحظ ان هذا القطر يدعو ضرورة الى النظام ، وان الاضطرابات لا تدوم . . . ومن ثم يخلد الأهلون للسكينة والعمل والمترجم كان من العوامل الفعالة لتهديته وثبتت نظامه .

١- دستور الوزراء بخطوط من ٣١٨ وسمنان ساوجي رشيد ياسمي . من ٢٣



## سلطنة أويس

السلطان معز الدين أويس :

في هذه السنة في شهر رجب ولي السلطان أويس بعد والده وقد مدحه الشاعر الخواجه سلمان الساوجي بقصيدة فارسية وبين في شعره تاريخ سلطنته . . وعلى هذا اتفقت كلمة المؤرخين مثل صاحب روضة الصفا وكلشن خلفا والشذرات وحبیب السیر وأيدها سلمان الساوجي في شعره الا ان التاريخ الغياثي قال : « السلطان حسين ولي بعد أبيه سنة ٦٥٧ هـ ومات سنة ٧٦٠ هـ فكانت مدة حكمه ثلاث سنين » ١ هـ . ثم ذكر سلطنة أويس وبين أنه ولي السلطنة ببغداد بعد أخيه في التاريخ المذكور . . . وفي هذا مخالفة صريحة للنصوص الأخرى ولما جاء في شعر سلمان الساوجي الذي يعين التاريخ في متن الشعر ، وهو خير وثيقة تاريخية وكذا ما جاء في وقفية الخواجه مرجان فلا أصل لما ذكره الغياثي وقد عقد رشيد ياسمي فصلا في حياة سلمان وأويس في رسالته « سلمان ساوجي » يؤيد ما ذكرناه (١)

وحياته الأولى أنه ولد من دلشاد خاتون بعد أن تزوجها والده بسنة واحدة وكان قد تزوجها سنة ٧٣٧ هـ فسمي معز الدين أويس . وكان الشاعر سلمان

---

١ - راجع ص ٢٦ من كتابه سلمان ساوجي . وهذا الكتاب نقد وتحليل لحياة سلمان المذكور وفيه بيان واف عن الشيخ حسن والسلطان أويس . . . ومؤلفه من الأدباء المعروفين الآن في إيران بحسن بحوثهم وتبليغهم التاريخية .

يدعوه في بعض الاحيان بغيث الدين وقد اختص هذا الشاعر بمدحه من حين ولي السلطنة ولازمه ملازمة شديدة ... وكان يصف بعض فتوحه . والسلطان حينما ولي كان شاباً جميلاً . واهل بغداد يرغبون في مشاهدته حينما يخرج راكباً فرسه ، يراقبون ذلك فيهرعون للنظر الى محياه وصورته الجميلة ... كما انه كان صاحب ذوق ، ونقاشاً ماهراً ، ومبدعاً في الموسيقى ، وخطه الواسطي يجير بجماله الباهر واتقانه ، ويعجز المصورين والخطاطين الحذاق ان يماثلوه .. وتعلم الشعر على يد مربيته الخواجة سلمان فكان له نصيب منه وربما فاق استاذه .. وله مراسلات في الشعر مع السلاطين المعاصرين له . ولا تخلو وقعة الا ومدحه الخواجة المذكور من أجلها وديوانه مشحون بمدائحه الكثيرة وللسلطان انعامات عليه ليست بالقليلة بل هي وافرة جداً وقد قيل ( اللهم افتح لها ) . . (١) وسيأتي من الحوادث ما يبصر بحياته السياسية وسلطنته .

### مفرد بغداد :

كانت بغداد خلال المدة بين وقعة هلاكها وهذا التاريخ قد اكتسبت وضعاً جديداً ، ونالت عمارة ، ورونقاً .. وكان قد رآها ابن بطوطة فوصفها في رحلته كما ان الخواجة سلمان الساوجي شاهدها ايام السلطان ابي سعيد وفي عهد الجلايرية خصوصاً وقد اتخذوها عاصمة فنالت من الابهة والمكانة ما يحجب الانظار وكانت الراحة والطمأنينة ولو لمدة قليلة تعيد لها جذتها .

قضى فيها سلمان الساوجي مدة في عهد تلك الراحة والابهة فخله ما رآه

من مناظرها ، وأوضاع مياهها وشواطئها ، والفلك التي تجري ، وبساتينها  
وازهارها فكان لها وقع كبير في نفسه . ناهيك بصفاء سمائها ولياليها القمرية  
الى غير ذلك مما يعجز القلم عن تبيانها وشرحه .. وكله يبعث في الشاعر روحاً  
ونشاطاً وينعش الامل فيه فيقول :

قطر فسيح وماء مابه كدر      حنت بشطيه الفاف البساتين

ولما أصابها الغرق في هذه السنة وتبدلت أوضاعها الزاهية الجميلة فعادت  
خراباً ، ورآها الشاعر سلمان بصورتها المؤلمة تأثر تأثراً عظيماً ، فوصف دجلة  
بفيضانه وعربدته ونعته بمجنون مكبل بسلاسل حديدية . . كسر قيوده واستولى  
بمياهه على المدينة فخرب عماراتها العالية . وأغرق نحو اربعين الفا من أهلها  
وكان هذا الحادث سنة جلوس السلطان أويس... فناح الشاعر على مصاب بغداد  
لما رآه فيها من دعة، وكان حصل في بغداد على نعيم وشهرة ذائعة في الاقطار...  
قال الخواجه سلمان :

بسال هفصد وينجاه وهفت گشت خراب

بآب شهر معظم که خاک بر سراب

دريغ روضه بغداد آن بهشت آباد

که .. کرده است خرابش سپهر خانه خراب (١)

وفي هذا ما يشير الى ما كانت عليه بغداد وما نالها من دمار ...

## وفيات

١ — جمال الدين ابو محمد احمد البغدادي :

هو ابن عبد الرحمن بن أحمد بن ماجد ، سجع من ست الملوك بذت أبي نصر ابن ابي البدر الكاتب ، وسمع منه المقرئ شهاب الدين ابن رجب واثني عليه . قال : اقرأ بالمستنصرية ، وكان حريصاً على الخير ، انتفع به خاق كثير . مات في المحرم سنة ٧٥٧ هـ . (١)

حوادث سنة ٧٥٨ هـ - ١٣٥٧ م

جامع مرجان ودار الشفاء

أوقاف الخواجة مرجان :

لم ينقطع أهل الخير والبر في مختلف العصور والازمان . ومن أعظم الاعمال ما خدم الثقافة وساعد على حسن السلوك ، أو نفع الجماعة مما يؤدي بهم من الامراض الفتاكة ، ولعل الخواجة مرجان أراد أن يجمع بين الحسنيين الثقافة الفكرية والصحة البدنية للجماعة فوقف موقوفاته وهي :

١ — مدرسة مرجان :

والخواجة مرجان من ولاية بغداد ، ومن أعظم آثاره الباقية مدرسته وتعرف اليوم بـ ( جامع مرجان ) وفيها ما يشعر باتقان البناء ، وصناعة النقش ، وحسن الخط ما يبهز المتفرج المشاهد ، ويعين درجة مراعاة الاحكام في العمل ، والقدرة

سواء من ناحية مادة البناء وبقائها على الدهر . أو من جهة الدقة في الصنع والزينة ...

قيمة هذه المؤسسة لا تقدر . وأوقافها لا تكاد تحصى .. ولا تزال بقاياها الى اليوم ، وغلتها ليست بالقليلة ... كانت جامعة تدرس فيها أنواع العلوم وضروب الفنون .. زادت في الثقافة ، ورقت في المدارك ، وجددت سوق العلم وولدت نشاطاً كافياً .. وسيأتي التعريف بواقفها الخواجة مرجان رحمه الله الذي بقي اسمه خالداً وان كان قد اندثرت أعمال السلطان أويس الذي هو أحد ولاته فلا تزال هذه المدرسة قائمة وشاهدة بعظم العمل وتاريخ وقفها كان سنة ٧٥٨ هـ قال الغياثي :

« كان مرجان رجلاً خيراً ، استأنف عمارات ، وجدد أخرى ، وقف العقار والضياع ، وعمر المدرسة المرحانية ، ودار الشفاء ، وأسواقاً وخانات لم يتفق في دور أحد من السلاطين مثلها كما نطقت وقفيته وقرر ذلك على جدران العمارات وكان له خيرات على الفقراء ، والمساكين حتى السنابير وسمك الشط والطيور من اللحم والخبز والشيلم في صحن دار الشفاء ، وصحنها على جانب دجلة . وكان ثلثا الوقف لدار الشفاء وثالث للمدرسة . » ا ملخصاً .

اشتهر جماعة من العلماء في التدريس بها وأول من وصل اليها اسمه بدر الدين محمد الازيلي (١) . وفي العصر الاخير عرف من الآكوسيين السيد محمود شهاب الدين وقد عطلت بعد وفاته فذهب ابنه السيد نعمان خير الدين الى استانبول في أواخر جمادى الاولى سنة ١٣٠٠ هـ فبين مدرساً لمدرسة مرجان ورجع الى

بغداد في ٥ رمضان ١٣٠٢ وبعده وفاته في ٧ المحرم سنة ١٣١٧ هـ خلفه في التدريس ابنه السيد علي علاء الدين قاضي بغداد السابق المتوفي في جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ هـ. فالسيد محمود شكري الآكوسي وآخرهم اليوم السيد ابراهيم ابن السيد ثابت ابن السيد نعمان خير الدين الآكوسي ، ولا يزال مدرسا فيها وكان يتولى التدريس فيها مفتي بغداد ، وله فضلة ريعها ، ثم ضبطتها دائرة الاوقاف في العهد التركي وجعلت للمدرس راتباً مقررآ ...

وهذا ما قاله المرحوم الاستاذ السيد محمود شكري الآكوسي عن هذه المدرسة :

« مسجد محكم البناء ، راسخ القواعد ، مشيد الارزاء ، مبني بالحجارة الهندسة ، ذو طبقتين سفلى وعليا ، وفيه مصلى واسع ، وحجر في الطبقة السفلى والعليا . وقد جعله بانيه مدرسة حاكي بها المدرسة النظامية ، وجعل الحجر مسكناً لطلبة العلم ، وأجرى عليها الجرايات الوافرة ، ورتب لهم المدرسين على مذهبي الامام الشافعي والامام أبي حنيفة ( رض ) ، ووقف الاوقاف الكثيرة وكان المصلى محل تدريسهم كما كان محل عبادتهم . » ١ هـ (١)

### الوقفية وشروطها : ( نهرها )

كتب المرحوم جميل صدقي الزهاوي ذكر أن لديه « كتاب الوقفية والوقوفات » للخواجه مرجان فلم أتمكن من مشاهدته ... والوقفية محفورة على جدران الجامع ، وكذا الوقوفات الاخرى كتبت بخط أحمد شاه النقاش التبريزي

المعروف بـ ( زرين قلم ) وهو من الخطاطين المشاهير (١) ... ذكر اسمه على ما كتب . وهذا نص الوقفية :

« بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي وفق المطيعين لعمارة أبنية بيوت العبادات ، وألهم المخلصين إشادة أعمدة دور الطاعات ، ورفع ذكر الولاية ، بتأسيس قواعد معالم المكرمات ، ودل أرباب السعادات على سلوك سبل الخيرات (٢) ومنح المحسنين بتشريف « ان الحسنات يذهبن السيئات » ، وحباهم بآية « ان المتصدقين والمتصدقات » ، والصلوة والسلام على نبي الرحمة محمد المصطفى خير الانام وأصحابه مصاييح الدجى وبدور الظلام .

أما بعد فيقول المفتقر الى عفو الملك المنان ، مرجان بن عبد الله بن عبد الرحمن ، بدل الله سيئاته حسنات . اني هاجرت في الارض مدة ، وجاهدت سنين في الطول والعرض ، ذات شمال ويمين ، متورطاً في مخاوف البر والبحر ، متورداً في متالف البرد والحر ، حتى أداني (٣) الجد الصاعد . وأدناني التوفيق المساعد فعلت أن الدنيا دار الفرار ، وأن الآخرة هي دار القرار ، وأيقنت أن أولى ما أنفقت فيه الاموال ، وأحرى ما توجهت اليه هم الرجال ما كان وسيلة الى أبواب رحمته محط الرحال ، وذخيرة ليوم المحاسبة والسؤال ، قال النبي عليه الصلاة والسلام « اذا مات الانسان انقطع عمله الا عن ثلاث صدقة جارية ، وعلم ينتفع به ، وولد صالح يدعوه » . والصدقة الجارية هي الوقف فشمرت عن نية صادقة صافية ، وسريرة

---

١ - بخطه يشعر بأنه استأذ من اصاتذة الخط . ٢ - في نسخة : « على

علم الخيرات ، ٣ - حسين اراني .

للخير وافية ، وشرعت في عمارة هذه المدرسة المسماة بـ (المرجانية ) وتوابعها المتصلات بعضها ببعض في زمن الخدم الاعظم الدارج الى جوار الله وجنانه المستريح على أعلى غرفات جنانه ، الشيخ حسن نويان ، أنار الله برهانه ، وتمت في أيام دولة نور حدقته ، ونور حديقته ، الخدم الاعظم ، الاعدل ، رافع رايات السلطنة على الافلاك ، ناصب غايات المملكة الى السماء ؛ صاحب ذيل الرحمة على الاعراب والأتراك ، محيي مراسم الملة المصطفوية ، ومزين شعار الدولة الجنكيزخانية شاه أويس خلد الله ملكه ؛ ووقفت على الفقهاء وطلاب العلم والتفسير والحديث والفقه على مذهبي الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي المطلبي والامام الاقدم أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي رضي الله تعالى عنهما وفقاً على مصالحها ، كما شرح في الوقفية الموقعة بتوقيع قضاة الاسلام ، الموشحة بشهادة الامراء والوزراء العظام بالريحانيين (١) أربعة وأربعين دكاناً ، واثنى عشرة عصارة في السوق الجديد المجاور للمدرسة والصاغة ، وتسعة وعشرين دكاناً أخرى ، وثلاث خانات ونصف خان أحدهن انشاء الواقف ، ومواضع بالبدرية والامشاطيين ثلاثة دكاكين ؛ وبالمشرعة أربعة عشر دكاناً وخاناً جديداً من انشاء الواقف تقبل الله منه صالح الاعمال ، وبالحلبة ثلاثة عشر دكاناً وعصارة وخاناً فيه اثنان وخمسون حجرة . وفي الجانب الغربي من محلة القصر داراً ومداراً وخاناً يعرف بالجواري ؛ وفي الخليلات خان الزاوية ومداراً هي الان من حقوق الخان المذكور . وبالحريم دكان الكاغد . وبنهر عيسى ناحية عقروق

---

١ - هو سوق العطارين . كذا قال المرحوم السيد نعمان خير الدين

الالوسي .







ونصف القائمة ، وتل دحيم ( ١ ) وبساتين بالمخرمية وبساتين بقرية البرك ، والجوبة ،  
وقراح الجاموس ، وبالعراة مزرعة ، وبالقاطون ناحية زادمان ، وبجاولا من خان  
آباد النصف ، ومن بساتين ببعقوبا وبوهريز النصف وبخاتقين دوري ونصف دور جوري  
وإرحية الماء وبغايا ، ودولتباد وبساتين في البندنجين ، وبستان جديد في بوهريز  
إنشاء الواقف ، ونهر خرنا باد وسائر أراضيها ومزارعها المدعو هراشته وذلك  
بين جبل حمرين وخاتقين وفقاً صحيحاً شرعياً مؤبداً مخلداً ، محرماً بجميع ما حرم  
الله مكة والبيت الحرام والركن والمقام لزال ذلك كذلك الى ان يرث الله  
الارض ومن عاينها وهو خير الوارثين ، لا يندرس بمرور الاعصار ، ولا ينطمس  
بمرور الادوار ، لا يؤجر من متغلب ومتعزز وجندي ومن يخاف غائلته بل  
يؤجر من رجل مسلم ، معامل بتمكين الوالي على هذا الوقف من مرافقته بين يدي  
الحكام ، وقضاة الاسلام ، قادراً من أداء ما يتوجه عليه من ضمان الوقف ، ومن  
فعل ذلك فتلك الاجارة باطلة . وتصرفه حرام سحت ، ووصيتي الى حكام كل  
زمان وعصر وأوان ، والى قاضي القضاة ببغداد ان يساعد الوالي على هذا الوقف  
واستخلاص الحقوق الواجبة ، لوقف هذه المدرسة ، وان ينظروا اليهم بنظر الرحمة  
والرأفة ، فان الحاكم العادل في رعيته كالوالد الشفيق على ولده ألا وان كل من  
سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ، ومن سن سنة  
سيئة فعليه وزرها ووزر من يعمل بها الى يوم القيامة ، وان لا يتعرضوا بمتولي

---

١ — دحيم بالبدال المضمومة من قرى نهر ملك وهي من نهر عيسى قال  
في مراصد الاطلاع اقول ونهر عيسى يسمى الان المسعودي وهو قرب قري الجنيد  
نقلًا عن المرحوم السيد نعماني الأستوي .

هذا الوقف ومستوفيه ومشرفه من استرقاع حساب او نصب او ترتيب ولا يداخلهم في ذلك بشبهة من الشبه ولا يعقد بهذه المدرسة ديوانا لفصل القضايا الشرعية ، أو ينازعوا فيه . فان هذا الموضع موطن العلماء ومنزل الصالحاء فطوبى ثم طوبى لمن استجلب ترهما لنفسه ؛ وويل ثم ويل لمن صاحبه اللعنة في رسمه ، فبمثل ما تعاملون في حياتكم تعاملون في مخلفاتكم بعد مماتكم فان المكافأة من الطبيعة واجبة ، كما تدين تدان ، وكما تزرع تحصد ، فان الدنيا غدارة غرارة وان طالت مدتها فما طالت ، وان نالت لصاحبها فما نالت ومن غير شروط هذه الاوقاف ، أو تصرف فيها خلاف ما شرطت في الوقفية فهو ظالم عند الله ألا لعنة الله على الظالمين ؛ وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ؛ وما أواه جهنم وبئس المصير والحق بالآخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وما ذلك على الله بعزيز ؛ وشرط الواقف قبل الله منه الحسنات ولا واخذه بما كسبت يده من السيئات أن لا يسلم من الاراضى الموقوفة من النواحي والبساتين والبسوط بالقرار الشمسي شيئا أصلا ؛ ولا من المسقفات من الدكاكين والخانات والطواحين بالعرضة أبداً ، ومن فعل ذلك فحكمه باطل ؛ وشرطه مفسوخ ؛ وتصرف من تصرف فيها بهذه الشبهة حرام سحت وقاعله مأثوم ، ملوم الخالق والخلق « فمن بدله بعدما سمعه فانما اتهمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم » وكتب في شهور سنة ثمان وخمسين وسبعائة والحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبي الرحمة وشفيع الامة ؛ وكاشف الغمة النبي الامي العربي الهاشمي القرشي المكي المدني سيد المرسلين ورسول رب العالمين وخاتم النبيين وعلى آله الطاهرين الكرام وصحبه المنتخبين البررة وسلم تسليما كثيرا . هـ .

## الكتابات المنقورة على الجدران :

وفي المدرسة كتابات اخرى في مواطن متعددة تتعلق بالموقوفات نقلها بوقتها  
المرحوم السيد نعمان خير الدين الآلوسي وعليه اعتمدت في ذكر نص الوقفية  
والكتابات الاخرى في المدرسة . وهذا نص المكتوب في ايوان المزمالات :

« بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده ، والصلاة والسلام على نبي الهدى  
محمد وآله وصحبه من بعده . يقول الواقف مرجان بن عبدالله بن عبد الرحمن  
السلطاني الالولجايتي (١) من غير شروط اوقافي ، او تصرف فيها خلاف ماشرطت  
لعن في الدنيا والاخرة ، والحق » بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة  
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه  
فحبطت اعمالهم فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا» وشرطت (٢) ان لا يوجرا اكثر من  
سنة واحدة : ولا يعقد عقد اجارة قبل انقضاء العقد الاول ، ولا يوفر من  
الموقوفات شي بوجه المرسومات بعض المرتزقة بها مما ذكر فهو ظالم عند الله .  
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي . وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه  
وسلم . وذلك في شهور سنة ثمان وخمسين وسبعمائة . كتبه أضعف عباد الله تعالى  
احمد شاه النقاش التبريزي أحسن الله اليه في الدنيا والاخرة . » اهـ

وهذه الكتابة سقطت من مدة وقد احتفظ بأحجارها ... واكنها لم تعد

الى موطنها ...

---

١ — نسبة الى اولجايتو خان وهو محمد خدا بنده المعروف بخربنده أحد

ملوك المغول من ذرية هلاكو وهو من مواليه — ٢ — وردت بلفظ

« وشرط » .

وهذا نص الكتابة المحفورة على ظاهر جدار المصلى والموجودة فوق سطح الطارمة :

« بسم الله الرحمن الرحيم . في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله انشاء المفتقر مغفرة الملك المنان مرجان بن عبدالله بن عبدالرحمن السلطاني الاولجايتي . تقبل الله منه في الدارين طاعاته ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم . » اهـ

### والمكتوب على باب الجامع : ( المدرسة )

« بسم الله الرحمن الرحيم . انما يخشى الله من عباده العلماء وان الله عزيز غفور . هذه مدرسة رصينة البناء ، مشيدة الارزاء ، انشأها المفتقر الى عفو ربه الملك المنان مرجان بن عبدالله بن عبد الرحمن . ابتداء بها في ايام دولة الخدم المكرم ، والنويان ( ١ ) الاعظم ، السلطان حسن أنار الله برهانه ، وكما في ايام ايلة ولده النويان الاعظم ، ( ٢ ) سر العدالة في العالم ، سلطان السلاطين ، غياث الدنيا والدين ( ٣ ) ومغيث الاسلام والمسلمين ، الشيخ اويس ، لازال هذا الملك الاعظم ملجأ وملاذا للامم ، على ان يدرس فيها مذهبي الامامين الهمامين ،

- 
- ١ — مر تفسيره وهو آمر الفرقة او قائد الجيش ويطلق ايضا على الامير والشهزاده ، راجع الجلد الاول ص ١٣١ و ١٦٨ ٢ — لعلها كما قال الفاضل بهجة الاثرى « ناشر » لا « سر » راجع مساجد بغداد ص ٧٠ ٣ — ورد بلفظ « غاية الدنيا والدين » والصحيح ان لقب السلطان اويس غياث الدين وهو الصحيح كما علق الفاضل الاثرى .

والمجتهدين الاعظمين الامام أبي حنيفة والامام محمد بن ادریس الشافعي عليهما  
الرحمة والرضوان . وذلك في سنة ثمان وخمسين وسبعائة . والحمد لله رب العالمين  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين . بقلم الفقير اليه تعالى أحمد بشاه  
النقاش التبريزي عفا الله عن تقصيره . هـ

هذا ما نقله صاحب مساجد بغداد وقال نعمان الآلوسي بعد ان ذكر الآية الى  
آخرها وانه أمها في زمن اويس ان بعد ذلك اسطراً قد محيت واندرست ومسح  
عليها بالجلس ايضاً ككثير مما كتب على جدران أوقافه .. وفي لغة العرب ذكر  
الاديب الفاضل مصطفى جواد نص ما تمكن من قراءته ... ( ١ )

وقد رسم باب الجامع واحتفظ بوضعه القديم وأعيد المنهدم الى مثل ما كان  
عليه كما اصاح مصلاه وعليت أرضه في ايام تولية المرحوم الشيخ امين عالي آل  
باش اعيان العباسي وزارة الاوقاف سنة ١٣٤٥ هـ فاحتفظ بهذا الاثر الجليل (٢)  
وهذه المدرسة قويت على الايام ولا تزال قائمة وكان قد امر سايمان باشاً  
الكبير والي بغداد أن يوسع المصلى بهدم بعض الحجر المبنية وادخالها فيه ، وجعل  
فيها عبدالله الراوي أو عبد الرحمن الراوي مدرسا فأرخ ذلك بهذه الايات :

تبارك من انشا الانام وأوجدا	وقيض منهم من يقام به الهدى
ففي كل قرن يبدو منه مجدد	حديث أتى عن سيد الرسل ميسدا
فكان بهذا القرن حقاً مجدداً	وزير محار جرس الضلالة والردى
فأحيا ربوع العلم بعد دروسها	وكم جامع أحيا وجدد مسجداً

ومذبان في هـ هذا المكان نخلخل تداركه فوراً فاضحى مشيداً  
هنيئاً له حاز الثواب لانه نوى عملاً لله صرفاً مجرداً  
وفيه روى الراوي الحديث مؤرخاً سايجان أضحى عادلاً بل مجدداً  
١٢٠٠ هـ

هذا ما ذكره السيد نعمان الآكوسي ومن دققره نقلت ويقاربه ماجاء في مساجد  
بغداد . والملاحظ أن باب المصلى قد كتبت عليه هذه الايات منقوشة على  
الكاشي في التاريخ المذكور اعلاه بخط الخطاط العراقي الشهير نعمان الذكائي (١)  
٢ — دار الشفاء :

من آثار الخواجة مرجان دار الشفاء . وهذه عادت اليوم قهوة تحتانية وأخرى  
فوقانية وتعرف بـ ( قهوة الشط ) . ثم صارت التحتانية محلاً معداً للأعمال التجارية  
ولا تزال الاخرى قهوة . وكانت تؤدي ( اجارة عرصة ) للاوقاف ، وهي الان  
من أوقاف ( مدرسة اليانس ) اليهودية وكذا الاملاك المتصلة بها . . . وقد نبه  
على ذلك الرحوم السيد نعمان خير الدين وعينها في هامش دائرة المعارف للبستاني  
الموقوفة بين كتب مكتبته التي انضمت الى دار كتب الاوقاف العامة . وأيد  
ذلك الاستاذ السيد محمود شكري الآكوسي في تاريخ مساجد بغداد . . . ( ٢ )  
ومن الموقوفات على المدرسة وعلى دار الشفاء ( خان الاورتمه ) وسيأتي الكلام  
عليه في حينه . وقد اندرس غالب الموقوفات لها فلا يفيد مع النفوس الشريرة  
اللعن والتهديد بغضب الله . . . مما ذكره الواقف رحمه الله تعالى في متن وقفه

١ — هو من تلامذة محمد امين الانسي كما يستفاد من اجازة الخطاط سفيان  
لمحمود الثاني ٢ — تاريخ مساجد بغداد ص ٧١



وسائر ما حفره على الاحجار ...

والواقف اول من التفت الى عمل مثل هذا الاثر الجليل من عهد انقراض الحكومة العباسية فلم تهتم هذه الحكومة بمثل هذه الامور ... والاهلون مهملون من ناحية الصحة والثقافة لولا أن أهل الخير شخصياً ، والواقفين السابقين أسسوا هذه المؤسسات النافعة .. فالحكومة لاهم لها الا الجباية وسلب الاموال ... ولم تقلل من جشعها حتى في ايام اتخذت فيها بغداد عاصمة وزاد الاعتناء بها ... وانما قام بالاعمال الخيرية أفراد حبا في الثواب ...

### الملك الاشرف - انقراضه الحكومة الجوبانية :

كان قد ولي الملك الاشرف بعد اخيه الشيخ حسن الصغير كما مر سابقا وهذا نصب ( نوشيروان العادل ) من ذرية هلاكو ملكا ، ثم عزله واعلن حكومته مستقلا فضربت باسمه النقود ، وقرئت له الخطب وكان سيئ السيرة جداً . وفي ايامه ترك غالب المسلمين اوطانهم وهاجروا الى الانحاء الاخرى ، فلم يطيقوا الصبر على شرaste وقسوته . وكان بين هؤلاء النازحين القاضي محيي الدين البردعي فقد هرب من وجهه ، وترك تبريز فالتجأ الى جاني بيك ( ١ ) ملك القفجاق ؛ وكان قد ولي هذا بعد والده أوز بك ( أذربك ) ( ٢ ) اما القاضي المزبور فانه عدد مساوي الملك الاشرف وقصها على جاني بيك وحضر ديوانه

---

١ - ورد بلفظ جان بيك ايضا ٢ - مر ذكره في المجلد الاول توفي في شوال سنة ٧٤٢ هـ وهذا هو محمد اوز بك ، بن طغرلجا ابن منكوتيمر بن طغان ابن باتو بن دوشي خان ابن جنكيز خان . وكان قد ولي بغداد معه الملك طقطاي في اواخر رمضان سنة ٧١٢ هـ ..

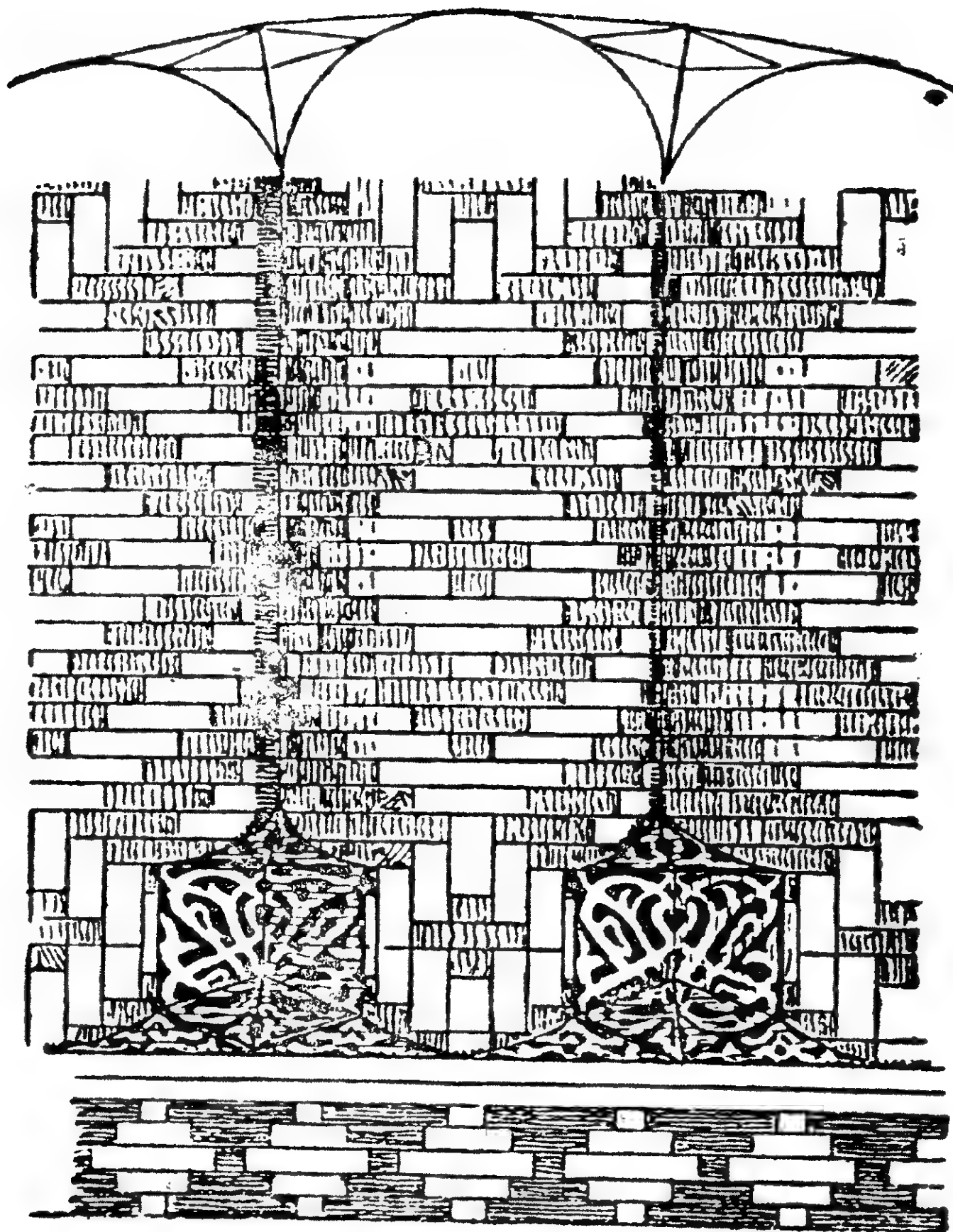
فلم يتألموا الاستماع ما ذكره فأجهشوا بالبكاء .. ذلك مادعا ان يجهز الملك عليه في مدة قليلة جيشا لجبا ، ويحضر الحرب بنفسه فدخل آذربيجان سنة ٧٥٨ هـ وتصادم مع جيش الملك الاشرف في خوي . وفي هذه المعركة تغلب القفجاق على الملك الاشرف السلدوزي فقتل واستولى السلطان على خزائنه ... وكان الاشرف قد ظلم الخاق واكتنز الخزائن فاستفاد غيره منها وقد قيل في ذلك :

ديدي كه چه كرد أشرف خر      أو مظلمه برد وديكري زر  
فانقضت بهذا الحكومة الجوبانية وهي من متغلبة المغول وقد بسطنا القول في غالب حوادثها مع العراق فصارت في خبر كان . اما جاني بيك ملك القفجاق فانه أسر تيمور تاش ابن الملك الاشرف وسلطان بخت بنته وعاد الى عاصمته ( السراي ) ، وابقى ابنه بردي بيك ( ١ ) بخمسين ألفا في آذربيجان ولكن ابنه لم يلبث الا قليلا فعاد الى مملكته ( القفجاق ) لمرض اصاب والده جاني بيك فجعل بردي بيك عوضه الامير اخي جوق نائبا عنه في تبريز . ( ٢ )

وقد بسط صاحب ( تلفيق الاخبار وتلخيص الآثار ) القول في هذه الواقعة وتقل عن مؤرخين كثيرين وبحث عن ملوكهم مفصلا وذكر ان محمود جاني بيك مرض في الطريق اثناء عودته الى مملكته فارسل أمراؤه وراء ابنه بردي بيك يعلمونه بالخبر ويطلبونه للحضور سريعا وحينئذ ولي على تبريز أميرا

١ - ورد بلفظ بردي بيك كما في حبيب السير والصحيح بردي بيك ٢ - شجرة الترك ص ١٧٤ وحبيب السير ج ٣ ص ٨١ وتقويم التواريخ ص ٩٤ ٢٢ - ٣





قيل هو وزيره سراي تيمر ، وقيل أخى جوق وزير الملك الاشرف ووصـل  
بردي بيك الى ( سراي ) وقد توفي أبوه السلطان في هذه السنة ( ٧٥٨ هـ ) . .  
فنصب الابن بردي بيك ملكا مكانه في تلك السنة . قال أبو الغازي صاحب  
شجرة الترك : « ان بردي بيك كان ظالما غشوما فأسقا قاسي القلب ما ترك أحداً  
من اخوانه وأقاربه بل قتل الكل ، وظن ان الملك يدوم له ولم يدرك ان الدنيا  
قانية مريعة الزوال فلم يدم له الملك الا مقدار سنتين فمات في سنة ٧٦٢ هـ ،  
وانقطع بموته نسب صاين خان يعني الملك باتو . . » اهـ . وقال ابن خلدون :  
« استقل بالدولة لثلاث سنين من ملكه » اهـ ، فيكون جلوسه سنة ٧٥٩ هـ .  
وبموته وقع الاختلال في دوائهم وكثر الهرج والمرج ففرقوا الى دويلات  
صغيرة ... (١)

## حوادث سنة ٧٥٩ هـ - ١٣٥٨ م

### السلطان - فتح آذربيجان :

في هذه السنة أيام الربيع علم السلطان أويس ان بردي بيك خان رجع  
الى مملكة الدشت ( القفجان ) وان أخى جوق بالنيابة عنه استولى على آذربيجان  
بالوجه المذكور أعلاه ، أو انه تغلب على الأمير المنصوب ... فجهز السلطان  
جيشاً عرمرماً من بغداد وتوجه لتلقاه تبريز . أما أخى جوق فقد تأهب للنضال  
وسارع لقتاله وصار ينتظره بجيشه عازماً على حربه فكانت المعركة بينهما شديدة  
والصدام قوياً الا ان الحرب لم تسفر في اليوم الاول عن نتيجة ، ولم يظهر الغالب

من المغلوب وهكذا استمرت الى اليوم الثاني فاصابت أخي جوق الهزيمة فمال الى  
أنحاء تبريز فاراً ولكن السلطان أويس لم يمهله وتعقب أثره فقطع أخي جوق أن  
السلطان لاحق به فهرب الى جهات نخچوان وحينئذ ورد السلطان تبريز ونزل  
( الربع الرشيدي ) في رمضان سنة ٧٥٩ هـ . ومن ثم وافى أمراء الشرق لعرض  
الطاعة له وتقديم الاخلاص . . الا انه لم تمض عليهم بضعة أيام حتى نووا الغدر  
بالسلطان وعلى هذا طبق عليهم « الياسا » أي انه قتل منهم في رمضان  
هذه السنة ما يقرب من ٤٧ أميراً . والباقيون ذهبوا الى أخي جوق ولحقوا به ،  
وهذا سار من نخچوان الى قراباغ اران ، وعند ذلك رشح السلطان الامير علي  
بيلتن لحرب هؤلاء المخالفين فتوجه نحو أخي جوق ولكنه تهاون كثيراً وأبدى  
تكسلاً ، ولم يبال بالامر فاصابته الكسرة وانتصر عليه أعداؤه فقدر لهذه البلاد  
أن يستولي عليها هذا الامير ثانية . فاضطر السلطان أن يعود الى بغداد ويعد  
للامر عدته . . وتمكن أخي جوق من التغلب عليها مرة اخرى . وقد أصاب هذه  
الأنحاء من الاضرار في النفوس والاموال ما لا يدخله احصاء . . (١)

## حوادث سنة ٧٦٠ هـ - ١٣٥٩ م

### عود الى وقائع اذربيجان :

مرت حوادث تبريز في السنة الماضية . وفي فصل الربيع من هذه السنة جرد الامير  
مبارز الدين محمد مظفر جيشاً من شيراز وساقه الى تبريز فلم يطلق الامير أخي جوق الصبر  
على مقارعته ففر من وجهه . . . وفي ذلك الحين فاجأت الاخبار بمسير السلطان

أويس وتوجهه تلماء تبريز فلم ير الأمير مبارز الدين بدأ من العودة الى مملكته  
بخفي حنين وترك البلاد فدخل السلطان تبريز ونزل دار الخواجة الشيخ كج (١)  
من مشايخ وعلماء تبريز ...

وفي هذه الاثناء التجأ الأمير أخي جوق الى صدر الدين الحاقاني ومن ثم  
دارت المفاوضات في الصالح وطلب العفو للامير أخي جوق فنال عطف السلطان  
الا أنه بعد أن اطمأن واستراح مدة أنبأ الخواجة الشيخ السلطان أويس  
دخيلة الأمير وما عزم كل من علي بيگتن وجمال الدين علي الغدر به فامر  
السلطان أن يقتل هؤلاء الثلاثة فقتلوا ونجا الناس من فتنهم وغوائلهم ...

ومن ثم دخلت تبريز في حوزة السلطان وكذا آذربيجان واران وموقان  
والانحاء المجاورة الاخرى حتى سواحل بحر الخزر فتوسعت مملكة الجلالية  
توسعاً كبيراً وصارت آذربيجان مصيفاً ، والعراق مشتی لها كما كانت على عهد  
المغول (١) .

### فماه الدورنمة : ( أثر تاريخي )

في هذه السنة بني هذا الخان . ولا يزال قائماً الا أنه تداعت بعض أركانه  
فرمته دائرة الآثار وأصلحت بعض نواحيه في هذه السنة ( سنة ١٣٥٥ هـ ) ،  
وهو شاهد الاعتناء في اتقان العمارة واحكامها . . وهذا نص ما جاء مكتوباً على  
بابه نقلا عن السيد نعمان خير الدين الآكوسي قال :

١ — وجاء بلفظ كجج . والكججاني او الكججاني كما في ساوحي ص ٤٠

٢ -- حبيب السیرج ٣ ص ٨١ وتاريخ مفصل ايران ص ٤٥٦

صورة ماحرر في الحجر في باب الحان المعروف بخان الاورمه اي المستف  
 بالاحجار ، وقد ذهب بعض الاسطر من اعلى المكتوب والذي بقي هو هذا :  
 » .. الاولجاني وقفها على المدرسة المرجانية ودار الشفاء بباب الغربية  
 ( كذلك عرقوف ) ، والنصف للقائمة ( من القائمة ) ، وتل دحيم ، ومزرعة  
 بالصراة ، وبساتين بالمخرمية (١) وبساتين بقرية البزل ( الترك ) ، والرادماز ،  
 وخرم آباد ورباط جلولا المعروف بقزلرباط ، وزرين جوي ، ونصف دوري ،  
 وبساتين ببعقوبا وبوهريز وبالبندينجين ، وخان ودكا كين بالحلبة (٢) ، واربع  
 خانات ودكا كين بالجوهريين ، وخان بالجانب الغربي ، ودكان كاخذ بالحريم  
 كما هو محدود مشروح في الوقفية وقفاً صحيحاً شرعياً ، تقبل الله تعالى منه الطاعات  
 في الدارين و ( بلغه ) نهاية المراد ، وكان الفراغ منه سنة ستين وسبعمئة . والحمد  
 لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي العربي الصادق ، وعلى آله الطيبين  
 الطاهرين وصحبه وسلم .

كتبه الفقير الى رحمة ربه احمد شاه النقاش المعروف بزرين قلم . غفر  
 الله ذنوبه « ا ه .

هذا ما وجد بخطه .

وجاء في لغة العرب نص المكتوب بقراءة الاديب الفاضل  
 مصطفى جواد :

١ — محلة بين الرصافة ونهر المي وتسمى الان رأس القرية . قاله السيد نعمان

خير الدين الالوسي . ٢ — الحلبة محلة فيها قبر عبد الوهاب ابن الشيخ  
 عبد القادر الجيل . عن المرحوم السيد نعمان خير الدين الالوسي .



« بسم الله الرحمن الرحيم . أمر بإنشاء هذا النسيم والمنازل والدكاكين المولى المخدم الأمر صاحب الأعظم الأعدل ملك ملوك الأمر في العالم . صاحب العدل الموفور . عضد السلطنة والامارة ، حاوي مرتبة الامارة والوزارة ، افتخار شهد الاوان ، المخصوص بعناية الرحمن ، أمين الدين مرجان الاولجايتي (١) وقفها على المدرسة . الخ » ا هـ (٢)

والباقي لا يختلف عن النص السابق الا في بعض الالفاظ ، ذكرتها بين قوسين في النص المنقول عن الآلوسي والنص في تاريخ مساجد بغداد غير صحيح ..

وكتب على صخرة في مدخل باب الخان ما نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . في أيام حضرة السلطان الولي الدال على المذهب الامامي شاه اسماعيل بن حيدر الصفوي الحسيني . أيدت دولته ووقف عالي جناب الامير الكبير ، المخصوص من الله بالعناية والاحسان ، الامير العادل (قنفرار) سلطان على قول الله تعالى (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) واعلم ان عواقب الظلم ذميمة ، وموارده وخيمة ، فصدر الأمر العالي بالايؤخذ من دلالي الابريسم ومن غرة (الظاهر غير) الاقشة شي بعاة التمغا ومن غير ذلك أو شيئاً منه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وكتبه في ذي الحجة سنة ٩٢١ والحمد لله وحده » ا هـ .

١ — ورد الاولاييتي والصحيح ما ذكر في الاصل كما تبين من مشاهدته وقد

التبست اللفظة بسبب تركيب الحروف . ٢ — لغة العرب ج ٨ من

السنة ٢ ص ٦١٥ .

ذكره الاديب الفاضل مصطفى جواد . (١)

## وفيات

### ١- الامير سيف بن فضل :

مرت حوادثه سنة ٧٤٨ هـ وقد دامت الحروب مع سائر الامراء الى أن قتل في هذه السنة أو التي قبلها . وجاء في عقد الجمان أنه توفي سنة ٧٦٠ هـ مقتولا ، والتفصيل عنه في الدرر الكامنة (٢)

### ٢- محمد بن علي بن محمد السهروردي :

مات ببغداد سنة ٧٦٠ هـ ، وكان مولده في رجب سنة ٦٨٦ هـ سمع من الرشيد ابن أبي القاسم العوارف للسهروردي ، ومنه أخذ مشيخة السهروردي ولبس الخرقة ، وأجاز له جماعة (٣)

## حوادث سنة ٧٦١ هـ - ١٣٦٠ م

### بیرام بيك ابنه سلطان شاه - السلطان أويس :

ان هذا الامير كان محبوب السلطان أويس ، وندبته الملازم له ، احبه حباً جما . . وفي بعض مجالس الشراب تعارك مرة مع احد الندماء فغضب مما ناله وذهب الى بغداد ، وترك السلطان في تبريز ، وان الخواجة سلمان الساوجي نظم

---

١- لغة العرب ج ٨ سنة ٧ ص ٦١٧ ٢- عقد الجمان ج ٢٣ والدرر

ج ٢ ص ١٨٣ ٣- الدرر ج ٤ ص ٥٥

للسلطان « فراقنامه » ولكن السلطان لم يطق فراقه وعظم عليه الامر فارسل اليه بعض رجاله فطلبه الى تبريز واستعاده اليه . كذا في حبيب السير ( ١ )

وفراقنامه هذه مثنوي فارسي يحتوي ما يقرب من ألف بيت وهو مبين على ان بيرام شاه ( بيرام بيك ) كان معشوق السلطان بحيث لا يستطيع ان يفارقه لحظة . الا ان هذا المثنوي نظمه الخواجه سلمان الساوجي في حادث وفاته سنة ٧٦٩ هـ لا في هذه الايام ، وكان تاريخ نظمه عام ٧٧٠ هـ بعد ان رأى ان قد نفذ الحيل والوسائل في صرف السلطان وتسليته الى ناحية أخرى بسبب وفاة بيرام شاه فقد كان يورد له قصصاً أدبية لمشاهير الشعراء مثل ( فراق شمس وقر ) و ( روز و شب ) ، و ( گل و بلبل ) ، و ( شيرين و فرهاد ) ، و ( ليلي و مجنون ) ، و ( وامق و عذراء ) ... فلم يجد فيها ما يسكن ماتهيب شوقه وعلى هذا الحادث نظم الشاعر له فراقنامه هذه فكانت تعد من الآثار المهمة ذات المكانة الادبية الممتازة . قال الجامي عنها انها « كتاب بديع ونظم لطيف » وهذه شهادة كافية للتعريف بقيمتها الادبية ... ( ٢ )

وكان السلطان أويس أمره بنظم حكاية تناسب الحالة ولكنه فضح بها السلطان واذاع حادث حبه وولمه ... لبس عليه السواد ، وحزن حزناً عظيماً فحكى الخواجه سلمان قصة عشقه هذه ، وما ناله من نصب الفراق وعودته له ثم وفاته ... فانكشف أمره بهذه الفصيذة ، ودعت الى القول عليه . .



## وفيات

١ - قباصة بن مرثدا بن عيسى :

من آل فضل ، أمير العرب . ولي الأميرة من الناصر ، ثم وليها بعد أخيه أحمد  
وبعدها عزل ... وهكذا حتى جاء العراق فتوفي سنة ٧٦١ هـ وكان سي  
السيرة ( ١ )

## حوادث سنة ٧٦٢ هـ - ١٣٦١ م

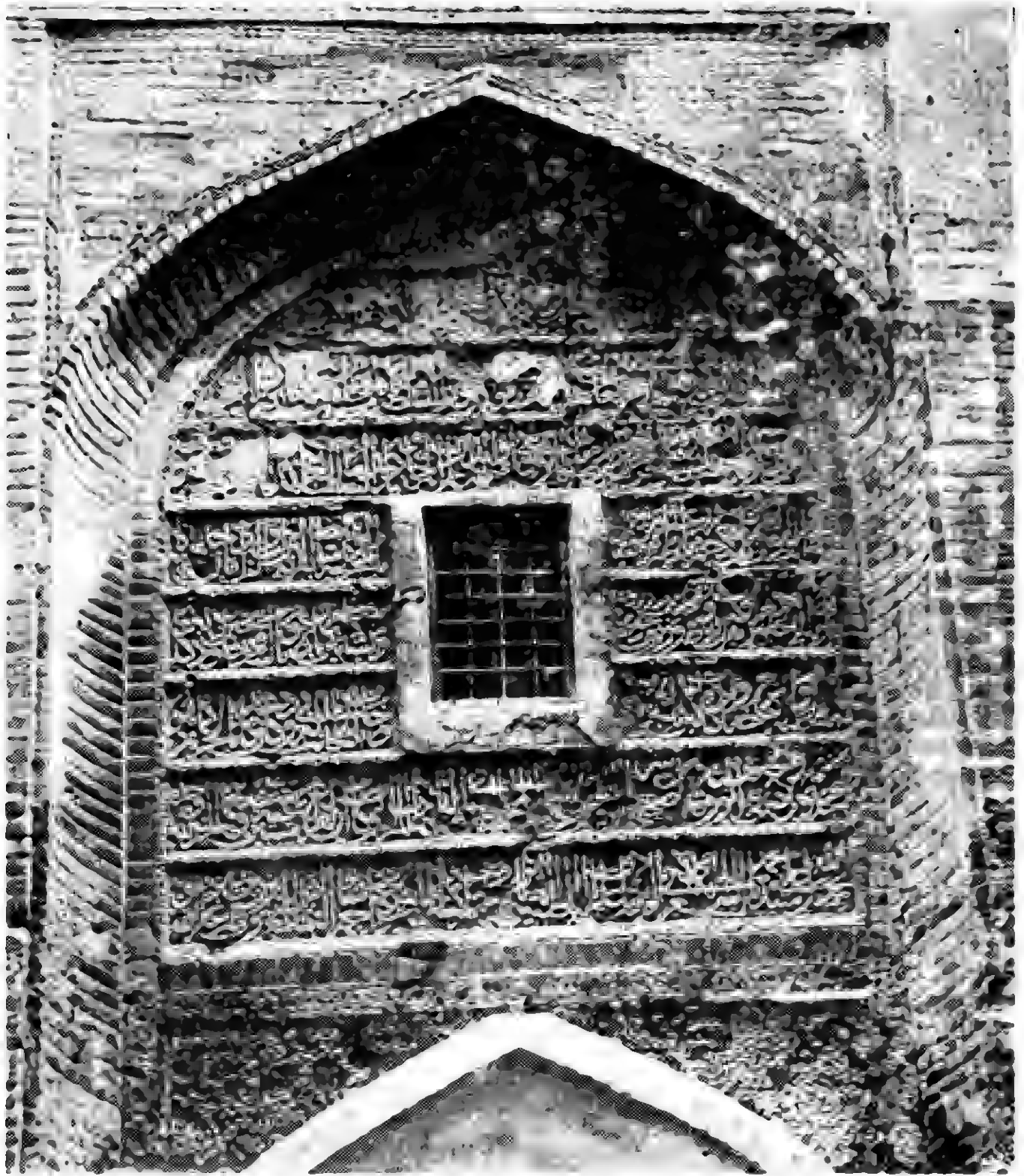
مخدوم شاه داية السلطان :

في هذه السنة تزوج سليمان بك داية السلطان ( مرضعته ) وتسمى مخدوم شاه  
وتلقب ايكجي . وكانت تعد من الاميرات ، وهي عظيمة الشأن ، صائبة الرأي  
وكان يهرع اليها في حل القضايا المهمة والخطوب الملهمة . . . وبهذا نال زوجها  
منصب الامارة ... فان هذا الزواج كان بأمر من السلطان ورغبته ، وكان  
السلطان لا يزال في تبريز ... ( ٢ )

ومن ثم صار يدعى هذا الامير ( سليمان اتابك ) ، وهو أمير الامراء كما ان  
الوزارة نالها الخواجة نجيب الدين وقد نظم المولى الياس قلندر أبياتا فارسية في ذلك  
ذكرها صاحب روضة الصفا ( ج ٥ ص ١٧٠ )







## حوادث سنة ٧٦٣ هـ - ١٢٦٢ م مدرسة ودار شفاء

آثار مخدوم شاه :

في هذه السنة ذهبت مخدوم شاه الى الحج وقامت بالعمارات التالية :

١ - عمارة اربكجية :

لقت مخدوم شاه المذكورة باسم عمارتها هذه . فقبل لها ايكجية ،  
أوان لقبها هذا انتقل الى عمارتها (١) والظاهر أنها عمارة سوق الغزل . ولفظ  
إيكجية يعني اصحاب المغازل وهو سوق المغازل ولا يزال الى اليوم معروفاً بسوق الغزل  
وتباع فيه المغازل وبعد ان خرب الجامع واندثرت موقوفاته عمرتها مجدداً . . .  
وأحيث (جامع الخلفاء) الذي لا يزال يسمى جامع سوق الغزل أيضاً . وقد ضاعت  
عنا تفاصيل اخبارها .

٢ - المدرسة :

وهذه لا يعرف مكانها بالتحقيق وإنما جاء في الغياني « لها مدرسة عظيمة » .  
ولم يعين موقعها (٢) . . . والصلة قد انقطعت فلم تعد تعرف ما كانت عليه . . .  
والى اين صارت . . .

٣ - دار الشفاء : وهذه أيضاً من آثارها ، وعلى ما جاء في تاريخ الغياني

كانت دار الشفاء على جانب دجلة . فبنى السلطان احمد في وجهها القلندر خانة ،

### المولى خانة او جامع الاصفية

والقلندر خانة هذه هي العروقة بعد ذلك يد (الولى خانة) او (المولى خانة)

بناها محمد چلي كاتب الديوان وكاتم السرف في عهد احد المتغلبة على بغداد احمد الطويل سنة ١٠١٧ هـ ، وجعلها تكية لدر اويش المولوية ( ١ ) . وحافظت على اسمها الى ايام داود باشا فجدد عمارتها ومن ثم صارت تسمى بـ « جامع الآصفية » نسبة الى داود باشا المنعوت بآصف زمانه ... وقد جاء في الوقفية المؤرخة في غرة رجب سنة ١٢٤٣ هـ ان القاضي بمدينة بغداد ابراهيم افندي ابن محمد افندي قد ثبت عنده انه في ٢ رجب سنة ١٢٤١ هـ جاء جماعة من العلماء الى قاضي بغداد يومئذ محمد راشد افندي ابن فخر الدين فاخبروه بان طريق الجسر النافذ الى الجانب الشرقي من البلد الممتد من مسناة الجسر الى القبوة الشهيرة بقبوة زنبور فيه ضيق على المجتازين بسببه يحصل ازدحام ومشقة للمارين خصوصاً من ضعف منهم كالصبيان والشيوخ والزمين ، وسبب ذلك انه جادة واحدة ليس لها ثانية ، ويقابله من طرف الجسر الآخر الغربي ثلاث طرق متحاذية متباينة ، فطلبوا منه ان يعرض هذا الحال لحضرة الوزير ... داود ... ويرجو منه ان يفتح باباً للجسر آخر ، ويجعل داخل الباب طريقاً عاماً يسلك منه الصغير والكبير فيكون في ذلك تيسير للسالكين وان يفتح الباب من مكان في حذاء الجسر هدمت عمارته وهو الآن خراب ليس فيه منفعة دنيوية ولا مصلحة اخروية ، ومع ذلك فهو مأوى المفسدين والزناة والفسقة . وبعد الاحاح على القاضي أجابهم معتذراً بانه لقرب عهده لم يميز أمور البلد الخيرية عن الشرية . وفي اليوم الثاني جاءه أعيان العلماء باجمعهم وبينهم مفتي الحنفية محمد أسعد أفندي ، ومفتي الشافعية عبيد الله افندي ، والسيد محمود افندي تقيب الاشراف فالتمسوا منه أن يعرض الحال



على الوزير الذي منذ جلس على تخت المملكة باشر بتعمير الجوامع والمساجد والقناطر والجسور . فذهبوا جميعاً الى المكان لرؤيته ، ومشاهدة الازدحام وما فيه من الاذى . . . ومن ثم تحققت له المنفعة فعرض حينئذ الحاشية على حضرة الوزير . . . فلما اطلع الوزير على اعلام حاكم الشرع الشريف وعلم أن في ذلك مصلحة شرع في عمارة الباب والطريق العام . وعمر عمارات في رأس الطريق فجعل قهوة مشرفة على الدجلة العظمى وخاناً للتجار و ٢٦ دكاناً ، ودكة مراف وكرخانة يحمس فيها قهوة البن تسمى بالتحميس ، وكرخانة أخرى يعمل فيها الخبز وبنى بهذا الطريق ( جامعاً ) حسناً في داخله مدرستان وحجر كثيرة لسكنى طلبة العلم . وفي طرفيه ماذنتان ثم ان حضرة الوزير .. لما فرغ من هذه العمارات وقفها على ( جامع الآصفية ) الذي أنشأه وعدد شروط الوقف ومصارف الجامع والمدرستين .

وعلى كل لا يزال يسمى الجامع بـ ( الآصفية ) و بـ ( المولى خانة ) وقد ذكر في تاريخ مساجد بغداد ما قيل من الشعر في تاريخ تبديده وفصات أمور أخرى مهمة لا نرى حاجة في تكرارها والاصل من مؤسسات مذوم شاه المذكورة . ولا يعرف بالتحقيق ما كان قبل ذلك .

## وفيات

### ١ - ابن الدريهم الموصلی :

هو تاج الدين علي بن محمد بن عبد العزيز الثعلبي المعروف بابن الدريهم ، وهو لقب أخذ اجداده سعيد ولد في شعبان سنة ٧١٢ هـ ؛ وقرأ القرآن بالروايات

على أبي بكر بن العلم سنجر الوصلي ، وتفق على الشيخ نور الدين على ابن شيخ  
العويينة ، وأخذ عن علاء الدين ابن التركماني ، وشمس الدين الاصفهاني ..  
وسافر الى دمشق ثم القاهرة فائرى وتمول ، وله حوادث في مصر وسورية ؛  
ثم رتب مدرسا بالجامع الاموي ، ثم في صحابة ديوان الجامع ، ثم رتب في  
ديوان الاسرى .

دخل مصر فبعثه الناصر حسن رسولا الى الحبشة وهو مكره على ذلك فوصل  
الى قوص فمات في صفر هذه السنة ( ٧٦٢ هـ ) .  
وكان ماهرا في الاحاجي والالغاز وحل المترجم والافاق والكلام على  
الحروف وخواصها .

وفي كشف الظنون توفي سنة ٧٦٣ هـ وله منظومة في المعنى شرحها في كتاب  
سماه مفتاح ( الكنوز في حل الرموز ) . . ( ١ )

## ٢- شمس الدين محمد بن عيسى بن كز :

وبروى كثير عوض ( كز ) وهو مرواني بغدادي ثم مصري حنبلي . ولد  
سنة ٦٨١ هـ وكان قدم أبوه من بغداد الى القاهرة حين غلب عليها هلاكو .  
ولي مشيخة الزاوية التي بجوار المشهد الحسيني ، وأخرى بالقرب من الدكة . . .  
كان موسيقيا ، اخذها عن غير واحد ففاق الاقران وصنف فيها تصنيفا بديعا في  
فته فهو فرد لا يالحق فقد نقل مذاهب القدماء وحررها ، واخذ على نفسه بان لا  
يمر به صوت مما ذكره الاصفهاني الا ويحيى به على وجهه ، ولم يتكسب بضاعة  
الموسيقى ، ذكر ذلك ابن فضل الله وقال لقد رأيت يوما غنى فاضحك ، ثم غنى

فابكى ، ثم غنى فنوم فرأيت بعيني ما كنت سمعت باذني عن الفارابي . مات  
سنة ٧٦٣ هـ . (١)

## حوادث سنة ٧٦٤ هـ - ١٣٦٣ م وفيات

محمد بن الحسين الربيعي ( ابن الكويك ) :

هو شرف الدين محمد بن الحسين بن محمود بن أبي الفتح المعروف بابن الكويك  
الربيعي التكريتي ثم المصري كان من اعيان التجار الكرمية ، وهو صاحب  
المدرسة الكبيرة بمصر ، جعلها دار الحديث ، ورصد لها اوقافاً كثيرة . مات  
بمكة مجاوراً سنة ٧٦٤ هـ وترك مالا كثيراً جداً فافسده ولده محمد في سنة واحدة  
فيقال انه اتلف فيها سبعين الف مثقال ذهباً (٢)

## حوادث سنة ٧٦٥ هـ - ١٣٦٤ م

عصيان والي بغداد الخوامة مرماه :

كان السلطان قد بقي في تبريز الى هذه الايام ، وفيها عصى الوالي الذي كان  
قد نصبه على بغداد من حين ذهب ، وحاول ان يستقل في بغداد ، واعلن  
حكومته ، وجاهر بمخالفة السلطان . وهذا هو صاحب الاوقاف المذكورة سابقاً  
فسار السلطان اليه من حين سمع ؛ وعزم على دفع غائلته ، فتأهب الفريقان  
للقتال . وفي اثناء تقابل الجيوش قام الامير زكريا وزير السلطان اويس ونادى

الامراء الذين مع الخواجة مرجان كلا باسمه ( يافلان ) فقالوا نعم : قال اننا اذا جاء امر ربنا وبذلنا نفوسنا في سبيل السلطان فلنا العذر ، واما انتم فتبذلون انفسكم لطواشي قليل القيمة والقدر . فلما سمعوا هذا الكلام انحازوا الى عسكر السلطان . وبقي مرجان وحده فريداً ففر الى المدينة وخرب جسر دجلة . وفي اليوم التالي طلب رحمة السلطان ولطفه به ورأفته وفتح له ابواب بغداد ، وان العلماء والسادة والمشايخ والعارفين قد استقبلوا موكب السلطان ؛ كما اوصاهم الخواجة مرجان وشفعوا في العفو عنه فدخل بغداد . وحينئذ عفا عن الخواجة مرجان اذ تبين له ان الامراء كانوا قد شوشوا عليه امره ؛ واثاروا اليه ان يعصي فلم يستطع ان يخالفهم خوفاً على نفسه فقبلت معذرتة ( ١ )

وما جاء في الدور من أن سبب عصيانه كان احمد بن حسين اخي السلطان اويس وان السلطان قتل اخاه حسيناً المذكور فلا أثر له في التواريخ الاخرى كما ان الوقعة لم تكن سنة ٧٦٧ هـ

هذا وكان الخواجة مرجان قد فتح سدود دجلة فاغرق أطراف بغداد لمسافة اربع ساعات فقد كسر سد ( قورج ) وقطع الطريق فلم يتمكن السلطان من الاستيلاء على البلد ومضت أيام والوضع في توقف ولم يتيسر الامر ومن ثم أمر السلطان جماعة من أمرائه ان يذهبوا الى النعمانية ويحصلوا على سفن . وفي هذه الايام وافى لخدمة الملك قرا محمد حاكم واسط وسارع بامداد السلطان وقدم له سفناً كثيرة فتمكن من العبور والاستيلاء على بغداد والقبض على الخواجة مرجان بالوجه المذكور .

والخواجة مرجان كان طواشياً ( ١ ) رومي الاصل ويلقب بأبيق الدين ابن عبدالله ابن عبدالرحمن الاولجايتي نسبة الى السلطان اولجايتو ( محمد خدا بنده ) أحد سلاطين المغول وكان من مماليكه ... ومن المقطوع به أنه لم يرجع الى ولاية بغداد ثانية الا بعد مدة وبيانه في نص الوقفية يشعر بمجمل حياته . . . والامراء أساس الفتن ومنبع الفواثل ، وهم الذين اضطروه على القيام فلم يره صالحاً للحكم اذ تحقق ضعف نفسه . وفي هذه الواقعة قتل السلطان من امرائه كيخسرو ، وشيخ علي ، ومحمد بياتن ، وعلي خواجة وجماعة آخرين كان قد ارتاب فيهم ... ولمذه دخل على ما يظهر في أصل الحادث ( ٢ ) .

وللخواجة سلمان الساوجي قصيدة في هذه الواقعة ذكرها صاحب روضة الصفا ومثبتة في ديوانه وفي كتاب سلمان الساوجي لرشيد ياسمي ( ٣ ) .

### فتح فارس :

في هذه السنة أشار الخواجة سلمان في قصيدة له الى استيلاء السلطان على فارس ولكن هذه مساعدة من السلطان أويس لشاه محمود المظفري ، وفيها تسلطت الجيوش على شاه شجاع وجعلت هذه الواقعة نفوذاً للجلاليرية وصيتاً ذائعاً الى حدود كرمان وهرمز وخليج فارس . وصار يخطب ود هذه

---

١ - في لغة جغتاي « تواشي » يطلق على رئيس الخدم ، او رئيس خدم البلاط الداخلي ، او اغا الحرم ، ومخرج التاء قريب من مخرج الطاء فعرب الى « طواشي » . ٢ - تاريخ مفصل ايران من ٤٥٧ وروضة الصقاج ٥ من ١٧٩ وكلشن خلفاً من ٤٩٠ - ٢٠٠ والغيثاني من ١٨٣ . ٣ - سلمان ساوجي من ١١٣ .

الحكومة كل من شاه شجاع وأخيه شاه محمود ويريد ان تكون له حماية وصلة بها

## وفيات

### ١ - مدرسة البشيرية :

القاضي جمال الدين عبد الصمد بن ابراهيم ابن خليل ويعرف بابن الحضري ( الحضري ) الحنبلي ، محدث بغداد ، المدرس في البشيرية ، اختصر تفسير الرسني ، كان يحدث وبحضرة خلق منهم المدرسون والاكابر ، وله ديوان شعر حسن ، وخطب ووعظ . مدح الشيخ تقي الدين الزريراني ( ١ ) ورثاه . ورثي الشيخ تقي الدين ابن تيمية أيضاً توفي ببغداد في رمضان ودفن في مقبرة الامام أحمد ( ٢ ) .

### ٢ - شهاب الدين الشيرجى ( السرحى ) :

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان الشيرجى ( السرحى ) مرت ترجمته في صحيفة ٧٦ من هذا الكتاب وهو من وفيات هذه السنة فذكر هناك سهواً . ( ٣ )

### ٣ - ابو عبد الله محمد الواسطى :

هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي المؤرخ ولد سنة ٧١٧ هـ درس بالصارمية وأعاد بالشامية البرانية وكتب الكثير نسخاً

١ - زيران مرت في هامش صحيفة ٣٨ وهذه القرية شاهدها

ابن جبير ووصفها اجل وصف في رحلته صحيفة ٢١٥ طبعة اوربا ...

٢ - الشذرات والدرج ج ٢ ص ٣٦٧ . ٣ - الشذرات ج





٨ — منارة جامع العاقل



وتصنيفاً بخطه الحسن . فمن تصانيفه مختصر الحلية لابي نعيم في مجلدات سماه مجمع الاحباب ، وتفسير كبير ، وشرح مختصر ابن الحاجب في ثلاثة مجلدات ، وكتاب في أصول الدين في مجلد ، وكتاب في الرد على الاسنوي في تناقضه وكان منجماً عن الناس والفقهاء خصوصاً توفي في ربيع الأول ودفن عند مسجد القدام (١) .

#### ٤ - الفاضل جمال الدين الشهد :

جمال الدين أبو حفص عمر بن عبد المحسن بن ادريس الانباري ثم البغدادي الحنبلي الشهد الامام الفاضل قرأ على جمال الدين أحمد بن علي البابصري وغيره وتفقه حتى مهر في المذهب ونصره وأقام في قع البدع . . . وكان اماماً في الترسل والنظم . وله نظم في مسائل الفرائض وارتفع حتى لم يكن في المذهب أجل منه في زمانه . استشهد في هذه السنة . وفي الدرر سنة ٧٦٦ هـ وقال « كان من قضاة العدل ، كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، تعصب عليه جماعة . . . ونسبوه الى مالا يصح عنه فضرب بين يدي الوزير ، ضرباً مبرحاً فمات » ١ هـ . دفن في مقبرة الامام أحمد في المدرسة التي عمرها . (٢)

#### ٥ - محمد الدين أحمد بن علي بن الحسن بن خليفة البغدادي :

الحسيني التاجر ولد سنة ٦٩١ هـ . أخذ عن ابن المطهر الحلي في المعقول ، وقدم دمشق فشغل الناس وانتفع به جماعة وخلف ثروة جيدة مات في رمضان سنة ٧٦٥ هـ (٣)

٢ - الشذرات والدرج ٣

٣ - الدرر ج ١ ص ٧

١ - الشذرات والدرج ج ٣ ص ٤٢٠

ص ١٥٤ و ١٧٣ وكررت ترجمته في الدرر

## حوادث سنة ٧٦٦ هـ - ١٣٦٤ م

سفر السلطان - والي بغداد الجريد :

ان السلطان أويس قضي - بعد وقعة الخواجة مرجان - نحو ١١ شهراً  
براحة وطأ نينة وفوض منصب ولاية بغداد الى ( سلطان شاه خزن ) . (١)  
وهذا الوالي هو والد بيرام شاه ( بيك ) المذكور سابقا . . .

وفائع الموصل وما جاورها :

ثم توجه الى الموصل فاستولى عليها وانتزعها من يد مراد خواجة أخي  
بيرام خواجة التركماني مؤسس حكومة قرا قوينلو وللخواجة سلمان الساوجي  
قصيدة في فتح الموصل ذكرها صاحب روضة الصفا . ومن هناك سار  
الى صحراء موش فخارب بيرام خواجة هناك ودمره وقبائله ، ثم مال من  
طريق قرا كليا وجاء تبريز فأقام بها . ودامت مدة اقامته فيها الى  
آخر ايام حياته . . .

وقد تعرض لهذه الوقائع صاحب الشرفنامه في حوادث سنة ٧٦٦ هـ كما  
ان سلمان الساوجي جمعها مع فتح فارس سنة ٧٦٥ في قصيدة واحدة مدح بها  
السلطان ، وسماها ( مفتاح الفتح ) فنحسه السلطان من أجابها خمسة آلاف  
دينار أعطاها له من أموال الغنائم (٢) . . .

---

١- ورد في روضة الصفا سليمان شاه خازن ج ٥ ص ١٧١

٢- حبيب السير ج ٣ ص ٨١ وسلمان ساوجي . وروضة الصفا ج ٥

## وفيات

١ — الشيخ نور الدين محمد بن محمود البغدادي :

هو الامام المقرئ الحنيلي . سمع وخرج وقرأ وقرأ ، وتميز وولي الحديث بمسجد يانس ( كذا ) بعد القاضي جمال الدين عبد الصمد المذكور في وفيات السنة السابقة . توفي ببغداد سنة ٧٦٦ هـ ودفن بمقبرة الامام أحمد . ( ١ )

## حوادث سنة ٧٦٧ هـ — ١٣٦٥ م

١ — الصاحب عز الدين ابو المظالم الحسين بن محمد الحسيني الاسدي :

البغدادي المعمر ابو المكارم ابن كمال الدين بن تاج الدين المعروف بابن النيار ولد سنة ٦٧٤ هـ سمع من أبيه والرشيد بن ابي القاسم . . . واجازله المجد بن بلدجي ( ٢١ ) وابن الطبال وغيرهما من شيوخ بغداد كما أنه أخذ عن غيرهم ، وناب في الحكم ببغداد على مذهب الشافعي . وكان ممن ثبتت رياسته مات في صفر سنة ٧٦٧ هـ . ( ٣ )

٢ — علي بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي :

الحنفي البغدادي . سمع على عبد الكريم بن بلدجي ( ٤ ) وعلى الرشيد ابن

- 
- ١ — الشذرات ج ٦ ص ٢٠٧ . ٢ — ترجمته في المجلد الاول ص ٣٣٣ وهو صاحب كتاب المختار المتن الفقهي المعتبر المشهور ، وشرحه المسمى بالاختيار . . . وله ثلاثة اخوة هم عبد الدائم وعبد العزيز وعبد الكريم وقد فصل القول فيه صاحب الفوائد البهية في صحيفة ١٠٦ وسماه مجد الدين عبد الله بن محمود . ٣ — الدرر السكاكنة ج ٢ ص ٦٩ . ٤ — هو اخو محمد الدين عبد الله بن بلدجي المذكور في الترجمة السابقة .

أبي القاسم وولي قضاء بغداد ، وتقابة الاشراف ، ودرس وخطب . مات في رجب سنة ٧٦٧ هـ ( ١ )

## حوادث سنة ٧٦٨ هـ - ١٣٦٦ م وفيات

### ١ - ابن العاقولي :

هو محيي الدين محمد ابن جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي الأصل البغدادي المعروف ( بابن العاقولي ) . أخذ عن والده ( ٢ ) وغيره ، ودرس بالمستنصرية للشافعية ، وانتهت اليه رياسة العلم والتدريس ببغداد قال ابن رافع بلغنا أن والده كان يقول « ولدي محمد ممن أوتي الحكم صيياً » . وهو والد الشيخ غياث الدين محمد ( ٣ ) مات في ١٤ ، أو ١٧ رمضان سنة ٧٦٨ هـ عن ٦٤ سنة ، ومولده سنة ٧٠٤ هـ وأبوه ذكره الاسنوي في طبقاته . ( ٤ )

## حوادث سنة ٧٦٩ هـ - ١٣٦٧ م

### مكومة شروانه :

هذه الحكومة ايام ملكها كلوس بن كيقباد كانت قد عاثت في انحاء آذربيجان استفادة من غياب السلطان أويس فعزم على تأديبها والوقية بها . . . فلما رأى كلوس ذلك أرسل جماعة من الائمة والمشايخ في طاب العفو . . . فعفا السلطان

---

١- - الدور ج ٣ ص ١٢٢ ٢- راجع ترجمته في صحيفة ٥٠٣ من المجلد

الأول من هذا الكتاب . ٣- سنائي ترجمة أبنة غياث الدين محمد في

حوادث سنة ٧٩٧ هـ ٤- الدور الكامنة ج ٣ ص ٤٨٣

عنه وهدأت الأمور : (١)

**فيضان — غرق :**

في هذه السنة فاضت دجلة ودخل الماء بغداد ، فاض ليلاً ودخل المدينة ،  
وعند الصباح نقص الماء . . . (٢)

**والي بغداد :**

في هذه السنة توفي والي بغداد سلطان شاه خازن وهذا لم يظهر في أيامه  
ما يستحق التدوين أو لم يصل إلينا من حوادث أيامه شيء يذكر . (٣)

**والي بغداد الجديد :**

عاد المرة الثانية لمواجهة مرجان وأعطاه السلطان العلوغ والعلم والنقارة . . .  
ودامت إيلاته في بغداد لمدة ست سنوات ( إلى سنة ٧٧٤ هـ ) وقد بذل العدل  
وآمن السبل . . . وبني العمارة العالية الجديدة وأتم ما كان قد شرع به سابقاً  
من الأبنية . . . (٤)

## وفيات

١ - الأمير قاسم ابن السلطان الشيخ حسين :

في هذه السنة توفي الأمير قاسم أخو السلطان أويس بمرض الدق فأجريت  
له مراسم الحداد فنقل إلى النجف لأشرف ودفن بجوار والده الشيخ حسن

- 
- ١ - روضة الصفاج • ص ١٧١ . ٢ - الدر المكنون . ٢ - روضة  
الصفاج • ص ١٧١ ٤ - تاريخ مفصل إيران ص ٤٥٨ وروضة الصفاج  
ج ١ • ص ١٧١

الايكمانى وكان قد ولد في جمادى الاولى سنة ٧٤٨ هـ . ومقبرتهم موجودة داخل المحن . عثر عليها في الايام الاخيرة فأعيدت الى ما كانت عليه . .  
وللخواجة سلمان مريثة فيه . . . (١)

## ٢ - بيرام شاه بن سلطان شاه خازنه :

توفي في هذه السنة بيرام شاه ابن والي بغداد . . . فارتبك السلطان لموته واضطرب ، فتنفصت حياته وزاد حزنه عليه بحيث لم يقتر لحظة عن ادكاره . . . وقد مر بنا في سنة ٧٦١ هـ حادث انفعاله من بعض الندماء وذهابه الى بغداد ثم استعادته الى تبريز . . . وان مصابه أثر تأثيراً عظيماً على السلطان . . . وقد أشرنا الى ما كلف به الخواجة سلمان من نظم قصة فراقه (فراقنامه) وكان قد نظمها سنة ٧٧٠ هـ . . . فلا نرى حاجة لاعادة الكلام هنا . . . وكان سبب وفاته إدمان الشرب . . . (٢)

## حوادث سنة ٧٧٠ هـ - ١٣٦٨ م

### أمير العرب :

ولي في هذه السنة زامل بن موسى بن عيسى بن مهنا ، ولاء الاشرف عوضاً عن جواز بن مهنا أمير آل علي من طييء ، وكان قد تقلد جواز مكان مهنا ابن موسى . ولما مات جواز أمر الناصر ولده رملة بن جواز . (٣)



١ - سلمان ساوجي ص ١٨ وروضه الصفا ج ٥ ص ١٧١ ، ٢ - روضة الصفا

ج ٥ ص ١٧١ ٣ - الدرر ج ٢ ص ١١٠

وفاة الحاجة ماما خاتون :

في اوائل هذه السنة توفيت الحاجة ماما خاتون زوجة السلطان أويس  
وأم أولاده فحزن عليها السلطان وأجريت لها مراسم الحداد . . . (١)

حوادث سنة ٧٧١ هـ - ١٢٦٩ م

طاعون عظيم :

حدث في تبريز طاعون عظيم ، وكذلك في البلدان الشمالية ، وقد بالغ  
المؤرخون في وفياته كثيراً فهو وباء فتاك جداً . . (٢)

## وفيات

١ - ابنه المولى الحلي :

هو الشيخ فخر الدين ابو طالب محمد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلي .  
مضت ترجمة والده في حوادث سنة ٧٢٦ هـ ، والمترجم ولد في ٢٢ جمادى  
الاولى سنة ٦٨٢ هـ ذكره جماعة من علماء الرجال منهم صاحب لؤلؤة البحرين  
وصاحب روضات الجنات . . وهو من مشاهير رجال الشيعة في الفقه والكلام  
وعلم أخرى الا أنه لم يبلغ درجة والده العلامة ، وغالب مؤلفاته شروح وحواش  
أو توضيحات لكتب والده . . . وله المكنسة الرفيعة عند الشيعة والمعروف  
انه أخذ عن عمه الشيخ رضي الدين علي ابن المطهر وعن والده دون بيان سائر شيوخه .  
ولعل شهرة والده غطت على الكل . والحق أن فقه والده لا يزال معنولاً به من الفقهاء  
المعاصرين حتى الآن فيراعون غالب اختياراته وآرائه الفقهية في فقه الشيعة فلا

غرامة ان يميل المترجم الى جهة ايضا حها وشر حها ومن مؤلفاته :

١ — شرح القواعد سماه ( ايضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد ) .  
والأصل لوالمده .

٢ — شرح خطبة القواعد .

٣ — الفخرية في النية .

٤ — حاشية الارشاد .

٥ — الكافية الوافية في الكلام .

٦ — شرح نهج المسترشدين والأصل لوالمده .

٧ — شرح مبادي الأصول .

٨ — شرح تهذيب الأصول .

أخذ عنه من المشاهير :

١ — السيد .

٢ — السيد بدر الدين حسن بن نجم الدين المدني .

٣ — فخر الدين احمد بن عبد الله المتوج البحراني .

٤ — السيد تاج الدين بن معية .

٥ — الشيخ ظهير الدين ابن السيد تاج الدين المذكور .

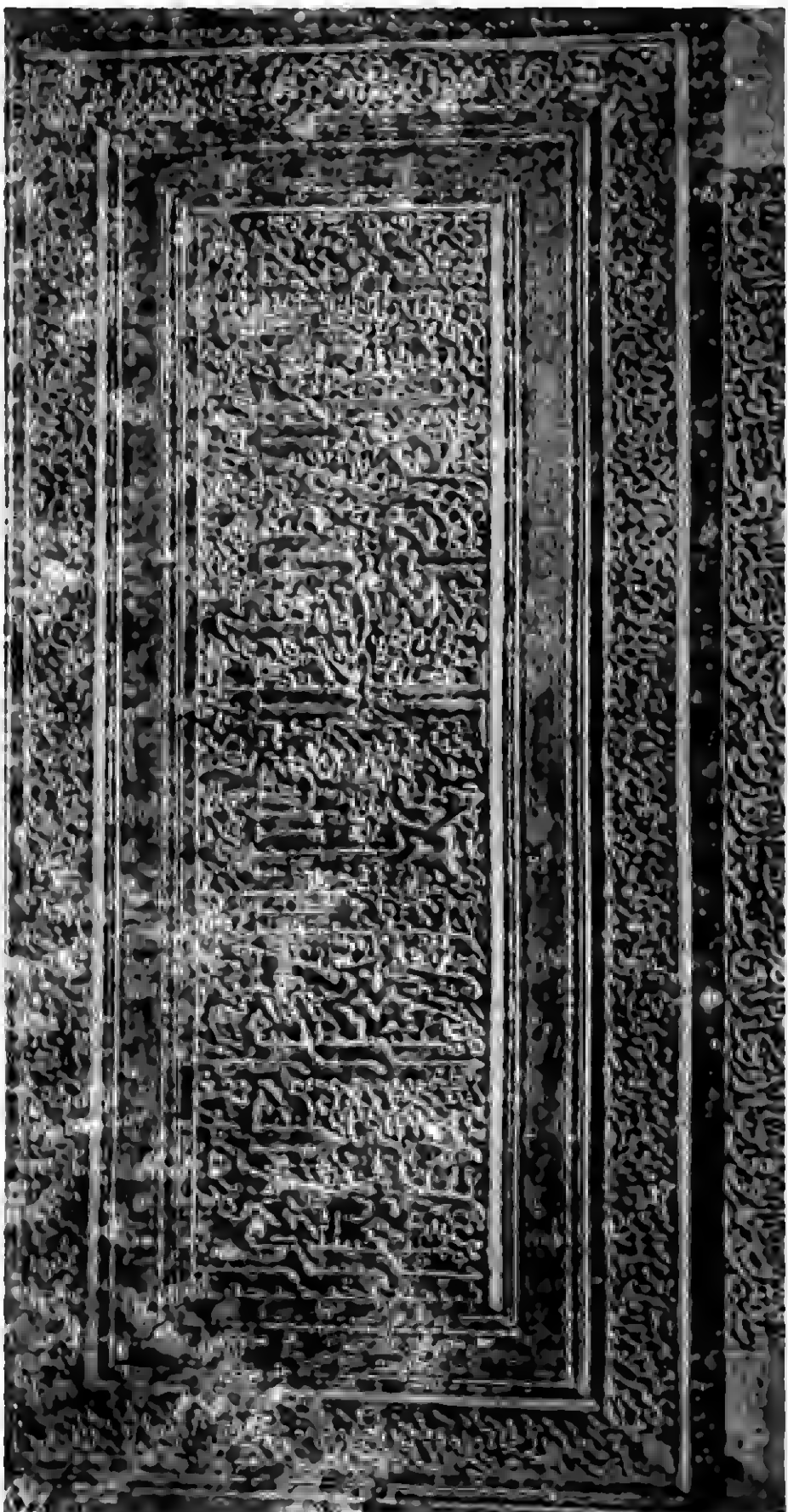
٦ — الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي من مشايخ ابن فهد الحلبي .

توفي في ١٥ جمادى الآخرة سنة ٧٧١ هـ . ( ١ ) وله ابن اسمه الشيخ

ظهير الدين محمد ...







٩ -- وجه صندوق ضريح الماوردي -- دار الآثار

## ٢ - شمس الدين ابيه المعافي الموصل :

هو محمد ابن تاج الدين عبد الله بن عز الدين علي بن المعافي بن اسماعيل ابن الحسين بن الحسن بن ابي سنان الوصلي الدمشقي . سمع بالموصل ودمشق وحدث عن ابي نصر ابن الشيرازي ، وولي امانة العدلية بدمشق ، وكان له حانوت يتجر فيه . . . وكان قد أضر ، وكان خيراً ، ساكناً ، يلزم مواعيد الحديث . . .

مات في سادس ذي القعدة سنة ٧٧١ هـ وجده المعافي المذكور من العلماء المشاهير توفي سنة ٧٣٠ هـ . ( ٢ )

## حـوادث سنة ٧٧٢ هـ - ١٢٧٠ م

### الامير ولي والسلطان اويس :

ان السلطان كان قد فتح فارس ، ثم حدثت له منازعات مع الامير ولي . وذلك أنه بعد قتلة والده طغاي تيمور استولى على مازندران وجرجان وقومس ولم يخل من مقارعات فهزمه السلطان اويس وجعل حكومة الري التي انتزعها منه الى احد امرائه قتلغشاه . وبعد سنتين توفي المزبور فنصب السلطان مكانه ( عادل اغا ) وهذا كان شحنة بغداد فتعالت رتبته حتى صار من متميزي امراء الدولة الايلكانية المعروفين .

وللخواجة سلمان الساوجي قصيدة يهني بها السلطان في انتصاره على عدوه الذي كان قد عاث في ساوة ( بلدة الشاعر ) وخربها . ( ١ )

---

١ - السدر ج ٣ ص ٤٧٩ . ٢ - روضة الصفاح ٥ ص ١٧٢ وسلمان

ساوجي ص ٣٠ وتاريخ مفصل ايران ص ٤٥٨ .

## حوادث سنة ٧٧٣ هـ - ١٣٧١ م

سعد السادة :

أمر الملك الأشرف ( ملك مصر ) في هذه السنة أن تلف عصائب خضر على العائم علامة للعلويين فعمت في الاقطار ، وشاعت ، ولا يزال أثرها باقياً الى اليوم . . . وقال في هذا الحادث عبد الله بن جابر الاندلسي نزيل حلب :

جعلوا الأبناء الرسول علامة      إن العلامة شأن من لم يشهر  
نور النبوة في كريم وجوههم      يعني الشريف عن الطراز الاخضر  
وقال الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم بن بركة الدمشقي :

اطراف تيجان أتت من سندس      خضر باعلام على الاشراف  
والاشراف السلطان خصمهم بها      شرقاً ليفرقهم من الاطراف

وهكذا شاع لقب ( السيد ) للاختصاص في العلوية ولكن هذا لم يعين بمرسوم من احد الملوك . ولا ذاع في زمن ماتعيته . وفي الايام الاخيرة اكتسب شمولاً (١)

ظهور تيمور اللنگ - أوليته :

في هذه السنة كان اول خروج تيمور اللنگ واستقلاله بالملك في تركستان وماوراء النهر وهو تيمور لنگ (٢) بن طرغاي (ترغاي) بن ابغاي الجغتايي ظهريين كش وسمرقند . . . قام كفائح عظيم وقد أرخ بعضهم ذلك بكلمة ( عذاب )

---

١ - إنباء الغمر في أبناء العمر مخطوط . ٢ - تيمور هو لفظه

المشهور ويقال تمر لنگ وتمرور ومعنى تيمور الحديد ويلفظ في لغة

الترك العثمانيين ديمير . . .

وفيه من الرمز والاشارة الى انه كان فانكا قاسياً . . . ووقائعه في العراق لا تزال ترن في الآذان ، وتتناقلها الألسن ، فترى التعريف بأوليته لازم كتمهيد لتفسير وقائعه وما قام به من أعمال في الاقطار الاسلامية . . . ويعد من اكبر الفاتحين وحاول أن يقوم بأكبر مما قام به جنكيز خان المشهور . . . وقد أفرد جماعة من المؤرخين أيام نهضته بالتأليف لمقام به من أعمال جليلة تركت أثراً عظيماً في النفوس . .

كان عام ٧٧٣هـ تاريخ نهضة تيمور ومبدأ فتوحه واستقلاله . . . ومولده كان سنة ٧٢٨هـ في قرية تسمى خواجة إيلغار من أعمال كش إحدى مدن ماوراء النهر . . . كان أبوه من الفلاحين ونشأ خاملاً إلا انه كان قوي القلب ، شديد البطش ذكياً ، فطناً . مطبوعاً على الشر . . . ولما بلغ أشده وترعرع صار يتجرم فسرق مرة غنماً فرماه راعيها بسهم فأصاب رجله فخرج منه فمن حينئذ قيل له ( اللنك ) وتعني في لغة العجم الاعرج ، والترك يدعونه ( آقساق تيمور ) ويقصدون عين الغرض . .

ثم انضمت اليه طائفة فصار يقطع الطريق . . . وكان لا يتوجه الى جهة فيرجع خائباً ، وكان يلجج بانه يملك البلاد ويبيد العباد . وكان له اتصال بشمس الدين الفاخوري وبركة أحمد الزهاد المشهورين في أيامه . . . مما جعل الناس يقولون بنسبة كرامات منها أودعوات له . . . لانهم مشبعون في هذه النسبة الى امثال هؤلاء الشيوخ والزهاد . . . وانما كانت نفسه كبيرة ، وعزمه قوياً وحمته عالية وارادته لا تنزع في نظامه الى الملك . وهو ذو عقل وافر جداً

فكان ذلك كله من اسباب نجاحه واقوى الكرامات التي يجب أن تعزى اليه  
لا الى شيخ أودريش .

اشتهر أولاً بمعرفة الخيل فطلبه صاحب خيل السلطان بسمرقند فقرر  
في خدمته ، وحظي عنده فافق أنه مات عن قريب فقرر السلطان مكانه ،  
وكان اسمه حسين من ذرية جنكزخان فكانت هراة وغيرها من بلاد المشرق  
في ملكه فاستمر اللنك في خدمته الى ان بدا منه إجرام فحشي على نفسه  
فهرب وانضم اليه جمع وعاد الى قطع الطريق ، فاهتم السلطان بأمره وجيز اليه  
جيشاً ، فظفروا به ، فلما أحضروه استوهبه بعض أقارب السلطان ، فاستتابه  
وأقره في خدمته رغبة في شهامته فاستمر الى أن خرج خارج بسجستان وكان ينوب  
فيها ، فجيز اليه السلطان عسكرياً رأسهم اللنك فأوقعوا بذلك النائب ، واستولى  
اللنك منه على مال كبير فقسم بين العسكري الذين صحبته واستبدوا هم في الاستبعاد  
في ذلك البلد وما حوله ، فأطاعوه وعصوا على السلطان فاتفق في تلك الايام  
موت السلطان حسين الذكور ، وقام بعده ولده غياث الدين في المملكة فجهز  
الى اللنك عسكرياً كثيفاً فلم يكن له بهم طاقة ففر منهم الى أن اضطروه الى نهر  
جيحون فترجل عن فرسه واخذ معرفتها بيده ودلج النهر ساجحاً الى ان قطعه ونجا  
الى البر الآخر فتبعه جماعة من أصحابه على مافعل وانضوا اليه ، وتبعهم جمع  
كانوا على طريقتهم الاولى فالتفوا عليه وقصدوا نخشب (مدينة حصينة) فطرقوها  
بنة فقتل أميرها واستولى اللنك على قاعتها واتخذها حصناً له فاجأ اليه ، ثم  
توجه الى بدخشان وبها اميران من جهة السلطان وكانا قريبي العهد  
بغرامة الزمها بها السلطان لجناية صدرت منهما فكانا جاقدين عليه فانظما

الى اللنك فكثرت جمعه واتفق في تلك الايام خروج طائفة من المغل على قمرخان صاحب هراة فجمع لهم والتقوا فهزموه فبلغ ذلك اللنك فسار اليهم وصاروا على كلمة واحدة فتوجه صاحب هراة الى بلخ وتوجه اللنك بمن معه الى سمرقند فنارلها فصالحه النائب بها واسمه (علي شير) على ان تكون المملكة بينهما نصفين ، فأقر بسمرقند وتوجه الى بلخ فتحصن السلطان منه فحاصره الى ان نزل اليه بالامان فقبض عليه وتسلم البلد ورجع الى سمرقند فدخلها أمناً وذلك في أوائل هذه السنة (سنة ٧٧٣ هـ) فأقام رجلاً من ذرية جنكز خان يقال له صرقتمش . وكانت السلطة يومئذ قد انهيت الى طقتمش خان بالدشت وتركستان وذلك بعد مجاهدات عظيمة ووقائع وبيلة كان تيمور لنك قد ساعده في غالبيتها . . . . . واكن تيمور لنك أنقلب عليه في وقائع لها مساس في العراق على ما سيوضح . . . . . وقد جعل صاحب الأنباء وقعة انتصاره على طقتمش في حوادث هذه السنة وليس بصحيح . . . . .

وعلى كل استولى اللنك على ممالك كثيرة ، فبلغه ما اتفق لسلطان هراة فجمع العساكر وقصد اللنك بسمرقند فالتقوا بين سمرقند وخجند فكانت الكسرة اولاً على اللنك ثم عادت له الغلبة فانتصر اللنك . دخل اللنك خجند ففر أميرها وأمر فيها بعض جنده فاستولى على بقية البلاد التي لم تكن دخلت في طاعته رهبة ورغبة . ثم دخل سمرقند فأول شيء فعله بعلي شير صاحبه الذي اعانه على مستنبيه وقسم البلد بينه وبينه ان قتله غيلة . . . . . ثم اوقع بمن كان بسمرقند من الزعر وكان عدداً كثيراً قد اسعروا البلاد وكان اللنك أعلم بهم من غيره لأنه كان يرافقهم كثيراً ، وكان ايقاعه بهم بالتدريج بطريق المكر والخديعة

والحيلة الى ان استأصلهم وكفى أهل البلاد شرهم ثم لما استقرت قدمه في المملكة  
خطب بنت ملك المغل وهو فرحان ( ١ ) فزوجها له وزادوا في اسمه ( كورگان )  
فلذلك كان يكتب عنه تيمور كورگان ومعناه بلغة المغول الصهر او الختن ثم توجه  
بعسا كره الى خوارزم وجرجان فصالحوه على مال ثم قصد هراة فنزل اليه ولد  
ملكها غياث الدين بالامان فاستولى عليها واستصحب ملكها معه الى سمرقند فسجنه  
فاستمر في سجنه الى أن مات ثم قصد سجستان فنازل أهلها فتحصنوا منه مدة  
ثم طالبوا منه الامان فأمنهم على شريطة أن يمدوه بما عندهم من السلاح فاستكنوا  
له من ذلك ليرضوه وصار يستزيدهم فبلغوا الجهد في التقرب اليه بما قدروا عليه  
منه فلما ظن أن غالب سلاحهم صار عنده وان غالبهم صار بغير سلاح بذل  
فيهم السيف وخرب المدينة حتى لم يبق منها بعد أن رحل عنها من قوم بهم الجمعة  
ونما استولى على هذه الممالك مع سعتها وشدة فتكه باهلها توارد أمراء النواحي على  
الدخول في طاعته ، والوفادة عليه ومنهم خجا ( خواجه ) علي بن مؤيد بطوس  
وأمر محمد بinaورد وأمير حسين بسرخس فأنزلهم نواباً في ممالكهم وكذا  
جميع من بذل له الطاعة ابتداء ، ومن راسله فعصى عليه يتعذر أن يعفو عنه اذا  
قدر عليه ، وكان من جملة من راسله شاه شجاع صاحب شيراز وعراق العجم  
فبذل له الطاعة وسأله المصاهرة فزوج ابنته بابن اللنك وهاداه وهادنه واستمر على  
ذلك الى أن مات في سنة ٧٧٧هـ والحاصل صفت له ممالك سمرقند وولاياتها وممالك  
ماوراء النهر وجهاتها وتركستان وما حوالها وممالك خوارزم وما يتعلق بها . . .  
وهذه الاخبار تعرف بأولية اللنك مجلاً . . . ومن نازله اللنك في هذه السنة



حسين صوفي صاحب خوارزم ومات فاستقر ولده يوسف مكانه واستولى  
الملك على خوارزم وخرّبها كدأبه في غيرها من البلاد . ولكنه مع كل هذا لم يظهر  
بعد بمظهر فاتح عظيم وكل ما في الباب انه قضى على الدويلات الصغيرة في تلك  
الأنحاء . . . . وبرزت فيه آثار القدرة والدهاء والعظمة . . . . وانما ذاع اسمه  
واشتهر صيته بعد أن قارع أ كابر الملوك ودوخ الممالك على ماسنشير اليه في  
الوقائع المتعلقة بالعراق . . . (١)

### ملحوظة :

ان طقتمش ( توقتامش ) المذكور ولي السلطنة بعد بردي بيك المذكور  
سابقاً وكانت قد تفرقت مملكتهم الى امارات صغيرة . . . والمعروف انه  
ابن بردي بيك اوانه من بيت الملك على اختلاف في ذلك . وفي شجرة الترك  
ان الاسرة المالكة انقرضت . . . وكان توقتامش من اعظم ملوك  
التتار شوكة وأعلام همة ، واحسنهم سياسة ، واقوام جاشاً واشدهم سطوة وبأساً وفي  
تلفيق الاخبار يميل الى أنه ابن بردي بيك ولما استقر له الملك صار تيمور  
لنك يخشى توسعه وينوي الوقعية به خصوصاً بعد أن علم بانه قد بقي بلا  
مزاحم ولا معارض في مملكة الدشت ( القفجاق ) . . . واخذ يعده من  
المنافسين له . . . وله وقائع أخرى مهمة مع ايدكو ملك الترك من قبيلة قونكرات  
( قونقرات ) وملوك المسقوف . . مما لالعلاقة لها بموضوعنا وهي مذكورة في

١ — الأنبياء والدرر الكامنة والفوائد البهية والفضوء اللامع . . . اما الغياني

فقد نقل حرفياً من الانباء ص ٢٢٣ وما يليها .

تلفيق الاخبار . . . وقد ترجمه صاحب الضوء اللامع وغيره . (١)

## حوادث سنة ٧٧٤ هـ - ١٣٧٢ م

الخواجة مرجان ( والى بغداد ) :

في هذه السنة توفي الخواجة مرجان ، وقد مر بيان أوقافه ، وواقعة عصيانه وكان طواشياً ومن موالي السلطان أويس ، استنابه على بغداد ، ثم استوحش مرجان منه ، أو كما ذكر اضطاره الأمراء فأعلن استقلاله ببغداد وجاهر بالمخالفة . . .

وكان قد كاتب الأشرف صاحب مصر يخبره أنه خيأ له ببغداد والخمس منه التقليد بالنيابة فأرسل إليه ذلك منه ومن الخليفة . وأرسل الأعلام والخلع ، وأذن له أن يدخل الديار المصرية إن رآه من أويس ريب . . . ثم إن استأذنه ( السلطان أويس ) تجهز إليه بعساكر كثيرة ، وحاصره إلى أن غلب عليه بالوجه المبسوط سابقاً في حوادث سنة ٧٦٥ هـ قال في الدرر ويقال انه كحله . ولكن هذا لم يثبت من المؤرخين المعاصرين وأهل مبني هذا الخبر الاشاعة . .

وبعد وفاة سلطان شاه خزن قرره السلطان نائياً عنه ببغداد ( والياً ) لما علم من شهامته وحفظ الطرقات في زمانه . . . وكانت الطرقات في أيام خلفه قد فسدت فلما أعيد للنيابة انصلحت فلم يزل على ذلك إلى أن مات سنة ٧٧٤ هـ (٢)

---

١ — الضوء اللامع ج ٢ ص ٣٢٥ وتلفيق الاخبار ج ١ ص ٥٦٨ وما يليها .

٢ — الدرر ج ٤ ص ٣٤٥ وما مر بيانه من الحوادث وساجي ص ٣٤

ومن خير ما وصف به الحاكم العادل ماقاله في وقفيته :

« الحاكم العادل في رعيته كالوالد الشفيق على ولده ، ألا وإن كل من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة . . . » اهـ .  
ورغبة الناس فيه واعادته لولاية بغداد ، ودوامه فيها الى أن مات تدل دلالة واضحة على أنه كان من حكام العدل .

### والي بغداد الجدير :

ولي وزارة بغداد اثر وفاة الخواجة مرجان الخواجة سرور . وهذا من ممدوحى الشاعر الخواجة سلمان الساوجي الا أن هذا الوالي لم يعرف عنه من التفصيل ما يبصر بوقائع وأيامه في بغداد وهنا نشير الى أن صاحب ( كتاب ساوجي ) جعل وزارة الخواجة سرور بعد وفاة سلطان شاه خازن ولم يكن هذا صحيحاً منه . (١)

## وفيات

### ١ - أحمد بن رجب الحنبلي :

توفي في هذه السنة او التي قبلها احمد بن رجب بن حسين بن محمد ابن مسعود السلامي البغدادي ، نزيل دمشق ، والد الحافظ زين الدين ابن رجب . ولد ببغداد سنة ٦٤٤ هـ ونشأ بها ، وقرأ بالروايات ، وسمع من مشايخها ، ورحل الى دمشق بأولاده فأسمعهم بها وبالحجاز والقدس وجلس للإقراء بدمشق ،

وانتفع به ، وخرج لنفسه معجماً وكان ذا خير ودين وعفاف . . . (١)

## ٢ — ابن كثير المؤرخ :

هو عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير البصري ( البعروني ) ثم الدمشقي  
الفقيه الشافعي ولد سنة ٧٠٠ هـ ، وتفقّه بجماعة ، وانتهت اليه رئاسة العلم في  
التاريخ والحديث والتفسير وهو القائل :

تمر بنا الايام تترى وانما نساق الى الآجال والعين تنظر  
فلا عائد ذاك الشباب الذي مضى ولا زائل هذا الشيب المكدر

ومن مصنفاته التاريخ المسمى ( بالبداية (٢) والنهاية ) والتفسير (٣) واختصر  
تهذيب السكّال وأضاف اليه ما أخر في الإيزان سماه التكميل ، وطبقات  
الشافعية وله سيرة صغيرة وغير ذلك وتلامذته كثيرون منهم ابن حجي وقال  
فيه : « احفظ من ادركناه لمتون الأحاديث وأعرفهم بمجربها ورجالها  
وصحيحها وسقيمها وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك وما عرفني  
اجتمعت به على كثرة ترددي اليه الا واستفدت منه » وكانت له خصوصية  
بابن تيمية ومناضلة عنه توفي في شعبان ودفن بقبرة الصوفية عند  
شيخه ابن تيمية رحمه الله تعالى (٤) وكان العيني صاحب  
عقد الجمان ينقل من تاريخه كثيراً وترجمه ترجمة

---

١ — الانباء في حوادث هذه السنة ج ١ والدرر ج ١ ص ١٣٠ والشذرات

ج ٦ — ٢ — طبع سنة ١٣٥٢ هـ ولم يتم طبعه ، صدر منه خمس مجلدات فقط

٣ — طبع مراتب واثني ابن تيمية على تفسيره هذا ثناء أعطراً في فتاواه المطبوعة

٤ — الشذرات ج ٦ والانباء ج ١ حوادث هذه السنة :

واسعة . قال عنه عند ذكر مؤلفاته :

« والتاريخ الذي فاق على سائر التواريخ وهو عمدة تاريخي ( عقد الجمان )  
هذا الذي جمعته وزدت عليه من غيره . . » اهـ .

وتاريخه عمدة وممول المؤرخين بعده . . . وكنا نظن أن هذه العصور  
لم يكتب فيها أحد من مؤرخي العجم ولما رأينا تواريخ الذهبي وابن كثير  
والعيني والمقرئزي وابن تغري وأضرابهم قطعنا في السبق لمؤرخي العرب على غيرهم  
وهي مرجع سائر المؤرخين . . .

### ٣ - شمس الدين محمد الموصلي :

هو شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان الموصلي الشافعي  
نزىل دمشق ولد على رأس القرن وكتب الخط المنسوب ونظم الشعر فأجاد  
وكان أكثر مقامه بطرابلس ثم قدم دمشق وولي خطابة يلبغا وأنجز في  
الكتب قترك تركة هائلة تبلغ ثلاثة آلاف دينار قال ابن حبيب عالم علت رتبته  
الشهيرة ، وبارع ظهرت في أفق المعارف شمس المنيرة ، وبلغ تثنى على قلمه السنة  
الأدب ، وخطيب تهنز لفصاحته أعواد المنابر من الطرب ، كان ذافضيلة مخطوبة  
وكتابة منسوبة ، وجري في الفنون الأدبية ، ومعرفة بالفقه واللغة العربية ، وله نظم  
النهج ونظم المطالع وعدة من القصائد النبوية وهو القائل في الذهبي لما  
اجتمع به :

مازلت بالطبع أهواكم وماذكرت صفاتكم قط الامت من طربي

ولا عجيب اذا مامت بنجوم والناس بالطبع قد مالوا الى الذهب (ي)

تصدر بالجامع الأموي وولي تدريس الفاضلية بعد ابن كثير . وقد أطنب العيني في ترجمته في المجلد الثالث والعشرين من عقد الجمان ، وفي الانباء في المجلد الأول منه .

## حوادث سنة ٧٧٥ هـ - ١٢٧٣ م

### غرق بغداد :

في هذه السنة كان الغرق ببغداد ، زادت دجلة زيادة عظيمة وتهدمت دور كثيرة حتى قيل ان جملة ما تهدم من الدور ستون الف دار وتلف للناس شيء كثير بسبب ذلك ويقال انه لم يبق في بغداد عامر الا قدر الثالث ودخل الماء في الجامع الكبير والمدارس وصارت السفن في الأزقة تنقل الناس من مكان الى مكان ثم من تل الى تل . ثم يصل الماء اليهم يفرقهم وجرت بسببه في بغداد خطوط كبيرة وجلا أكثر أهلها ثم عاد من عاد فصار لا يعرف محتاه فضلا عن داره . . . .

وكانت قد زادت دجلة حتى اختلطت بالفرات فأرسلت اليها الانهار والعيون والسحب من كل جهة وبقيت بغداد في وسط الماء كأنها قصعة في فلاة وصارت الرصافة ومشهد أحمد ومشهد أبي حنيفة وغيرها من المشاهد والمزارات لا يوصل اليها الا في الراكب كان قد افتتح من البستان الذي كان الخليفة اتخذ متنزها في وسط دوره فتحة على باب الازج فتدافع أمراء بغداد في سدها ورعى ذلك بعضهم على بعض فكان الشيخ نجم الدين التستري تلك الايام قد عزم على الحج في خمسين نفرا من الصوفية وقد هيا من الزاد ما لا مزيد عليه

فاستدعى خادمه وقال انفق على سد هذه الفتحة جميع ما معنا حتى الزاد ففعل ويقال انه صرف عليها عشرة الآف دينار وبلغ السلطان أويس ذلك فاستعظم همته ووعدانه يكافيه . ثم اكرى من الملاحين على حمل رحله ورجاله من بغداد الى الحلة وكان سفر الناس اجمعين في تلك السنة في المراكب وخرجوا في خامس شوال فلم يمض لهم الا خمسة أيام حتى هبت ريح عاصفة قصفت سور المدينة ثم تزايد الماء فانكسر الجسر وغرقت الدور حتى ان امرأة من الخواتين ركبت من مكانها الى كوم من اللكيمان بالف دينار وتقاتل الناس وذهبت أموالهم واصبح غالب الاغنياء فقراء ثم بعد عشرين يوماً نقصت دجلة وانقطع الماء فبقيت البلد كأنها سفينة غرقت . ثم نقص الماء فبقيت ملائنة بالموقي من الاهلين والدواب فجافت وتنت وبقي الماء كأنه الصديد فوق وقع الفناء في الناس بأنواع من الامراض من الاستسقاء وحمى الدق وغات الاسعار وكان أويس بتبريز . فلما بلغه الخبر غضب على نوابه فالتزم الوزير عن نائبه أن يعمر بغداد من خالص ماله بشرط ان يطاق للناس العراق ثلاث سنين للزراع والمقاتلة وأن لا يطالب أحداً بدين ولا بصداق ولا باجارة ولا بحق فقبل السلطان فشرع في ذلك ونادى من أراد عمارة بيته ليجيء يأخذ دراهم ويسكن بيته بالاجرة حتى يوفي ما تقرضه ثم يصير البيت له واخذ في عمارة السوق والسور . . . هذا ما ذكره صاحب الانباء . . . وقد عين تاريخ الغياثي حادث الفرق ليلة السبت ٢٣ شوال من هذه السنة كما ان الحاجة سلمان الساوجي ذكر وقوعه في السنة المذكورة . ولكن غالب المؤرخين مشى على حدوثه في سنة ٧٢٦ هـ ويفسر هذا بوصول الخبر وفي

تاريخ وفاة نائب بغداد عبيد الغفار الآتي ذكره يشعر بذلك أيضاً . . .  
وفي حبيب السير ذكر الفرق في سنة ٧٧٦ هـ وقال طغت مياه دجلة فصار  
الفرق ببغداد وتهدمت عماراتها العالية ، وذهب الآلاف من دورها فصارت  
انقاضاً ، ومات خاق عظيم تحت الانقاض . . فكانت الخسارة عظيمة في  
النفوس والفادحة لا تقدر في الأموال وعادت بغداد خراباً بعد نضارتها وزهوها .  
وجاء في الدر المكنون ان الفرق كان في السنة المذكورة  
وهذا المصاب يذكرنا بما هو معروف لدى الاهل وراسخ في اذهانهم  
من ان بغداد بين غرق وحرق . .

#### ولاية بغداد :

جاء في الغياثي انه كان السلطان بتبريز فوصل اليه خبر الفرق في بغداد  
فأسف على ذلك ، فندب أمراءه وقال من لبغداد وعمارتها ، وتكون خمس  
سنوات مطلقة من الخراج فقام الامير اسماعيل ابن الأمير زكريا وقبل بذلك  
فسيره اليها ، وارسل معه الشهبازي الشيخ علي ، وانكر الأمير زكريا على ابنه  
الامير اسماعيل فعاه ، وقال له سوف تهلك فيها . وكان كما قال فان الأمير زكريا  
كان رجلاً عاقلاً ليلاً مجرباً للأمر . فتوجه الأمير اسماعيل بأموال بغداد فخفر  
نهرانها ، وأجرى مياهها ، وزرع أراضيها . . وأسس عمارته المشهورة ببغداد  
ومدرسة وخانات وأسواقاً على جانب دجلة الشرقي ، ولم يتفق له اتمام المدرسة  
هذا ما قاله الغياثي وكان الوالي السابق الخواجه سرور . وهذا قد توفي  
لما أصابه من ألم خراب بغداد كما نقل ذلك صاحب حبيب السير . (١)



## وفيات

### ١ - علي ابن الحسن البغدادى :

توفي علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن الكلأى البغدادى الحنبلى المقرئ سبط الجلال عبد الحق ولد سنة ٦٩٨ وأجاز له الدمياطي ومسعود الحارثي وعلي ابن عيسى بن القيم وابن الصواف وغيرهم قال ابن حبيب كان كثير الخير والتلاوة وحج مراراً وجاور وخرج له ابن حبيب مشيخة . (١)

### ٢ - نائب بغداد :

توفي عبد الغفار بن محمد بن عبدالله الخزومي الشافعي رضي الدين . اشتغل بالفقه فمهر وولي نيابة بغداد ومات في ذى القعدة بعد الفرق من هـ هذه السنة وكان حسن الخلق والخلق ، ديناً ، متواضعاً (٢)

### ٣ - بدر الدين محمد الأربلي : (مدرس المدرسة المرحانية)

وتوفي بدر الدين محمد بن عبدالله الأربلي الأديب الشاعر المعمر ولد سنة ٦٨٠ هـ ومهر في الآداب ودرس بمدرسة مرجان ببغداد ومات في جمادى الآخرة (٣)

### ٤ - امام جامع بغداد :

توفي في هذه السنة محب الدين محمد بن عمر بن علي بن عمر الحسيني القزويني ثم البغدادى امام جامع بغداد كان ابوه آخر المسنين بها (٤) حدث عن ابيه

١ - الانباء ج ١ . ٢ - الانباء ج ١ . ٣ - الدرر الكامنة ج ٣ ص ٦٨٤ والانباء ج ١ حرادث هذه السنة . ٤ - ذكرت ترجمته في صحيفة ٦٠ من هذا الكتاب .

وغيره واشتغل بعد ابيه على كبر الى ان صار مفيد البلد مع اللطافة والكياسة وحسن الخاق وصار يسمع البخاري ، وكل سنة يجتمع عنده خلق كثير . توفي عن نيف وستين سنة (١)

### ٥ - بدر الدين الجيلي السجاري :

هو حسن بن شمس الدين محمد ابن سرق بن محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلي كانت له حرمة ووجاهة في انحاء سنجار وماردين مات أبوه سنة ٧٣٩ هـ وقد ذكر في هذا المجلد صحيفة ٣٤ والصحيح في اسمه انه شمس الدين محمد بن سرق كما ذكر هنا ومات بدر الدين حسن المذكور عن سن عالية والحياليون في سنجار ينتسبون اليه ومنهم جماعة منتشرة في انحاء بغداد وفي تاريخ اليزيدية بيان عن قرية الحيال . (٢)

## حوادث سنة ٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م

### وفاة السلطان :

في هذه السنة ٢ جمادى الاولى توفي السلطان بمرض السل (الدق) وكان قد لازمه من ٢٧ ربيع الآخر وقال في كتاب (سلمان ساوجي) ان موته كان من صداع لازمه من ٢٧ ربيع الآخر حتى توفي . (٣)

### ترجمته :

نرى ترجمته مبسوطه في حبيب السير وروضة الصفا وكلشن والغياثي

١ - الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٠٩ والانباء ج ١ حوادث هذه السنة

٢ - الانباء ج ١ حوادث هذه السنة . ٣ - ص ٦٢ ٠٠٠

والشذرات والانباء الا ان هذه الكتب تختلف في الكلام عنه بين سعة واختصار وقد مر بنا من الحوادث ما يهر بترجمته سوى اننا نقول ما ذكره صاحب الدرر الكامنة بما نصه : «أويس بن حسين بن حسن بن أقبغا المغلي ثم السريري استقر في سلطنة بغداد بعد سنة ٧٦٠ ومات سنة ٧٧٦ هـ ١٤٠٠ غير صحيح والصحيح انه ابن الشيخ حسن بن حسين ولعل هذا غلط ناسخ ولم تعرف هذه النسبة (السروي) ومحييها الجلايري فاقتضى التنبيه (١)

وكذا ما جاء في الضوء اللامع من انه (السريري) محرف عن الجلايري (٢) والفيائي اعتمد الدرر في تاريخ سلطنته كما أشرنا الى ما قاله في هذا الباب . وفي حبيب السير انه ذو نصفه وحصل على السلطنة بالاستحقاق وله رافة بالاهلين وحب زائد بهم وموصوف بالعدل والتفاته واهتمامه بأهل الفضل والعلم كبير جداً وكذا بالشعراء وهو عالي الهمة ، وجعل المملكة في أمن وأمان وراحة وطمانينة كما انه بما كان له من المآثر والميزة على غيره تمكن من ضبط العراق وأذربيجان ضبطاً تاماً فكانت ادواته قوية . . . وعلى كل امتدت سلطته وخطوته الى ما وراء حدود مملكة أبيه فاستطاع ان يضم الى ما وصل اليه من أبيه ممالك اخرى ودامت سلطنته نحو عشرين سنة . (٣)

وجاء في روضة الصفا انه مرض اواخر ربيع الآخر سنة ٧٧٦ هـ بمرض صعب وتوفي في التاريخ المذكور آنفاً وقبل وفاته كان قد استوصى الامراء السلطان فيمن يخلفه وكان قد جاء اليه اركان دولته والقاضي الشيخ علي

والخواجة كحجاني فحضروا عنده واستطاعوا رأيته فقال السلطنة بعدي  
للسلطان حسين وولاية بغداد للشيخ حسن اخيه الأكبر فأبدوا انه لا يطيق  
الصبر على ذلك ولا يتحمل هذه فأحال الامر اليهم فاتخذوا هذه الاشارة  
وسيلة للقبض على الشيخ حسن وتقييده ثم ان السلطان صار لا يقدر على الكلام  
وفي اليوم التالي في الليلة التي مات فيها السلطان قتل الشيخ حسن المذكور وجاء في  
عقد الجمان :

« توفي القاآن اويس ابن الشيخ حسن بن حسين ابن اقبغا بن ايلدكلان  
صاحب تبريز وبغداد وما اضيف اليهما . توفي في هذه السنة (سنة ٧٧٦ هـ) وكان  
رأى في المنام قبل موته انه يموت يوم كذا وكذا فخلع نفسه من الملك وولى عوضه  
في تبريز وبغداد ولده الاكبر الشيخ حسين واعتزل هو وصار يتشاغل بالصييد  
ويكثر من الصلاة والعبادة الى الوقت الذي عينه لهم فمات فيه وكان ملكا عادلا  
حازما ذا شهامة وصرامة منصوراً قليل الشر ، كثير الخير للفقراء واهل العلم  
وكان شاباً ، سليماً ، شجاعاً ورث ملك العراق واذريجان عن ابيه . واقام في  
السلطنة تسع عشرة سنة ثم توفي في تبريز عن نيف وثلاثين سنة رحمه الله » . (١)  
وفي عجائب المقدور :

« كان الشيخ اويس من اهل الديانة والكيس ، ملكا عادلا واماماً شجاعاً فاضلاً ،  
مؤيداً منصوراً ، صارماً مشكوراً ، قليل الشر ، كثير البر ، صورته كسيرة حسنة  
وكانت دولته تسع عشرة سنة ، وكان محباً للفقراء ، معتزلاً للعلماء والكبراء ،

وكان قد أبصر في منامه، وقت موافاة حمامه، فاستند للجلول فوته، ورصد نزول موته، وخلع من الملك يده، وولاه حسيناً ولده . . . وبذد دانيه ودنياه، واقتبل على طاعة مولاه واستعطفه الى الرضى، والعمو عما مضى، ولازم صلاته وصيامه، وزكاته وقيامه، ولا يزال يصلي ويصوم، حتى ادركه ذلك الوقت المعلوم، فظهر سره المصون، وتلا اذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون، فدرج على هذه الطريقة الحسنة، وقد جاوز نيفاً وثلاثين سنة . . . ١٤٠ هـ (١) وقل في انباء الغمر في انباء العمر :

« كان محباً في الخير والعدل، شهماً، شجاعاً، عادلاً، خيراً، دامت ولايته ١٩ سنة، وقد خُلب له بمكة، راسل عجلان بن رميثة صاحب مكة بمال جليل، وقناديل ذهب وفضة للكعبة، وخُلب باسمه عدة سنين، عاش ٣٧ سنة ( كذا ) قبل انه رأى في النوم انه يموت في وقت كذا فخلع نفسه من الملك وقرر ولده حسين بن أويس، وصار ينشأ نزل بالصيد ويكثر العبادة فاتفق موته في ذلك الوقت بعينه، وكتب الى المؤرخ حسن بن ابراهيم النيسابوري الحلي أني أنه كان استدعى ولده لذلك فاتفق موته قبل وصوله الى بغداد . . . وله من الأولاد حسن وحسين وأحمد وعلي وغيرهم، وأكبرهم حسن . . . » ١٤١ هـ ( ١ ) ومثله في تاريخ الغياثي وفي اللذرات ما يقرب من هذا . . . وقد رثاه الخواجه سلمان الساجي بقصيدة فارسية . . . وكان في أيامه قد مدحه جملة من الشعراء أمثال الخواجه سلمان

الذكور وشرف رامي والخواجة محمد عصار ، وعبيد زاكاني (١) ، وناصر  
النجاري وغيرهم من فصحاء عصره . . . ومن العلماء شمس منشي بن هندوشاه  
النخجواني (٢) وغيرهم من مضي ذكرهم . . . وهؤلاء من أدباء العجم  
وعلمائهم . . .

وفي أيامه حدثت عمارات مهمة منها مالا يزال باقياً الى اليوم ، وأصاب  
الناس رغد في العيش ورفاه وراحة لولا أن تنقص في بعض الحوادث المارة . . .

### النقود في أيامه :

ان النقود المضروبة في أيام السلطان أويس والوجوده اليوم اكثر مما هو  
معروف عن عهد والده بينها الفضية والذهبية . . . ومنها ما ضرب سنة ٧٦٢ هـ  
في بغداد ، ونرى في أحد وجهيها ( لا اله الا الله محمد رسول الله ) داخل دائرة  
بخط كوفي ، وشكل مربع كتب في أضلاعه ( أبو بكر ، عمر ، عثمان ، علي ) وفي  
الوجه الآخر سنة الضرب وانه ضرب في بغداد بصورة مربعات في وسطها السلطان  
الأعظم . أويس بها در ، خلد الله ملكه في ثلاثة أسطر .

وباقى النقود منها ما هو مضروب في السنة المذكورة أيضاً في بغداد ، والشكل

١ — عبيد هذا توفي سنة ٧٧٢ هـ وهو الخواجة نظام الدين عبيد الله

القزويني ويمت الى اصل عربي وترجمته في تذكرة الشعراء لدولتشاه السمرقندي

٢ — صاحب صحاح المعجم في اللغة الفارسية قدمه للخواجة غياث الدين

محمد ، وفي أيام السلطان أويس ألف « دستور الكتاب في تعيين المراتب »

في قواعد الانشاء واصول الكتابة كان امره الخواجة غياث الدين به فلم

ينهم في عهده . ووالده صاحب تاريخ « تجارب السلف » ترجم به تاريخ الفخري

لمحي « منية الفضلاء » سنة ٧٢٤ هـ .

واحد الا ان كتابته لا تختلف كثيراً عن سابقتها وهكذا يقال عما ضرب في البصرة في السنة المذكورة ، وفي الملة وفي تبريز وفي همدان وقد ضربت نقود باسمه أيضاً في شيراز ولا تختلف عن سابقاتها الا في أوصاف السلطان والدعاء له ومن النقود ما هو مضروب سنة ٧٧٠ هـ ، عثر على قطعة ذهبية منها ، وأخرى مضروبة سنة ٧٦٢ هـ وثلاثة لم يتعين تاريخها وكلاهما من ضرب بغداد . وفي هـ هذه كتب اسم السلطان بحروف منقولة — أو يفورية ... (١)

## السلطان جلال الدين حسين بها درخان

ملوك :

السلطان جلال الدين حسين بها درخان هو ابن السلطان أويس . ولي باتفاق من الأمراء واركأن الدولة ، وجلس على سرير السلطنة في تبريز وكان آنذ شاباً . . . . . هنأه الخواجة سلطان الساوجي بقصيدة فارسية في غاية البلاغة . . . . . وأول ما قام به من الامور أن قرر وضع والده ، وابقى الحالة كما كانت نقل ذلك صاحب حبيب السير . (٢) وقد مر الكلام عن العهد له بالسلطنة من أيه السلطان أويس . . . . . ولكن صاحب الانباء قال : « أكبر اولاده حسن ، قتله الأمراء خشية من شره وسلطوا حسينا اضعفة فتشاغل بالابو والاعب ، يخطف النساء من الاعراس وغيرها فقتلوه أيضاً ... » ا هـ (٣)

١ - مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغي قسم ثالث لمحمد مبارك ص ١٩٤ -

١٩٩ مسكوكات اسلاميه تقويي لأحمد ضيا ص ٩٧ - ٩٨ ٢ - حبيب

السير ج ٣ . ٣ - الانباء ج ١ حوادث هذه السنة .

## ضرب النقود باسمه :

وفي هذه السنة ضربت النقود باسمه « بلال الدين حسين بهادر خان » .  
وعثر له على نقود أخرى تاريخها سنة ٧٨٣ هـ ضربت في بغداد منها سكة ذهبية  
موجودة في المتحف البريطاني وباقي النقود فضية لا يقرأ تاريخها وهي من م ضربات  
بغداد وبغضها لا يعرف محل ضربه للس فيها .. (١)

## وفيات

### ١ - ابراهيم بن عبد الله البغدادى :

نزىل دمشق ، وهو شيخ زاوية البدرية تجاه الأُسدية ظاهر دمشق ، وكان  
خيراً ، معمرأ ، صالحاً ، مشيراً على الخير مات في ربيع الآخر . (٢)

### ٢ - جمال الدين السرمرى :

توفي في هذه السنة جمال الدين ابو المنذر يوسف بن محمد بن مسعود ابن  
محمد بن علي بن ابراهيم العبادي ثم العقيلي السرمرى الحنبلي الشيخ العالم المقتن  
الحافظ ولد في رجب سنة ست وتسعين وسنة وثمقة ببغداد على الشيخ صفى  
الدين عبد المؤمن وغيره ثم رحل الى دمشق وتوفي به او من تصانيفه نظم  
مختصر ابن رزين في الفقه ونظم التريب في علوم الحديث لايه نحو من الف  
بيت ، ونشر القاب الملت بفضل اهل البيت ، وغيث السحابة في فضل  
الصحابة ، والاربعون الصحيحة فيما دون اجر المنيحة ، وعقود اللآلي  
في الآمال ، وعجائب الاتفاق . والثمانيات .

١ - مسكوكات اسلاميه قتالوغي قسم ثالث ص ٢٠٠ - ٢٠١

٢ - الانباء ج ١ .



قال ابن محجب رأيت بخطه ماصوره مؤلفاتي تزيد على مائة مئنف كبار  
وصغار في بضعة وعشرين علماً ذكرتها على حرف المعجم في الروضة الورقة في الترجمة  
الوثقة وقد اخذ عنه ابن رافع مع تقدمه عليه وحدث عنه وذكره الذهبي في المعجم  
المختص وأنتى عليه توفي في جمادى الأولى . (١)

### ٣ - الامير مبار :

وهو الامير حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديشة ... امير آل  
فضل توفي في هـ هذه السنة ( سنة ٧٧٦ هـ ) بنواحي سلمية عن بضع وستين سنة  
وتولى عوضه اخوه الامير قرا (٢) وفي الانباء : استقر ولده بعده (٣)

## حوادث سنة ٧٧٧ هـ - ١٣٧٥ م

### فصل السلطان يرام بيك وقرا محمد التركمانى :

في موسم الربيع من هذه السنة سار السلطان نحو الخواجة يرام ( ٤ )  
بيك وقرا محمد التركمانى فازاحما واستولى على بعض القلاع التي دخلت في تصرفهما  
ثم انه حصلت مفاوضات في الصلح فتم على أن امراء التركمان يتقدمون  
له مقدمة في عشرين الفا من الغنم كل سنة فقبل بذلك وعاد (٥) .

### ظهور دولة قرا قوينلو والاستيلاء على الموصل :

جاء في تقويم التواريخ أن دولة قرا قوينلو ظهرت في هذا التاريخ

١ - الشذرات ج ٦ . ٢ - عقد الجان ج ٢٣ . ٣ - ابناء الغمر ج ١

٤ - في الدرر المكنون ورد بلفظ بهرام بيك وهؤلاء امراء قرا قوينلو .

٥ - حبيب السهر .

باستيلاء الخواجة يرام على الموصل . . وهؤلاء كانوا على عهد سلاطين المغول  
امراء أوس ( قبيلة ) فلما مات السلطان أويس رأى الخواجة يرام يبك في  
نفسه قوة فتغاب واستولى على الموصل بعد حصار طال مدة أربعة أشهر فأخذها  
بالأمان وتماك سنجار وبعض الموطن في آذربيجان . . .

### مروب السلطان — شاه شجاع :

في هذه السنة سار شاه شجاع ابن الأمير محمد بن مظفر بجيش قوي الى  
أنحاء آذربيجان فالتقى مع السلطان حسين ف وقعت حرب دامية ، وفيها انهزم  
السلطان حسين ، وبقي شاه شجاع نحو أربعة أشهر في تبريز بنشاط وطمانينة . .  
ثم سمع أن شاه يحيى عزم على أخذ شیراز فاضطر أن يترك تبريز ، ويسرع  
في العودة . . . وحينئذ نهض السلطان من بغداد وذهب تواء الى تبريز ، وتمكن  
من ادارتها . . . هذا ما ذكره صاحب حبيب السير (١)

وفي الانباء ذكر هذا الحادث في السنة الماضية ، وأوضح أن شاه شجاع  
وثب على تبريز بعد موت السلطان أويس وملكها ، وأساء السيرة ، فراسل  
أهل تبريز السلطان حينئذ فتجزأ اليه في العساكر ، فلما بلغ ذلك شاه شجاع تفهقر  
عن تبريز ودخلها السلطان ومن معه بغير قتال . . . (٢)

وفي تاريخ الغياثي أن شاه شجاع سار من شیراز الى تبريز سنة ٧٨١ هـ  
( وفي موطن آخر منه سنة ٧٨٠ هـ ) وبعد ثلاثة أشهر انهزم شاه شجاع وعاد  
السلطان حسين الى تبريز . (٣) وفي هذا مخالفة للتواريخ الأخرى المعتبرة ، والمؤرخ

١ — حبيب السير ج ٣ ص ٨٢ . ٢ — الانباء ج ١ ص ٣ — تاريخ





١٠ - جامع الشفيخ سراج الدين - دار الآخوند

لم يقطع في التاريخ الصحيح . وأما تاريخ محمود كيتي المعاصر فانه يذكر الواقعة موافقاً لما جاء في حبيب السير . وذلك أن شاه شجاع كان قد تأهب للهجوم على تبريز استفادة من وفاة السلطان أويس واغتناماً للفرصة ولكن لم يحصل ذلك بهذه السرعة . . .

### آل مظفر :

هؤلاء سبقت بعض الوقائع معهم . . . وأما أولهم سبعة كان قد ابتدأ حكمهم سنة ٧١٨ هـ ودام الى ١٠ رجب سنة ٧٩٥ هـ ، ومدة امارتهم ٧٧ سنة سواء في فارس ، اوفي عراق العجم وكرمان وباميان وآذربيجان . . . ولهم اتصال وثيق وعلاقات مهمة بالعراق وكثير من حوادثه . . . والمعول عليه من تواريخهم تاريخ معين الدين اليزدي المتوفى سنة ٧٨٩ هـ ( ١ ) الف تاريخاً سماه ( مواهب الهي ) أو المواهب الالهية . . . وفي كشف الظنون الفه سنة ٧٥٧ هـ والصحيح ان حوادثه تمتد الى سنة ٧٦٦ هـ . كان آتاه في أواخر أيام مبارز الدين . ولما مات قدمه الى شاه شجاع في السنة التالية وجعله باسمه وأضاف اليه وقائع تلك السنة . .

وهذا من التواريخ الاساسية للبحث عن هذه الحكومة . . الا أنه لا يفرق في أسلوبه عن تاريخ وصاف والعتبي فهو مملوء من الاستعارات العجيبة والعبارات الغريبة ، والاطراء الزائد ، والمدح والفاظ التفتخيم ، فطغح من الاغراق

---

١ — كان من المحدثين العلماء ومن فضلاء عهد الامير مبارز الدين محمد وابنه

شاه شجاع ، اختاره الامير مبارز الدين في سنة ٧٥٥ هـ للتدريس في دار السيادة في ميبد وكان واسطة عقد الصلاح بين الاخوين شاه شجاع وشاه

في النعوت بحيث ضاعت الفائدة أو كادت . . . وباقي المؤرخين المعاصرين وان كان قد تعرض لذكورهم مثل صاحب تاريخ كزیده ، او ابن بطوطة ... إلا أنهم لم يستوعبوا اخبارهم ؛ ولا وسعوا في البحث عن تاريخ حكومتهم وادارتهم . وانما كان ذلك نصيب ( محمود كيتي ) فانه من المعاصرين ، عاش معهم فدون ما يشاهد ، وسجل ما سمع من الثقة ، واستقصى احوالهم ؛ وحرر وقائعهم من أولها الى آخرها وأبدى عن ماضيهم الكفاية واستمر في البيان حتى انقراضهم ... كتبه سنة ٨٢٣ هـ وسهل به مجاء مغلقاً من كتاب الواهب الالهية المذكور ، فلم يراع ماراعاه ؛ وانما استعمل البساطة ، وجعل همه الوقائع وايضاها . . . أضافه مولفه الى تاريخ كزیده الا ان النسخة الموجودة عندي من تاريخ كزیده ناقصة الاول والآخر واما رسالة محمود كيتي فهي كاملة وصحيحة لم يمسه نقص والمطبوع من تاريخ كزیده لا يعتمد عليه لوجود اغلاط كثيرة فيه ... ونسختي الخطية نفيسة جداً وجيدة الورق والخط وهذه الحكومة مستوفاة المطالب هناك ولا يطمئن القلب لغيرها ، وصاحبها معاصر القوم وكان أحد موظفيهم . . . وما جاء في غيرها فيتحتم التبصر فيه . . . ومن الاسف اننا لم نطلع على احوال المؤلف اكثر مما بينه في مقدمة كتابه والمفهوم منها انه كان أباً عن جد في خدمتهم ، وانه قصّ ما شاهد ، او علم من الثقة الا كابر كتبها — كما قال — على نمط منبسط وطراز منشرح ، فزادت صفحة في التاريخ ، وأضافت ورقة الى حوادث الايام . . . فصارت خاطرة في دفاتر الايام والليالي . . .

ومن الامثلة لذلك انه جاء في تقويم التواريخ ان هذه الحكومة ظهرت

عام ٧٣٣ هـ فرى الاختلاف واضحا بين ما قدمناه وبين ما عينه كاتب چلبى ، وهذا يفسر في تولى الادارة والدخول في معممها او بالتعبير الاصح الانتساب الى حكومة المنول وتعهد الوظائف بها . . . كان في ذلك التاريخ وأن الاستقلال في الحكومة كان في التاريخ الذي بينه كاتب چلبى فلا تباين بين النصين كما يفهم من خلال السطور . . . ولا تنسى ان ابن خلدون والغيثي وغيرهما قد تكلموا عن هذه الحكومة الا اننا قصدنا الاشارة الى المراجع المهمة عنها . . لمن أراد التبسط في الموضوع وقد بينا في الجلد الاول بعض الكلمات عنهم بين الحكومات المتغلبة ايام المغول . . . وهنا زبدة تعين للقارى حالتهم ..

أولهم الأمير مبارز الدين محمد ( ١ ) هو ابن مظفر بن المنصور ابن الحاجي وخدم الأعلى من أصل عربي جاء الى خراسان أيام الفتح وتوطن الحاجي منهم يزد وكان لهذا ثلاثة أولاد أبو بكر ومحمد ومنصور وان أبا بكر كان من ملازمي علاء الدولة اتابك يزد فاستصحبه معه حينما ذهب مع هلاكو لفتح بغداد وسار بعد تسخير بغداد الى حدود مصر وقتل هناك في بعض الحروب وان محمداً قد بقي ملازماً للاتابك في يزد فتوفي هناك ولم يعقب وان منصوراً ابن الحاجي كان في خدمة والده في خطة مييد يزد . ولما مات والده صار مكانه . وكان له ثلاثة اولاد مبارز الدين محمد وزين الدين علي وشرف الدين مظفر . اما علي فلم يعقب . وشرف الدين مظفر نال التفاتاً من السلطان أرغون وبعد أن قضى سنين كثيرة في مواطن أخرى عاد الى يزد . . . ولما توفي أرغون وخافه كىخاتو خان حصل على مكانة كبرى لديه وتولى أمر ادارة الجيش المرسل الى الاتابك أفراسياب

ابن يوسف شاه في لرستان فقام بالأمر ولمعرفته السابقة تمكن من أن يحصل على مطلوب السلطان دون حرب أوسفك دماء . . . وفي سنة ٦٩٤ التحق بالسلطان غازان وولي عنده موقعا رفيعا ومكنه بما يمكن به الامراء وفي أواسط جمادى الآخرة سنة ٧٠٠ هـ ولد له ابنه مبارز الدين محمد . ثم توفي السلطان غازان وفي سنة ٧٠٣ هـ ولي السلطان الجايتو فزاد هذا في رفعة الامير مظفر وجعله على محافظة الطارق والسابلة بفارس والحاصل تقاب في مناصب وأبدى من المهارة في القيام بمهام جلى الى أن توفي بتاريخ ١٣ ذي القعدة سنة ٧١٣ هـ وفي كل أيامه الآخرة كان يصحبه ابنه مبارز الدين محمد فيمرنه على الاسفار والتدابير التي يجب ان يقوم بها . . . ونقل بعد وفاته الى مييد ودفن في مدرسة كان عمرها هناك وهي المدرسة ( المظفرية ) .

وتبتدى حكومتهم وشهرتهم العظيمة أيام مبارز الدين محمد الذي خلف والده ولما توفي والده كان له من العمر ١٣ سنة وبعد أربع سنوات أي عام ٧١٧ هـ أيام السلطان أبي سعيد نال توجها من السلطان وموقعا مهما فحصل على حكومة تلك الأنحاء ومحافظة الطرق هناك . . . وهذا هو طليعة تاريخ ظهورهم الذي ذكره المؤرخ ( محمود كيتي ) . . . ومن اكبر المسهلات لتوطيد الحكم هناك أنه أبدى تفاديا في القضاء على حكومة الأتابكة أيام حاجي شاه ابن الأتابك يوسف شاه فلم يبق للatabake قدرة في مقاومته فكان عضد الأمير كيخسرو فاضطروا الى الفرار وكانت عاقبة أمرهم ان انقرضوا . . .

وفي شوال سنة ٧١٨ هـ تقدم للسلطان أبي سعيد وعرض خدمته عليه فأنعم عليه السلطان بحكومة يزد وفوض اليه أمر المحافظة على الطرقات . . . وهذا مبدأ



الامارة . . . ولا مجال لاستيعاب كل ما قام به الامير مبارز الدين محمد وفي سنة ٧٢٥ هـ ولد له الشاه شرف الدين مظفر . وفي سنة ٧٢٩ هـ تزوج خان قتلغ بنت السلطان قطب الدين محمد ابن الأمير حسام الدين ثم نقلها الى تبريز في السنة المذكورة أيام وزارة الخواجه شهاب الدين بن عز الدين . وحصل على المكانة المطلوبة بسبب العلاقة السببية مع المغول . .

وفي يوم الاربعاء ٢٢ جمادى الثانية سنة ٧٣٣ هـ ولد جلال الدين شاه شجاع وفي ١٤ المحرم سنة ٧٤٤ هـ ولد نصرة الدين يحيى ولم يلبث المترجم أن نال الامارة . . .

وفي خلال هذه الأيام أواخر وفاة السلطان أبي سعيد عام ٧٣٦ هـ كانت المقارعات والحروب بين المغول وامرائهم طاحنة فكان هم هؤلاء مصروفًا الى تقوية السلطة لما في يد كل منهم وتوسيع نطاقها . . . ودامت الحروب بين هؤلاء وبين الأمير الشيخ أبي اسحق ( ١ ) وغيره فصارت كل أمانة تجادل عن نفسها وكان ما كان مما مرت الاشارة اليه . . .

وفي عام ٧٥٥ هـ بدأ أن افتتح شيراز ( ٢ ) والانحاء الأخرى المجاورة لها بايع

---

١ — راجع ابن بطوطة عن أبي اسحق أمير شيراز . ٢ — قال ابن

خلدون : « طمع مبارز الدين محمد بن مظفر في الاستيلاء على فارس فاتخذ وسيلة ما قام به أبو اسحق أمير شيخ من قتل شريف من أعيان شيراز فنادى بالنكير عليه ليتوصل الى غرض انتزاع الملك من يده فسار في جموعه الى شيراز فاستولى عليها . . . وما زال يطارده حتى قبض عليه واقتصر منه . »

الخليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله أبا بكر العباسي ( ١ ) وقرأ الخطبة باسمه وبايعه علماء فارس ويزد وكان هو نائبه ولم يفتنوا عند حدود هذه الاقطار والاكتفاء بفتحها وانما مضوا الى لرستان لاكتساحها وعزموا على القضاء على امارتها في أواخر المحرم سنة ٧٥٧ هـ فتمكنوا من ذلك في أواخر صفر للسنة المذكورة وقد افردنا رسالة خاصة في ( امارة الار ) فلامجال للخوض الآن بشأنها وهكذا فتحت اصفهان وقضي على المناوئين لحد أن تقدموا نحو البلاد الأخرى واكتسحوها ثم استعيدت بالوجه المذكور آنفاً ثم ان مبارز الدين محمد ملك ابنه محموداً اصفهان وابنه شجاعاً شيراز وكرمان وفي سنة ٧٦٠ هـ نال الامارة ابنه شاه شجاع وتوفي الامير مبارز الدين في آخر ربيع الآخر لسنة ٧٦٥ هـ ودفن في المدرسة المظفرية في ميبذ يزد عند والده وسيأتي الكلام على حكومة شاه شجاع في حادث وفاته عام ٧٨٧ هـ وعلى كل حال التفصيل في ( تاريخ آل مظفر ) لمحمود كتي المذكور . ومن اهم ما فيه تاريخ العلاقات والسياسة التي كانت تجري مع المجاورين وهي مبسطة في التاريخ المذكور عند كلامه على النزاع القائم بين شاه شجاع وشاه محمود والوقائع بينهما .. و وفاة شاه محمود في ١٤ شوال سنة ٧٧٦ هـ والتأهب للهجوم على تبريز واغتنام فرصة وفاة السلطان أويس مما لامجال لتفصيله ...



١ - قال الغيائي لما لم يكن له قدرة الدعوى بالسلطنة أتى بشخص يسمى أبا بكر بن أبي الربيع وزعم انه من بني العباس ولقبه المعتضد بالله وجعل نفسه نائباً عنه وتلقب بمناصر أمير المؤمنين ثم بعد ذلك بمدة قبض عليه ولده شاه شجاع وكمل له وسجنه بقلمه سرمق من اعمال شيراز سنة ٧٦٠ هـ .

## وفيات

### ١ - الخواجة سلمان ساوجي :

في يوم الثلاثاء ١٣ صفر من هـ هذه السنة توفي الخواجة جمال الدين سلمان  
الساوجي ، وكان شاعراً معروفاً في الفارسية ، وله في أشعاره علاقات كثيرة  
وكيرة في حوادث العراق المهمة كما أشير الى ذلك . . وفي الغالب اشتهر اسمه مقروناً  
باسم السلطان أويس . فترى له في تذكرة الشعراء والأدباء مباحث مهمة . . .  
وكانت الثقافة الغالبة للأمراء وبلاط الحكومة مشبعة بالآداب الفارسية ، وأن  
السلطان أويس كان قد تخرج على الخواجة سلمان ، ولأزمه أيام سلطنته . . .  
فهو شاعر الحكومة . . . وأهملت الآداب العربية وبقيت محصورة في الشعب . . .  
فعاش الكثير من علمائنا في الاقطار الأخرى وان عدد العلماء وكثرتهم  
المستفادة من تاريخ وفياتهم وان كان لا يستهان بها الا أن الثقافة الفارسية رحجت  
عاليها . . والملاحظ أن الفضل بهذا العصر في أن يهملوا وترك لهم مؤسساتهم  
العلمية ودور ثقافتهم دون ان يمسوها بسوء لينالوا حظاً منها لأنفسهم ويتعهدوا  
تربيتهم بذاتهم . . لا ان يكونوا من رجال الدولة ، أو أعضائها الفعالة . . .  
الا ان من رغب فيما عليه الا ان يميل بكلية الى تحصيل لغة القوم ، والأخذ  
بنصيب وافر من آدابهم لينال بعض الوظائف ، أو يأمن القوائل . . . وعلى كل  
تعينت ثقافة الحكومة في دراسة الآداب الفارسية بترجيح . . . والمترجم ركن  
عظيم من أركانها . . .

اشتهر في هذا العصر شعراء عديدون من العجم ونالوا شهرة فائقة ، وحاول

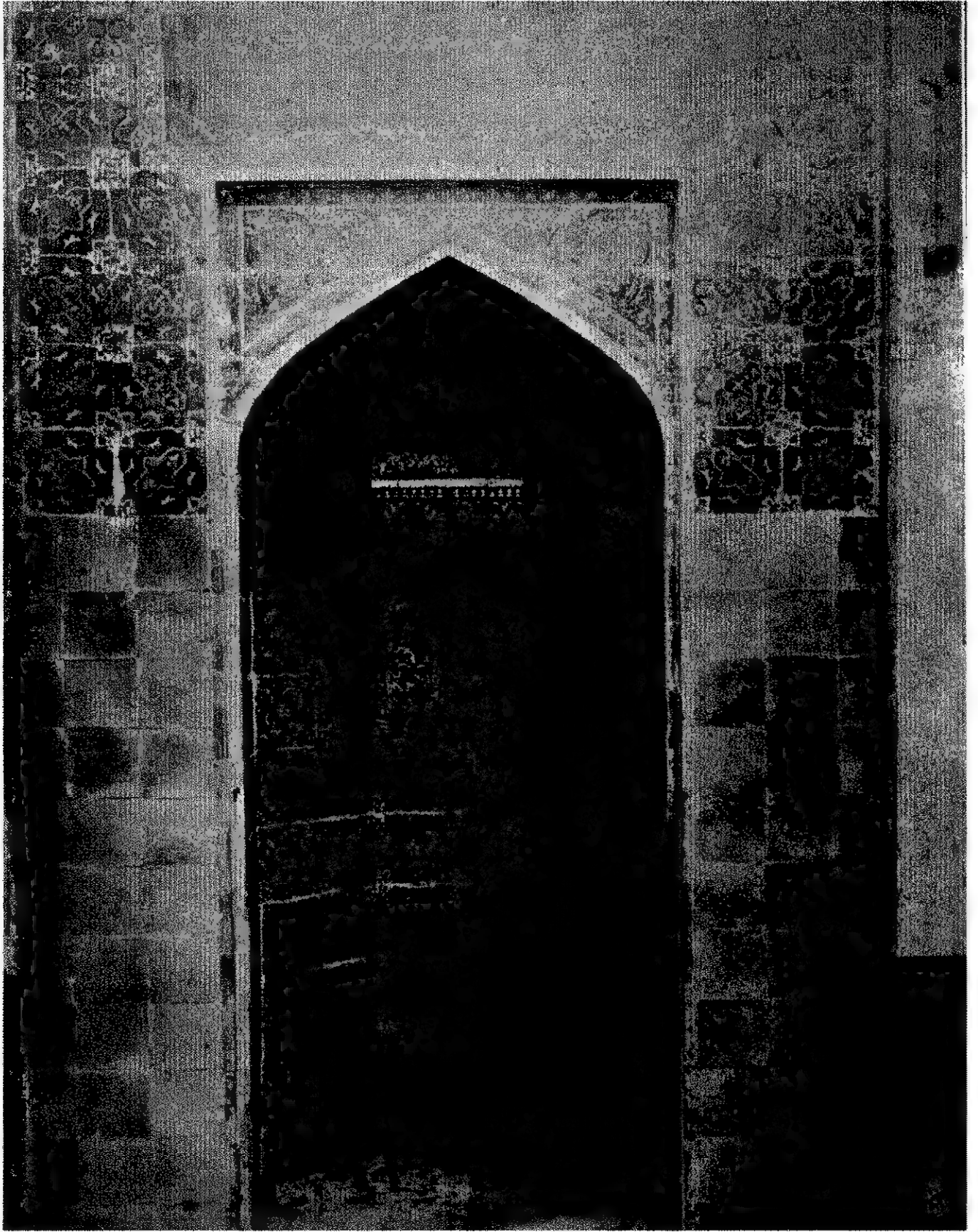
بعضهم أن يجاري الفردوسي في شهنامته . . . وراجت سوق الادب الفارسي وأثر تأثيره العظيم حتى في العراق قطر العرب ومركز الثقافة العربية . . . ومن البواعث المهمة الامراء والسلاطين كما تقدم فقد كانت تربيتهم ايرانية والموظفون ايرانيون فتأثرت الآداب بهذه الطوائع وان كانت الحكومة اسلامية، والديانة هي السائدة وانما سار الناس على نهج ملوكهم وأمرائهم . . .

ولانمضي بعيداً ، وبصورة عامة دون أن نتناول حياة المترجم فقد كان من شعراء الوزير غياث الدين محمد ابن الخواجة رشيد الدين فضل الله ، ثم صار من شعراء الشيخ حسن وابنه السلطان أويس وابنه السلطان حسين . وهو من أهالي ساوة من أسرة لها مقامها الرفيع هناك . . .

والمترجم له الوقوف التام على كتابة السياقة ( نوع خط ) ولكنه ذاع صيته في الشعر وتقرب من السلاطين وصار الشعراء اذا ارادوا أن يقدموا قصيدة يتقربون اليه في تقديمها . . . والأدباء الايرانيون لم يحلوه في المنزلة العليا الفائقة من الشعر ولا الفذة فيه وان كان قد قال فيه علاء الدولة السمناني مأموداه «رمان سمنان ، وشعر سلمان ، لامثيل لهما في سائر البلدان » .

والخواجة جاء بغداد ولأزم سلاطين الجلايرية ومدحهم ، وم مدح دلشاد خاتون ، أنطقه مارأى وشاهد من أبهة وجلال ونضارة . . . فرأى منهم ومنها كل إعزاز وإكرام كما انه مدح وزراء هذه الدولة وأمرائها وولاة بغداد والهمه المحيط بالهمه من وحي الطبيعة وجمال المناظر . . . وان اتصاله هذا وملازمته لهذه الحكومة دعتة أن يقول :





١١ - محراب جامع الشيخ سراج الدين - دارالافتاء

من اذيعن اقبال اين خاندان      كرفتم جهان را بتيغ زبان  
من از خاوران تادر باختر      زخورشيدم امروز مشهور تر

ولم يكن الوما اليه وحيداً في شعره وانما كان هناك من الشعراء من مر اليان  
عنهم في ترجمة السلطان أويس وكلهم أصحاب تراجم حافلة . . . وكان أمثال  
هؤلاء يستعربون فيبدعوا في آدابهم . . . ولكن الفارسية احتفظت بهم واقتنصت  
مقداراً جماً من أدباء العرب . . . ؟ ؟

### ومؤلفاته :

١ — ديوانه . ومنه نسخ مخطوطة في ايران ذكرها الفاضل رشيد ياصمي  
في كتابه ( سلمان ساوجي ) ؛ وطبع في الهند باسم « كليات سلمان ساوجي » .  
وهذا خير وثيقة تعرب عن أخبار بغداد لولا أنه يتعرض لمدح الشخص أكثر من  
بيان ماهية الوقائع وحالة القطر . . . وهو صفحة كاشفة لهذا العصر ، ولا يستفاد  
من شعره أكثر مما يفهم من ظاهره فليس فيه إشارة ، أودقة . . . وغالب ما فيه  
مدح سلاطين الجلايرية والوزير شمس الدين زكريا . . . والقسم الاخير منه غزل . .  
٢ — فراقنامه . وقد مضى الكلام عليها .

٣ — ساقى نامه .

٤ — جمشيد وخورشيد . مثنوي نظمها سنة ٧٦٣ هـ باسم السلطان أويس  
ويدعي أنه لم يقلد فيه غيره وانما هو من مبتكراته . . .

٥ — قصيدة جامعة لأنواع الصنائع الأدبية والبحور . . مدح بها الخواجة

غياث الدين محمد الوزير . وفي مقدمتها يقول في مدحه :

ما ان مدحت محمداً بمقالي      لكن مدحت مقالي محمداً

طبعت على الحجر سنة ١٣١٣ هـ في مجموعة تحتوي رباعيات الخيام ورباعيات بابا طاهر ورباعيات ابي سعيد ورباعيات الخواجة عبد الله الانصاري .

والحاصل قدأطب رشيد ياسمي في ايضاح حياته وعلاقته بالجلاليرية وغيرهم في كتابه المسمى ( سلمان ساوجي ) ، وللمترجم معارضات لظهير الدين الفارابي في قصائده العديدة ، وغالب ذلك باقتراح دلشاد . . . ورباعياته كثيرة ؛ وله القدرح المعلن في الغزل ، ويتم في دلشاد بغزله وانه يقصدها في غالبه . . . وأوصافه تنطبق عليها ، أو على دوندي . . .

أكتفي بهذا ولا محل للاطالة . (١)

٢ - محمد بن علي الواطلي :

في رجب هذه السنة توفي بمصر ، وهو واعظ أديب ، وأحد الصوفية في البيروية وله عدة مقاطيع أوردها صاحب الدرر الكامنة . (٢)

حوادث سنة ٧٧٨ هـ - ١٣٧٦ م

سلطنة بغداد :

في هذه السنة تسلطن في بغداد الشاه منصور ابن عم بهرام ( الخواجة يبرام بيك ) صاحب الموصل . كذا في الدر المكنون . وفي حوادث سنة ٧٨٥ هـ ازيح عن السلطنة بواسطة السلطان احمد الجلايري كما جاء فيه ايضا . . . وليس لدينا من النصوص التاريخية ما يؤيد هذه الوقعة وانما الوقائع المعروفة

١ - تذكرة دولتشاه السمرقندي ص ١٧١ وحبيب السيرج ٣ واتشكده

ص ٢٢٣ . ٢ - ص ٢٢٣ . ٣ - ص ٢٢٣ .



على الضد منها . . . وجل ما تعلمه عن شاه منصور أنه ابن شاه مظفر ، ولم تكن له قربي نسبة مع ( الخواجه بيرام ) وأنه مال عن شاه شجاع وجاء الى السلطان والى عادل اغا فجعله عادل اغا حاكماً في همدان وذلك اثر تسلط عادل اغا على السلطان حسين واختلاف الامراء وانتفاضهم عليه في هذه السنة ( ٧٧٨ هـ ) وذهبهم الى بغداد وهم امثال اسراييل عبد القادر ورحمان شاه دوريش فابدوا مخالفتهم للسلطان وذهبوا الى بغداد عام ٧٧٨ هـ . . . وان شاه منصور قد صار الى عادل اغا والسلطان قد صار لتعقب أثر هؤلاء المخالفين قبل وصولهم الى بغداد فتمكن من بعضهم الملتجئين اليه والبعض الآخر فر وحينئذ أمر عادل اغا والسلطان بقتل المقبوض عليهم وقد اتهم شاه منصور أن يعفو فلم يلتفت الى ذلك ولم يعف الا عن القاضي الشيخ علي وحينئذ عاد الشاه منصور الى همدان وان عادل اغا مضى الى تبريز لملازمة السلطان (١) . . .

وسيا في القول عن نصبه حاكماً على تستر والانحاء المجاورة لها بأمر من السلطان أحمد.

## حوادث سنة ٧٧٩ هـ - ١٣٧٧ م

### وفيات .

#### ١ - زينة الموصلية :

هي زينة بنت أحمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يونس الموصلية . سمعت من عيسى المظم وابن النشو وغيرهما . وحدثت بالكثير . ماتت في شعبان . (٢)

## حوادث سنة ٧٨٠ هـ - ١٣٧٨ م وفيات

### ١ - الحسن بن سالار :

توفي في هذه السنة (سنة ٧٨٠ هـ) الحسن بن سالار بن محمود الغزنوي  
ثم البغدادي الفقيه الشافعي رحل قديماً فسمع من الحجاز وغيره ثم رجع وحدث  
ببغداد صحيح البخاري عن الحجاز وتلخيص المفتاح عن مصنفه الجلال القزويني  
وتوفي في شوال . (١)

### ٢ - قتلة والي بغداد (محمد بن اسماعيل) :

في هذه السنة اوفى التي قبها قتل الشهادة الشيخ علي الامير اسماعيل بن  
زكريا بن حسن الدامغاني البغدادي والي بغداد باتفاق بير علي باوك (٢) واستشارته  
فسار السلطان حسين من تبريز الى بغداد فانهزم الشهادة الشيخ علي من بغداد  
وكان استمر بولاية بغداد الى ان ازاحه السلطان . . . كذا في الغياثي وقال  
في حبيب النير أن سبب قتلة الوالي اسماعيل دعت الى الخلاف والقتال بين  
الاخوة من آل السلطنة كما ان الشيخ علي ولي بغداد بعد اسماعيل وحكمها . (٣)  
وحينئذ سار السلطان حسين من تبريز الى بغداد مستمداً بعادل اغا الذي

---

١ - العذرات ج ٦ . ٢ - جاء في ابن خلدون أنه قنبر علي بادك

وهذا يخالف للنصوص المنقولة عن حبيب المير من انه بير علي باوك وقد تنكر  
بهذا الشكل كما ان محمود كيتي ذكره . كرر في تاريخ آل مظفر بهذا اللفظ ومنه

في الغياثي . ابن خلدون ج ٥ ص ٥٥٣ . ٣ - حبيب المير ج ٣ ص ٤٣ .

ستولى على عراق العجم فأمدته وناصره فتمكن من قتل بعض أرباب الحل وللعقد  
للمرة الثانية وفي هذه الاثناء انهزم الشهزادة الشيخ علي من بغداد عندما رأى  
عادل اغا نصب خيامه قريباً من المدينة وعلم ان لاطاقة له بمقاومة هذا الصائل  
فتوجه الى انحاء دسقول (دسبول) وتستر وأقام السلطان ببغداد. (١)

وجاء في تاريخ ابن خلدون « كان اسماعيل ابن الوزير زكريا بالشام هارباً  
أمام أويس فقدم على ابيه زكريا وبعث به الى بغداد ليقوم بخدمة الشيخ علي  
فاستخلصه واستبد عليه ... فتوثب به جماعة من أهل الدولة منهم مبارك شاه وقنبر  
وقرا محمد فقتلوه وعنه الأمير أحمد منتصف سنة ٨١٠ واستدعوا قنبر علي بادك (ير  
علي باوك) من تستر فولوه مكان اسماعيل واستبد على الشيخ علي ببغداد ونكر  
حسين عليهم ما آتوه وسار في عساكره من توريزالى ببغداد ففارقها الشيخ علي وقنبر  
علي باوك الى تستر واستولى حسين على بغداد واستمده ( اخوه أحمد وكان  
بواسط ) فاتهمه بمالأة اخيه الشيخ علي ولم يمه ونهض الشيخ علي من تستر الى  
واسط وجمع العرب من عبادان والجزيرة فاجفل احمد من واسط الى بغداد وسار  
الشيخ علي في أثره فاجفل حسين الى توريز واستوثق ملك ببغداد للشيخ علي  
واستقر كل بيده ٨١٤. (٢)

وقد اوضح صاحب حبيب السير هذه الواقعة فقال ان الأمير اسماعيل جمع  
اليه بعض الأتاني في ولايته على بغداد ولم يدع للشيخ علي اختياراً في أمر من  
الأمر بل غل يده ودامت هذه الحالة الى ان كان في يوم جمعة من سنة ٧٨٠ هـ

ذهب الأمير اسماعيل الى الجامع فصادفه في طريقه رجل يدعى ( مبارك شاه ) فضربه بحسام كان معه فأرداه قتيلا وفي الاثناء وبناء على استمداد القتل خرج من داره الامير مسعود مع الأمير اسماعيل والامير زكريا ( هو غير والد الأمير اسماعيل ) فناداهما فتقدما وحينئذ أسرع مبارك شاه وآخر معه بدعى قرا محمد فتتلاهما ففعل الشهزادة الشيخ علي بالامر فسر بذلك وقطع رأس الامير اسماعيل وصلبه في بنايته وأتى اليه برأسه . . . فلما وصل الخبر الى تبريز وعلم أبوه الأمير زكريا حزن على ولده وأصابه الم عظيم من اغتيال أخيه مسعود أكثر لأنه كان يعلم ما سيحل بابنه . . . وكان امراء طاعنا في السن اما السلطان حسين فقد أصدر منشورا بإيالة بغداد وسلطنتها الى أخيه الشيخ علي وارسله اليه وبين له أنه لا يضايقه في حاكمية بغداد فتمكن الشيخ علي في الامارة وفوض الوزارة الى عبدالملك التمغاني وأوصل قاتلي الامير اسماعيل الى أوج العز والرفعة الا انه رأى أن الامر لا يستقيم له بهؤلاء فسير وراءه ( پير علي باوك ) من امراءهم القدماء وكان حاكما تستر من جانب شاه شجاع فطلبه لبغداد وان الشيخ پير علي باوك جاء الى بغداد ليتولى زمام أمورها كما أن الشيخ علي تصرف ببغداد وسائر انحاء العراق مستقلا دون أن تكون له علاقة مع أخيه السلطان . . . فلما سمع السلطان حسين وعادل اغا بما جرى لم يوافقهما ذلك ولم يقع هذا الأمر موقع القبول فجهز الجيوش وفي سنة ١٢٨٢ هـ نهضا من تبريز وتوجها الى انحاء بغداد . اما الشهزادة الشيخ علي وپير علي باوك فقد تيقنا أن لا قدرة لهما في مقابلة الجيش فتركا بغداد وذهبا الى جهة تستر . . . وكان من رأي عادل اغا ان يترك الشيخ پير علي باوك في تستر وأن لا يتعرض له هناك وان لا يعود مرة أخرى الى بغداد ولا يتدخل في شؤونها . . .

أما عبد الملك التمغاتي فإنه استفاد من الوضع وتمكن ان يجمع من اعيان بغداد مبلغاً وافراً قدر بمبلغ ١٥٠٠ تومان وأرسله اليه واستدعى حضوره . . . وعلى هذا نهض توأ وسار الى بغداد . . . وان السلطان حسين سير اليه محمود واقى وعمر قبحاق لمقابلته وهذان قد وقعا أسيرين في قبضة پير علي باؤك وقتل اكثر من معهم من الجيوش وعندئذ ولما سمع السلطان بالخبر أمال عنان عزمه نحو تبريز وهناك رأى من المشاق في عودته مالا يوصف ووصل بحالة سيئة جداً . . . (١) هـ هذا ما سجل ذكره صاحب حبيب السير .

ومن هذا نرى دوام الحروب وطول المنازعات بين الاخوين . وفي روضة الصفا من التفاصيل ما لم نرها في غيره (٢) سوى ان تاريخ الغياثي ذكر أن قد قال الناس حيف من السلطان ولذا مالوا الى اخيه ثانية وطلبوه من تستر ليوافيهم وناصروه على العودة الى بغداد فعاد واستقر في الحكم . وجاء في الانباء عن اسماعيل المذكور أنه احد الأمراء ببغداد وكانت له في عمارتها بعد الغرق اليد البيضاء مات في رجب سنة ٧٨٠ هـ . (٣)

## حوادث سنة ٧٨١ هـ - ١٣٧٩ م

### وفيات

#### ١ - ابيه عسكر البغدادى :

في سنة ٧٨١ هـ توفي الشيخ شرف الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن

١ - حبيب السير ج ٣ ص ٨٣ . ٢ - روضة الصفا ج ٥ ص ١٧٤

٣ - الانباء ج ١ والاشذرات ج ٦ .

عسكر البغدادى المالكى نزيل القاهرة كان فاضلا قدم دمشق فولى قضاء المالكية بها ثم قدم القاهرة في دولة يلبغا فعظمه وولاه قضاء العسكر ونظر خزائنه الخاصة وقد ولي قضاء دمياط مدة وحدث عن ابيه وابن الحبال وغيرها ولم يكن بيده وظيفة الا نظر الخزانة فانتزعها منه علاء الدين بن عرب محتسب القاهرة فتألم من ذلك ولزم بيته الى أن كف بصره فكان جماعة من تجار بغداد يقومون بأمره الى أن مات في ٢٦ شعبان وله ٨٤ سنة قال ابن حجر سمع منه جماعة من شيوخنا ومن آخر من كان يروي عنه شمس الدين محمد ابن البيطار الذي مات سنة ٨٢٥ هـ

## ٢ - تقي الدين عبد الرحمن الواسطي :

هو الشيخ تقي الدين عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي البغدادى نزيل مصر شيخ القراء قدم القاهرة وتلا على التقي الصائغ وسمع من حسن سبط زيادة ووزيره وتاج الدين دقيق العيد وجماعة خرج له منهم ابو زرعه ابن العراقي مدة مشيخته وهو آخر من حدث عنه سبط زيادة وتصدر للاقراء مدة وانتفع به الناس ودرس القراءات بجامع ابن طولون قال ابن حجر وقرأ عليه شيخنا العراقي وشرح الشاطبية ونظم غاية الاحسان اشيخه ابي حيان توفي تاسع صفر عن ٧٩ سنة (١)

## ٣ - قارا بن مهنا امير العرب :

هو أحد امراء آل فضل ، مات في هذه السنة ( ٧٨١ ) بأرض السرم من عمل جلي ، اثنى عليه طاهر ابن حبيب . ( ٢ ) وقال في عقد الجان « أمير آل





۱۳- الكتابة فوق مدخل مرقد سيد سلطان علي - دارالافتاء



فضل ، كان عمود الجود وذروة سنامه ، وحاميته المستجيرين بحرمة ذمامه  
وحسامه ... » ا هـ . (١)

وفي الانباء أنه مات معتقلا، وكان مطويا على دين وشجاعة وسلامة باطن ،  
وجاوز السبعين . وفي سنة وفاته أرسل نعيم عمه صول بن حيار ليأخذ له الامارة  
فلم يفلح في مسعاه وسجن ... (٢)

## حوادث سنة ٧٨٢ هـ - ١٢٨٠ م

### اضطراب الحانة .

لاتزال الاضطرابات كما عرفت في حوادث سنة ٧٨٠ هـ والحروب بين  
الامراء ( إخوة الملك ) وبين السلطان حسين لم تسفر عن نتيجة بعد وقد امتد  
لهيبتها الى ما بعد هذا التاريخ اي الى سنة ٧٨٤ هـ . وحادث قتلة الأمير اسماعيل  
أثار فتناً أخرى ... فالسلطان بعد ان أقر اخاه الشيخ علياً في بغداد رآه قدمد  
يده على الاطراف الاخرى وتمكن من الاستيلاء على كافة انحاء العراق .. ذلك  
مادعاه أن يسير اليه وأن ينتزع منه بغداد وغيرها ... ثم ان الشيخ علياً عاد  
للمرة الاخرى وكان قد جهز له عبد الملك التمغاي أموالا كثيرة تبلغ ألفاً وخمسمائة  
تومان فاستعان بها وتقدم ومن ثم رأى ان البغداديين قد طابوه لما رأوه من أخيه  
من العسف والتطاول ... فرجع اليهم وحكم بغداد .



## حوادث سنة ٧٨٣ هـ - ١٣٨١ م

### قصاد السلطان الى الشام :

في هذه السنة ذهب من قصاد السلطان جماعة الى الشام بينهم القاضي زين الدين علي بن جلال الدين عبد الله بن نجم الدين سليمان العباقي الشافعي قاضي بغداد وتبريز ، والصاحب شرف الدين ابن الحاج عز الدين الحسين الواسطي وزير السلطان وغيرهما . (١)

وجاء في الانباء في جمادى الأولى حضرت رسل حسين بن أويس صاحب بغداد وتبريز الى برقوق وهم قاضي البلد الشيخ زين الدين علي بن عبد الله ابن سليمان بن السامي المغربي العباقي (٢) الأمدى الشافعي ، وشرف الدين بن عطا ، ابن الحسن الواسطي الوزير ، وشمس الدين محمد بن أحمد البرادعي فأكرموا غاية الاكرام وذكروا العباقي انه غرم على سفرته عشرة آلاف دينار وازده جاء في مائة عليقة . وكانت يكثر انشاء على أهل الشام ، وتردد الكبار للسلام عليهم حتى القضاة ، ورتب لهم برقوق رواتب كثيرة ، وطلبهم عنده مرة ، ومد لهم سحاطاً حافلاً . وكان سفرهم في ٢٥ من رجب . (٣)

وهنا نرى الاختلاف في ضبط هذه الاعلام وتحقيقها يحتاج الى مراجع أخرى .. وفي الغياثي ان هؤلاء الرسل انما أرسلوا بناء على تملك السلطان حسين برقوق مصر وكان أول من تسلط من الممالك الجراكسة .

١ - عجائب المقدور ص ١٦ ٢ - في الغياثي الغنائقي ٣ - الانباء

ج ١ حوادث هذه السنة . والغياثي ص ١٨٧ .

## وفيات

### ١ - حسام الدين النعماني :

هو حسام الدين بن أبي الفرج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان ابن محمد بن عبد الرحمن بن ميهون بن محمود بن حسان بن سمعان بن يوسف ابن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفرغاني النعماني نزيل بغداد . اشتغل كثيراً ، وسمع الحديث من سراج الدين عمر القزويني ، وله من أبي الفضل صالح بن عبد الله بن جعفر ابن الصباغ اجازة ، وأعاد بمشهد أبي حنيفة ببغداد ، ونقلت نسبه من خط ابن أخيه القاضي تاج الدين البغدادي لما قدم علينا من بغداد بعد العشرين وثمانمائة وكان قدم في أواخر زمن المؤيد فاراً من ابن قرا يوسف لأنه كان آذاه وجدع أنفه ففر منه الى القاهرة وألب عليه فهم المؤيد بغزو بغداد وصمم على ذلك ، ثم فاته الأجل فتحول تاج الدين بعد موت المؤيد الى دمشق وولي بها بعض المدارس ومات بها . وكان تاج الدين حدث بمسند أبي حنيفة جمع أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي بروايته عن عمه عن ابن الصباغ عن مؤلفه و بروايته عن عبد الرحمن بن لاحق الفيدي عن علي بن أبي القاسم بن لميم الدهساني إجازة عن مؤلفه سماعا . هذا ما قاله صاحب انباء النعمر في ابناء العمر .

وقد مضى الكلام على تاج الدين في صحيفة ٥٠٢ من المجلد الأول وقد ترجمناه في حوادث سنة ٨٣٤ هـ . وابنه قد ترجم في حوادث سنة ٨٦٨ هـ على ماسيجي .

## جامع النعماني وجامع الشيخ سراج الدين

الآثار الإسلامية في هذا العصر كثيرة سواء كانت مدارس أو جوامع ،  
أو مستشفيات أو عمارات أخرى .. والسبب في ذلك اتخاذ بغداد عاصمة ،  
وأن الأمراء والأكابر صاروا يبدلون الثروة في سبيل الزينة والعمارة من جهة ،  
وفي ناحية الثقافة والدين والصحة من أخرى . وكذا أصحاب البر يراعون  
الثواب فيعملون لصالح الجماعة ..

وبعض الجوامع لا تزال معروفة باسماء أصحابها من أولئك المؤسسين ،  
والشهرة محتفظ بها . مما يجعلنا نميل الى التقريب بينهما ونرى صحة التسمية  
والنسبة الى الاشخاص المعروفين الذين ذاع اسمهم في هذا العصر من المشاهير  
من أقوى الأدلة وللذيوخ والشيوع حكمه ..  
ومن هذه الآثار :

### ١ - جامع النعماني :

وهذا لا يزال محتفظاً باسمه ، وسعته تدل على مكانته السابقة وهو الكائن  
اليوم في شارع الكيلاني (١) ونرى أنه من مؤسسات العالم المشهور حسام  
الدين النعماني المذكور في وفيات هذه السنة . . ، أو من اصحاب الخدير  
فسماه باسمه تخليداً لذلك .. والشهرة والتسمية المحفوظة تنطبقان على هذا الجامع  
ومؤسسه .. وهما من أقوى ما نعلم عليه ، فلا مانع من الركون اليهما .. وان  
فقدان النصوص لا يمنع من قبول ذلك . وقد اكتفى المرحوم الاستاذ شكري

---

١ - وهذا لا علاقة له بـ « جامع النعمانية » المذكور في صحيفة ٧٥

من تاريخ مساجد بغداد فإنه من آثار القرن الثاني عشر الهجري ...

الأكوسي بقوله في هذا الجامع انه من مساجد بغداد القديمة ، فيه منارة بيضاء مطلة على الطريق . .

وأشتهر من هذا البيت تاج الدين (١) النعماني قاضي بغداد ابن أخي حسام الدين المذكور وهذا توفي عام ٨٣٤ هـ خارج بغداد . فزال احتمال بنائه منه ... ولتاج الدين هذا ابن له مكانته أيضاً ومن دواعي بقاء هذا الجامع ظهور علماء كثيرين من أسرة واحدة مكنت من بقاء هذا الجامع ودوامه لما ناله علماءهم من المكانة ...

وكان قد عمره داود باشا سنة ١٢٣٩ هـ وفي الأيام الأخيرة آل الى الخراب وهدمت منارته سنة ١٣٥٣ والآن بدأت دائرة الاوقف بتعميره فسي هذه السنة ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٦ م

## ٢ - جامع سراج الدين :

وفي هذا العصر اشتهر الشيخ سراج الدين عمر القزويني المتوفي سنة ٨٧٥٠ هـ ولا يزال الجامع معروفاً باسم ( جامع الشيخ سراج الدين ) ، وفي بغداد اليوم محلة تسمى بـ ( محلة سراج الدين ) وقد مضت ترجمة هذا الشيخ في صحيفة ٦٠ من هذا الكتاب وهو من علماء الاجازة ، والكثيرون يفتخرون في الاخذ عنه فلا ابهام في النسبة . . وان عذمت الصراحة في النصوص التاريخية .. ويقوى هذا مكانة ابنه المترجم في صحيفة ١٣٥ ومهما يكن فلا يبد أن نجد ما يؤيد رأينا هذا فيما يظهر من الوثائق والمجلدات التاريخية ...

وللتعرف بمنزلة الرجل نثقل نص ابن بطوطة فيه قال :

---

١. ب ترجمته في الغزوة للامام ج ٢ ص ٨٢ وابنه في ج ٧ ص ١٦ منه .

« لقيت بهذا المسجد — جامع الخليفة — الشيخ الامام ، العالم ، الصالح ، مسند العراق سراج الدين ، ابا حفص عمر بن علي بن عمر القزويني ، وسمعت عليه فيه جميع مسند أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن فضل بن بهرام الدارمي وذلك في شهر رجب الفرد عام ٧٢٧ هـ . . . الخ » (١) هـ (١)

وفي هذا ما يعين أنه اشتغل بالتدريس بعد هذا لمدة ٢٣ سنة . وأمد مثابرته على الإفادة مما زاد في احترامه والاعتماد في علمه ومكانته في القلوب . . .

وكان قد عمر هـ ذا الجامع الوزير حسن پاشا سنة ١١٣١ هـ . وقال الرحوم شكري الآلوسي في مساجد بغداد ان الشيخ سراج الدين هذا من رجال الصوفية وله ذكر في تاريخ أولياء بغداد والتفصيل هناك . (٢)

## حوادث سنة ٧٨٤ هـ - ١٣٨٢ م

### قتل السلطان حسين : ( ترجمته )

في عجائب المقدور كان قتل السلطان غياث الدين حسين في جمادى الآخرة من سنة ٧٨٣ هـ وفي الانباء ذكر هذا الحادث في تلك السنة وقال : وقيل في ربيع الآخر من السنة اثني بعدها ( سنة ٧٨٤ هـ ) وترجمه في الوطنين وفي حبيب السير كانت قتلته بتاريخ ١٥ صفر سنة ٧٨٤ هـ ومثله في الغياثي دون تعيين الشهر . وسبب قتله انه اغتاله اخوه أحمد وكان استنابه السلطان على البصرة ، وتوجه الى تبريز فالأمراء عليه حتى قتل واستقل أحمد بالسلطنة . . . وكانت هذه المواقاة بإشارة الشيخ الكجيجاني . . . كانت في نتيجة النزاع مع أخوته . . . فالسلطان

أحمد يدي انه لم يطق الصبر على هذه الحالة من الاضطراب والتشوش والانحلال  
الأمر فنهض لطلب الحكم وخرج من تبريز فجمع له جيشاً وعزم على اكتساح  
تبريز والاستيلاء عليها فقتل السلطان وقيد شمس الدين زكريا والخواجة جمال  
الدين . . . (١)

وجاء في ابن خلدون ان السلطان حسين لما رجع من بغداد الى توريز  
( تبريز ) عكف على لذاته وشغل بلبوه واستوحش منه أخوه أحمد فلحق باردبيل  
وبها الشيخ صدر الدين ( الصفوي ) واجتمع اليه من العساكر ثلاثة آلاف  
أويزidon فسار الى توريز وطرقها على حين غفلة فملكها واختفى حسين اياماً ثم  
قبض عليه أحمد وقتله . . . (٢)

وقد كثرت الأقاويل في السلطان حسين بين مادح له وذام ، وأكثر  
المؤرخين كانوا يميلون الى مدحه والثناء عليه ولعل الذم كان موجهاً من جانب  
خصومه المنتصرين عليه مما دعا الى تقولات كهذه . . . وقد قيل « ولألم المخطئ »  
الهلل « والا فهذا صاحب الانباء نعتة بقوله كان شجاعاً شهماً ، حسن السياسة ،  
قتل غيلة . . . وفي عجائب المقدور :

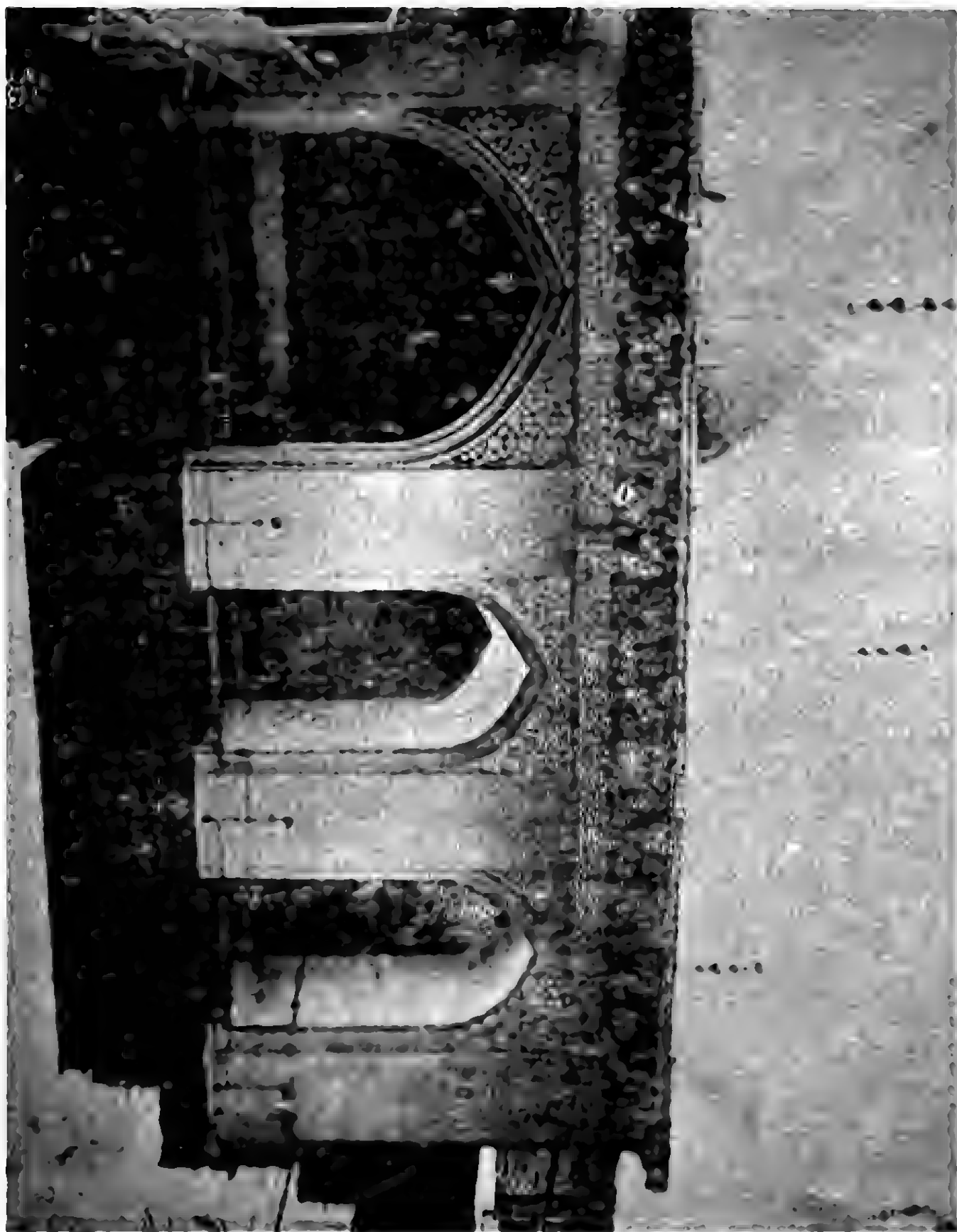
« هو جلال الدين حسين ، افاض على رعيته فضله واحسانه ، وكان كريم الشماثل ،  
جسيم الفضائل ، وافر الشهامة ، ظاهر الكرامة ، أراد أن يمشي على سنن والده ،  
ويحيي آثاره من رسوم آثاره ومعاهده فذاته الاقدار ، وخالفت صفو مساعيه  
الا كدار . » اهـ (٣)

وفي هذا مخالفة لما جاء في النصوص الأخرى . وجل ما نعلمه عن خلفه  
السلطان أحمد يشير الى خرق وشراسة ودم من مؤرخين لا يحصون . . .  
وعلى كل كان السلطان حسين قدولي الحكومة عام ٧٧٦ هـ وقد أسلفنا البحث  
عما وقع في أيامه من الأضطراب وانتقاض الامراء عليه . قالوا هو مولع باللهو واللعب  
غافل عن تدبير المملكة ، وبلغ به من حب النساء ان صار يتزيا بزيهن ويدخل  
الولائم والاعراس فيما بينهن ولم يعلموا به ومما يحكى عن هؤلاء الامراء أنهم  
شكوا ذلك الى وزيره الأمير زكريا فقال لهم الوزير اشكروا الله الذي بلاكم بمن  
يجعل القناع على رأسه ولم يتلکم بمن يضع القناع على رؤسكم فقام عليه رجاله  
وعصوا عليه فاستعان عليهم بعادل اغا الذي استولى على عراق العجم . . . هذا  
مادعا أن يدبر مناوؤه وفي متمدتهم الشيخ علي أخوه قتلة الأمير اسماعيل وقيام  
الشيخ علي الشهبادة مكانه في منصب بغداد فارتبك أمر السلطان حسين من جراء  
هذا الحادث فركن الى عادل اغا فأمدته وتقدم نحو بغداد فلما وصلها فر الشيخ  
علي من وجهه ومضى الى دسبول وتستر واستقر السلطان حسين في حكومة بغداد  
ولما كان غير مدبر ولا ناظر لأمر الرعية بعقل وحكمة تكاثر ظلمه وزاد عتوه  
في بغداد . . . فاجتمع الأهليون عليه واتفقوا على ممرضته وقتاله ودعوا الشيخ  
علياً الشهبادة ليجعلوه حاكماً عليهم فوافى اليهم وولي حكومة بغداد . . .  
وحيثئذ  
التجأ السلطان مرة أخرى الى عادل اغا فظهر عليه أخوه الآخر ايضاً وهو  
السلطان أحمد فقضى على السلطان حسين المذكور وقتله .

ولم يكن له من الاولاد سوى بنت يقال لها دوندي سلطان وهذه غير دوندي







بنت دلشاد المذكورة في صحيفة ٦٩ وسيأتي لها من الحوادث ماله علاقة بالعراق . . .

## وفيات

### ١ — الوزير شمس الدين زكريا :

ان قتلة السلطان غفلت على ماجرى على الخواجة شمس الدين زكريا بن حسن الدامغاني البغدادي صهر الخواجة الوزير غياث الدين محمد ابن رشيد الدين فضل الله الوزير وابن اخته فلم تعد ندري ما حل به والمعروف أن السلطان أحمد قتل الامراء. ولذا انقطع بانه قتله . وهذا نال الوزارة ايام الشيخ حسن سنة ٧٣٧ هـ وكان انتخابه لمحض التأثير والاستفادة من شهرة الخواجة غياث الدين محمد وقد مدحه الخواجة سلمان الساوجي بقصائد كثيرة مدونة في موطن مديوانه ثم انه اعتزل ونالها مرة أخرى سنة ٧٥٧ هـ ايام السلطان أويس وكان هذا الوزير لا يزال حياً بعد قتلة ابنه الامير اسماعيل والملك حسين وكان محترماً لدى هذه الحكومة ولحض هذا الاحترام نال اخوه نجيب الدين الامارة وأما اسماعيل ابنه فانه نال الوزارة وحكومة بغداد (١) وفي دستور الوزراء « تصرف — الشيخ حسن الكبير — بمالك العراق . . وجعل الخواجة شمس الدين زكريا . لمنصب الوزارة ، وبقي في منصبه في جميع ايام دولته وفي أيام اولاده ( أويس وحسين ) وفي عهد اخذ العادل والانصاف والعلم حتى وفاته . . فكان له الذكر الجميل . « ١ هـ ٢ )

. وباقي ما ذكره لا يختلف عن النص السابق وقد مر من البيان ما يهصر

---

١ — سلمان ساوجي تأليف رشيد ياسمي والانباء ج ١ وديوان ساوجي

المطبوع في الهند . ٢ — دستور الوزراء من ٣١٨ هـ

بحياته . . . ونرجح أنه توفي أو قتل في هذه السنة فقد طوي ذكره بعد حادث السلطان حسين وبعد القبض عليه وتقييده بالوجه المار . . . والمعروف ان السلطان أحمد من حين ولي أوجس خيفة من الامراء فقتل جماعة منهم . . . فلا يبعد أن يكون الوزير أحدهم . . .

## ٢ — محمد بن عرب الهميتي :

في هذه السنة ( ٧٨٤ هـ ) توفي محمد بن عرب الهميتي الحسيني الحنفي العراقي نزيل حماة كان فصيح اللسان ، عزيز الاخلاق ، وصل من العراق الى سلمية فاتفق توجه قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحيم البارزي اليها فأعجب به فذهب الى حماة وقرره مشغلا في علم العربية بالجامع الكبير ، والنوري بحماة ، وانتفع به جماعة . فان تقريره كان سهلا ، سريع المآخذ ، توفي في الطاعون (١)

## حوادث سنة ٧٨٥ هـ - ١٢٨٣ م

### عرب السلطان أحمد والشيخ علي :

كان السلطان أحمد بعد قتلة أخيه أعلن سلطنته مستقلا فكان كما وصفه صاحب حبيب السير سفاكا ، رديئا للغاية ، لا يستقر على حالة . . . وانما يلتمس الشعب ويتحرى التشويش دائما ، وكان قاسي القلب ، قليل الرحمة ، شديدا وجاهلا ، وله ولع بالموسيقى . . . قال النياي : « ولما قتل أخاه السلطان حسينا استشعر بالخوف من الامراء والاكابر الذين قتلوا أخاه . فقبض على بعضهم وقتلهم فنفرت قلوب باقي الامراء منه وجاؤا الى بغداد وأقاموا الشهزادة الشيخ

عليًا سلطانًا وتوجهوا به الى تبريز (١) . . . وزاد في جيب السير : انه تواترت الاخبار في أن الشهزادة الشيخ عليًا وپير علي باوك باغراء من عادل اغا عزموا على حرب السلطان أحمد فسارع السلطان أحمد للملاقاة والحرب وتصادموا عند السبعة أنهار ( هفت رود ) ، وان عمر قپچاق قد انفصل اثناء المعركة من السلطان أحمد والتجأ الى الشيخ علي فاضطرب أمر السلطان ف وقعت المغلووية عليه وهرب من طريق خوي الى نخجوان (٢) والتحق بقرا محمد بن تورميش (والد قرا يوسف) صاحب الموصل وكان السلطان قد تزوج بنته فاستمده وهذا اشترط شروطًا وافقه السلطان أحمد عليها منها أنه ليس له أن يتقدم اذا رأى النصر دون أمر منه ، وأنه اذا فتح عليهم تكون الغنائم خالصة لهم فلا بطمع فيها . . . فوافق السلطان أحمد . . . وحينئذ رتب قرا محمد جيشًا ونظمه كما يريد وقصد الشيخ علي فحدثت المعركة بين الفريقين وفي هذه المعركة قتل الشيخ علي أصابه سهم وغنم التركمان غنائم وفيرة جدًا وكذا قتل پير علي باوك وان السلطان أحمد أرسل رأسه الى عادل اغا ليظهر له نتيجة أعماله . . . ومن ثم ذهب السلطان الى تبريز . . . وفي الغياثي أنه قبل الحرب راسل خضر شاه بن سايمان شاه السلطان أحمد وكان أجل امراء بغداد فانهزم خضر شاه وأصيب الشيخ علي بسهم فحمل الى اخيه السلطان أحمد وبه رمق فمات وذاك عام ٧٨٦ هـ . . . وتقرر الملك للسلطان أحمد . . . وفي هذا ايضاح يوافق ما جاء في ابن خلدون . . .

وجاء في الانباء في حوادث سنة ٧٨٦ هـ ان شيخ علي شاه زاده . . . كان

١ — ص ١٨٧ . ٢ — بلد باقصى اذربيجان واسمه القديم «نشوى»

ويعرف بين العامة بنخجوان او نقجوان «مرصد الاطلاع والمعجم»

من جملة الأمراء فلما قتل أحمد بن أويس أخاه حسيناً في سنة ٧٨٤ هـ قبض على أمراء الدولة فقتلهم وأقام أولادهم في وظائفهم فنفرت منه قلوب الرعية وتمالأوا عليه واقاموا أخاه هذا سلطاناً وتوجهوا به من بغداد الى تبريز فالتقاهم بمن معه ومعه قرا محمد بن بيرم خجا (بيرام خواجة) صاحب الموصل وهو صهره وكانت بنته تحت أحمد فالتقى بمتدعة القوم فراسله خضر شاه بن سايجان شاه الاسلامي وكان أجل أمراء بغداد فانهزم خضر شاه وأصيب شاه زاده (الشهزادة علي) بسهم وحمل الى أخيه وبه رمق فمات « ا هـ .

اما صاحب حبيب السير فانه يعين الحادث في سنة ٧٨٥ (١)

### ترجمة السلطان علي :

في او آخر أيام السلطان أويس أرسل الشيخ علي الشهزادة — أثر الفرق ببغداد — مع الوالي الأمير اسماعيل فكان أمير البلد الا انه رأى استبداداً من الأمير اسماعيل فاغتاله وأعان ولايته على بغداد وبعد وفاة السلطان أويس استمر في ولايته . . . ولما قتل الأمير اسماعيل بل بعد ذلك بمدة سار السلطان حسين من تبريز الى بغداد فانهزم الشيخ علي ثم عاد بالوجه المار . . . ولما تسلطن السلطان أحمد مال الأمراء المخالفون اليه وشوقوا الشيخ علياً لمقارعة أخيه فكانت النتيجة أن قتل في المعركة . . . فكانت مدة حكمه ببغداد تقرب من عشر سنوات وترك ابناً اسمه شاه ولد .



### جامع سيد سلطان علي :

مر بنا من الحوادث ما يبصر بقتلة الشيخ علي والكتب التاريخية لم تذكر أعماله التي قام بها ببغداد ومآثره فيها ولا يعلم بالتحقيق تاريخ بناء هذا الجامع الا انه يصادف العصر الذي بني فيه جامع مرجان والنظر الى مأذنه كل منهما تجعلنا نقطع بأن البناء متقارب في الزمان ان لم يكن مماثلاً . ومأذنة جامع النعماني المذكور لا تختلف عنهما على كل هذا الجامع من بناء هذه الحكومة والظاهر انه بني لمناسبة وفاة قدضعت عنا الاخبار الخاصة ولم يدون الا ما يتعلق بالحروب والسياسة العامة وتذكر الاستاذ الرحوم الحاج علي علاء الدين الآلوسي في تعليقه له على كتاب كلشن خلفاء عند ذكر قتل الشيخ علي مانصه :

« والظاهر أن شيخ علي هـ هذا هو المنسوب اليه جامع السيد سلطان علي فانه ولي بغداد وتوفي فيها وموضع الجامع في مرافق دار الخلافة العباسية وهو الانسب بالسلطين واما ما يقال من انه ابرارفاعي فذلك من الموضوعات . » (١) .  
ويؤيد هذا النص ما ذكر من الاستدلال السابق . وان الشيخ علي اعان نفسه سلطاناً في بغداد وكان حكمها مدة ولعل اللفظ المشهور اصله ( سيد سلطان علي ) فنف بالوجه الشائع ( سيد سلطان علي ) وعلى كل نبدي ملاحظتنا ولا يبعد ان يظهر نص يعين الباني . . .

اما الاستاذ الرحوم شكري الآلوسي فقد قال هو من مساجد بغداد القديمة مطل على دجلة من نهر المي المعروف موضعه اليوم بمحلة سبع ابركار او الربعة وقد جدد عمارته السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٣١٠ هـ (٢) .

وأقول كانت الكتابة على باب هذا الجامع بخط عثمان ياور (١) ومنارته من بناء عصر الجلايرية وقد هدمت في هذه الايام اي سنة ١٣٥٣ هـ .

### اموال بغداد — طورسون :

أما أهل بغداد فانهم بعد قتلة الشيخ علي أرسلوا خبراً الى عادل اغا بأن يبعث معتمداً ليحكم بغداد دار السلام فأجاب الطلب وأرسل الامير تورسون (طورسون) (٢) وهو من الامراء وابن خالة عادل اغا ليتولى ادارة بغداد ونصب قوام الدين النجني ليقوم بوزارة بغداد ... ولما وصل الامير طورسون الى بغداد استقبله عبد الملك التتغاي الذي كانت بيده أزمة الامور وجاء معه الذين كانوا قد قتلوا الامير اسماعيل فامر حالاً بقتل هؤلاء واستولى على ما بأيديهم من أموال وتقدر بعشرة الاف تومان وكثر النهب والسلب واضطربت نيران الفتن وارسالت المبالغ المذكورة الى عادل اغا .. وفي هذا السبيل جرى ماجرى مما لا يكاد يحصيه قلم .. فانتهكت حرمت واستبيحت أموال (٣)

---

١ -- خطاط معروف من تلاميذ الخطاط الشهير سامي بك وله مخطوطات

على الكاشي في مشهد الامام الاعظم والشيخ معروف الكرخي والواح خطاية في هذه المشاهد دعاه الحاج حسن باشاوالي بغداد ايام ولايته

وفي أواخر أيامه عاد الى استانبول فتوفي هناك ... ٢ — جاء في ابن خلدون ج ٥ ص ٥٥٤ بلفظ — برسق — وتكرر مراراً وليس بصحيح وانما

الصحيح ما ذكرنا نقلاً عن حبيب السير وقد تكرر منه سراراً واساساً ان هذا الاسم لا يزال معروفاً الى اليوم وينطق به عندنا ... طورسون . فانتزعت

يسمونه به وان صاحب كلشن خلفاء ذكره بهذا اللفظ ورقه ٥٠-١ ٣- حبيب السير



## السلطان أحمد وبغداد:

جاءت الاخبار الى تبريز فعلم السلطان أحمد بكل تفاصيلها . . . وحينئذ سار  
تواً وعلى وجه الاستعجال إلى بغداد وأن السلطان في هذه الأثناء ورد إليه شاه  
منصور من آل مظفر فاراً من حبس القلعة واتصل به . . . اما طورسون فانه حينما  
علم بورد السلطان وتوجهه الى بغداد فر منها وذهب من طريق بعقوبة فاقتفى  
بعض الرجال أثره والقي القبض عليه فأمر السلطان بقتله وقتل قوام الدين النجفي وقتل  
بعض من أوجس منهم خيفة وأعاد الشاه منصور الى حاكمية تستر كما كان سابقاً  
وقضى السلطان الشتاء في بغداد وفي موسم الربيع من سنة ٧٨٥ هـ نصب الخواجة  
يحيى السمناني حاكماً على بغداد وعاد هو الى تبريز ... (١)  
وقد وردت هذه الواقعة في ابن خلدون بما نصه :

« ثم سار احمد الى بغداد وقد كان استبدبها بعد مهالك الشيخ علي الخواجة  
عبد الملك ( التتغاتي ) من صنائعهم بدعوة أحمد ثم قام الامير عادل في السلطانية  
بدعوة أبي يزيد ( اخي السلطان احمد ) وبعث الى بغداد قائداً اسمه برسق  
( صديقه طورسون ) ليقیم بها دعوته فأطاعه عبد الملك وأدخله الى بغداد ثم قتله  
برسق ( طورسون ) ثاني يوم دخوله واضطرب البلد شهراً ثم وصل احمد من توريز  
( تبريز ) وخرج برسق ( طورسون ) القائد لمدافعته فانهزم وجرى به الى احمد  
أسيراً فحبسه ثم قتله وقتل عادل بعد ذلك وكفي احمد شره وانتظمت في ملكه  
توريز ( تبريز ) وبغداد وتستر والسلطانية وما اليها واستوثق أمره فيها ثم  
انقضى عليه أهل دولته سنة ٧٨٦ هـ ... » (٢)

ملحوظة :

كان أبو يزيد ابن السلطان أويس مع الأمير عادل قد مالا الى شاه شعجاع وبالمفاوضة والمخابرات السياسية تمكن السلطان أحمد من استعادة أخيه أبي يزيد اليه الى بغداد وأمنه فأعيد كما أن عادل اغا انتهز فرصة مجيئ تيمورلنك فذهب اليه وجعله حاكما على تبريز ثم قتله . وكان عادل اغا ممن انتقض عليه من أهل دولته بالوجه الذي ذكره ابن خلدون . وسيجيئ البحث عن ذلك .

## وفيات

١ - عبد الله بن خليل الاسدي :

هو جلال الدين البسطامي نزيل بيت المقدس ولد ببغداد وصحب الشيخ علاء الدين العسفي البسطامي لما قدم من خراسان فلازمه وسلك طريقه وصحبه الى الشام ثم الى بيت المقدس وترك ما كان فيه ببغداد وكان قد قرأ واشتغل واعاد بالمدرسة السلطانية للشافعية فترك وظائفه ووقف كتبه على الطلبة واستمرت اقامته ببيت المقدس متبلا على انواع المجاهدة والرياضة وله رسالة معروفة فيها آداب حسنة وكانت وفاته في المحرم سنة ٧٨٥ هـ (١)

مدرسة الخواجة مسعود بن سريتم الدولة وعمارته :

ان الخواجة مسعود ابن سديد الدولة كان من أكابر بغداد فأسس مدرسة وأسواقا (عمارة) في غاية الحسن جعلها وقفاً على المذاهب الاربعة على صفة المستنصرية ووقف عاينها الاوقاف الكثيرة والخطوط التي على جدران المدرسة بيده ودار الكتب اكثرها بخط يده وكان يكتب خطاً حسناً وكتب





۱۴ . محراب و منبر جامع سید سلطان علی - دار الآثار

اسمه على جدران المدرسة بهذه العبارة « وكتبه مسعود بن منصور بن أبي الهارون نسباً الشافعي مذهباً » وكان يتصل بهارون أخي موسى بن عمران وكان ابوه يلقب سديد الدولة وكان دينه القديم اليهودية وله جاه عند السلاطين ثم أسلم .. ولما مات سديد الدولة عن مال كثير ورثه ولداه داود ومسعود ثم مات داود واستولى مسعود على الجميع ثم اقتضى رأيه ان يعمر هذه المدرسة فابتدأ بعمارتها في ايام السلطان أويس وانهت في ايام السلطان أحمد ولما تمت استدعى السلطان لينظرها وفرشوا تحت أرجله الديباج من مسافة ثلاثمائة ذراع والخواجة بهادر مملوك الخواجة مسعود على كتفه قربة السقاء مملوءة من الدراهم ينثرها تحت أرجله واما باقي الولائم والتقاويم فلا يحصى شرحها ولم يكن الخواجة مسعود وزيراً وانما كان من اعيان البلد ..

وقال بعض الشعراء من جملة قصيدة يمدح بها الخواجة ويصف المدرسة :  
وللقراءات في الأسحار هنيئة كالورق ما بين تسجيع وتغريد  
اضحت مزامير داود ولا عجب ان المزامير تتلى عند داود  
يشير الى ان المدفون في المدرسة هو داود ... (١)

اليهود في هذا العصر :

قد مضى القول في المجلد الأول عن اليهود وعن سديد الدولة وما حصل عليه من المكانة . ولكن لم يذكر عن اسلام أولاده اثناء بيان المواقف ولعل الوقائع الماضية لها دخل في قبول الاسلامية ، وان الثراء وصل اليه من تلك السلطة أو المكانة التي حصلوا عليها ..

ان تلك الحوادث التي جرت على انيهود بعد ان نالوا المنزلة الكبيرة في الدولة أخفت صوتهم ولم نسمع عنهم ما يستحق الذكر لعدم العلاقة بمصالح الحكومة والتدخل في سياستها فاهملوا ولم يظهر لهم صوت الا بعد أزمان طويلة سنعرض لذكرها في حينها . .

## حوادث سنة ٧٨٦ هـ - ١٣٨٤ م

الانتقام على السلطان أحمد - خروج تيمورلنك :

في سنة ٧٨٤ هـ ظهر الأمير تيمورلنك بمظهر الفاتح العظيم في تركستان وبخارى وسائر بلاد ما وراء النهر وخرج في جوع من المغول والتتر وساقها نحو خراسان ودامت حروبه الى عام ٧٨٧ هـ .

وكان في أيام خروج تيمورلنك من وراء النهر انتقض على السلطان أحمد أهل دولته عام ٧٨٦ هـ وسار بعضهم وهو الأمير عادل اغا الى السلطان تيمور فاستصرخه فاجاب صريخه وبعث بالسكر معه على تبريز فاجفل عنها السلطان أحمد الى بغداد واستبد بها ذلك الثائر وعاث تيمورلنك في تبريز وآذربيجان وخرابها وجاء الى اصفهان وطلائعه وافت تخوم العراق فأرجف الناس منه واعاد الى الذاكرة وقائع جنكيز وأولاده وكانت حروبه باذربيجان مع التركمان سجالا ثم تأخر الى ناحية أصفهان وجاءه الخبر بظهور خارج عليه وهو قرد الدين فعاد الى مملكته عام ٧٨٧ هـ وخفي خبره الى سنة ٧٩٥ هـ ... وانفرد السلطان أحمد ببغداد وأقام بها ... (١)

وكان قد ذكر في صحيفة ١٢٢ عن أولية تيمور من هذا الكتاب وموضح  
أيضاً في الضوء اللامع ... (١)

## وفيات

### ١ - محمد بن مكي العراقي :

ترفي في هذه السنة محمد بن مكي العراقي كان عارفاً بالاصول والعريضة فشهد  
عليه بدمشق بانهلال العقيدة واعتقاد مذهب النصيرية واستحلال الخمر الصرف  
وغير ذلك فضربت عنقه بدمشق في جمادى الأولى وضربت عنقه رفيقه عرفه  
بطرابلس وكان على معتقده « (٢) »

### ٢ - الشيخ شمس الدين الكرماني :

الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم  
الكرماني الشافعي نزيل بغداد ولد في ١٦ جمادى الآخرة سنة ٧١٧ هـ واشتغل  
بالعلم فأخذ عن والده ثم حمل عن القاضي عضد الدين ولازمه اثنتي عشرة سنة  
وأخذ عن غيره ثم طاف البلاد ودخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم استوطن  
بغداد وتصدى لنشر العلم بها نحو ثلاثين سنة وكان مقبلاً على شأنه معرضاً عن  
ابناء الدنيا قال ولده الشيخ تقي الدين يحيى كان متواضعاً باراً لأهل العلم وسقط  
من عليته فكان لا يمشي الا على عصا منذ كان ابن اربع وثلاثين سنة قال ابن  
صحي صنف شرحاً حافلاً على المختصر وشرحاً مشهوراً على البخاري وغير ذلك  
وحج غير مرة وسمع بالحرمين ودمشق والقاهرة وذكر انه سمع بجامع الأزهر

١ - الضوء اللامع ج ١ ص ٥٢ ٢ - القدرات ج ٦ والانباء ج ١

في حوادث هذه السنة وسنة ٧٨١ هـ

علي ناصر الدين الفارقي وذكر الشيخ ناظم الدين العراقي انه اجتمع به في الحجاز وكان شريف النفس مقبلاً على شأنه وشرح البخاري بالطائف وهو مجاور بمكة وأكمل بغداد وتوفي راجعاً من مكة بمنزلة تعرف بروض منها في سادس عشر المحرم ونقل الى بغداد فدفن بها وكان اتخذ لنفسه قبراً بجوار الشيخ أبي اسحق الشيرازي وبنيت عليه قبة ومات عن تسع وستين سنة (١)

### النصيرية

هؤلاء من الغلاة اثنائين بالهية الامام علي ، وهم لم ينقطعوا من العراق ، ولا يزالون الى اليوم ويعرفون بـ ( النصيرية ) واسماء أخرى . يخفون عقائدهم ويتكتمون كثيراً . ويظهر لأول وهلة انهم مسلمون ، ويظهرون احياناً الشعائر الاسلامية خوفاً ، فلا يبدو أن يقوم بعضهم مثل المترجم المذكور أعلاه فيجهر بمعتقده فيفتضح أمره ، ويناله ما يناله . والروح الاسلامية لا تزال شديدة وقوية في هذا العصر ، لا تسمح لأحد بمخالفة أساساتها بعقيدة زائفة ... وقد اتفقت الفرق الاسلامية بأن هؤلاء خارجون عن الملة . .

وليس من موضوعنا التعرض لاكثر من بيان ناخيص في معرفة تطورهذه العقيدة وهي منتشرة في أنحاء العراق المختلفة . . ومن المؤسف أن لم نثر لهم على مؤلفات واضحة وصريحة تعين معتقدتهم تفصيلاً . . ولكن العلماء بحثوا وذكروا بعض معتقداتهم . . ومن أوضح أساسات عقائدهم الاعتقاد ( بعبادة الاشخاص ) واحداً الاعتقاد بالهية الامام علي واولاده ... واشتهروا باسم ( النصيرية ) .

١ - الشذرات ج ٦ . والدرر الكامنة ج ٤ ص ٣١٠ والانباء في حوادث هذه السنة .



و (العلي الالهية) ، و (الشعثمين) ، و (القزلباشية) ، و (الشبك) وغيرهم ...  
ومن عقائدهم التناسخ والحلول او الاتحاد .

ونذكر بعض النصوص الخاصة بالنصيرية وبالعلي للبيهة لتبين أن المعتقدات  
الأخرى لا تفرق الا بالاسماء .. وهذا ما قوله السمعاني :

« النصيرية ... نسبة لطائفة من غلاة الشيعة يقال لهم النصيرية ... ينتسبون  
الى رجل اسمه نصير وكان في جماعة قريب من ١٧ نفساً ، وكانوا يزعمون أن  
علياً هو الله . كان زمن علي فحذرهم ، وقال : ان لم ترجعوا عن هذا القول ؛  
وتجددوا اسلامكم عاقبتكم عقوبة ماسمع مثاها في الاسلام ثم امر باخدود ، حفر  
في رحبة جامع الكوفة فاشعل فيه النار ، وأمرهم بالرجوع فراجعوا ، فأمر غلامه  
قنبراً حتى القاهم في النار فهرب واحد من الجماعة اسمه نصير واشتهر هذا الكفر  
منه ... وهذه الطائفة بالحديثة ( بلدة على الفرات ) سمعت الشريف عمر ابن  
ابراهيم الحسيني شيخ الزيدية بالكوفة يقول لما انصرفت من الشام رحلت الى  
الحديثة مجتازاً فسألوني عن اسمي فقلت عمر فأرادوا ان يقتلوني لأن اسمي عمر حتى  
قلت اني علوي ، واني كوفي فتخلصت منهم والا كادوا يقتلوني .. » (١) .  
وحديث هذه تسمى حديثه الفرات وحديثه النورة (٢) . والآن ليس فيها  
نصيرية . وانما المعروف انهم لا يزالون في عانة في محلة الحقون .. ويحكي أهل  
عانة القصص الغريبة عنهم سواء في اظهار شعائر الاسلام ، أو في الامور الخفية  
التي يتعاطون العبادات او الاجتماعات فيها .. وعندهم سر (عسس) لا يحلفون به

كذباً وويقصدون بالعين (علياً)، وبالميم (محمداً)، وبالسین (ساجان الفارسي) ...  
 ويتقول عليهم المجاورون بعض الأمور مثل قولهم « يا ابا السعود يا ابا السعود  
 منك خرجنا واليك نعود » فيزعمون أنهم مجردون بنتاً يخاطبون فرجها بما ذكر . .  
 ويعزون اليهم حادث الكفيشة او الكفشة وتنسب ايضاً الى كثيرين من  
 امثال هذه الطائفة بسبب التكتم من اتخاذ ليلة ساهرة تطفأ فيها الشموع ويتصل  
 رجالهم بنسائهم ويكذبها الواقع فلا يعتمد على هكذا اشاعات ... وقد نقلت  
 هذه العادة قديماً والصقت ببعض طوائف الغلاة كما نقل صاحب ( الفرق بين  
 الفرق ) عن طائفة البابكية في جبالهم قال : « للبابكية في جبلهم ليلة عيد لهم  
 يجتمعون فيها على الخمر والزمر وتختلط فيها رجالهم ونساؤهم فاذا اطفئت سرجهم  
 ونيرانهم افتض فيها الرجال النساء . . » اهـ ( ١ ) ويقصدون من ذلك ان  
 هؤلاء اباحية . . والمعروف في امثلة كثيرة انهم يعتقدون بالتناسخ . يسبون  
 الصحابة الكرام . . وفي كتاب الفرق وتوالوا عبد الرحمن بن ماجم .. وقالوا  
 خاص روح اللاهوت من الجسد البراني ... ( ٢ ) والصارلية على هذا الاعتقاد .  
 وقد اشتهرت هذه الطائفة بواسطة ايضاً ، ومنها اشتق المشمشيون على ما  
 يظهر . . ونظراً لعلاقة البحث ساذكر المراجع الخاصة في هذه العقيدة عند الكلام  
 على المشمشين لان هؤلاء النصيرية لم يحافظوا على اسمهم بل تسموا باسماء أخرى  
 فني غير العرب يقال لهم بصورة عامة ( النيازية ) ( اصحاب الذور ) لا يقيمون

١ — « كتاب الفرق بين الفرق ص ٢٥٢ » ٢ — كتاب الفوق

مخطوط عندي نسخة منه وغالبه في طائفة الاسماعيلية يتكلم عليها بسمعة  
 وينقل من مؤلفات اصحابها فهو مفيد لتعريف بهذه الطائفة ...

(شعائر الاسلام)، ولا يقصون شواربهم . ولهم مواسم معينة لأجراء النذور وينعتون سائر المسلمين بـ ( النمازية ) أي أهل الصلاة . واللفظة فارسية وهي ( نماز ) يراد بها الصلاة .. ويعين هذه العقيدة المكتومة — عقيدة العلي الالهية — ما جاء في ( دبستان مذاهب ) فانه عمدة في تدوين كثير من العقائد أمثالها قال :

« عفاة العلي الالهية : في جبال المشرق بالقرب من الخطا موطن يدعى ( أرنيلى ) وأحياناً يسمى ( رمال ) ويقال لملكه ( باب ) فاهل هذا الوطن يتولون من المعلوم لمن تبهر في حقائق الامور وأدرك دقائقها أن لا مجال للتقارب بين السفليين والعلويين ، ولا صلة للخلقة بين العنصرين والملكوتين ، وان الرابطة بين الزمانيين واللازمانيين مفقودة كما لا علاقة بين المكانيين واللامكانيين . وهم جميعاً مع كل ذلك مكافون بحكم العقل والشرع بمعرفة الله تعالى ، والملائكة العلويون ، والانبياء السفليون لا قدرة لهم ولا طريق الى معرفة الله تعالى على حد « ما عرفناك حق معرفتك » . »

ذلك مادعا أن يهبط تعالى من المرتبة الصرفية ودرجة البحتية والاطلاق .. ففي كل عصر ودور بمقتضى فرط لطفه يتصل بجسم من الاجسام ليصوره عباده فيمثلوا أوامره عن معرفة فيصفوا اليها ويعملوا بموجبها ...

وتد ورد في هذا الشأن آيات وأحاديث تنعاق بالرؤية وفيها اشارة واضحة الى ذلك . فعليه ولما كان ظهور الروحاني في صورة جسمانية أمر ممكن وقد سلم العقلاء بذلك وجاء في الاخبار عند المسلمين وتقرر أن المجرد يتيسر تمثيله فجبرائيل (ع) ظهر بصورة دحية الكلبي . وكذلك تظهر الجن والشياطين بصور البشر

فمن الاولى أن يبد والقادر المتعال للمخلق بهذا التجلي، وهكذا أفراد الناس لا يستغنون عن الاستعانة بغيرهم ..

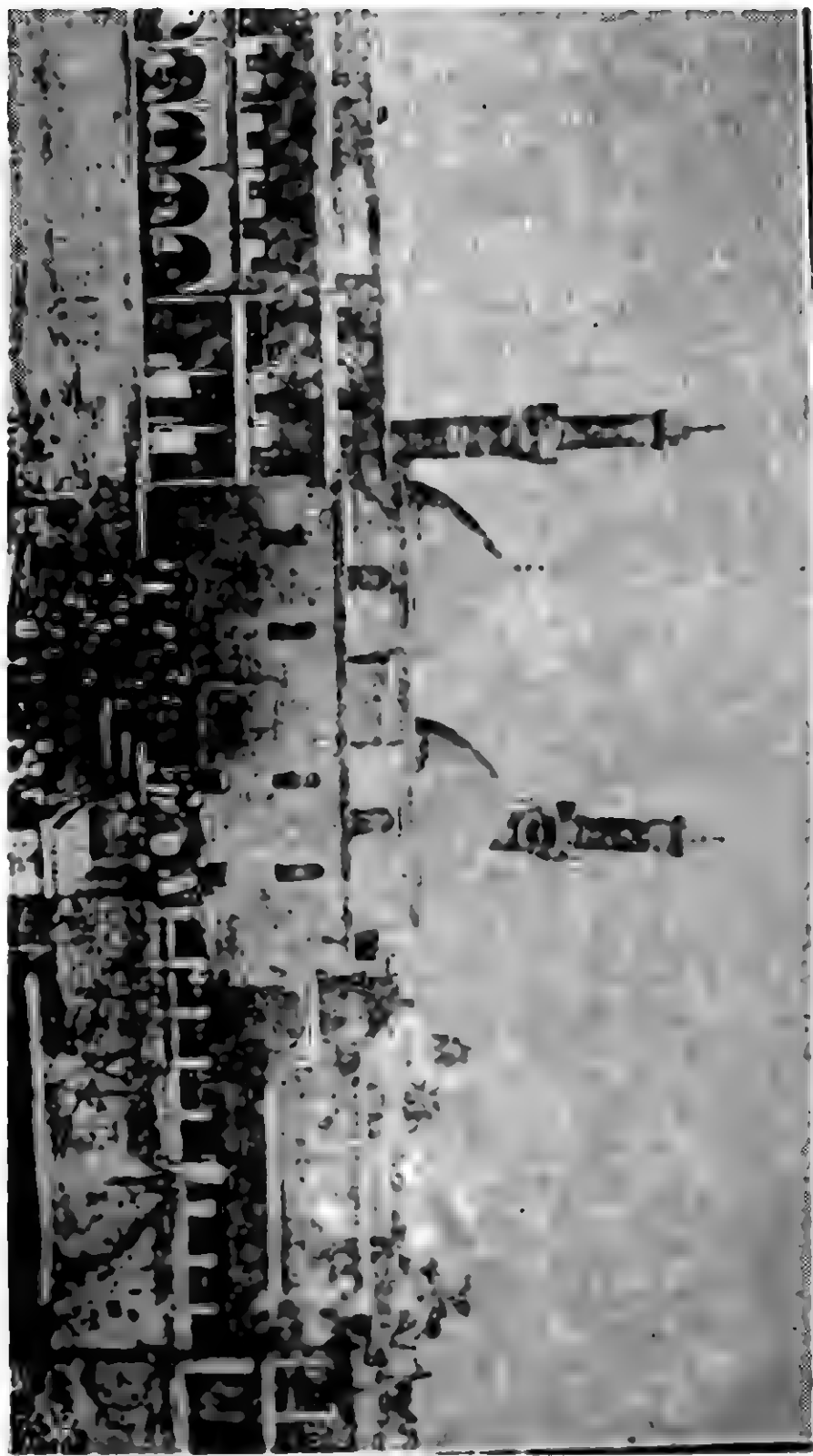
وهذه الطائفة نزاراً لتلك القاعدة المتفق عليها تقول بأنه يجب أن لا يدوم ظلم وان ينتظم العالم ويمضي بمقتضى قوانين ثابتة وسنن دائمة ، وهذا لا يمكن أن يقوم به أحد سوى الله تعالى . . وعلى هذا قضت حكمته وإرادته ان يظهر بمظهر البشر انفاذاً لأوامره فيضع لهم الشرائع لترتيب الأمور وتنظيمها . . والعقل والنقل يؤديان الى أنه لم يكن هناك في دور الشمس والقمر من توفرت فيه شرائط للقيام بهذه المهمة سوى علي المرتضى . . .

والحق أن النبي (ص) الذي كان أعلم بكثير من سائر الانبياء واجتمعت فيه كافة الصفات الحميدة التي اتصف بها الانبياء قبله مما دعا أرباب العقول أن يروه يخرج من الجنة ويحل جسم أبي البشر فيشاهدوه بصورة آدم ، وتارة يجدونه مجسماً بهيئة نوح فيصنع الفلك ، وأحياناً يصرونه في شكل ابراهيم يلعب بالنار، وينظرونه في لباس الكليم ناطقاً لهم . . ومما يؤيد ذلك قول (من عرف نفسه فقد عرف ربه) ، و(ان الله خلق آدم على صورته) . . وما آدم ابو البشر سوى المرتضى بدليل (رأيت ربي في صورة امرئ) اشارة الى قدم الذات التي تظهر بصورة نبي في جسم رجل عظيم فذكما ان البصير ذكر هذه الايات الدالة على حيرته في الامر :

غرض زبت شكنيها جز اين نبود بني را كه دوش خود بكف پاي مرتضى برساند  
ومعناه لم يكن يقصد النبي من كسر الأصنام سوى أن تمس قدم



پیشہ کا رشتہ -- ۵۱



المرتضى كتفه . ويقولون ان الكعبة لم تأت الى الوجود الا بسبب حضرته ، فان كل دور يتصل فيه باجساد الانبياء والاولياء كما تدرج من آدم الى أحمد وهكذا نور الحق أخذ بالتنقل ( التناسخ ) في الأمة . . . .

وبعضهم يقول ان نور الحق ظهر في هذا الدور بمظهر علي فكان هو ( الله ) وبعده يحل في أولاده . ويعتقدون ان ( محمد علي ) هو رسول ( علي الله ) ولما رأى الحق لم يتمكن رسوله من اتيان عمل فبادر الى متاومته ، وحل في جسد رجل اسمه احمد الذي كان يقول ان هذا المصحف الذي بين ايديكم لا يليق العمل به لأن هذا المصحف لم يكن المصحف المودع من ( علي الله ) الى محمد بل ان هذا مرتب من أبي بكر وعمر وعثمان ليس الا .

وقد كان شمس الدين — كما شوهد — يقول : ان هذا المصحف هو كلام علي الله الا انه نظراً لكونه مرتباً من قبل عثمان فلا تجوز تلاوته . وقد وجد أن بعضهم قد جمع ما كان هناك من نظم ونثر مما يتعلق بعلي وأدخله ضمن القرآن وكانوا يرجحون هذا القرآن الأخير على القرآن الأصلي لاعتقادهم انه وصل اليهم من علي الله بطريق مباشر ، وان القرآن الأصلي وصل الى الناس بواسطة محمد بطريق غير مباشر وفيهم طائفة تدعى ( علوية ) وينتسبون الى علي الله وأنهم منه فيشاطرون بقية اخوانهم في العقائد المذكورة الا انهم يقولون ان هذا المصحف الموجود ليس كلام علي الله اذ ان الشيخين قد سعيا في تحريفه فتبعهم عثمان ، وتركه لفصاحته وصنف مصحفاً آخر بدله وأحرق الفرقان الأصلي ...

وشأن هذه الطائفة انهم كلما وجدوا مصحفاً أحرقوه ، ويعتقدون ان علي الله اتصل بالشمس فلا زال شمساً وقد كان من الشمس وقد اتصل مدة ينحسم

عنصري ولهذا رجعت الشمس بامرہ اذ كان هو عين الشمس . وعلى هذا يقولون للشمس ( علي الله ) ، وعندم الفلك الرابع (دلدل) ، واصبحوا عبدة النيران ، وصارت الشمس في نظرم هي الله وهم خلق عظيم ، ويزعمون أنهم حينما يدعون الشمس تجيب دعوتهم وتعينهم في الشدائد ...

ومنهم رجل اسمه عبد الله قد نقل من أحوالهم عن آخر اسمه عزيز الامر العجيب ، كان قد ذكر ( علي الله ) بحرص وانهماك زائدين ، وشوق تام ، وأنه لم يكن ليؤثر به السيف كما أن أحدنا أنكر هذا الامر فأخذ عزيز يشغل بذكر ( علي الله ) واستمر على انهماكه وحرصه الى أن توغف فيه وأزبد ( صاريرشو ) وخاطب المنكر قائلا :

— ايها الملعون اضربني فبادر المنكر في ضربه بالسيف فلم يؤثر فيه ، فأدى ذلك الى ان التحقق المنكر بهم . . .

وهذه الطائفة لا يجوز لأهلها أن يذبحوا الحيوانات ، ولا كل ذي روح ، ويتجنبون أكل اللحوم بحكم مفاد ما قاله ( علي الله ) : « لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوانات » وما ورد في المصحف من ذبح بعض الحيوانات وأكل لحومها انما يراد به لحم أبي بكر وعمر وعثمان واتباعهم ، وانهم المقصودون بالمحرمات ، وان ابليس والحية والطاووس عبارة عن هؤلاء الثلاثة . وكذلك شداد ونمرود وفرعون يراد بهم هؤلاء الثلاثة . ويجوز السجود لصورة ( علي الله ) ، وان كسر الأصنام ، وعبادتها اشارة الى هؤلاء الثلاثة ، وان الشيخين هما صنما قريش ، ويعتقدون بالتناسخ ، ويقولون ان عليا لما ظهر بصورة الانبياء قدما كانت تألب عليه جبهة



المعارضين والمنكرين وم هؤلاء الثلاثة . « ١ هـ . ( ١ )

وهذا المؤلف افضح عقائدهم ، وازال عنها الخفاء ، ونشر المكتوم ، وأعلن البهم ، وهتك الستر فصرنا كلها وجدنا الظواهر متماثلة قطعنا في العينية .. وكنا قد وصفنا كتابه ( دبستان مذاهب ) في تاريخ اليزيدية ( ٢ ) فلا نرى باعثا لاعادة الكلام عليه ... ومهما يكن ففي هذه الوثائق واختلاف المستندات في العصور المتوالية مما يعرف بعقائدهم ولا نزال نتحرى وثبت ما تيسر لنا العثور عليه . وسيأتي في حوادث سنة ٨٤١ هـ وما يليها من النصوص ما يوضح اكثر ويبصر بحقيقة نحلتهم .. وكل ما نلخصه هنا للقارى مما من ان القوم من الغلاة وأغراضهم مصروفة الى اهل القرآن وأنه مبدل ودعوة الناس الى لزوم نبذه . وفي هذا ما يكفي لمعرفة دخائلهم ونواياهم الهدامة ... وماعبادة الشمس والخروج بالفاظ القرآن الى أمور لا تقرها اللغة ولا يساعد عليها النص الانتاج يتوصلون بها الى تبديل معانيه عند من لا يجسر على المجاهرة في تكذيبه .. وفي كوران عقائدهم شائعة ولكنهم يتكتمون فيها وفي عبادة الشمس . وقد حكى لي جماعة عن عبادتهم الشمس عند بزوغها وغروبها ..

## حوادث سنة ٧٨٧ هـ - ١٢٨٥ م

شاه شجاع من آل الخنصر:

في هذه السنة توفي شاه شجاع وقد من الكلام على تكون امارتهم في ايران واوضحت بعض علاقاتهم بنا ... وان شاه شجاع ولي الحكم عام ٧٦٠ هـ

وكان قد استبد به والده هو وشاه محمود ابنه الآخر فكحلوه وسجنوه . . . وولى ذلك شاه شجاع في قلعة من عمل شیراز سنة ٧٦٥ هـ وفي السنة المذكورة وقع الخلاف بين شاه محمود وشاه شجاع فسار اليه شاه محمود من أصبهان بعد أن استجار بالسلطان أويس الجلایري فامده بالعساكر ومالك شیراز ولحق شاه شجاع بكرمان من أعماله وأقام بها واختاف عليه عماله ثم استقاموا على طاعته ثم جمع بعد ثلاث سنوات ورجع الى شیراز فأل الأمر الى انتصاره ففارقها أخوه محمود الى أصبهان وأقام بها الى أن هلك سنة ٧٧٦ هـ فاستضافها شاه شجاع الى أعماله وأقطعها لابنه زين العابدين وزوجه بنت السلطان أويس وكانت تحت محمود وقد مرت الإشارة الى وقائعه مع الجلایرية ثم هلك شاه شجاع سنة ٧٨٧ هـ وصادف ذلك ظهور تيمور لك في تلك الانحاء أيام النزاع على السلطة بينه وبين أقاربه فقارع لك بعضاً وقرب آخرين الى أن عاد الى مملكته وقد مضى الكلام على شاه منصور والتجائه الى السلطان أحمد . . .

وكان شاه شجاع ملكاً ، عادلاً ، عالماً بفنون من العلم محباً للعلماء وكان يقرئ الكشاف والإصول والعربية وينظم الشعر بالعربية والفارسية ويكتب الخط الفائق مع سعة في العلم والحلم والكرم وكان قد ابتلى بالنهم ( كثرة الأكل ) فكان لا يسير الا والمساكول على البغال محبته فلا يزال يأكل ولما مات صار ولده زين العابدين بعده وفي أيام هذا انقضت حكومتهم كما سيجي . (١١٠)



## آل فضل — عثمان بن قار:

في هذه السنة توفي أمير آل فضل وهو عثمان بن قارا ابن مهنا بن عيسى وكان شاباً كريماً شجاعاً جميلاً يحب اللهو واللذات ومات شاباً قاله ابن حجر . كذا في الشذرات والانباء (١) وهذا لم يكن أميراً منصوباً من الحكومة ولكنه من أبناء الامراء وقد ورد في الدرر الكلمنة بلفظ عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حذيفة ( حديثه ) بن فضل أمير العرب من آل فضل بالشام والعراق ... وهو ابن اخي نعيم (٢) ويؤيده ما جاء في الانباء من انه عثمان ابن قارا بن مهنا بن عيسى وجاء في الشذرات بلفظ (فار) وليس بصحيح وكذا ما جاء في ابن خلدون بلفظ (قارى) و(قارة) وهو غلط ناسخ ..

وفي عقد الجمان جاء قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع ... وتقدم الكلام عليه في حوادث سنة ٧٨١ هـ كما ذكر الامير حيار بن مهنا في حوادث سنة ٧٧٦ هـ .

وهنا نقول ان هذه القبيلة لم تنقطع سكناها عن العراق بل لا تزال قاطنة فيه الى اليوم .. فالعلاقة والارتباط موجودان .. ويؤيد هذا ما جاء في ابن خلدون من أن هذه القبيلة وكذا امراؤها من آل فضل رحالة ما بين الشام والجزيرة ونجد من أرض الحجاز يتقاربون بينها في الرحلتين وينتسبون في طي ومهمم أحياء زبيد وكلب وهذيل ومذحج أحلاف لهم ويناهضهم في الغلب والعد

آل مراد (١) ثم ذكر ابن خلدون مواطن اقامتهم من سورية وكذا اقامة زبيد...  
والناحية المهمة التي يجب الالتفات اليها هي أن آل فضل اتصلوا بالحكومة  
السورية وتعهدوا لها في اصلاح السابلة بين الشام والعراق فاقطعتهم الاقطاعات  
وولتهم الامارة العشائرية والرياسة العامة لاهذا الغرض وحده بل حذراً من أن  
يميلوا الى التتر لعلهم أن العربي لا يتقيد ببقعة خاصة ولا يقبل بالذل وقاعدتهم  
الطبيعية ( واذا نباك منزل فتحول ) فاستظهروا برياستهم على آل مراد ( مرى )  
وغلّبوا على الشاتي . .

ومنها هذا هو ابن مانع بن جذيلة ( ورد بلفظ حديثه وهو الأشبه  
بالصواب نظراً لتكرره ) بن فضل بن بدر بن ربيعة بن علي بن مفرج بن بدر  
ابن سالم بن حصه بن بدر بن سميع ويقفون عند هذا فلا يتجاوزونه في العدد . . .  
وقد مر بنا في حوادث عام ٧٤٩ هـ الكلام على اماره أحمد بن منها . . .  
وقبله كانت الفتنة قائمة بين سيف بن فضل وبين فياض بن منها فسكنت في  
أيام أحمد المذكور . . .

ثم توفي في سنة ٧٤٩ هـ فولي مكانه أخوه فياض وهاك سنة ٧٦٢ هـ فولي  
مكانه حيار (٢) بن منها فولي مكانه ابن عمه زامل بن موسى بن عيسى سنة ٧٧٠ هـ

---

١ - ورد فيما سبق من النصوص أنهم يطلق عليهم آل مراد وبيننا ذنبحة المراد  
المعروفة ولعله تخفيف لمراد التي جاءت في ابن خلدون وقد راينا صاحب الدرر  
الكامنة يكتبها بلفظ - مرى - مقصورة وهم قبيلة من طي تنازعت مع هؤلاء  
الامراء من آل فضل فكانت الحروب بينهما على الامرة طاحنة جداً . . .

٢ - جاء في ابن بطوطة - حيار - بالحاء والياء وهو الصحيح وورد في  
الدرر ايضاً في حرف الحاء .. وفي ابن خلدون جاء بلفظ حيار وهو غلط باسبغ.

وكان معه بنو كلاب فعاش في انحاء حلب فولي مكانه معقل بن فضل بن عيسى وفي سنة ٧٧٥ هـ أعيد حيار الى أمارته فتوفي سنة ٧٧٧ هـ فولي أخوه قارا (١) الى ان توفي سنة ٧٨١ هـ فولي مكانه معقل بن فضل (٢) وزامل بن موسى الذاكوران شريكين في امارتهما ثم عزلا لسنة ولا يتها وولي نعيم (٣) بن حيار بن منها واسمه محمد ولا يزال أميراً على آل فضل وجميع احياء طي (٤) بالشام والسلطان يزاحمه بحجر بن محمد بن قارا حتى سقط عليه وظاهر محمد بن قارا ثم سقط عليه وولي مكانهما ابن عمهما محمد بن كوكبتين بن موسى بن عساف ابن منها فقام بأمر العرب وبقي نعيم منتبذاً بالقفر (٥)

والحاصل ان رياسة طي وأمارتها لا تزال الى هذا العهد الذي نكتب عنه لآل فضل وبينهم آل منها وآل فضل وقد نازعهم الأمانة (آل علي) من طي ايضاً الا انهم لم تدم لهم الامارة وعرف منهم محمد بن أبي بكر ثم عادت الى آل فضل بالوجه الموضح .. ولا مجال للاطنباب في أمر علاقة هؤلاء بالعراق ... نظراً لقلة التدوينات فيها .

## حوادث سنة ٧٨٨ هـ - ١٣٨٦ م



١ - ورد قارة وفي موطن آخر قاري وهذا هو قارا والد عثمان المترجم .

٢ - ورد في الانباء معتقل بن فضل ابن منها احد امراء العرب من آل

فضل كما في حوادث سنة ٧٨٦ هـ . ٣ - ورد بلفظ بعير وبصير في ج ٦

صحيفة ١٠ و ١١ من ابن خلدون مكرراً والصحيح نعيم . ٤ - الجلد الخامس من

ابن خلدون . ٥ - ابن خلدون ج ٥ و ٦ من ١٢ - ١١ .

### اجتماع تبريز :

في هذه السنة اجتاحت تيمورلنك مدينة تبريز نقل ذلك صاحب عهد الجمان  
وفصل القول عن ظهوره تفصيلاً زائداً وسيأتي الكلام على تاريخ ظهوره عند الكلام على  
اكتساح بغداد في حينه . . وهنا نقول ان صاحب الانباء ذكر ان اللنك قصد  
تبريز ونازلها وواقع صاحبها أحمد بن أويس الى أن كسره وانهمزم الى بغداد  
ودخل تيمورلنك تبريز فأباد أهلها وخرّبها وجزّأ أحمد بن أويس الى صاحب مصر امرأة  
يخبره بأمر تيمورلنك ويحذره منه ويخبره بأنه توجه الى قراباغ ليشتي بها ثم يعود  
في الصيف الى بغداد فوصلت المرأة الى دمشق فجهزها بيدمر صحبة قريه جبرئيل (١)  
وكان في هذه السنة أيضاً طرق اللنك شيراز فحاربه شاه منصور وقد ثبت  
ثباتاً عظيماً . . ذكر ذلك صاحب الانباء .

### الزراع على امارة مكة المكرمة :

انقطعت العلاقة السياسية بين مكة المكرمة والعراق من الساحة الدينية وهي  
الحج وتقديم بعض الهدايا والخيرات ، وقصد البيت الحرام للزيارة والافلام تقع  
تدخلات في الادارة كما مضى القول عليه ففي هذه السنة في شعبانها توفي أمير  
مكة الشهاب أحمد بن عجلان بن رميثة بن نبي الحسيني واستقر ولده محمد بن أحمد  
فعمد كبش بن عجلان الى أقاربه فكساهم منهم أحمد بن ثقبه وولده وحسن  
بن ثقبه ومحمد بن عجلان ففر منه عفاف (٢) بن مغامس الى القاهرة فشكا الى  
سلطانها من صنيعه والتزم بتعمير مكة وسعى في امرتها فأجيب الى ذلك قال ابن  
حجر كان أحمد بن عجلان عظيم الرياسة والحشمة اقتنى من العقار والعبيد شيئاً

١ - الانباء ج ١ - ٢ - جاء في ابن خلدون وعنان . بالنون

١ - شرح ص ٤٨١ . .





۱۶- طاق کروی



كثيراً الى غير ذلك . (١)

وهذا غير أحمد بن رميثة الذي مر الكلام عليه في حوادث سنة ٧٤٠ هـ وقد جاء ذكر هذا في ابن خلدون وفيه بيان لعلاقتهم بحكومة مصر وتدخلاتها بشؤونهم وتفصيل لمن ولي الامارة منهم . . (٢)

## وفيات

### ١ — شمس الدين محمد الحلبي :

هو شمس الدين محمد بن الحسين بن احمد الحلبي ويعرف بابن البقال ولد بالحلة في جمادى الاولى سنة ٧٠٨ وتعاين الآداب فهر وقدم حلب ومدح أعيانها كتب عنه ابو المعالي ابن عسائر من نظمه ما كتب به الى الشريف عبد العزيز بن محمد الهاشمي ومن نظمه

يا صاحبي بارض النيل لي قمر جمال بهجته أبهى من القمر

ورد الحدود ورمان النهود على بان القدود به قد عيل مصطبري

توفي في حدود سنة ٧٨٨ (٣)

## حوادث سنة ٧٨٩ هـ — ١٣٨٧ م

### الملك وهوائه :

في هذه السنة عاد الملك مرة أخرى الى عراق العجم فاستقبله ملوكها ، وأذعنوا بالطاعة مثل اسكندر الجاللي ، وابراهيم العجمي ، وأبي اسحق السرحاني

١ — الشذرات ج ٦ . ٢ — ابن خلدون ج ٥ ص ٤٨٢ .

٣ — الدرر الكامنة ج ٣ .

وسلطان أحمد بن أخي شاه شجاع وابن عمه شاه يحيى ، فكان جملة من اجتمع عنده من ملوك العجم ١٧ ملكاً فبلغه على أنهم تواعدوا على الفتك به فسبقهم وأمر بالقبض عليهم وقد اجتمعوا في خيمة وقرر في ممالكهم اولاده وأحفاده وبيع ذراري المقتولين فلم يبق منهم احد ثم توجه نحو عراق العرب فبلغ ذلك احمد بن اويس فجهز له عسكرياً كشيفاً مع أمير يقال له استباي (١) . فتلاقيا على مدينة سلطانية فانهمز جند بغداد فلم يتبعهم اللنك وعطف على همدان وما يابها وقبض على متوليها ، واستناب فيها ثم كر راجعاً الى بغداد وبلغ احمد بن اويس ذلك فعرف انه لا دافعة له ببقائه وكان احمد بن اويس استولى على مملكة تبريز عوضاً عن اخيه حسين بعد قتله ولم يابث الا قليلاً حتى فاجأه عسكر اللنك فلما بلغه ذلك رحل عنها وترك اهلها حيارى فهاجم عليهم العسكر عنوة فانتهبوها وقتلوا منها ما لا يمكن شرحه واقاموا بها شهر رجب كله لاستخلاص الاموال وتخريب الدور وتعذيب ذوى الاموال بالعصر والاحراق والضرب وانواع العذاب وانتهبوا الحرمات وسبوا الحريم والذراري وكان قبل ذلك قد استولى على تبريز وفعل بها الافاعيل . وكان احمد بن اويس قد ارسل ذخائره وحرابه واولاده الى قلعة يقال لها نجا في غاية الحصانة وقرر فيها أميراً يقال له آتون مع ثلثمائة نفس من أهل النجدة فسار له اللنك فلم يقدر عليها وقتل في الحصار أميران كبيران من عسكره ثم رحل عنها لما سمع ان قد طرق بلاده طقتمش خان وانه قد

١ - ورد في عجائب المفرد سنناني ، وكان هذا قد البسه السلطان احمد الملقبة وأشهره في بغداد بعد ان ضربه واوجعه بالمرأى من هزيمته .

تعرض لأطراف بلاده راجعاً ايضاً . ولما بلغ ذلك قرا محمد التركماني انتهاز الفرصة  
 ووصل الى تبريز فملكها وقرر فيها ولده مصر خجا ( مصر خواجة ) ورجع الى  
 بلاده وفي ٩ رجب امر المحتسب يطالب ذوي الأموال واستخراج زكواتها منها  
 وان يتولى قاضي الخيفة الطرابلسي تحليفهم فعمل ذلك في يوم واحد . فلما ورد  
 الخير برجوع تيمور لك رد على الناس ماأخذ منهم وبطلت مطالبتهم في الزكاة  
 وبالحراج ايضاً . (١)  
 قلعة النجا :

لما رأى السلطان أحمد انه لا تدرة له بمقابلة هذا الطاغية قرر الخروج من  
 ممالك بغداد والعراق وتبريز ، وجيز ماينخاف عليه صحة ابنه السلطان طاهر  
 الى قلعة النجا ، ثم قصد البلاد الشامية في سنة ٧٩٥ هـ في حياة الملك الظاهر أبي  
 سعيد برقوق ، فوصل تيمور الى تبريز ونهب بها ، ووجه الى قلعة النجا العساكر  
 لأنها كانت معقل السلطان أحمد ، وبها ولده وزوجته والذخائر ، وتوجه هو الى  
 بغداد . . . وكان الوالي بالنجا رجلاً شديداً البأس يدعى التون كان يعتمد عليه  
 ومعه جماعة نحواً من ثمانمائة رجل ، كان ينزل بهم التون ليلاً ويشن الغارة . . .  
 فوهن أمر العسكر فأبلغوا تيمور ذلك فأمدهم بنحو ٤٠ ألفاً مع أربعة امراء  
 كبيرهم يدعى قبلغ تيمور فوصلوا الى القلعة ولم يكن اذ ذلك التون فيها فتعاضد  
 ومن معه بهمة صادقة فاخترقوا الصفوف وقتلوا من العسكر أميرين احدهما قبلغ  
 تيمور . . فلما سمع تيمور ذلك نهض اليها بنفسه وأحاط بجوانبها ...  
 وكانت هذه القلعة أمتع من عقاب الجو فلم يتمكن منها تيمور ، وكان التون

عارفاً بشعابها ، وبهاجم عدوه ليلاً وفي أوقات مختلفة فيساب وينهب ويقتل ويرجع سالماً ، ولم يزل هذا دأبه حتى اعجز تيمور واصحابه ، فلم ير تيمور بدا من الارتحال لضيق المجال فارتحل بعد ان رتب للحصار البرك ، واستمر الحصار مدة طويلة ، قيل انها مكثت في الحصار اثنتي عشرة سنة ثم استولى عليها . وتتمام القصة المذكور في عجائب المقدور (١)

والحق أن الدفاع والحصار والقدرة تابعة لقوة النفس وعزتها . . . فاذا ارادت ان لا تستذل قاومت وناضت ، ولو كان كل بلد قارع هذا القراع وجادل جدال رجال هذه القلعة لتمكن من محافظة استقلاله ، والا عتزاز بكيانه . . . والخوف والخذلان ما استوليا على امة الا نالها مآل الافوام أمام تيمور . . . ففسخوا فتمكن منهم اكثر مما كان لديه من قوة . . .

## وفيات

### الغز الموصلي :

وهو علي بن الحسين بن علي بن ابي بكر بن محمد بن ابي الخير ، العلامة عز الدين الموصلي الشاعر نزيل دمشق مهر في النظم وجلس مع الشهود بدمشق تحت الساعات واقام بحلب مدة وجمع ديوان شعره في مجلد وله البديعية المشهورة قصيدة نبوية عارض بها بديعية الصفي الحلي . . . وشرحها في مجلدة وله اخرى لامية على وزن (بانت سعاد) مات سنة ٧٨٩ هـ (٢)



## حوادث سنة ٧٩٠ هـ - ١٣٨٨ م

### ١ - شجاع الدين أبي بكر السنجاري .

في هذه السنة توفي شجاع الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم السنجاري الحنبلي نزيل بغداد الشيخ الامام المحدث كان فاضلاً مسنداً حدث بالكثير وحدث عنه الشيخ نصر الله البغدادي وولده قاضي القضاة محب الدين وتوفي عن ثمانين سنة (١)

### ٢ - ابن الدواليبي :

في هذه السنة توفي عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن بن محمد الدواليبي البغدادي الحنبلي ولد سنة ٧٢٣ هـ وروى عن جده عفيف الدين عبد المحسن ابن محمد وغيره وكان واعظاً يكنى أبا المحاسن ذكره في الانباء وقد مر الكلام على جده الاعلى وهو محمد بن عبد المحسن المعروف بابن الخراط والدواليبي وهو عفيف الدين في صحيفة ٤٥٩ و ٥٠٦ من المجلد الاول . (٢)

### ٣ - بدر الدين محمد بن اسماعيل الدريلي :

وهو المعروف بابن الكحال غني بالفقه والاصول ، وكان جيد الفهم ، فقيراً ، ذاعيل .. جاوز الاربعين . (٣)

## حوادث سنة ٧٩١ هـ - ١٣٨٩ م



١ - الشذرات ج ٦ وفي الدرر الكامنة انه سمع من احمد بن يوسف ابن ابراهيم الكرسى ، وعن التقي الدقوقي واخذ عنه كثير من عد بعضهم صاحب الدرر - ج ١ ص ٤٦١ . ٢ - الانباء ج ١ . ٣ - الانباء ج ١ .

### التصليّة بعد الاذان :

في هذه السنة كانت التصليّة بعد الاذان ماعدا المغرب اضيق وقتها ، وروعي فيها ما كان يراعى من التصليّة كل ليلة جمعة ذكر ذلك في الانباء وهذا بعد تاريخ استعمالها في مصر وسورية . . .

## حوادث سنة ٧٩٢ هـ - ١٢٩٠ م وفيات

### ١ - شرف الدين اسماعيل الفروي :

في هذه السنة توفي شرف الدين اسماعيل الفقيه ابن حاجي الازدى الفروي بفتح الفاء وسكون الراء نسبة الى فروة الفقيه الشافعي ، كان أحد علماء بغداد ، ثم قدم دمشق في حدود السبعين ، فأفاد بها في الجامع وغيره ودرس بالعيّة وغيرها وكان ديناً خيراً تصدق بما تملكه في مرض موته ومات في صفر (١)

## حوادث سنة ٧٩٤ هـ - ١٢٩٢ م

### شاه منصور من آل المظفر - تيمور لنگ :

في هذه السنة رجع تيمور لنگ الى ايران وقصد عراق العجم في جمع عظيم فلاك أصبهان وكرمان وشيراز وفعل بها الافاعيل المنكرة ثم قصد شيراز فتياً شاه منصور لحربه فبلغ تيمور لنگ اختلاف من في سمرقند فرجع اليها فلم يأمن شاه منصور من ذلك بل استمر على حذره ثم تحقق رجوع تيمور لنگ فأمن فبعثه تيمور لنگ فجمع أمواله وتوجه الى هرمز ثم انشئ عزمه وعزم لقاء تيمور لنگ

فالتقى بعسكره وصبروا صبر الاحرار لكن الكثرة غلبت الشجاعة فقتل الشاه منصور في المعركة ثم استدعى ملوك البلاد فأتوه طائعين فجمعهم في دعوة وقتلهم اجمعين . ( ١ )

وكانت هذه الواقعة مقدمة السير الى بغداد فاضطرب الاهلون واصابهم الخوف وكذا السلطان أحمد وسيأتي الكلام على ذلك عند ذكر وقعة بغداد وشاه منصور هذا من آل المظفر وقد مضت بعض وقائعه . وهكذا فعل تيمور لك بأمانة اللز الا أن حاكمها الملك عز الدين العباسي أطاعه فأنعم عليه مؤخراً بامارته وأعادته الى مكانته ...

## حوادث سنة ٧٩٥ هـ - ١٣٩٢ م

انقراض آل مظفر :

ان زين العابدين كان قدولي الامارة بعد والده شاه شجاع بالوجه المذكور وهذا كان قد ناهضه شاه منصور وقام من تستر وسار الى شيراز فامتلكها و اخوه بجي ولي يزد وذهب هو الى اصفهان وامتلك عمهما أحمد بن محمد بن المظفر كرمان . ثم كانت ظهور تيمور لك بالوجه المشروح فقارع هؤلاء وقرب بعضهم دام ذلك الى سنة ٧٨٧ هـ وبعدها عاد تيمور لك الى مملكته وفي سنة ٧٩٥ هـ اكتسح مملكتهم فانقرضت حكومتهم في هذه السنة . .

ولم تقف حوادثه عند هذا الحد فقد عاث تبريز وشيراز . فداع خبره في الافطار فارتاع لما يحكي عنه كل قلب فسار الى السلطانية فنار له او قتل صاحبها ، ثم قصد تبريز فدخلها عنوة ونهبها كعادته وارسل الى جميع البلاد نوابا من قبله ثم طلب بغداد ومن ثم توجه نحو العراق ( ٢ )

## حكومة تيمورلنك في العراق

في ٢٠ شوال سنة ٧٩٥ هـ - ١٣٨٣ م

### تيمورلنك - فتح بغداد :

كان ظهور تيمورلنك في ايران سابقاً لهذا التاريخ وقد مر الكلام على اوليته في صحيفة ١٢٢ واشير الى وقائعه المباشرة في حوادث سنة ٧٨٦ هـ واساساً ان الوقاع التاريخية الاخرى عن السنين السابقة من سنة ٧٨٦ هـ الى هذه السنة لم يظهر لها اثر بارز بسبب الذهول والاندهاش الذي اصاب الناس اوان حوادث تيمور غطت على غيرها . وفي يوم الجمعة ١١ شوال هذه السنة دخل تيمورلنك بغداد (١) وجاء في كتاب ( بزم و رزم ) انه استولى على بغداد في ٢٠ شوال سنة ٧٩٥ هـ ولعل هذا هو الصحيح لانه من معاصر حاضر الواقعة ... وفي التواريخ الأخرى ما يخالف هذه مما لا محل لاستقصائه الآن ... وفر السلطان احمد الجلايري من بغداد فكان هذا مبدءاً حكمه على العراق .

### تفصيل وقعة بغداد :

ان تيمورلنك قد استولى على مملكة العجم بطولها وعرضها . وتناولها ضرره وأصابها وباله ذلك ما ولد الاضطراب في مدينة بغداد والعراق كله وأزعج سلطان العرب وهو السلطان أحمد الجلايري فاتهب غيظاً عليه ، وثار ثائر غضبه وحميته فجهز جيشاً عظيماً جعل أمر قيادته مودعة الى أميره سنتائي (٢) فعينه سرداراً

---

١ - تاريخ تيمورلنك لمرتضى افندي آل نظمي ص ٥٤ .

٢ - جاء في تاريخ تيمورلنك لمرتضى افندي آل نظمي البغدادي

بلفظ « وسنای » ، صحيفة ٤٨ . . وقد ذكرنا فيما مر عن الانباء وغيره







١٧- مهاي و مهايون - لوحة ١ - التصوير في الاسلام

(قائداً) وفوض اليه مهمة صد غائلة الأمير تيمور والوقوف في وجهه .. فلما سمع تيمور أنك اتخذ هذا وسيلة للتقدم نحو العراق والوقعة بالسلطان أحمد .. وحينئذ تقابل الجيشان قرب مدينة السلطانية من ممالك السلطان أحمد فكانت جيوش تيمور لا تحصى عدداً ولهجومها وقع كبير في نفوس الجيش الجلالي فقد هجموا هجومًا عامًا فكانت المعركة دامية فلم يطق القوم الصبر عاينها ففروا من وجه عدوهم وتفرقوا شذر مذر في الانحاء والاطراف فعاد الأمير قائد الجيش الى بغداد بخفي حنين .. فغضب السلطان عليه وضربه فأوجعه بالوجه المار .. أما تيمور فانه لم يستمر على سيره وانما اكتفى بهذه النصره وعاد الى مملكته .. هذه أول علاقة حربية وقعت له مع السلطان وهي مقدمة فتح العراق وان عودته تفسر في اتخاذ الأهبة الكافية للاستيلاء على بغداد .. وهكذا فعل المغول قبله فلم تمض مدة حتى ظهرت طلائعه في لرستان وتبين جيشه هناك فقد كان اذا اراد السير الى جهة أظهر انه عازم على غيرها .. وكان حاكم اللرانئذ الملك عز الدين العباسي فهذا النقاد للأمير تيمور وقدم له المملكة فكانت النتيجة أن اقره .. وبهذه الصورة استولى على همدان وبلاد اللر ولم يبق حائل بينه وبين بغداد ...

وهذه الأخبار قد اضطرب لها العراق وسلطانه .. اما السلطان فانه انتابه المواجهس واصابته الفكر وأعوزته الحيل في الدفاع والنضال وسدت الطرقات أمامه فكان يتوقع النازلة ويتربص القارعة ... فلم يجد خلاصاً الا بالهزيمة وان يترك العراق وتهرب .. ولذا أخذ ما تمكن على أخذه من نقود وأموال .. وجعل

ابنه طاهر آ مع اهله وعياله في قلعة ( النجا ) ( ١ ) التريبة من شروان بالوجه  
المشروح .. ورحل هو من بغداد عام ٧٩٥ هـ ملتجئاً الى الملك الظاهر أبي  
سعيد برقوق ..

اما تيمور فانه سار الى تبريز فنهبها وأذل أهليها ثم وجه قسماً من العسكر  
نحو ( قلعة النجا ) كما تقدم .. وسار هو نحو بغداد ...  
قال صاحب عجائب المقدور :

ولما استولى السلطان ( السلطان احمد ) على ممالك العراق مد يد تعديده ..  
وشرع يظلم نفسه ورعيته ، ويذهب في الجور والفساد ... بالغ في الفسق  
والفجور ، فتجاهر بالمعاصي .. واتخذ سفك الدماء الى سلب الاقراض وثلم  
الاعراض سلباً . ف قيل ان أهل بغداد مجوه واستغاثوا بتيمور .. فلم يشعر الا  
والتسار قد دهمته .. وذلك يوم السبت ( ٢ ) ( ١١ شوال سنة ٧٩٥ هـ )  
فاقتحموا بخيلهم دجلة وقصدوا الاسوار ، ولم يمنعهم ذلك البحر التيسار ، ورماهم  
أهل البلد بالسهام ، وعلم أحمد انه لا ينجيه الا الانهزام فخرج فيمن يثق به  
قاصداً الشام فتبعه من الجفتاي طائفة .. فجمل يكر عليهم ويرد عنهم ويفر منهم

---

١ - وصف صاحب عجائب المقدور قلعة النجا وبين مناعتها كما انه تكلم عن  
بسالة القائد آلتون وما أتى به من عجائب الشجاعة وما ناله في سبيل الشهامة  
الى ان قتل مما اشير اليه فيما سبق ... ٢ - ومثله في تاريخ مرتضى  
آل نظمي موافقاً لما ذكره ابن خلدون وفي هذا مخالفة لما جاء في روضة  
الصفاء وحبيب السير ... وفي كتاب بزم ووزم والظاهر انهم تابعوا صاحب  
عجائب المقدور ونقلوا منه ... وذكر الغياثي ان هذه الحادثة وقعت  
بتاريخ ٢١ شوال يوم السبت من هذه السنة .

قيطمعهم وحصل بينهم قتال شديد ، وقتل من الطائفتين عدد عديد ، حتى وصل الى الحلة فعبّر من جسر ها .. ثم قطع الجسر ونجا من ورطة الأسر ، واستمرت التتار في عقبه تكاد انوفها تدخل في ذنبه فوصلوا الى الجسر ووجدوه مقطوعا فتراموا في الماء وخرجوا من الجانب الآخر ولم يزالوا تابعا ومتبوعا فقاتلهم ووصل الى مشهد الامام وبينه وبين بغداد ثلاثة ايام . « ا هـ

ولم يوضح وقعة بغداد وانما اكتفى بما سرده وقال في موطن آخر :  
« فوصل تيمور الى تبريز ونهب بها . ووجه الى قلعة النجا العساكر ...  
وتوجه هو الى بغداد ونهبها ولم يخرّبها ولكن سلبها سلبها . « ا هـ (١) .  
وفي ابن خلدون جاء عنه بعد عودته من أصل مملكته ما نصه :

« ثم خطا الى اصبهان وعراق المعجم والري وفارس وكرمان فملك جميعها من بني المظفر اليزدي بعد حروب هالك فيها ملوكها وبادت جموعها . وشد أحمد بغداد عزائمه وجمع عساكره وأخذ في الاستعداد ثم عدل الى مصانعه ومهاداته فلم يغن ذلك عنه وما زال تيمور يخادعه بالملاطفة والمراسلة الى أن فتر عزمه وافترقت عساكره فنهض اليه يغذ السير في غفلة منه حتى انتهى الى دجلة وسبق النذير الى أحمد فأسرى بغلس ليله وحمل ما اقلته الرواحل من أمواله وذخائره وحرق سفن دجلة ومر بنهر الحلة فقطعه وضح مشهد علي (رض) ووافى تيمور وعساكره دجلة في ١١ شوال سنة ٧٩٥ هـ ولم يجد السفن فاقترحم بعساكره النهر ودخل بغداد واستولى عليها وبعث العساكر في اتباع أحمد فساروا الى الحلة وقد قطع جسر ها فحاضوا النهر عندها وأدركوا أحمد بمشهد علي (رض) واستولوا على

اثقاله ورواحله فكر عليهم في جوعه واستماتوا وقتل الامير الذي في اتباعه ورجع بقية التمر عنهم ونجا أحد الى الرحبة من تخوم الشام . « ا ه (١) قال في الانباء وفي هذه السنة ٧٩٥ هـ ) طالب بغداد وذلك في اواخر شوال فنازلها في ذي القعدة (٢) قلم يلبث صاحبها أحمد ان اخذ خزائنه وحريره وهرب فبلغ تيمورلنك فارسك فامر ابنه مرزا في طلبه فادركه فلما كاد ان يقضي عليه رمى بنفسه في الماء فسبح الى الجهة الاخرى وسلم هو ومن معه ، وأحيط بأهله وخزائنه وهجم تيمورلنك على بغداد فملكها قهراً ثم شن الغارات على بلاد بغداد وما حولها وما داناها وعادوا الى البصرة والكركر ( كذا ) والحلة وغيرها وأوسعوا القتل والفتك والسبي والاسر والنهب والتعذيب وفر من نجا من اهل بغداد فوصل الشيخ غياث الدين العادلي الى حصن كيفا هارباً فآكرمه صاحبها . .

وانما هرب أحمد بن اويس من بغداد لانه كان شديد العسف بالرعية ولما قصده تيمورلنك كان اذا ارسل احداً من الامراء يكشف خبره يعيد اليه جواباً غير شاف فعصيت عليه الاخبار الى ان دهمه فلم يكن بد من نجاته فخرج من احد ابواب البلد وفتح اهل البلد الباب الآخر لتيمورلنك فامرسل في طلب أحمد ففات الطالب ودخل الشام وكان تيمورلنك قد غاب قبل ذلك على تبريز وكاتب أحمد ان يدعن له بالطاعة ويخطب باسمه فاجاب لذلك لعله ان لا طاقة له بمحاربته فمكاتب اهل بغداد تيمورلنك في الوصول اليهم فوصل وكان أحمد ارسل الشيخ نور الدين الخراساني الى تيمور فآكرمه وقال انا اتركها لاجلك ورجل ، وكتب

الشيخ نور الدين الخراساني يشره بذلك وسار تيمورلنك من ناحية اخرى فلم يشعر أحمد وهو مطمئن الا وتيمور قد نزل بئداد في الجانب الغربي فأمر أحمد بقطع الجسر ورحل وهرب أحمد لكن لم يعامل تيمورلنك البغداديين بما كسبوه فانه سطا عليهم واستصق امواهم وهتك عسكره حريمهم وخلا عنها كثير من اهاليها وارسل عسكراً في اثر ابن اويس فادر كوه بالحلة فنهبوا ما معه وسبوا حريمه وهرب هو ووضع السيف بأهل الحلة ليلا ونهبوها واضرمت فيها النار . ولما وصل أحمد في هزيمته الى الرحبة اكرمه نعيم ( أمير آل فضل ) وأزله في بيوته ثم تحول الى حلب فنزل الميدان واكرمه نائبها وطالع السلطان بنخبره فاذن له في دخول القاهرة ... » اه (١)

وفي حبيب السير يوضح اكثر عن تيمور ووصوله الى بئداد بتفصيل قل :  
« ان الامير تيمور كور كان بعد ان فتح مملكة العجم لم ير قاصداً من سلطان بغداد ، ولا اذعن له بطاعة فكان هم الامير تيمور مصروفاً الى فتح عراق العرب . وفي ٢٦ رجب سنة ٧٩٥ هـ توجه من اصفهان نحو همدان وبقي فيها بضعة ايام للاستراحة وفوض ادارة انحاء آذر بيجان الى الشهزادة معز الدين ميرانشاه ويوم الثلاثاء ١٣ شعبان هذه السنة نهض من همدان وفي اوائل رمضان وصل صحراء قولاغي ... وفي يوم الاحد ١٠ رمضان عاد من صحراء قولاغي ووافي آق بولاغ وقضى ايام رمضان هناك . واجرى في غرة شوال مراسيم العيد . وبعد

---

١- الانباء ج ١ وفيه تفصيل عن نعيم امير آل فضل واولاده ابي بكر وعمر وكانوا عصوا على حكومة سوريّة ثم طلبوا الامان ...

يومين جاءه الشيخ عبدالرحمن الاسفرائيني من أعظم مشايخ العصر (١) وبين له انه رسول السلطان أحمد الجلايري فعظمه الامير تيمور واحترمه غاية الاحترام إلا انه لم يقبل منه الهدايا من جراء ان السلطان أحمد لم يضرب السكة باسمه ولا خطب له . اما الشيخ فانه نال بشخصه من الامير تيمور الخلعة وكل توفير ومكانة ... ولم يتوان الامير تيمور في السير واعاد الرسول وفي يوم الجمعة ١٣ شوال نهض الامير تيمور من آق بولاق وفي ثلاثة ايام وصل مزار الشيخ يحيى المسمى بقبة ابراهيم وحين عاين اهل القبة غبار العسكر قبل وصولهم اليهم ارسلوا الى بغداد حمامة بورقة تخبر بمجيء تيمور فلما وصل تيمور القبة سأل منهم هل ارسلتم خبراً قالوا نعم ارسلنا حمامة فطلب منهم حمامة اخرى وأمرهم في الحال ان يكتبوا كتاباً يخبرينون فيه ان الغبار الذي رأيناه كان غبار التراكمة والاحشام الذين هربوا من عسكر تيمور وجاؤا الى هذه الاطراف وارسلوها فلما وصلت الحمامة الاولى الى بغداد عبر السلطان أحمد الى الجانب الغربي وعبر جميع اثقاله ويرافقه وخيله وعسكره وعياله ولما جاءت الحمامة الاخرى سكن روعه الا انه توقف هو وأرسل الاثقال امامه . اما تيمور فقد سارع في سيره نحو بغداد . . . وفي ٢٩ شوال (٢) وافى الامير تيمور بغداد . . . اما السلطان أحمد فانه عبر الى الجانب الغربي واغرق السفن ورفع الجسر وفر الى الحلة وكان عبر جيشه بسفينة (٣)

---

١ - جاء في الانباء ان رسول السلطان هو الشيخ نور الدين الخراساني

كما تقدم . ٢ - في هذا مخالفة للتواريخ الاخرى وان حبيب السير وروضة

الصفا يكادان يتفقان في الموضوع الا ان في كل منهما تفصيلات ليس في الاخر

لمن اراد التوسع . ٣ - هذه تمكن امراء تيمور من الحصول عليها دون

ان يهيبها ضرر وكان ركبها الامير تيمور كما ان امير زاده ميرانشاه عبر من \*



الثقات كما أنه هو عبر بالسفينة الخاصة به المسماة شمس (١) وحمل ما استطاع حمله من نفود ومجوهرات ونقائس على البغال والابل ومضى في طريقه بسرعة لا مزيد عاينها ... وكان معه جماعة من الامراء . فتعقب اثره رجال الامير تيمور ولم يمهله في سيره فانقطع جماعة من قومه وترك اثملاً كثيرة . فلم يظفر العدو به . «اهـ» اخصاً منه ومن الغيائي ...

وفي روضة الصفا مثله وزاد أنه لم يتعرض جيش الامير تيمور بالأهلين واستراح هناك مدة .. سوى انه أخذ منهم ( مال الامان ) ولم يقع أي تعد عليهم من الجيش وفيه موافقة لما جاء في عجائب المقدور نوعاً ونقل ان المؤرخ نظام الدين (٢) شاهد جيش تيمور في بغداد وبين انه لا يحصى عدداً ولا يحصر استقصاء ... فالناس اطمانوا وطابت خواطرم ، واما التجارة فانها اتصلت بالعراق من سائر

---

\* :جلة ومضى الى العقابية ١٠ - جاء في الغيائي : كان لاسلطان احمد سفينتان احدهما يقال لها الشمس ، بيضاء ولها ثلاثون مجذافاً ، والاخرى يقال لها القمر ، ولها ثمانية وعشرون مجذافاً احمر فرأوا سفينة الشمس سليمة فدخل تيمور فيها وعبر الى الجانب الغربي ص ١٩١ .

٢ - ونظام الدين هذا هو المعروف بنظام الشامي كتب تاريخ تيمور على حدة في - كتاب ظفرنامه - وكان باصر من تيمور وفي كتابه هذا اوضح عن قبائل الجغتاي وأحوالهم التاريخية ويحتوي وقائع تيمور الى سنة ٨٠٦هـ أي قبل وفاته بسنة ، وعلى ما نقل بلوشه أن نسخة من هذا التاريخ في المتحف البريطاني برقم ٢٩٨٠ - اسلامده تاريخ ومؤرخلر - .

المالك التي في حوزة الامير تيمور بأمان وطمانينة ...

والحاصل من النصوص المتقدمة عرفنا بعض الشيء عن فتح بغداد والاستيلاء عليها فصارت العراق ضمن ممتلكات تيمور وتحت سلطته وسيطرته ومن ثم استولى على انحاء بغداد الاخرى وسار بعض امرائه الى واسط والبصرة . واما كثافة الجيش وكثرته فانها لم تقف عند هذا الحد وانما انتشرت في الانحاء الاخرى ووجهتها الوصول وفي طريقها مضت الى تكريت . . وان تيمور توجه من بغداد الى تكريت في ٢٤ ذي الحجة سنة ٧٩٥ هـ . (١)

## وفيات

### ١ - محمد بن صالح البغدادي :

هو شهاب الدين أحمد خطيب جامع القصر ببغداد . كان من فقهاء الحنابلة مات قتيلاً بأيدي اللنكية (جيوش تيمور لك) لما هجموا على بغداد سنة ٧٩٥ هـ . (٢)

### ٢ - عبد الرحمن بن محمد بن رجب البغدادي :

هو الحافظ زين الدين عبد الرحمن البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي . ولد ببغداد سنة ٧٣٦ هـ ، وسمع بمصر ودمشق ورافق زين الدين العراقي في السماع كثيراً ومهر في فنون الحديث اساء ورجالا وعالما وطرقاً واطلاعا على معانيه . صنف شرح الترمذي فأجاد فيه في نحو عشرة أسفار وشرح قطعة كبيرة من البخاري وشرح الاربعين للنووي في مجلدة وعمل وظائف الأيام سماه اللطائف ، وعمل

١ - روضة الصفا ج ٦ ص ٦٧      ٢ - الدرر الكامنة ج ١ ص ١٤٢





۱۸ - همای و همایون - لوحه ۲ - التصوير فی الاسلام

طبقات الحنابلة ذيل على طبقات ابى يعلى وكان صاحب عبادة ، وتهجد وتقم عليه افتاؤه بمقالات ابن تيمية ، ثم اظهر الرجوع عن ذلك فنافره التيميون فلم يكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء فكان قد ترك الافتاء بآخره ، وقال ابن حجر اتقن الفن وصار اعرف اهل عصره بالعلل وتتبع الطرق وكان لا يخالط احداً ولا يتردد الى احد مات في رمضان رحمه الله . تخرج به غالب اصحابنا الحنابلة بدمشق . هذا ما ذكره في الانباء بصورة القطع دون تردد الا انه في الدرر الكامنة اضطربت كلمته فانه بعد ان ذكر اسمه بالوجه المذكور قال ويسمى عبد الرحمن ابن الحسن ابن محمد بن ابى البركات مسعود وبين انه ولد في ربيع الاول سنة ٧٠٦ وفي مادة عبد الرحمن بن الحسن ترجمه ايضاً . . . وهنا لم يتثبت من صحة الاعلام فاقتضت الاشارة والشرح هنا ... (١)

### ٣ - عبد الرحيم ابن الفصيح :

عبد الرحيم بن احمد بن عثمان بن ابراهيم بن الفصيح الهمداني الاصل ثم الكوفي ثم الدمشقي الحنفي قدم أبوه وعمه دمشق فأقام بها واسمع احمد اولاده من شيوخ العصر بعد الاربعين وقدم عبد الرحيم هذا القاهرة في سنة ٧٩٥ . وفي هذه السنة حدث عن ابى عمرو ابن المرباط بالسنن الكبرى للنسائي بسماعه منه في ثبت كان معه وقد وقعت على الاصل بخط والده وثبته سماعه وسماع ولده بخط وليس فيهم عبد الرحيم . فلعله في نسخة اخرى . وحدث عن محمد بن اسماعيل ابن الخباز بمسند الامام أحمد كاه ، والاعتماد على ثبته ايضاً ، وسمع منه غالب اصحابنا ثم رجع الى دمشق فمات بها في شوال هذه السنة وهو والد صاحبنا شهاب الدين ابن الفصيح .

٤ - عمر بن نجم البغدادى :

عمر بن نجم بن يعقوب البغدادى نزيل الخليل يعرف بالجر وكان مشهوراً بالخير والعبادة مات في ذي الحجة وله ٦٣ سنة ...

حوادث سنة ٧٩٦ هـ - ١٣٩٣ م

## وقائع العراق الاخرى

وقعة تكريت :

بعد حادث بغداد وتخلص الادارة للامير تيمور لم يستقر جيشه في مكانه كما هو شأنه وانما سار الى ديار بكر فاستولى عليها . . وفي الاثناء وجد أن قلعة تكريت قد عصت عليه وانها لا تزال لم تدعن له بطاعة فسلط عليها مقداراً من عساكره فحاصروها يوم الثلاثاء ١٤ ذي الحجة من السنة الماضية فلم تسلم له بالامان وصبر أهلها فراسلوا تيمور فأمدهم بامير شاه ملك وارده بخواجة مسعود صاحب خراسان واقام هو ببغداد الى آخر السنة... فسلمت له بالامان في صفر هذه السنة وكان متوليها حسن بن بولتور وكانوا قد عاهدوه أن لا يراق دمه فقتل هو ومن بها من رجال وسبي النساء وأسر الاطفال والحاصل دمر تيمور القلعة ومضى عنها . (١)

وفي ابن خلدون: « وقد كان بعد ما استولى على بغداد زحف في عساكره الى تكريت مأوى المخالفين وعش الحرابة ورصد السابلة وأناخ عليها بجموعه أربعين يوماً فحاصرها حتى نزلوا على حكمه وقتل من قتل منهم ثم خربها وأقفرها وانتشرت عساكره في ديار بكر الى الرها . . » ا هـ .

وجاء في الانباء أن تيمور في أول هذه السنة سار بنفسه وعساكره الى تكريت ، وحاصرها في بقية المحرم كله ، ودخلها عنوة في آخر الشهر فقتل صاحبها وبني من رؤوس القتلى مائتين وثلاث قباب ، وخربت البلد حتى صارت نفرة ، وكان استولى على قلعة تكريت وأميرها حسن بن زليمور ( ١ ) ، فنزل بالامان فارسه الى اللنك الى دار دس عليه من هدمها ، ومات تحت الردم ، ثم انخن في قتل الرجال وأسر النساء والاطفال ...

أربل :

وبعد وقعة بغداد سارعسكر تيمور الى أربل فحاصرها فأطاعه صاحبها .. ( ٢ ) . وجاء في روضة الصفا ان حاكم أربل الشيخ علياً جاء الى الأمير تيمور وقدم له الهدايا الثلاثة فقبلها منها وعادت أربل بلدة تابعة له ...

البصرة والبحرين :

ثم ان اللنك جهز ولده بعسكر حافل الى صالح بن صيلان صاحب البصرة والبحرين فقاتلوه فهزمهم ، واسر ولد تيمور لنك وجرح في احضاره عز الدين ازدمر وجهز السلطان اليه بثلاثمائة ألف درهم فضة برسم النفقة ، فبعث اليهم عسكراً اخر فظفر بهم ... ( ٣ )

الموصل وما جاورها :

ثم انه بعد الاستيلاء على تكريت جعل يعيث ويستأصل مامر به حتى أناخ

١ — جاء في عجائب المقدور بلفظ بولتور كما تقدم . ٢ — الانباء ج ١

٣ — الانباء ج ١

يوم الجمعة ١١ صفر سنة ٧٩٦هـ في الموصل . . . وكان واليها يار علي جاء اليه اثناء حصار تكريت وقدم لهدايا تليق به . . فلم يبال بذلك .. وانما أخربها ودمرها ثم أتى رأس عين ونهبها وأسرها ثم تحول الى الرها ودخلها يوم الاحد ١٠ ربيع الاول فزاد عيثاً ... (١)

وفي الانباء ثم نازل الموصل وصاحبها يومئذ علي بن برد خجا (خواجة) فصالحه وسار في خدمته ...

وقدم ابن خلدون بهذه الحوادث مجلاً قل : « نجا أحمد الى الرحبة من تخوم الشام فأراح بها وطالع نائبها السلطان بأمره ففرح بعض خواصه لتلقيه بالنفقات والازواد وليستقدمه فقدم به الى حلب وأراح بها ، وطرقه مرض ابطاً به عن مصر . وجاءت الاخبار بأن تيمور عاث في مملكته واستصفى ذخائره واستوعب موجود أهل بغداد بالمصادرات لاغنيائهم وفقراءهم حتى مستهم الحاجة وأقفرت جوانب بغداد من العيث . ثم قدم أحمد بن أويس على السلطان بمصر في شهر ربيع سنة ٧٩٦هـ مستصرخاً به على طلب ملكه والانتقام من عدوه فأجاب السلطان صريحه ونادى في عسكره بالتجهيز الى الشام ... فاستوعب الحشد من سائر أصناف الجند واستخاف على القاهرة النائب سودون وارتحل الى الشام على التعبئة ومعه أحمد بن أويس . . . ودخل دمشق آخر جمادى الاولى وكان أوعز الى جلبان صاحب حلب بالخروج الى الفرات واستنфар العرب والتركمان للاقامة هناك رصداً للعدو . . . وكان قد شغل العدو بحصار ماردين فأقام عليها أشهراً وملكها . . . فارتحل الى ناحية بلاد الروم . . . » ا هـ (٢)



ولادة الخوامة مسعود — مال الامان :

في هذه السنة في غرة صفر رحل الامير تيمور عن بغداد بعد ان استصفى أموالها جميعها كذا في الغياثي . وجاء في روضة الصفا انه رحل عن بغداد في ٢٤ ذي الحجة سنة ٧٩٥ هـ وتوجه نحو تكريت بالوجه المار وكان أرسل اليها بعض الامراء ، واخذ من الاهلين في بغداد مال الامان وقد قص الغياثي هذا الحادث بما نصه :

« دخل تيمور بغداد وأمرى على الاهلين مال الامان (ضريبة حربية) فطالب أمراؤه الناس على غير طاقتهم . وكان المتولي ذلك شرف الدين البليقي (كذا) ومات في سبيل ذلك خاق من جراء التعذيب والعقوبة ، وذكروا أن الوكلين أرادوا تعذيب رجل فأراهم موضعاً وقل احفروا ههنا . وأراد بذلك أن يشغلهم بالحفر عن تعذيبه ولم يكن له شيء فحفروا قلم يمدوا فأرادوا تعذيبه فأقسم لهم أن الذي يعرفه ههنا فحفروا ثاني مرة وعمقوا فوجدوا مالا عظيماً ، وذهباً كثيراً . فمن كثرة شرحوا حاله عند تيمور فأحضر ذلك الشخص ، وسأله عن أصل هذا المال فقال لا أعلم له أصلاً ، وإنما أردت أن يشتغلوا بالحفر عن تعذيبي فعند ذلك كف تيمور عن تعذيب الناس . » ا هـ .

ولما خرج تيمور من بغداد ولى بها الخوامة مسعود الخرساني ... (١)

السلطان أحمد إلى هذه الأيام :

ان صاحب كتاب بزم ورزم كان في بغداد أيام الوقعة وفر مع من فر مع

السلطان أحمد الا انه قبض عليه . . . وهذا نعت أحمد لهذه المدة فقال ماملخصه ان السلطان أحمد من حين ملك زمام السلطنة واستولى على العراقين وآذربيجان صار يفتك بامرائه الكبار ، واعاظم رجاله ممن كانت لهم التدابير الصائبة ، والقدرة على ادارة المملكة الواحد بعد الآخر ولم يلتفت الى أنهم كانوا اصحاب كفاءة ودراية ، وانهم أهل الرأي الصائب . والتدبير اللائق . كانوا معروفين في التزام الاخطار ، واقتحام الاهوال ، فاضاع تجاربهم ، واغفل آراءهم . . . وكانوا كما قال الاول :

اذا ماعدوا بالجيش أبصرت فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب  
وهم يتساقون المنية بينهم بايديهم بيض رفاق المضارب  
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب  
قتل هؤلاء الواحد بعد الآخر ، واقام مقامهم الاذئاب من المتجندة ، ومن  
أوباش الناس ممن هم غير معروف في المكنانة ، ولا النسب ، وخاملو الذكر ، لاعقل  
لهم يديرهم ، ولا شجاعة تؤهلهم . . . عطل من الفضائل . . . فنالوا المنازل  
الرفيعة بلا جدارة واستحقاق . . .

ان سوء هذا التدبير كان اكبر باعث للعدول عن محجة الصواب ، فكثرت  
الفتن ، وزادت الاضطرابات فظهرت من كل صوب وانحلت الامور ، والتدمرات  
بلغت حدها . . .

ففي هذه الايام ظهر تختاميش خان ( توقتامش ) في مائة الف من الجند في  
ذى الحجة سنة ٧٨٧ هـ اجتاز بهم باب الابواب وساق جيوشه . على تبريز دار  
الملك ، وكانت آنذ أشبه بالجنة فأغاروا عليها ، قتلوا منها نحو عشرة آلاف من

التفوس وفعلوا فعلات قاسية فأسروا اولاد المسلمين وذهبوا بهم الى اقصى تركستان ولم يقصروا في هتك الاعراض ، وقتل الابرياء ، وفعل الفساد . . . فكانت هذه مقدمة الشرور ، وأول الآلام والرزايا على العباد والبلاد . . . اذ تبعتها وقائع تيمور وأعوانه . . . ولم يجد في القوم من يذب عن البلاد . . .

وذلك ان وقعة تختاميش ( توقتامش ) لم يمض عليها تسعة اشهر ( في سنة ٧٨٨ هـ ) الا وظهرت في حدودها طامة كبرى ، وداهية عظيمة ، جاء الامير تيمور في جيش بلغت عدته ثلثمائة الف فوصل همدان ، وهاجم تبريز على عجل فانهزم السلطان احمد الى بغداد فوصل الجغتاي والتتار اذريجان فاستباحوها مدة ٤٠ يوماً وقضوا على البقية الباقية من الحرب السابقة فكانت هذه الوقعة اشد قسوة ، وابلغ في انتهاك الحرمات ، والمصادرات الشنيعة والمظالم الاليمة ... فلم يدعوا منكراً الا فعلوه ، ولا فجوراً الا اتوه ، برزوا بمظهر اكبر ، وشناعة لا يستطيع القلم وصفها ...

ولم تقف الحوادث عند هذا الحد ففي ٢٠ شوال من سنة ٧٩٥ هـ جاء البلاء ، وعمت المصيبة بغداد بهجوم جيش الامير تيمور وذلك ان ايران اصابها سيل جارف من المغول والتتار فخرّب بلادها وقلب ممالكها فقضي على ممالك فارس وكرمان وخوزستان ومازندران واصفهان ، وهذه الولايات من تخريب ودمار مما لا يسع القول ذكرها لطولها ... وقصد همدان دار الملك فاكتمسحها ومن ثم مال الى بغداد .

وحتلوا بغداد ، ولم يدعوا رطباً ولا يابساً الا قضوا عليه فاهلكوا الجرث والنسل ، واهلكوا المسلمين وأسروا من ابقوا عليه ، ونهبوا الاموال ... فهم في

الحقيقة كما جاء في الآية « ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض » فانتم كوا  
كافة الحرمات .. وعاليهم تصدق آية « اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة  
فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون » .

اما السلطان احمد فقد توالى على مملكته الارزاء من حين ولي . وكان كما  
قدمنا صار يقتل بالامراء الواحد اثر الاخر فحدث ما حدث من وقائع توختمش  
وتيمور فهرب الى العراق وجاء بغداد ولكنه لم ينتبه من غفلته ولا التفت الى ما  
اصابه وانما تلمدى في غيه وانهمك في ملاذه وما كان فيه من انس ومجالس لهو كأنه  
خلق لهذه الامور ومضت الحال عليه وهو غارق في بحر المعازف والملاهي ، وارتككب  
الحرمات والمناهي بل مستغرق فيها استغراقا لا يكاد يكون معه صحو ... لحد انه لم  
يلتفت ولو لحظة واحدة الى ادارة الملك كأنه بعيد عنها لا تهمه .. ويرى وقته  
التمين يجب ان لا يضيع في مثل هذه الالتفاتة . . مضت على ذلك مدة سبع سنوات  
وهو على ما عليه ..

ويصدق فيه ما قيل :

اذا غدا ملك باللهم مشتغلا فاحكم على ماكه بالويل والحرب

اماترى الشمس في الميزان هابطة لما غدا برج نجم اللهو والطرب

ونتأج ذلك معلومة فقد سببت هذه الغفلة اهمال الامور ، واختلال القواعد ،  
واضطراب الاوضاع وتشوش الاحوال . . وفي الوقت نفسه كسد سوق العلم ،  
وراج النفاق ، وضاعت الحكمة او ابتذلت . . وأهملت الفضائل . . ومن ثم  
تسئم الجهال والمجاهيل أعلى المراتب ، واسنى المناصب . . . فجرى ما جرى ووقع

ماوقع ... فلم يحصل مدافع عن حوزة البلاد ، ولا عداد عن حريمه فصار الناس بين  
قتيل وأسير ، وكانت اموالهم نهباً وغنائم مقسمة وهكذا يقال عن الامور  
الآخرى .. فضربت على القوم الذلة والمسكنة ...

اصابته الضربة وهو على حين غفلة فلم يسعه الا الفرار الى بلاد الشام ، ولم  
ينتبه للحوادث قبل الواقعة ، وانما اضاع الحزم ، وفقد العزم ...

وعاجز الرأي مضيا لفرصته حتى اذا فات أمر عاتب القدرا

فله العجب ! لا برز بروز الشجاع ، ولا انهزم انهزام الحازم الجازم ، غفل  
سهواً ، واشتغل زهواً ولهواً ، حتى جرى ما جرى من قلب الاحوال ، وتغلب  
الاهوال ، واستقلال الاراذل ، واستئصال الافاضل ، وازدحام الفتن ، واقتحام  
الحن ، وهتك الاستار ، وقتل الاحرار ، وسبي الحرم ، واسر الخدم والحشم ،  
وانحلال نظام الامور ، واختلال مصالح الجمهور ، وانكسار الناموس ، وانحصار  
الناس في اليأس والبوس . وتخريب البلاد ، وتعذيب العباد ، فبقيت المدارس  
مندرسه ، والخوانق مختنقة ، والبرايا عرايا ، والاجلة أذلة ، والبدور أهلة ، وبلغ  
الامر الى ان وقع في كربة الغربة ، وحرقة الفرقة ، وحيرة الغيرة ، وكسرة الحسرة ،  
ودهشة الوحشة ، وابتلى بالخور بعد الكور ، والذلة بعد العزة ، والقلة بعد البرة ،  
فاصبح نادماً على ما فات ، وقال هيهات وهيهات « ما اغني غني ماله ، هلك غني  
سلطانيه » .

الى الله اشكو غيشة قد تكدرت علي ودهر آ قد الحت ثوابه

تكدر من بعد الصفاء بميره واحزن من بعد السهولة جانبه

أما ميران شاه ابن الامير تيمور فانه عبر الفرات ، وسار يتعقب أثر السلطان

أحمد .. وهذا مال الى طريق الشام فسلكه خائفاً وجلا « كمن دب يستخفي  
وفي الحلق جلجل » ، وناله من الندم ما ناله وأصابه من الرعب ما اصابه ... ولكن  
لم ينفع ذلك الندم « ولات حين مناص » .

اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام البمانيا  
ولا تستطين الرماح لغارة ولا تستجیدن العتاق اذا كيا  
عثر عليهم القوم في صحراء كربلاء ؛ فلم ينج هو واعوانه الا بشق الانفس ...  
نسوا احلامهم تحت العوالي ولا احلام للقوم الغضاب  
اذا كانت دروعهم نحوراً فما معنى السوابغ في العياب  
وعلى كل نجا السلطان احمد من تلك المهلكة ، وان اعوانه كل واحد منهم  
سلك ناحية ، ففرقوا في الصحاري شذر مذر فاخفوا فيها .. الخ . ما جاء هناك  
مما ذكره المؤلف فكان مع القوم من ضرب الى جهة النجف ولكنه التي القبض  
عليه واحضر الى ميران شاه في الحلة ومن ثم عفا عنه ميران شاه ؛ وعطف عليه  
بنظر عنايته ، ولحظه بعين رأفته فسلم من الاخطار .. كما قال ...

وهذا الجيش بعد ان اتم اعماله في بغداد من قلع ، وقتل ، وأسر مالت  
الجيش الى انحاء ديار بكر فوصلوا جبهات ماردين .. ومن هناك سنحت لصاحب  
الكتاب المذكور الفرصة للهزيمة وهم بين آمد وماردين وحدثته نفسه بذلك فسار  
ليلا ووصل قلعة صور ومنها توجه نحو سيواس فوصاها في ١١ شعبان سنة ٥٧٩٦ هـ . (١)  
وبقي عند سلطانها وقدم له كتابه ( بزم ووزم ) وقد سبق وصفه .

ومن هذا النص المنقول عرفت حالة السلطان احمد واعتقد فيها الكفاية ...

### وفائع نيمور الاسرى :

ثم ان تيمورلك نزل راس العين فملكها ونازل الرها فاخذها بغير قتال ووقع النهب والاسر وانتهى ذلك في اواخر صفر وافق هجوم الثلج والبرد . ولما بلغ ذلك صاحب الحصن جمع خواصه وما عنده من التحف والدخائر وقصد تيمورلك ليدخل في طاعته فقرر ولده شرف الدين احمد نائباً عنه وسار الى ان اجتمع به بالرها فقبل هديته واكرم ملتقاه ورعى له كونه راسله قبل جميع تلك البلاد . ثم خلع عليه واذن له بالرجوع الى بلاده واصحبه بشحنة من عنده ثم قصده صاحب ماردين فتسكر له كونه تأخرت عنه رسله وتربص به حتى قرب منه فوكل به فصالحه على مال فوعده بارساله اذا حضر المال فلما حضر زاد عليه في التوكيل والترسيل ثم أخذ في نهب تلك البلاد باسرها . واستولى على بلاد الجزيرة والموصل وسار فيهم سيرة واحدة من القتل والاسر والسبي والنهب والتعذيب . ثم اقام على نصيين في شدة الشتاء فلما آتى الربيع نازل ماردين في جمادى الآخرة فحاصرها وبني قدامها جوسق يحاصرها منها ففتحوها عن قرب وقتل من الناس من لا يحصى عددهم وعصت عليه القلعة فرحل عنها ، ثم رحل الى آمد فحاصرها الى ان ملكها وفعل بها نحو ذلك . ثم توجه الى خلاط ففعل بها نحو ذلك .

وسبب رجوعه عن البلاد الشامية انه بلغه ان طقتمش ( توقتامش ) صاحب بلاد الدشت والسراي وغيرها مشى على بلاده فانثى رأيه فقصد تبريز وصنع في بلاد الكرج عاداته في غيرها من البلاد ثم رحل راجعاً الى تبريز فاقام بها قليلاً ثم توجه قاصداً الى قتال طقتمش خان صاحب السراي والقفجاق . وكان طقتمش قد استمد لحربه فالتقىا جميعاً ودام القتال وكانت المزيمة على القفجاق والسراي

فانهزموا وتبعهم الجقطاي بآثارهم الى ان الجأؤهم الى داخل بلادهم وراسل اللنك صاحب سيواس القاضي برهان الدين احمد يستدعى منه طاعته فلم يجبه وارسل نسخة كتابه الى الظاهر صاحب مصر ، والى ابي يزيد ملك الروم .  
وفي رجب غلب على سائر القلاع وتوجه في ذى القعدة الى بلاده وأمر بسجن الظاهر بمدينة سلطانية ...

### رسل تيمور — عرقات عراقية :

وفي هذه السنة وصل رسل تيمور لئنك الى الظاهر ( برقوق ) يتضمن الانكار على ايواء احمد بن اويس والتهديد ان لم يرسل اليه فجز السلطان اليهم من اهلكتهم قبل ان يصلوا اليه ؛ واحضر اليه ما معهم من الهدايا فكان فيها ناس بزي الممالك فسألهم عن احوالهم فقالوا انهم من اهل بغداد ومن جماتهم ابن قاضي بغداد وان تيمور لئنك اسرهم واسترقهم فسلمهم السلطان لجمال الدين ناظر الجيش فألبس ابن قاضي بغداد بزي الفقهاء . وكان في كتاب تيمور لئنك ايعاد وارعاد . وفي اوله :  
« قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اعدوا انا جند الله خالقنا من سخطه ، وسلطنا على من حل عليه غضبه ، لا ترق لشاكي ، ولا نرحم عبدة باكي » وهو كتاب طويل وفيه : ودعاؤكم علينا لا يستجاب فينا ولا يسمع فكيف يسمع الله دعاءكم وتداكلتم الحرام واكتم اموال الايتام ، وقبلتم الرشوة من الحكام .. » (١)  
قال صاحب الانباء : قلت واكثر هذا الكتاب متزع من كتاب هولاء الى الخليفة ببغداد ، والى الناصر بن العزيز بدمشق ، وهو من انشاء النصير الطوسي .



وكتب جواب اللئك ابن فضل الله ( العمري ) وهو كلام ركيك ملفق غالبه غير منتظم لكن راج على اهل الدولة وقرى . بحضرة السلطان والامراء فكان له عندهم وقع عظيم وعظموه جداً وأعادوه (١) . وتجهز السلطان الى السفر ... ودخل دمشق ١٢ جمادى الاولى فانام بدمشق خمسة اشهر وعشرة ايام واستسر الاخبار يتحقق رجوع اللئك فجهز احمد بن اويس الى بغداد ودفع له حين السفر خمسمائة الف درهم ( قيمتها ٢٠ الف دينار ) وخمسمائة فرس و ٦٠٠ حمل ، وجهزه احسن جهاز فخرج في مستهل شعبان وسار في ١٣ وسار معه عدة من الامراء الكبار الى اطراف البلاد ، ثم صحبه سالم الدوكاري ، ثم جهز السلطان كمشيغا وعدة من الامراء الى حلب ... ثم توجه بعدهم في اول ذي القعدة فدخلها في العاشر واقام الى عيد الاضحى ورجع الى الديار المصرية في الثاني عشر منه . . . وذكروا احمد بن اويس في كتابه للسلطان انه لما وصل الى ظاهر بغداد خرج اليه نائب تمر وقابله فاطلق المياه على عسكر ابن اويس فاعانه الله وتخلص ...

زبير - طي :

في هذه السنوات عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا غريباً بالفرات ومعه ١٧ نفساً من آل مهنا في وقعة بينه وبين عرب زبيد ، وقتل معه خاق كثير جداً . . . ومن هنا نجد علاقة الخصومة حدثت في هذه الايام ، ولم يتكرر ما بينهما من أيام الغول الى هذا الحين . . .

---

١ - جاء نصه في اخبار الدول وآثار الاول صحيفة ٢٠٧ وذكر حضور

الرسل في ١٣ صفر سنة ٥٢٩٩ والصحيح ما جاء في الانباء كما مذكور في الاصل ..

### قبائل زبير

من أعظم القبائل العراقية ، لا تقل عدداً عن القبائل الاخرى ، منتشرة في أنحاء عديدة من هذا القطر ، وبمجموعات لها شأنها ومكانتها . . . الا ان السياسة العشائرية كانت مكتومة ، أو غير واضحة ، وكانت الحكومات ترضى من العشائر بالقليل ؛ وأحياناً بالطاعة الاسمية . . أو استخدام البعض على الآخر . . . وكذا هذه القبائل لا أمل لها في التدخل بمقدرات المملكة ولا ترغب أن تكون رمية الاغراض فقدرأت في عصور مختلفة تلاعبات جمة يقصد منها الاستعانة بها للتسلط ، أو الحصول على السلطة من هذا الطريق . . .

وزبير في هذا العصر نراهم في سورية مع قبيلة طي ، وبصورة منفردة ، وفي الفرات الأعلى ، وفي مواطن كثيرة . . . ويتكون منهم شطر كبير في العراق . . وقد حافظوا أحياناً على اسمهم ( زبير ) بالتصغير ، أو اكتسبوا اسماء أخرى ، وبينهم من ينتسب رأساً الى ( زبير الاكبر ) وهم العبيد والجور والدليم وزبير الذين في لواء الحلة وبينهم من يمت الى ( زبير الاصغر ) وهم العزة وغالب من يمت الى زبير الأصغر في انحاء بغداد ولواء ديالى وعمرو بن معدي كرب الزبيدي من ابطال فتح العراق من زبير الاصغر . . . (١) ولل كلام على قبائل زبير بتفصل محل آخر . . .

حوادث سنة ١٧٩٧هـ - ١٣٩٤ م



### السلطان احمد في بغداد :

ان والي بغداد الخواجة مسعود الخراساني دامت ادارته في بغداد مدة . . .  
ولما رأى السلطان أحمد أن قد سنحت له الفرصة استفادة من غياب الأمير  
تيمور في حروبه (١) مع توقعاته في صحراء القفجاق عاد الى بغداد فوجد  
الوالي نفسه أمام أمر واقع فلم يستطع المقاومة اذ جاء السلطان أحمد بجيش عظيم .  
ففر الوالي من بغداد وحينئذ دخلها السلطان أحمد .. وكان الامير زاده ميران  
شاه ابن الامير تيمور حاكماً بتبريز فأمر اذ ذاك بحصار قلعة النجبا (٢) وفيها  
السلطان طاهر ابن السلطان أحمد وجماعة من خواصه وامواله وذخائره فمكث  
مدة في حصارها . . .

وجاء في روضة الصفا أن بغداد كان فيها الخواجة محمود السبزواري قتركها  
وتوجه الى انحاء البصرة وتمكن السلطان في بغداد سنة ٧٩٩ هـ والتخالف بين  
النصين ظاهر في حين أننا نرى كلشن خلفاء يؤيد أن الواقعة جرت بالوجه المنقول  
سابقاً فرجحناه لأن الوقائع التالية ومحاربتة مع الشهزادة اميران شاه جاءت بعد  
هذا الحادث كما ان وفاة ابن العاقولي (٣) تعين تاريخ مجيئه وكلها تنطق بصحة  
هذا التاريخ .

### ملحوظة :

جاء في الغياثي : « ان تيمور استصفى أموال بغداد جميعها ورحل عنها يوم

---

١ — تقويم الوقائع عام ٧٩٧ هـ وكلشن خلفاء ورقة ٥٠ — ٢ — وردت

في الغياثي باللفظ « النجق » . ٣ — سنائي ترجمته في حوادث الوفيات .

السبت غرة صفر ، دخل السبت وخرج السبت . . . واما السلطان أحمد فانه لما هرب على طريق مشهد الحسين (رضه) وصل الى الرحبة فاكرمه نعيم وانزله في بيوته ثم تحول الى حلب ونزل الميدان واكرمه نائبها وطالع السلطان بخبره فاذن له في دخول القاهرة في سنة ٧٩٦ هـ . وصل أحمد الى القاهرة في شهر ربيع الاول فتلقيه الامراء وخرج اليه السلطان الى الريدانية وكان السلطان حينئذ برقوق فقعد بالمصطبة المبنية له هناك فترجل له السلطان أحمد من قدر رمية سهم فأمر السلطان الامراء بالترجل له ، ثم لما قرب منه قام له فنزل من المصطبة فمشى اليه فالتقاه وأراد أحمد ان يقبل يده فامتنع فطيب السلطان خاطره واجلسه معه على مقعده ثم خلع عليه ، واركبه صحبته الى القلعة فانزله في بيت طغا تيمور على بركة الفيل ونزل جميع الامراء في خدمته ، ثم ارسل له السلطان مالا كثيراً وقماشاً وممالك تخدمه يقال قيمة ذلك عشرة آلاف دينار ذهباً ثم حضر الموكب السلطاني فاذن له في الجلوس ثم اركبه معه الى الجزيرة للصيد ، ثم تزوج السلطان برقوق بنت اخيه دوندى سلطان وبني عايمها قريب السفر ، ثم تجهز ... وبقي السلطان أحمد في القاهرة .. وبعد مدة طلب اجازة التوجه الى بغداد فتوجه وحين سمع الخواجة مسعود بتوجه السلطان رحل عن بغداد ودخل السلطان أحمد .. « ١ هـ (١)

### وباء وغزو :

في هذه السنة وقع الوباء ببغداد ونحلى عنها اكثر أهلها فدخل سلطانها الحلة فأقام بها ، وأعقب الوباء غلاء فلذلك تحول . وكان في المحرم توجه غلمان السلطان وحزبه الى بغداد ... (٢)

## وفيات

### ١ - أبو بكر الموصلي :

في هذه السنة توفي أبو بكر بن عبد البر بن محمد الموصلي الشافعي قال في ذيل الاعلام : الشيخ الامام القدوة الزاهد العابد الخاشع العالم الناسك الرباني بقية مشايخ علماء الصوفية وجنيد الوقت كان في ابتداء أمره حين قدم من الموصل وهو شاب يتعانى الحياكة واقام بالقيديات عند منزله المعروف زماناً طويلاً على هذه الحال وفي اثناء ذلك يشتغل بالعلم ويساك طريق الصوفية والنظر في كلامهم ولازم الشيخ قطب الدين مدة واجتمع بغيره وكان يطالع ايضاً كتب الحديث ويحفظ جملة من الاحاديث ويعزوها الى روايتها وله المام جيد بالفقه وكلام الفقهاء فاشتهر امره وصار له اتباع وكان شعاره ارخاء عذبة خاف الظهر ثم علا ذكره وبعد صيته وصار يتردد اليه نواب الشام ويمثلون او امره وسافر بآخره الى مصر مستخفياً وحج غير مرة ثم عظم قدره عند السلطان وكان يكاتبه بما فيه نفع للمسلمين ثم ان السلطان عام اول اجتمع به في منزله وصعد الى عليه كان فيها وأعطاه مالا فلم يقبله وكان اذ ذاك بالقدس الشريف وقال في انباء الغمر وكان يشتغل في التنبية ومنازل السائرين وكان ولده عبد الملك يذكر عنه انه قال كنت في المكتب ابن سبع سنين فربما لقيت فلساً او درهما فانظر أقرب دار فاعطيهم أياه وأقول لقيته قريب داركم توفي بالقدس في شوال وقد جاوز الستين .

### ٢ - محمد ابن العافولي : (مدرسة المستنصرية) :

توفي بغياث الدين ابو المكارم محمد بن صدر الدين محمد بن محيي الدين

عبدالله بن أبي الفضل محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي ثم البغدادي الشافعي المعروف بابن العاقولي قال ابن قاضي شعبة في طبقاته صدر العراق ومدرس بغداد وعالمها ورئيس العلماء بالمشرق مولده في رجب سنة ٦٣٣ هـ ببغداد ونشأ بها وسمع من والده وجماعة وأجاز له جماعة قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي (١) كان (مدرس المستنصرية) ببغداد كأبيه وجده ودرس ايضاً (بالنظامية) كأبيه ودرس هو بغيرها وكان هو وابوه وجده كبراء بغداد وانتهت اليه الرياسة بها في مشيخة العلم والتدريس وصار المشار اليه والمعول عليه فهرع القضاة والوزراء الى بابه والسلطان يخافه وكان بارعاً في الحديث والمعاني والبيان وشرح مصابيح البغوي وخرج لنفسه اربعين حديثاً عن اربعين شيخاً وفيها أوهام وسقوط رجال في الاسانيد وكانت نفسه قوية وفهمه جيداً وكان بالغاً في الكرم حتى ينسب الى الاسراف ولما دخل تيمورلنك بغداد هرب منها مع السلطان احمد فنهبت امواله وسويت حريمه وقدم الشام واجتمعنا به وانشدنا من نظمه فلما رجع السلطان الى بغداد رجع (٢) معه فأقام دون خمسة اشهر وقال الحافظ برهان الدين الحلبي كان اماماً علامة متبحراً في العلوم غاية في الذكاء مشاراً اليه وكان يدخله كل سنة زيادة على مائة الف درهم وكلها ينفقها وصنف في الرد على

- ١ — ورد في الشذرات ابن محبي وليس بصحيح وقد مضت بعض النصوص التاريخية عنه والصواب شهاب الدين احمد بن علاء الدين حجي الدمشقي وقد مرت الإشارة الى ان الموما اليه ممن سمع منه ابن حجر صاحب الانباء كما ذكر في صحيفة ١٣ من هذا الكتاب . فاقضى التنبيه لئلا يلتبس الامر فيظن انهما اثنان . . .
- ٢ — في هذه اشارة الى تاريخ رجوع السلطان بالوجه المبين سابقاً . . .

الشيعة في مجلد توفي في صفر ودفن بالقرب من مغروف الكرخي بوصية منه .  
وقال ابن حجر شرح منهاج البياضوي ( في اصول الفقه ) والغاية القصوى ( في  
فقه الشافعية مختصر الوسيط للإمام الغزالي ) ، وحدث بمكة وبيت المقدس  
وانشد لنفسه بالمدينة : .

يا دار خير المرسلين ومن بها شغفي وسالف صبوتي وغرامي  
نذر علي لئن رأيتك ثانياً من قبل ان اسقى كؤوس حماي  
لا عفرت على تراك محاجري وأقول هذا غاية الانعام

وقد ترجمه المقريزي في كتابه السلوك في دول الملوك (١) في الجزء السابع منه في  
حوادث هذه السنة قال : « انه توفي يوم الاربعاء ١٦ ربيع الآخر ببغداد . وكان  
قدم القاهرة في الجفلة من تيمور ، وهو من علماء الشافعية » اهـ .

قال في الانباء : « كان وقع بينه وبين احمد بن اويس وحشة ففارقه الى  
تكريت ، ثم توجه الى حاب ، وكان اسماعيل وزير بغداد بنى له مدرسة (٢) فزاراد

١ — هذا التاريخ اتقي الدين المقريزي مفصل جداً ورأيت منه نسخة جميلة  
في مكتبة فاتح باستانبول تحت رقم يبتديء من ٨٧٧ الى ٨٨٠ وتمتد حوادثه  
الى سنة ٨٤٤ هـ وقد ذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٩٦ ورود كتاب تيمور الى  
مصر وعين نصه كما انه ذكر نص الجواب اليه ... فاكتفى بالإشارة لمعرفة العلاقة  
آتخذ بين الحكومات الاسلامية مما لا محل ليراده مفصلاً هنا ...

٢ — لعلمها هي المعروفة بـ بجامع المصلوب ، وقد مر النقل عن صلبه في  
عمارتها وحكاية ذلك مفصلاً ... وهذا قد أعيد مسجداً في الايام الاخيرة وكان  
محلاً خرباً ليس فيه آثار تنطق بانيه أو مؤسسه ، شاهدناه كذلك مدة ثم صار  
مسجداً يصلي فيه الشيعة .

ان يأخذ الآجر من ايوان كسرى فشق على الغياث ذلك وقال هذا من بقايا المعجزات النبوية ، ودفع له ثمن الآجر من ماله .

ومن شعره :

لا تقدح الوحدة في عازب      صان بها في موطن نفسا  
قاليث يستأنس في غابره      بنفسه اصبح او امسى  
أنست في الوحدة في منزلي      فصارت الوحشة لي أنسا  
سيان عندي بعد ترك الوزى      وذكرهم اذ كرام أنسى (١)

جامع العاقولي :

ان هذا الجامع من اول امره اتخذ مدرسة لطلاب العلم بصورة محدودة . والظاهر انه اكتسب شكل جامع ، ونال وضعه المشاهد ايام المترجم ومكانته وسخاؤه مما يجعلنا نميل الى انه لم ينس عمارة جده . ومنارته من بناء هذا العصر .. والآثار من النقوش والكتابات تنبئ عن صناعة هذه الايام ... وهي من بقايا العصور السالفة فلم تمت بعد ولا تزال سوقها رائجة بعض الرواج . . ولا ادل على ذلك من نشر صور بعض الالواح ..

## حوادث سنة ٧٩٨ هـ - ١٣٩٥ م

قنلة توفتاسه ماه :

في هذه السنة قتل توفتاش خان وقد تكلمنا عليه في احوال تيمور وهو صاحب بلاد الدشت ( القفجاق ) ، فاستراح تيمور من اكبر مناضل له ، شوش



عليه أمره كثيراً ، وكان يخافه ، ويحذران يتوسع نفوذه بعد ان نادى به ، وصار يحسب له حساب ... ولا يزال تيمور مشغولاً بحروبه حتى في هذه السنة ، وكانت الحروب بينهما دامية جداً ...

قتل بعد ان انكسر من اللذك ، قتله امير من امراء التتر يقال له قتلوا . (١)  
وما جاء في الضوء اللامع من انه لا يزال حياً الى ما بعد سنة ٨١٤ هـ فغير صحيح .  
وفيه تفصيل زائد ... (٢)

وكان توقتامش من المشاهير بين ملوك القفجاق وقد ذكرنا بعض الشيء عنهم في الحوادث السابقة وغاية ما نقوله هنا ان تيمور لذك كان من اكبر مناصريه حياً في خضد شوكة ارض خان من ملوكهم لانه كان من منافسيه . ولما استقل توقتامش خان بالملك وانتشرت شهرته صار يتوهم منه ويحاول وجود سبب ما لمحاربه فاتخذ وقائع آذربيجان وخراسان خير وسيلة للقيام في وجهه . . . . وذلك ان تيمور لذك سمع بانحلال امر الجلايرية ، ووقوع الحروب بين امرائهم فتعلقت نواياه بتلك المملكة ، وتمهيداً لذلك ارسل اخص معتمديه الحاج سيف الدين الى هذه البلاد بوسيلة الحج في الظاهر وتفحص احوال البلاد وتجسسها في الحقيقة وهو في المسكنة اللائقة من الدهاء بل هو اعظم من اعان تيمور في تأسيس الملك فلما رجع اخبره ان الغنم لا راعي لها والبلاد غنيمة باردة لان ملوكها في محاربة ومقاتلة فيما بينهم فيمكن الاستيلاء عليها واحدة بعد واحدة . فلما سمع ذلك لم يشك في انه يستولي عليها وقصد هذه البلاد . وهناك ابتدأت حروبه ، واكتسح السلطانية من اعمال تبريز ، ورجع عنها بالوجه المشروح سابقاً ...

وكانت بين السلطان احمد وبين توقتامش خان مواصلة ومراسلات ، والرسل بينهما تتردد ... وفي العام الذي شتى فيه تيمورلنك بالري كان قاضي سراي قد توجه نحو تبريز برسالة من عند توقتامش خان الى السلطان احمد فتبين أن السلطان احمد في بغداد وبين امرائه يبلاد آذربيجان مقاتلة ، وان البلاد في هرج ومرج فارسل الى توقتامش يخبره بذلك ويحثه على لزوم حفظ الحدود والثغور ، وان لا يغفل ذلك ، فارسل توقتامش خمسين ألف فارس وامرهم ان يقيموا هناك ... واما القاضي فقد وصل بغداد وأدى الرسالة وبينما هو مقيم ببغداد وكان معه واحد من اولاد المغل فائق الحسن والجمال فحصل للسلطان علاقة بذلك الغلام فرجع القاضي منفعلا من هذا السلطان وأغرى توقتامش خان على ترك معاونته وحرضه على مخالفته فارسل توقتامش عساكر كثيرة الى دربند ، وامرهم ان يتوجهوا الى تبريز وان يقبضوا على السلطان احمد فلما وصلوا الى تبريز وجدوها في تحصن الامير سنتاي ( مر ذكره ) قائد جيش السلطان احمد ، وبعد حصار اسبوع دخل عسكر توقتامش خان تبريز عنوة ونهبوا ما فيها ، ولم يروا السلطان احمد فهوي ببغداد وكان هو المقصود فرجعوا عنها . . واستصحبوا معهم الشيخ كمال الدين الخجندي . وكان ذلك سنة ٧٨٧ هـ .

وهذه الواقعة اغضبت تيمورلنك ، وعدها تجاوزا على حدود منطقة نفوذه .. فاتخذها وسيلة لمخالفة توقتامش بحيث نسبته الى كفران النعمة ونسيان الحقوق ... والتواريخ اثبتت في ايام تيمور وبعده وفي ايام اخلافه مشيت على هذه الوتيرة ... وكان لمخابرات توقتامش ومراسلاته مع ملوك مصر وقع عظيم في تقوية هذا الظن ... والصحيح يريد ان لا يزاوجه في النفوذ أحد .. ومن ثم حاربته بمجاريات عديدة

مضى بيان اكثرها وآخرها هذه المرة . و تيمور لم يهمل امراً وانما كان يرعى مصالحه ويلاحظ كل دقيقة فيها ولا يتهاون ... وقد فصل صاحب تليفق الاخبار وقائع توقتامش الحربية مع تيمور وغيره الى ازمات بالوجه المذكور وفي التواريخ الاخرى ان حادث قتله كان سنة ٧٩٩ هـ وهو الصحيح ... (١)

### وفاة سعد بن ابراهيم الطائي :

وفي هذه السنة توفي سعد بن ابراهيم الطائي الحنبلي البغدادي قال في انباء الغمر كان فاضلاً وله نظم فنه :

خاتني ناظري وهذا دليل      لرحيل من بعده عن قليل  
وكذا الركب ان ارادوا قفولا      قدموا ضوءم امام الحول

### حوادث سنة ٧٩٩ هـ - ١٢٩٦ م

#### الحرب بين اميرانه شاه والسلطان محمد :

في هذه السنة توجه اميران شاه الى بغداد وحاصرها وكان السلطان احمد فيها فدافع عنها الا ان اميران شاه لم يطل أمد حصاره لبغداد وانما رجع بسرعة الى تبريز من جهة انه جاءته الاخبار في مخالفة بعض اعدائه له . اما تيمورقانه كان في هذه السنة في الهند ... (٢)

#### السلطان طاهر بن السلطان محمد في بغداد :

وفي هذه السنة استفادة من غياب اميران شاه عن تبريز وصولته على بغداد

---

١- تليفق الاخبار ج ١ ص ٥٨٢ : ٦٢٧ .

٢- تقويم الوقائع والغياثي .

خرج السلطان طاهر بن السلطان احمد وخواصه من الحصار في قلعة النجا (وفي الغياثي سماها النجق) بمعاونة امراء الكرج واتصل بأبيه في بغداد ... (١)

## حوادث سنة ٨٠٠ هـ - ١٣٩٧ م

السلطان احمد في بغداد :

في هذه السنة — على ما جاء في الجلد الرابع والعشرين من عقد الجمان — كان السلطان احمد بن اويس ملكا ببغداد . وصاحب العقد في غالب مباحثه عن هذه الايام اسدل الستار عن بغداد ووقائعها ، وتكلم على حوادث تيمور في حلب وانحاء سورية وفصل ذلك بكثرة ... وهو عارف بما يجري آنذ ... وفي هذا العهد كسابقه لم تكن للعراق علاقة مباشرة في السياسة الخارجية ، وانما هي تعود لحكومة العراق الاصلية ( الجلايرية ) لانها المسيطرة على متدراته ويدها الحل والعقد . وهذه تأسست لها علاقة مع مصر بسبب حوادث تيمور كما ذكر والملاحظ هنا ان العراق كان ارتباطه بالجلاليرية اقوى واكثر من سائر الحكومات . .

## وفيات

وفاة تاج الدين ابى محمد عبدالله السنجاري :

في هذه السنة او التي قبلها توفي تاج الدين ابو محمد عبدالله بن علي بن عمر السنجاري الحنفي قاضي صور ولد سنة اثنتين وعشرين وفتح بسنجار وماردين والموصل وأربل وحمل عن علماء تلك البلاد وحدث عن الصففي الحلبي بشيء من شعره وقدم دمشق

فأخذ بها عن القونوي الحنفي ثم قدم مصر فأخذ عن شمس الدين الاصبهاني وأفتى ودرس وتقدم ونظر المختار في فقه الحنفية وغير ذلك وكان يصحب أمير علي المارداني فأقام معه بمصر مدة وناب في الحكم ثم ولي وكالة بيت المال بدمشق ودرس بالصالحية وكان حسن الاخلاق ، لطيف الذات ، لين الجانب ومن شعره .

لكل امرئ منّا من الدهر شاغل وما شغلي ماعشت الا المسائل  
توفي بدمشق في ربيع الآخر كذا في صحيفة ٣٥٨ من الشذرات وأعاد ذكره  
في صحيفة ٣٦٥ من الجلد السادس ومن نظمه ( سلوان المطاع لابن ظفر ) ...

## حوادث سنة ٨٠١ هـ - ١٣٩٨ م

مخوف أمراء بغداد - السلطان أحمد :

قال الغياثي : ان تيمور أراد أن يحتال على السلطان أحمد بأن يقبض عليه حياً فلم يتم ما أراد وذلك أنه ارسل اليه أحد امرائه وهو شروان (١) ، لجأ على سبيل أنه انهزم من تيمور وانضم واستصحب معه مالا كثيراً ليقسمه في امراء السلطان خفية ليستميل به قلوبهم وليقبضوا عليه ويسلموه الى تيمور ، دخل بغداد فتلقاء السلطان بالاعزاز والاكرام واعطاه القبة وزنكباد واختصه بمزيد العناية واشتغل شروان سرآ يدس الاموال الى الامراء والمقربين من عشرة آلاف الى ثلثمائة ألف كل على قدر مرتبته حتى لم يترك احداً من الامراء والمقربين الا أعطاه شيئاً والسلطان غافل الى انه ذات يوم من الايام سقطت الورقة

المفصل بها اسماء الجماعة من كاتب شروان فالتقطها شخص يقال له كوره بهادر فأوصلها الى السلطان في حين ورود الاخبار عن عساكر تيمور أنها وصات البندنجين وقد هرب منها أمير علي قلندر وهو آتئذ حاكمها ودخل بغداد والسلطان قد أمر بسد أبواب بغداد الاباباً واحداً وهو في غاية الحيرة والاضطراب واذا بهذه الورقة اوصات اليه ، مكتوب اسم حامها قد خصص له عشرة الاف دينار ، فامر حالاً بضرب عنقه ثم أرسل يادكار الاختجي الى شروان ومعه عدة امراء بينهم قطب الحيدري ومنصور وغيره لنهب الأويرات فجاءوا برأسه ..

ثم قتل جميع من له اسم في تلك الورقة بحيث كان يرسل واحداً ويقول له اقتل فلاناً ولك ماله وبيته فيما اذا تم الامر حتى يرسل الآخر فيقتل ذلك القاتل وهكذا قتل الواحد تلو الآخر حتى قتل في خلال أسبوع ألفين من امرائه وأقاربه ومقربيه وقتل عمته وفاخاتون ( ١ ) واكثر الجرم والخدم الذين كانوا عنده ... ثم بعد ذلك غلق الباب عليه ولم يترك لأحد من الناس سبيلاً اليه حتى طعامه الخاص كانوا يأتي به الياورجية ويطرقون الباب ويسلمون الطعام للخدام من الباب ويرجعون ولما مضى على هذا الحال عدة ايام امر ستة انفار من الخدم المقربين بالخفية أن يأخذوا من الاصطبل سبعة خيول خاصة ويعبروها الى الجانب الغربي وركب مع الستة أفراد وسار الى فرايوسف فاستنصره وقال له تعال انهب بغداد وجاء به وبعسكره بهذا الطمع على انهم ينهبون بغداد وأتزلهم في الجانب الغربي ودخل الى داره وندم على ما فعل فاخرج اليهم النقود والأقمشة والرخوت

من خزائنه والخيول والاموال الاخرى حتى ارضاهم ولم يدعهم يتعرضون  
بالمدينة ورحلوا الى موطنهم كذا في الغياني .

وجاء في كلشن خلفاء ان امراء بغداد اتفقوا على دفع السلطان عنهم فلما  
علم بذلك قتل الكثيرين منهم ثم سار الى ديار بكر واستعان بقرا يوسف فجاء  
معه الى بغداد وألقى الهيبة والرعب في قلوب الباقيين وتمكن هو ببغداد . (١)

### جامع الوفاية :

الظاهر من مكانة وفا خاتون أنها صاحبة الجامع المعروف اليوم ( بجامع  
الوفائية ) وهو الجامع القديم الكائن في سوق الكبابية ويرجع بالنظر الى آثاره  
الى هذا العهد واليوم يدمتول هو عبداللطيف وله مرتزة في فضلة الغلة . وإن مرور  
العصور حال دون اتصالهم بالواقعة . . ولكنهم اثبتوا بموجب اعلام شرعي التعامل  
القديم . . .

قال الآلوسي في مساجد بغداد انه من مساجد بغداد القديمة العهد . . .  
وسماه باسم من قام بعمارته من ولادة بغداد ( مسجد الاسماعيلية ) . واليوم معروف  
بـ ( جامع الوفاية ) كما استفاد من حجج التولية أيضاً وقد شاهدها كما أنى رأيت في وقفية  
( جامع علي افندي ) (٢) ذكر المدرسة ( الوفاية ) عند تحديد أملاك الوقف هناك  
ولم يرد في تاريخ مساجد بغداد بيان لهذه التسمية ...

عز بن بن اوردشير الاسرايلى :

قد ذكرنا مجمل ترجمته عند الكلام على ( كتاب بزم ووزم ) ، وكان

ألفه للقاضي برهان الدين السيواسي وقد ضبط في الانباء تاريخ وفاة هذا القاضي سنة ٨٠١ هـ قال : « فيها قتل القاضي برهان الدين أحمد السيواسي أمير سيواس قتله قرايلك التركماني عثمان بن قطلبك ، قتل وسبي وغنم فرجع . » ١ هـ . ( ١ ) وفي الدرر الكامنة والشقائق توفي في أواخر سنة ٨٠٠ هـ .

فارق سيواس الى مصر اثناء هذه الواقعة فتوفي بعدها . . . ولم نثر على وفاته والكتاب خير وثيقة لبيان مصاب بغداد بسلطانها أحمد وبتيهور لك ..

قال في كشف الظنون في مادة تاريخ القاضي برهان الدين السيواسي في أربع مجلدات للفاضل عبد العزيز البغدادي ذكر ابن عربشاه في تاريخه انه كان أعجوبة الزمان في النظم والنثر عربياً وفارسياً ، وكان نديم السلطان احمد الجلايري ببغداد فالتقه منه القاضي عند نزوله اليها فامتنع واقام من يحرسه وهو يريد الذهاب فوضع ثيابه بساحل دجلة ثم غاص وخرج من مكان آخر ، ثم لحق برفقائه فزعموا انه غرق فصار عند القاضي مقدماً معظماً فألف له تاريخاً بديعاً ذكر فيه بدء امره الى قرب وفاته وهو احسن من تاريخ العتيبي في رقيق عباراته ، ثم بعد وفاة القاضي رحل الى القاهرة فتردى هناك من سطح عال ومات منكسر الاضلاع ذكره ابن عربشاه في حاشية الشقائق انتهى . ويفهم من هذا ان صاحب كشف الظنون لم ير الكتاب فقص نقله في هذه القصة ويكذبها ماجاء في نص كتاب بزم ورزم المذكور . وهو كاف للتعريف به ومعرفة المخالفة وقدر النقل منه ،

---

١ — الانباء ج ١ ، وقد اضطرب ناشر كتاب بزم ورزم في تعيين وفاة القاضي المذكور وهنا ذكر مع القطع تاريخ الوفاة ..



حكي ماشاهد؛ ولازم السلطان أحمد فالقي القبض عليه وعفاه عنه ابن تيمور .  
واسمه الصحيح (عزيز) لا (عبد العزيز) ..

## حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ١٣٩٩ م

### ذهاب السلطان أحمد الى العثمانيين :

كان السلطان أحمد في غاية الخوف من تيمور وكانت جواسيسه تأتيه  
بالاخبار دون انقطاع . ولما علم في اواخر سنة اثنتين وثمانمائة بعزم تيمور  
على السفر الى سيواس توهم ان سوف يسد عليه طريق الروم وان مصر والشام  
في اضطراب وتشوش ، وان السلطان برقوق قد توفي فخشى أن يقطع عليه طريقه  
فذهب توأ الى بلاد الروم ( ١ ) مع قرا يوسف وأخذ أهله وأولاده وامواله  
ونفائسه فترك بغداد الى وال يدعى ( فرجاً ) كذا في الغياثي وفي كلشن خلفاء واما  
في روضة الصفا فقد جاء اسمه ( فرخ ) بتشديد الراء وتكرر مراراً وهو اسم اعجمي  
والتسمية به معروفة ..

وهذا دامت امارته على بغداد الى حين مجيئ الامير تيمور وافتتاحه لها ...  
وجاء في الانباء : « في شوال ( سنة ٨٠٢ هـ ) بلغ أهل بغداد عزم تيمور  
لنك الى التوجه اليهم ففر أحمد سلطانها ، واستنجد بقرا يوسف فأخذه ورجع الى  
بغداد وتحالف على القتال ، وأعطاه مالا كثيراً ، فاقام عنده الى آخر السنة ،  
ثم توجه هو وقرا يوسف الى بلاد الروم قاصدين أبا يزيد بن عثمان . . . فوصل

---

١ — مملكة العثمانيين وسلطان الروم المصارييلديرم بايزيد وسياتى

السلام على حكومتهم ...

الآنك الى قراباغ في شهر ربيع الاول وقصد بلاد الكرج فغاب على تفليس ، ثم قصد بغداد فبلغه توجه احمد وقرأ يوسف الى جهة الشام ، وقصد بلاد قرا يوسف فعاش فيها وأفسد ، وبلغ قراييك حال الآنك ... فسار اليه ووقف في خدمته كال دليل ، وعرفه الطرقات ، واستقر في جملة اعوانه فدخل الآنك سيواس عنوة فافسد فيها عسكره على العادة وخربوا فرد آخر السنة ، وقد كثرا اتباعه من المفسدين ... اه  
وهنا نرى صاحب الانباء كرر المباحث وخلط فيها بين حوادث هذه السنة والتي بعدها فصرنا نشاهد البحث وقد سبق منه الكلام عليه ...

## حوادث سنة ٨٠٣هـ - ١٤٠٠م

### دخول تيمور بغداد :

وهذه المرة الثانية التي دخل بها تيمور بغداد . قال الغياثي وكان يوم السبت ٢٦ ذي القعدة لسنة ٨٠٣هـ بخلاف كلشن خلفاء فانه عين دخول تيمور عام ٨٠٢هـ وكان قد تركها السلطان احمد وتفصيل الخبر ان السلطان احمد بعد ان ذهب الى مصر عاد الى بغداد وحينئذ فر واليها الخواجة مسعود بالوجه المذكور فدخلها ودام حكم السلطان احمد فيها الى سنة ٨٠١هـ فتركها الى الوالي فرج وذهب الى يلدirim بايزيد سلطان العثمانيين وفي هذه الايام وافى تيمور لاستعادة بغداد وانتزاعها من اميرها المذكور ..

حاصرها الامير تيمور بنفسه ومعه الامير زاده سلطان خليل والشيخ نور الدين ورسم طغا فاحاطوا بها ولم يبالوا بمناعتها فدخلوها ... اما الامير فرج فانه لم يجد مخلصاً ، وسدت السبل في وجهه فلم يستطع الدفاع فركب السفن هو وأهله وذهب

الى انحاء البصرة ... وبينما هو كذلك اذ القى المغول القبض عليه ... وحينئذ توجه الجيش نحو بغداد وقتلوا الالهة الذين قتلوا عاماً ، فكان المصاب عظيماً لا يستطيع البيان ان يعبر عن بعضه فلم يجد القوم ملجأ ، وعاث فيهم الترفل يبتغوا ولم يذروا ، ودمرت الآثار العباسية وزالت بقاياها من اليبس ، ودثرت الجوامع وخربت المساجد . وبلغ الظلم والقسوة حدتهما . ودام البلاء والفتك لمدة اسبوع ثم كف عن القتل . .

والحاصل صارت بغداد في قبضته وأضاف اليها الجزائر والبصرة وولى امارتها الى ميرزا ابي بكر بن ميران شاه وذهب هو الى بلاد الروم (المملكة العثمانية). (١) وجاء في تواريخ عديدة ان تيمور بعد ان عزم الى الروم ثنى عزمه الى الشام فسخرها ورجع الى قلعة آلتجق ( النجا ) وكان لها عشر سنوات محصورة فتوقف هناك حتى سخرها وقتل سيدي علي الاوغل شاهي الذي كان بها وأرسل جيشاً الى بغداد فامتنعت عليه ووقع الحرب بين اميرها فرخ وبينهم وجاء امير علي قلندر من البندنيجين وغيره من الامراء الآخرين وعبروا دجلة من قرب المدائن وسار فرخ شاه من الحلة وميكائيل من السيب فالتقوا جميعاً عند صرصر واجتمع معهم مقدار ثلاثة آلاف فارس فوقعت المعركة بينهم وبين الجغتاي حوالي عمارة امير احمد فانكسر الجيش العراقي ... الا ان الامير فرخ لم يسلم المدينة وحاصر فيها وطلب ان يجيئ الامير تيمور بنفسه فبعث المغول بالخبر الى تيمور فتوجه اليهم بنفسه من طريق آلتون كبيري (٢) وجمجمال وشهرزور فجاء الى بغداد فلم يصدق الامير فرخ واصر على الدوام بالحرب . وليعتقد الامير فرخ بصحة وجود تيمور جاءهم

١ - كذا في كلشن خلفاء وكان ذلك في سنة ٨٠٢ هـ .

٢ - ويلفظ التون كوبري ومعناه قنطرة الذهب .

الشيخ بشر من الصلحاء في الاعظمية فخطب اكابر الاهلين في بغداد الحاضرين على السور فحلف لهم ان هذا هو تيمور بعينه فكذبوه وشتوه ورموه بالنشاب .. فلما شاهد تيمور ذلك الحال نزل بمساكره الى قرية العقاية وهناك نصب جسراً ومضى لجانب الرصافة فضيق الخناق وحاصر بغداد لمدة اربعين يوماً فل الناس الحرب وضجروا من فقدان الماء كول وامض بهم الحر ... فتركوا الحصار ودخل الجغتاي من برج العجمي وعاثوا في المدينة فقتلوا الاهلين تفتيلاً فضيلاً فهلك اكثر الناس ... ومن الامراء المعروفين الذين جاؤوا معه امير زاده خليل سلطان ومن القواد اصحاب لقب ( نويان ) امير شيخ نور الدين ورستم طغاي بوقا والامير زاده شاه رخ والامير سليمان شاه وامير زاده رستم وامير شاه ملك وبرندق وعلي سلطان وغيرهم من امراء التومان الآخرين .

اما الامير فرخ قانه ركب سفينة مع بعض اهله وخواصه الا انه تمكن الجغتاي من قتله فلم ينج منهم ...

ثم ان تيمور بعد ان فرغ من قتل الناس انتشر قومه في البلد فاحرقوا الدور واخربوا المدارس والعمارات . . (١)

وجاء في روضة الصفا ان فتح بغداد كان بعد محاصرة دامت اربعين يوماً يوم السبت ٧ ذي القعدة لسنة ٨٠٣ هـ وقتل خلق لا يحصى واتخذت من رؤوسهم منازات وخرج منها في العشرة الاولى من ذي الحجة الا انه لم يصل الى العلماء منه ضرر ... ومن هناك زار مشهد الامام موسى الكاظم ( رض ) ومضى الى الحلة فزار مشهد الامام علي ( رض ) وقضى نحو عشرين يوماً تنبيهاً للسطوة والسيطرة





على تلك الانحاء وعلى واسط وتجمع اليه علماء العراق وآذربيجان وغيرهم وكانت مجالسه مشغولة بالمناظرات العلمية ومماثل .. ونرى التفصيلات عن دخوله واقامته بالعراق وفتحه وذهابه في تاريخ روضة الصفاء موافقة للغياثي وهي أولى بالأخذ لتعيينها اوقات حركته وعلى كل دامت حروبه من أواخر سنة ٨٠٢ هـ الى هذا التاريخ ... فذهب متوجهاً الى الروم ...  
قال في الشذرات عن وقعة بغداد :

« ثم سار على بغداد وحاصرها ايضاً حتى أخذها عنوة يوم عيد النحر من هذه السنة ( سنة ٨٠٣ هـ ) ووضع السيف في أهلها والزم جميع من معه أن يأتي كل واحد منهم برأسين من رؤس أهلها فوقع القتل حتى سالت الدماء انهاراً وقداؤه بما التزموه فبنى من هذه الرؤس مائة وعشرين مثذنة ثم جمع اموالها وامتعتهها وسار الى قراباغ فجعلها خراباً باقماً . » ا هـ (١)

وقد بالغ ايضاً صاحب الدر المكنون في قتلى بغداد على يد تيمور فقال انهم تسعون ألفاً ولعله وغيره أرادوا التهويل منه والتنفير من عمله ... كما بالغوا وهولوا بوقائع هلاكهم وفتلى البغداديين عنها تخويفاً للناس واهتماماً بانفسهم أن ينالهم ما نال اولئك بغرض التأهب للطواري والاسماتة في الدفاع اذ لا وراء ذلك الا الموت .. وقد نقل ابن جزري قال :

« أخبرنا شيخنا قاضي القضاة أبو البركات ابن الحاج أعزه الله قال سمعت الخطيب أبا عبد الله ابن رشيد يقول انيت بمكة نور الدين ابن الزجاجة من علماء العراق ومعه ابن أخ له فتفاوضنا الحديث فقال لي : هلك في فتنة التتر بالعراق أربعة

وعشرون ألف رجل من أهل العلم ولم يبق منهم غيري وغير ذلك وأشار الى ابن أخيه . « ا هـ من رحلة ابن بطوطة (١) . وفي هذا مافيه وقد ذكرنا علماء العراق هناك وبذلك ابطال لقول ابن الزجاج فلا تزال المدارس أهلة والعلماء على أوضاعهم وفي أيام الفتن مال جمع وافر الى الاقطار الاسلامية الاخرى ... فلا يعمل على النشرات والاذاعات أيام الحروب ووقت الفتن الا يترو وتوثق من صدق الخبر ...

قال في الانباء : « وفي شوال ( هذه السنة ) كان تيمورلنك وصل ماردين ... وارسل من عنده رسولا في خمسة آلاف نفس الى بغداد يطلب من متوليها مالا كان وعدبه ... فلما وصل الرسول رآه اهل البلد في قلة طمعوا فيه فقتلوا غالب من معه فأرسل الرسول الى تيمورلنك يطلب منه نجدة فتوجه نحوه بالعساكر فوصل في آخر شوال فملكها وبذل فيها السيف ثلاثة ايام ، ثم أمر ان يأتيه كل فارس من عسكره برأس فشرعوا في قتل الاسرى حتى احضروا اليه مائة الف رأس فبناها مواذن أربعين ، ثم أمر بنهب الحلة فنهبوا وخربوا بعد ان امر بخراب بغداد « ا هـ

## وفيات

### ١ - مهول الدين الشيرازي :

عرف بجلال الدين الشيرازي واختلف في اسمه فقد ذكر صاحب الشذرات انه أسعد بن محمد بن محمود الشيرازي الحنفي ، وفي الضوء اللامع سماه ( أسدآ ) ،



وفي الانباء ( احمـد ) والظاهر تغاب عليه اللقب .

قدم بغداد صغيراً فاشتغل على الشيخ شمس الدين السمرقندي في القرآن  
وفي مذهب الحنفية ، ثم حضر مجلس شمس الدين وقرأ عليه البخاري ... وجاور  
بمكة سنة خمس وسبعين وكلن يقرئ ولديه وبشغابها ويشغل في النحو والصرف  
وغيرها ودرس وأعاد وحدث وأفاد وكانت عنده سلامة باطن ودين وتعفف  
وتواضع ، يكتب خطاً حسناً وولي آخر ايامه امامة الخانقاه السميـسـاطية بدمشق  
ومات بها في جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين (١) .

قال في الضوء اللامع :

« . . . وارتحل بسبب الفتنة اللنكية في سنة ٧٩٥ هـ عن بغداد الى دمشق  
فأقام بها بعد زيارته القدس والخليل حتى مات عن نيف وستين اوسبعين  
ودفن بظاهر دمشق ... » ا هـ

## ٢ — عز الدين أبو احمد الشاعر العراقي :

وتوفي عز الدين الحسن بن محمد بن علي العراقي المعروف بأبي أحمد الشاعر  
المشهور نزيل حاب قال ابن خطيب الناصرية كان من أهل الادب وله النظم  
الجيد ، وينسب الى التشيع ... وكان يجلس مع العدول للشهادة بمكتب داخل  
باب النيرب ومن نظمه .:

ولما اعتنقنا للوداع عشية      وفي كل قلب من تفرقنا جمر  
بكيت فابكيت المطي توجعاً      ورق لنا من حادث السفر السفر

جرى در دمع ايض من جفونهم      وسالت دموع كالعقيق لنا حجر  
فراحوا وفي اعناقهم من دموعنا      عقيق وفي أعناقنا منهم در  
وله مؤلف سماه ( الدر النفيس في اجناس التجنيس ) أوله :  
لولا اذلال الذي من حيكم سفرا      ما كنت انوي الى مغنا كم سفرا  
ولا جرى فوق خدي مذمعي دررا      حتى كأن جفوني ساقطت دررا  
يا أهل بغداد لي في حيكم قر      بمقلتيه لهقلي في الهوى قرا

يشتمل على سبع قصائد في مدح البرهان ابن جماعة وله عدة قصائد في مدح النبي  
ﷺ مرتبة على حروف المعجم وتوفي بحلب في سابع المحرم . (١)

### ٣ — عبد الجبار بن عبد الله الخوارزمي :

من علماء تيمور وكان معه في حروبه ، قدم حاب معه في ربيع الاول  
سنة ٨٠٣ هـ . ودخل معه دمشق ، ثم بلاد العجم فمات هناك في ذي القعدة من  
هذه السنة . وكان عالم الدشت ، وهو موصوف بالفضل والذكاء ، ويقال انه  
معتزلي . وكان اماماً بارعاً متفناً في الفقه والأصول والمعاني والبيان والعربية ،  
انتهت اليه الرياسة في أصحاب تيمور بحيث كان عظيم دولته ، وكان يباحث  
العلماء ، ولديه فصاحة بالعربية والعجمية والتركية وثروة وحرمة . كل ذلك مع  
تبرمه من محبة تيمور بل ربما نفع المسلمين عنده ، ولكن في الاغلب  
لاتسعه مخالفته .

قال المقرئزي : كان من فقهاء تيمورية الحنفية وهو معه على عقيدته وسمى

أباه نعمان بن ثابت . (١)

## حوادث سنة ٨٠٤ هـ - ١٤٠١ م

### السلطان أحمد وقرا يوسف في العراق :

جاء في كاشن خلفاء « وبعد ذهاب الامير تيمور الى مملكة الروم (الاناضول) وافى قرا يوسف الى العراق مرة اخرى وجمع هناك جموعاً عند نهر العلقمي قرب الحلة وعقد همته لمقارعة آل تيمور ... ولما سمع الميرزا أبو بكر ومن معه من الامراء بادروا لدفع غائلته وسد الطرق في وجهه فلم ينل مارباً ورجع بخفي حنين بل بخيبة تامة . ومن ثم تخلص العراق لآل تيمور . (٢)

وهنا نرى الوقعة التي نقلها صاحب كاشن جاءت مجملة بالنظر للنصوص التاريخية الاخرى كما ان التاريخ الغيائي جاءت فيه الوقعة مبتورة وان كان نقلها من روضة الصفا وعلى كل يفهم من مراجعة هذه النصوص خروج تيمور من بغداد وتوجهه الى تبريز كان في أوائل ذي الحجة لسنة ٨٠٣ هـ وقد مضى القول عنه فلما علم السلطان أحمد وقرا يوسف اللذان كانا قد هربا الى الروم أن تيمور قد عزم على الذهاب الى بلاد الروم وتأهب لمقارعة السلطان ييلديرم بايزيد عادا وجاء امن طريق قلعة الروم على شاطئ الفرات الى هيت ومن هيت عبر السلطان أحمد الى بغداد فاستعاد بغداد وجمع ما تمكن عليه من امرائه المشتتين في الاطراف واستقر بها فوجدها خاوية فاشتغل بعمارتها وزراعتها ... ولما سمع تيمور هذا الخبر وهو في تبريز أمر بالعساكر أن تتوجه نحو بغداد وسير أمير زاده أبا بكر

واميرجهانشاه وآخريـن غيرهم فضبطوا الدروب وفي ليلة السبت ٨ رجب سنة ٨٠٤ هـ وصلوا بغداد على حين غفلة بحيث أن السلطان أحمد أصابه الارتباك والاضطراب والعجلة فلم يتمكن من لبس ثيابه بتمامها وإنما أرمى بنفسه الى سفينة فعبر الى الجانب الغربي وكان ولده السلطان طاهر هناك فتوجه معه وجماعة معدودة من امرائه الى صوب الحلة ركبوا خيلا جرداً . اما عسكر تيمور فانه كان منهوك القوى من السير والغارة المستمرة فتوقفوا تلك الليلة ببغداد وفي الصباح سار الامير جها ن شاه الى الحلة فرأى الجسر مقطوعاً والسلطان قد رحل الى جزيرة خالد ومالك فتوقف الامير جهان شاه في الحلة وأرسل قاصداً الى تيمور لعرض الحالة اليه ومن ثم توارد الامراء الآخرون من الانحاء الاخرى وجاءوا من مواطن مختلفة فنهباوسلبوا وغنموا غنائم لا حد لها وقضوا على كل من كانوا يرتابون منه وعاد بعض هؤلاء الامراء . . واستقرت بغداد تحت ادارة تيمور ... (١)

ان الذي أوقع المؤرخين في الغلط هو انه كانت حدثت وقعة مماثلة او مقاربة لهذه كما سيجى التفصيل عنها فاشتبه الأمر في حين أن هذه الوقعة جرت قبل أن يذهب الى بلاد الروم ويقارع السلطان بيلديرم بايزيد ...

## الحروفية ونحلتهم

فضيل الله الحروفى :

« فضل الله بن ابى محمد التبريزي أحد المتقشفين من المبتدعة . كان من الاتحادية ثم ابتدع النحلة التي عرفت بـ ( الحروفية ) فزعم ان الحروف هي عين الادميين

الى خرافات كثيرة لأصل لها، ودعا اللنك الى بدعته فأراد قتله فبلغ ذلك أمير زاده (ميران شاه) لأنّه فر مستجيراً به فضرب عنقه بيده وبلغ اللنك فاستدعى برأسه وجثته فاحرقها في هذه السنة (٨٠٤ هـ). ونشأ من اتباعه واحد يقال له نسيم الدين (نسيمي) فقتل بعد ذلك وسلخ جلده في الدولة المؤيدية سنة ٨٢١ هـ بحلب. «قاله في انباء الغمر». وقال صاحب الضوء واظنه هو (فضل الله ابو الفضل الاسترابادي العجمي) واسمه عبد الرحمن ولكنه انما كان يعرف بالسيد فضل الله حلال خوراي يأكل الحلال كان على قدم التجريد والزهد... مع فضيلة تامة ومشاركة جيدة في علوم ونظم ونثر. وحفظت عنه كلمات عقد له بسببها مجالس بكيلان وغيرها بمحضرة العلماء والفقهاء ثم مجالس بسمرقند حكم فيه باراقة دمه فقتل بالنجا من عمل تبريز سنة ٨٠٤ هـ وكان له مریدون واتباع في سائر الاقطار لا يحصون كثرة متميزون بلبس اللباد الابيض على رأسهم وبدنهم ويصرحون بالتعطيل واباحة المحرمات، وترك المقترضات وأفسدوا بذلك عمائد جماعة من الجفغثاي وغيرهم من الاعاجم. ولما كثر فسادهم بهراة وغيرها امر القان معين الدين شاه رخ بن تيمور لئنك باخراجهم من بلاده وحرص على ذلك فوثب عليه رجالات منهم وقت صلاة الجمعة وهو بالجامع وضرباه فجرحاه جرحاً بالغا لزم منه الفراش مدة طويلة استمر به حتى مات وقتل الرجالات من وقتها شر قتلة وهو في عقود المقريزي. (١)

وهذا من اشهر دعاة الباطنية في القرن الثامن الهجري، ظهر بثوب آخر من الابطان بل وسع ناحية من نواحي معتقد الباطنية وهي «طريقة الحروفية» فقد

برع فيها ، واطنب في تفسيرها ، وجاهر بها بحيث دعا الى لزوم اغتيال الاحكام الشرعية فأول الآيات وصرفها عن معناها بوجه آخر غير ما ركن اليه الغلاة او بالتعبير الاصح جاهر بما لم يستطيعوا المجاهرة به . .

ومن المؤكد ان هؤلاء لم يكونوا مسلمين وانما دعوا الى طريقة رأوها الاصلح في الافساد فجربوها ونجحت عندهم وهي طريقة التأويل الذي لا يحتمله اللفظ ، ولا تقارب بين الاصل والمعنى الذي قرروه ، فعرفت مطالبهم ، وكشف العلماء عن حقيقة نجاتهم ... فهم من غلاة المتصوفة وعرفوا ( بالحروفية ) ...

وكانت نوايا هؤلاء الباطنية - كغيرهم من نوعهم - هدم الديانة الاسلامية الا انهم رأوا المجاهبة بالانكار والمعارضة بالنقد ، او اعلان محاربة رجاله ... غير مقدور لهم ، وجربوه بتجارب عديدة فلم يولد نتيجة حسنة لما يتطلبونه بل رأوا معارضة شديدة ، ونالتهم نكبة قاسية من جراء ما قاموا به فعادوا بالخفية والخذلان ومن ثم ركنوا الى ما ركنوا اليه ...

ولم يكن يهمننا البحث والتوسع في هذه الناحية لولا ان صاحب كتاب النواقض تعرض لداءيتهم هذا فقال : « واما امر فضل الله الاسترابادي فانه جاور النجف مدة عشرين سنة ... ولم يحصل منه ما يدل على انه من زمرة المسلمين في الصفاء .. » اهـ . فهل تلقى نخلته هنا او انه جاء لبثها ، او كانت لنا علاقة بالاسماعيلية وهم يترددون الى مشهد الامام علي ( رض ) فانصل بهم ... ؟ مما دعا للتفكير في شأنهم والتبغ لآثارهم خصوصاً بعد ان علمنا ان سيمي البغدادي من تلامذة فضل الله الحروفي وفي آثار فضولي وروحي البغدادي ما يشير الى انهما من هؤلاء ... فعلاقة نخلته





٢٠ - التصوير في القرن الثامن - لوحة ٤ - التصوير في الاسلام



بالعراق وان كانت ضعيفة الا انها تستحق التدقيق وتستدعي النظر .. فلم يخل العراق من دخول عقائد متنوعة يستهوي اتباعها الناس بضروب مختلفة ، تارة من طريق الآداب الفارسية ، وطوراً من ناحية الشيعة وباسمها في وقت ان العقيدة الشيعة معروفة ومنتشرة بين ظهرائنا ... وآونة من ناحية التصوف ونحلة الغالية ... وهكذا مضوا في تطبيق نهجهم وساروا في عملهم دون ان يعترهم كلال ، او ينالهم ملل ...

ولا تتجاوز حدود موضوعنا . فهذه النحلة لم تلبث ان دخلت في نحلة التصوف المعروفة بـ ( البكتاشية ) وتوثقت العلاقة بين الحروفية والبكتاشية لحد ان صار يعد الواحد مرادفاً للآخر ... وبعد استيلاء العثمانيين دخلت البكتاشية بغداد ورؤساؤهم حروفية قطعاً ...

والمترجم مؤلفات حصلت على مكاتها عندهم :

### ١ - جاودان كبير :

اشهر المترجم بكتابه هذا وهو جاودان كبير فكان اساساً لغيره بحيث صار كل كتاب من كتبهم المعتبرة يسمى جاودان وكتاب فضل الله ينعت بجاودان كبير ، والاخرى المعتبرة تسمى بجاودان ايضاً وهي نحو ستة كتب ولا توصف بكبير . قال في كشف الظنون عن جاودان كبير « فارسي ، منشور ، الفه في مذهبه وهو متداول بين الطائفة الحروفية . » اهـ . ولاول مرة رأيت منه نسخة مخطوطة في مكتبة فاتح في استانبول برقم ٣٧٢٨ وكان قد ترجمه الى التركية درويش مرتضى البكتاشي الا ان هذه الترجمة لا توافق اصلها تماماً . ثم حصلت على نسختين من الاصل بخطوطين . وهذا من الكتب التي لا ينبغي مطالعتها الا احداً .

وانما هو محرم على غيرهم . والمؤلفات الاخرى توضيح او اجمال لمطالبه وسائر ما يرمون اليه . يأخذ بعض الآيات ويفسر حروفها ولا يتيسر الاطلاع على اشاراته ما لم يعرف مفتاحه لحل رموزه .

## ٢ - عرفنامه :

ذكرها صاحب كشف الظنون وقال هي « للسيد جلال الدين فضل الله ابن عبدالرحمن الاسترابادي ... » اهـ ولم ارها والقوم يحتفظون بآثار رئيس نحاتهم ويتهاكون في صيانتها ...

## ٣ - عرشنامه . له .

ومما يلفت الانظار ان غالب ملائمة الصبيان كانوا منهم ، والقول « بفضل بسم الله الرحمن الرحيم » من تأثيراتهم الباقية ، وشاراتهم المعروفة ... يلقنونها للناس بطريق الابهام والتعمية ... ومن تلامذة المترجم نسيبي البغدادي وسنتعرض لترجمته في حينها . وعندي ديوانه مخطوطاً ومن بين تلامذته من نال المسكنة الرفيعة في بلاد الترك ( علي الأعلى ) وله اسكندرنامه وعرشنامه ومجبتنامه ...

ولا نجد تعريفاً وافياً برجال نحاتهم في مختلف العصور بصورة منتظمة وترتيب صحيح الا ان العلوم من مشاهيرهم يبصر نوعاً باوضاعهم .. ودراستهم ملازمة لدراسة الطريقة البسكناشية وهي التي اسماها بكيتاش ولي الخراساني الاصل من مدينة نيسابور وكان اخذ الطريقة في حراسان عن شيخ لقمان . وفي اوائل القرن الثامن الهجري جاء مهاجراً الى الروم فاشتغل في الارشاد في الاناضول ، وان السلطان اورخان غازي العثماني زاره فدعا له وهو الذي وضع اسم اليشكيرية ( الانكشارية ) لجيشه واتفرع كم خرقته ووضع على راس اليشكيرية فصار

معتاداً لهم وضع ما يشبه الحكم في رؤوسهم ... توفي أيام السلطان اورخان ودفن  
بجوار قبر شهري ... والرسوم الموجودة ليست من وضعه وإنما ابتدعها درويش  
يقال له ( باليم سلطان ) وصار في الحقيقة هو المؤسس لهذه الطريقة ... (١)  
وعندنا في المثل العامي ( شابل قزان بكتاش ) لمن يتحمل امراً عظيماً غير  
ملتزم بتحملة ..

ومن كتبهم الوجودية عندي مخطوطة :

- ١ — جاودان كبير .
- ٢ — كشفنامه محيطى دده .
- ٣ — قسمتنامه محيطى بابا .
- ٤ — ديوان محيطى .
- ٥ — كتاب ويراى .
- ٦ — ديوان ويراى .
- ٧ — كرسي نامه علي الأعلى .
- ٨ — ذره نامه سيد شريف .
- ٩ — قيامتنامه علي الأعلى .
- ١٠ — محشرنامه . للامير علي .
- ١١ — مجموعة كاشني ونسيمي .
- ١٢ و ١٣ — فيضنامه ورسالة اخرى لم اعرف اسم مؤلفها .
- ١٤ — ديوان نسيمي .

١٥ - مبدأ ومعاد .

١٦ - مناقب بكتاش ولي .

اما الكتب المطبوعة فغالباها دواوين ومن اهم الكتب للتعريف بنحلتهن  
وبيان دخائلهن كتاب ( كاشف اسرار بكتاشيان ) لاسحق افندي وهو مطبوع  
فيه تتبع مهم وافتضاح لهذه الطائفة . ومن رسائلهم الاصلية بعض الكتب التي  
نشرت مصدرة بمقالة للدكتور الفياسوف رضا توفيق وكليمان هوار . . . وفيها  
بيان للوجود في المكتبات المعروفة . . .  
ومن كتبهم :

١ - بشارتنامه لرفيعي .

٢ - عشقنامه لابن فرشته ( ابن ملك ) .

٣ - آخرتنامه . له .

٤ - وحدتنامه لمقيمي .

٥ - حقيقتنامه .

٦ - اطاعتنامه . لجمال السنائي .

٧ - حقايقنامه او مقدمة الحقائق .

٨ - رساله فضل الله .

٩ - تحفة العشاق .

١٠ - رساله بدر الدين .

١١ - رساله نقطه .

١٢ - رساله حروف .

١٣ — ترابنامه .

١٤ — اسكندرنامه .

١٥ — محبتنامه .

١٦ — استوانامه .

١٧ — هدايتنامه .

١٨ — محرمنامه .

١٩ — ولايتنامه .

ومن مشاهير رجالهم خليفة الله علي الأعلى الشيخ ابو الحسن ، وامير غياث الدين ، وكمال سنائي ؛ وحسن حيدر، وسيد شريف ، وويران ابدال ، وابن فرشته وهو عبد المجيد . ومن رجالهم بابا نديمي وترجمته في تذكرة سهي (١) ومن شعره :

فلک يازدي چاق بروجنده      که دونه م بن دخي براوجنده

نه ز کاتن ايدهم طمع مالک      نه نماز کده ، نه اوروجکده

والكلام في هذا يطول وقد يخرج بنا عما التزمناه وغاية ما اقول ان هؤلاء لا يختلفون عن غيرهم من الباطنية في اباحة المحرمات وترك الواجبات وحكاياتهم متداولة وهم من اهل الاتحاد والحلول واهم خصيصة لهم ( فكرة الحروفية ) وهي قديمة ويرجع عهدها الى ( سفريصيرا ) عند اليهود وهو سفر الخليفة شاعت عند الباطنية هذه الفكرة في مختلف عصورهم ، واكتفى ان اشير الى مراجعة كتب ناصر خسرو ، والكتب التالية له من اهل نحلته ، واقل النص التالي من

« كتاب الفرق » (١) قال :

« قالوا في تفسير كلمة التوحيد التي هي « لا إله إلا الله » انها بتكرارها اثنا عشر حرفاً واربع كلمات وصوروها منفردة ( لا الاله الا الاله ) فصارت اثني عشر حرفاً واذا كانت بغير تفصيل كانت سبعة أحرف وصوروها هكذا ( لا اله الا الله ) قالوا وهي دالة على المنافذ السبعة التي برأس ابن آدم التي هي أيضاً دالة على النطقاء السبعة .. الخ » ووضحوا وجه الدلالة واستنتجوا غرائب من شأنها ان تصرف الناس عن مفهوم الحكمة ... واولوا آيات كثيرة مثل حرمت عليكم الميتة والدم .. بغير معناها ، وكذا في اسقاط معنى الزكاة ، وابطال الصيام ، والغرض من الحج واولوا البعث ، واموراً أخرى كالغسل والوضوء ... الخ اكتفي بهذا ولا محل للمقابلة بين نصوص الطائفتين ...

## حوادث سنة ٨٠٥ هـ - ١٤٥٢ م

السلطان أحمد - بغداد:

ان ذهب جيش الامير تيمور الى بلاد الروم ( الاناضول ) ، وخلو العراق من قوة ... مما ولد في السلطان احمد امل العودة فاستولى عايتها مرة أخرى فحكم بغداد وانحاءها ، وجعل ابنه السلطان طاهراً في الحلة والبقاع المجاورة لها... وأساساً في الواقعة السابقة لم يفارق السلطان العراق وانما تجول في الاطراف البعيدة مختفياً ومتربصاً بالعودة .. فتم له الامر وسنحت له الفرصة ... اما الامير قرايوسف فانه بقي في جهات هيت والاقسام الشمالية من العراق يتجول فيها ...

ثم ان السلطان احمد اراد السفر الى الحلة وكان فيها ابنه السلطان طاهر وفي الاثناء التقى القبض على وزيره آغا فيروز فارتاب السلطان طاهر من ذلك وتوهم انه المقصود وتذاكر مع امراء والده مثل محمد بك وامير علي قلندر وميكائيل وفرخ شاه . وهؤلاء لم يأمنوا غائلة السلطان احمد فاتفق الكل على لزوم القيام عليه والخروج من طاعته فرفعوا الجسر وكسروا المياه في منتصف الليل واتخذوا الالهة . . . فعلم السلطان احمد بما وقع وشاهد التدابير المتخذة فوقف مكانه ونصب خيامه تجاه جيش ابنه ولما خشي ان يقع خلاف مأموله ارسل قاصداً الى الامير قرايوسف والتمس منه ان يوافيه ووعدته بمواعيد . . .

وعلى هذا سار قرايوسف بجيش لجب مؤلف من تركمان وعرب ووافى السلطان احمد فعبه هؤلاء جميعا النهر ومضوا الى ناحية السلطان طاهر فتقابل الجيشان وشرعا في المعركة فكانت بينهما طاحنة جداً فظهر فيها الانكسار بجانب السلطان طاهر واثناء هزيمته عثرت فرسه في نهر فوقع ومات . . . ونال الجيش غنائم وافرة ورجع قوم الامير قرايوسف الشيء الكثير . . . انتهت هذه السنة في الاثناء ودخلت السنة الجديدة .

### أوضاع تيمور تلك :

ان الامير تيمور لم يبق له منازع في الحقيقة الا السلطان بايزيد ( ابازيد ) وكان كل واحد منهما يحاول القضاء على الآخر ، اوصد غائلته ، فكانت المقارعة بينهما آتية وقاسية جداً ، وتعد من أكبر الحروب العالمية آنذا ، وقد استعداد لها كل واحد منهما بما لديه من قوة وما استطاع من قدرة . . . فكانت نتيجةها الانتصار على جيش الترك العثمانيين وأسر السلطان بايزيد وولده موسى

ثم موته ... وكانت الواقعة حدثت في هذه السنة ، وكان هولها كبيراً جداً ...  
ويقال ان بايزيد ( ابا يزيد ) أوصى الامير تيمور بثلاث وصايا أن لا يسفك  
دماء الروم ( يقصد العثمانيين ) فانهم رده في الاسلام ، وأن لا يترك التتار بهذه  
البلاد فانهم من أهل الفساد ، وأن لا يخرب قلاع المسلمين وحصونهم فتتسلط  
الكفرة عليهم ... فقبل وصيته في الامور الثلاثة وعمل حيلة قتل فيها غالب رجال  
التتار ... ولعل هذه حكاية ما وقع ففسرت بوصية منه ...  
وعلى كل اكتسب الامير تيمور منتهى القدرة والسطوة ، وعزم بعد هذه  
الواقعة على حرب ممالك الصين فلم يممه الا أجل ...

## وفيات

### ١ - سلمان البغدادي :

هو ابن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادي ثم الدمشقي ، الحنبلي ، نزيل  
القابون سمع من جماعة وكان عابداً خيراً ، صوفياً بالخانوية ، مستحضراً  
للمسائل الفقهية على طريقة الحنابلة ، ولديه فضائل . مات في هذه السنة  
( ٥٨٠ هـ ) ... ( ١ )

### ٢ - قاضي تيمور لنك :

في هذه السنة توفي حميد بن عبدالله الخراساني الحنفي قاضي تيمور لنك .  
مات بعد رجوعه من الروم ... ( ٢ )







٢١ - قبر نيجور في سمرقند

## حوادث سنة ٨٠٦ هـ - ١٤٥٣ م

قرا يوسف - بغداد :

ان السلطان أحمد كان قد شعر بالخطر من هذه المساعدة ، وأحس بنوايا  
الامير قرا يوسف ، وعلم انه المقصود بالذات ، وان الامال موجهة عليه . . ذلك  
مادعاه أن يعود الى بغداد توطأ ليرى تدبيراً ، ويفكر في الخلاص من هذا  
المأزق .. الا ان الامير قرا يوسف لم يمهله وسار وراءه بسرعة فلم يتمكن من  
النجاة بحياته الا بشق الانفس . فدخل قرا يوسف بغداد وهرب هو لئلا يخرج  
منها امرؤ يقال له ( قرا حسن ) حمله على كتفه وقطع به نحو خمسة فراسخ وفي  
طريقه وجد بقرة ركبها السلطان أحمد وجاء بأسوأ حالة الى تكريت . وكان هناك  
عمر الاويرات وهو امير من جانب السلطان أحمد فأعد له ما استطاع من خيول .  
ووصل الى تكريت جماعة من الامراء الذين تشتتوا مثل الشيخ مقصود ،  
ودولت يار ، وعادل وغيرهم .. فاجتمعوا هناك وساروا والسلطان الى انحاء  
الشام . . .

وجاء في تاريخ ابن ابى عذبة أنه « في سنة ٨٠٦ هـ دخل السلطان أحمد ابن  
أويس الى حلب في صورة فقير هارباً الى الشام فمسك حسب الرسوم بطلب  
السلطان احمد من حلب الى دمشق ثم ورد مرسوم آخر بامساكه والاعتقال عليه  
بها فمسك ... » اهـ (١)

فاستولى قرا يوسف على بغداد وبقيت بيده مدة الا أن المؤرخين لم ينقلوا

شيئاً عن أعماله هناك... وإنما مضت ولا تزال في طي الغموض والخفاء...  
الى ان استعادها جيش تيمور...

### الميرزا أبوبكر - بغداد :

اما الامير تيمور فانه كان في حروب خطيرة ووقائع دموية جرت له مع  
السلطان بيديرم بايزيد فلم يكن يفكر في غيرها ؛ وخلا الجو للسلطان أحمد وابنه  
فعاد الى بغداد والحلة ثم جرى ماجرى بينهما وبين الامير قرا يوسف وقدمضت  
حوادثه مع الميرزا أبي بكر... ولما عاد الامير تيمور من حرب الروم ظافراً  
وسار الى الكرج عام ٨٠٦ هـ بقصد الاستيلاء عليها ووصل قفيس فكر في هذه  
الاثناء في لزوم عمارة بغداد واصلاح ما اندثر منها بسبب الواقعة الاولى عام ٨٠٣ هـ  
ففوض حكومتها الى الميرزا ابي بكر وهذا سارع في الذهاب اليها .. وجاء اميرزاده  
أبو بكر الى انحاء الحلة ، ووافى اليه الامير زاده رستم من بروجرد وآخرون  
كان الامير تيمور قد ارسلهم لمعاونة الميرزا أبي بكر فتوجهوا من ناحيتين الى  
بغداد فقابلهم الامير قرا يوسف وبجوار نهر الغم (١) قرب الحلة التقى الفريقان  
وكانت الحرب شديدة والمركة طاحنة وقتل اثناء النضال اخو قرا يوسف وانهزم  
هو الى انحاء سورية... كما انهزم قبله السلطان أحمد...

اما الميرزا رستم فانه رجع الى فارس كما ان الميرزا أبابكر وصل الى بغداد  
فاستقر بها... وبناء على رغبة الامير تيمور في عمارتها بادر في القيام بالامر ،  
وشرع بما يلزم لاصلاح الحالة ولم يعلم بما قام به هذا الامير الى ان سمع بموت

---

١ - جاء في حبيب السيرة انه نهر القصب بالقيظ .

الامير تيمور واستيلاء السلطان احمد على بغداد مرة أخرى . (١)

## وفيات

### ١ - زبيدة الدين العراقي :

هو الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر ابن ابراهيم المهراني المولد العراقي الاصل الكردي الشافعي حافظ العصر قل في انباء الغمر ولد في جمادى الاولى سنة ٧٢٥ هـ ولازم المشايخ في الرواية وسمع من عبد الرحيم ابن شاهد الجيش وابن عبد الهادي وعلاء الدين التركماني وقرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين بن البابا وأدرك ابا الفتح الميديمي فاكثر عنه وهو من أعلى مشايخه اسناداً وسمع ايضاً من ابن الملوك وغيره ثم رحل الى دمشق فسمع من ابن الخباز ومن ابي عباس المرداوي ونحوهما وعني بهذا الشأن ورحل فيه مرات الى دمشق وحلب والحجاز واراد الدخول الى العراق فقترت همته من خوف الطريق ورحل الى الاسكندرية ثم عزم على التوجه الى تونس فلم يقدر له ذلك وصنف تخریج احاديث الاحياء واختصره في مجلد.. ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وشرحها وعمل عليه نكتاً وصنف أشياء أخر كباراً وصغاراً وصار المنظور اليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الاسناني وهلم جرا ولم يزل في هذا الفن اتقن منه وعليه تخرج غالب اهل عصره ومن أخصهم به نور الدين الهيتمي ، دربه وعلمه كيفية التخریج والتصنيف وهو الذي عمل له خطب كتبه وسماها له وولي شيخنا العراقي قضاء المدينة سنة ثمان وثمانين فأقام بها نحو ثلاث سنوات ثم سكن القاهرة وانجب ولده قاضي القضاة ولي الدين. توفي

عقب خروجه من الحمام في ثاني شعبان وله ٨١ سنة وربيع سنة . انتهى باختصار . (١)

## حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ١٤٠٤ م

أحمد بن أويس :

في ذي الحجة من هذه السنة هرب أحمد بن أويس من دمشق الى جهة بلاده ( انحاء العراق ) وكان النائب قد أطلقه من السجن فخشي من عوارض الزمان من جهة الدولة فهرب من دمشق بمن معه . (٢)

نجم الدين في سمرقند - فطاط مريزة مريزة :

في اول هذه السنة وصل الدين الى سمرقند ، واستقبله ملوك تلك البلاد ، وقدموا له الهدايا ، واسر بعد قدومه بتزويج ولده شاه رخ ، وعمل له عرساً عظيماً بلغ فيه المنتهى وراعى وصية ابن عثمان في التتار ، فاستصحبهم معه في جملة العسكر الى ان فرقهم في البلاد ، ولم يجعل لهم رأساً فتمزقوا . . .

وهناك دبر خطة حربية جديدة فعزم على الدخول الى بلاد الخطا ، فامر ان تصنع له خمسمائة عجلة تضرب بالحديد ، وبرز في شهر رجب ، ورحل الى تلك الجهة فلما وصل الى اترار (٣) فاجأه الامر الحق فوعك ، فاستمر في وعكه اياماً ، ولم ينجع فيه الطب الى ان قبض يوم الاربعاء ١٧ شعبان وحمل الى سمرقند . (٤)

---

١ - الشذرات ج ٧ والانباء ج ١ . ٢ - الانباء ج ١ وعقد الجمان ج ٢٤ .

٣ - اترار هي فاراب القديمة وقد مر ذكرها في الجلد الاول .

٤ - الانباء ج ١ .

## وفاة نيمورنك :

مات هذا الفاتح العظيم بعلة الاسهال القولنجي ؛ وله ٧٩ سنة ، كان قد دوخ الممالك وادهش العالم ، وملاك اقطاراً كثيرة ، وعزم في آخر عمره على الدخول الى الصين فمضى في الشتاء فهاك من عسكره ام لا يحصون ، وهاك هو ... وكان قد اشغل العالم الاسلامي مدة في ايام اضطرابه ، وحالة تعدد حكوماته ، ولا يزال ذكر وقته تردده الالسن . . . فلا تقل اثرأ في النفوس عن وقائع جنكيز واخلافه ايام صواتهم وتمكن دواتهم . . .

والغريب ان هذا الفاتح ترك وقعا في النفوس واثرأ في الاذهان يستحق الدرس والاعتبار ويدعو للبحث والتنقيب ، والمشروع الذي قام به كفاتح عظيم ؛ وسياسي كبير مخنك يهم امر مطالعته كل احد ، ويجب الالتفاتة اليه برغبة زائدة لكل متفكر ، وخاءة من يحاول ادارة مقدرات البلاد . . .

ويختلف عن اكثر الابطال غيره انهم غالب احوالهم عادت خرافية ، وصارت حوادث بطواتهم اساطيرية مخلوطة غثا بسمين . . . وهذا جاءت اخباره واضحة ، ووقته مدونة ، وآثاره مسجلة في تواريخ كتبت في ايامه ، وبهذه بقليل انتقلت الينا من ثقة الرواة وفي كل حروبه وغزواته لم يخل مجلسه من علماء ، ولا من مباحث علمية وتاريخية . . .

واكابر الرجال الذين ادركوا وقته بصروا بوقته ؛ وقدروا عظمته ، ونقل عنهم الرجال المشاهير بعض خصاله ومزاياه ... فهو من الفاتحين الذين يحق للمرء ان يتف على نزاعهم في الفتوح والطريقة التي مضوا عليها في ادارة الممالك لانه ولد على العرفه ، والاستفادة مما قام به بحيث كان النذر حليفه في غالب مواقفه.

خاف هذا الفأخ في كل قطر من الاقطار التي اففتحها اثراً من آثار عظمتة  
وظاهرة من ظواهر قدرته ... وقد التزمنا الاجمال في تاريخ حياته لنلم بنوع من  
نهجه الماماً توضيحاً لما قدمنا من بعض وقائعه في العراق ...

## احوال الامير تيمور

تيمورلك : ( ميانہ )

ان تاريخ الرجل العظيم هو في الحقيقة ما قام به من الاعمال الكبرى ، وما  
احدثه من دوي في هذه الحياة وتظهر عظمة مترجماً بما زاوله من الاعمال والشاريع ،  
او ما اختطه من المناهج ... ليسير بها البشرية كما شاء ... لا من ناحية تولده ،  
والطالع الذي صادفه ، ولا من البيئة التي برز فيها ، ولا من القوم الذين عاش  
معهم ... فكان من الغلط الاعتماد على المجتمع ، او المحيط ، او الطقس وتفاعلاته  
والالزم ان يظهر للوجود دائماً امثال هذا العظيم في حين ان الامم لا تستطيع ان  
تعد من نوابغها الا فذاذ الا القدر اليسير ... وغاية ما يمكن تلقيه من البيئة انه  
استفاد من الاوضاع ورجح من الظروف ... ولو لم يجدها لا وجد امثالها ، وابدع  
نظائرها ... ذلك ما دعانا ان نجمل القول في ماضيه قبل ظهوره كفأخ ، وان  
نراعي خطته التي نهجها ؛ وما يترأى من خطيئات او اغلاط مما شعر به نفسه ،  
او ما عرف في نتائج التجارب الحياتية لفاتحين كثيرين ...

يقص علينا اهل الاخبار ان المترجم من ذرية تومنه خان ، من ملوك المغول  
القدماء ، حكم على قبائل نيرون سنيين عديدة ؛ وكان له من الاولاد تسعة ، ومن  
كل من اولاده تفرعت القبيلة والقبيلتان ، او الثلاث ، والاربع ... وان من



اولاده ( قابول ) و ( قاجولي ) قد وضعتهما امهما توأمين كما ان هؤلاء ثالث البطون من اولاده وان احدهما ( قاجولي ) صار له ابن اسمه ابرو مجي او ( ارده مجي ) بارلاس وان القبيلة المعروفة باسم ( بارلاس ) تفرعت منه ... وان الامير تيمور من هذه القبيلة . ومعنى ( بارلاس ) في لغة المغول ( القائد ) . ( ١ )

وتيمور يعرف بـ ( تيمورلنك ) و ( تيمور كوركان ) و ( اقساق تيمور ) ... وهو ابن تاراغاي ( ٢ ) ويلفظ ( طراغاي ) و ( طوراغاي ) ايضاً وساق صاحب وقائع تاريخية ( ٣ ) وهو الفريق حافظ ابراهيم باشا نسبة انه تيمور ( ٤ ) بن طوراغاي ابن امير ير كل بن الشكر بهادر . وامه تسكين خاتون من آل جنكيز . ولد يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان سنة ٥٧٣٦ هـ في مدينة كش من بلاد ما وراء النهر ( في قرية خواجه ايلغار ) . وكان والده تابعاً للسلطان غازان ملك الترك وما وراء النهر . وقد اظن المؤرخون في بيان ما وقع ايام ولادته او ما شوهد في يده من دم ... ويقصدون الفات الانظار من طريق اساطيري الى عظمتهم من صغره مما لا يهم كثيراً في التطلع على احواله الا انه من صغره كان مولعاً في الالعب التي من شأنها ان تكون فيها امرة وسيطرة وادارة ليتولى القيادة ويدبر شؤون رفقائه

١ — شجرة الترك والجلد الاول من تاريخ العراق ص ٧١ — ٧٢ .

٢ — هو الصحيح ويخفف الى تراغاي وله اصل في لغتهم ويعني السرو ،

او الفاخنة وغير ذلك من المعاني الاغربية لغة جغتاي . . ٣ — وقائع

تاريخية ص ٢٦٦ . ٤ — ويلفظ تمر ايضاً والاختلاف في اسماء اجداده

وضبطها كبير جداً وقد ساق صاحب الشذرات نسبة بشكل آخر وفي عجائب

المقدور ساقه بما يخالف غيره وهكذا ... وفي الانباء تيمورلنك بن ططرغان

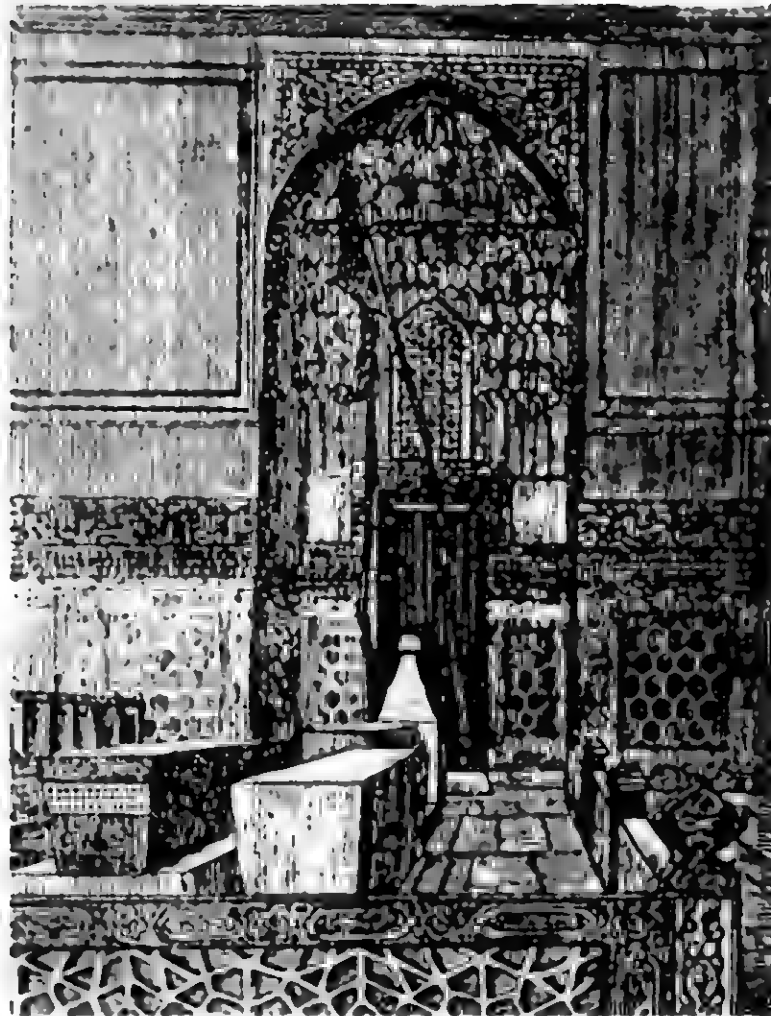
راجع عن اوليته في صحيفة ١٢٢ .

خصوصاً التي هي بشكل حربي . . . لحـد ان قيل انه كان يشعر بذلك وان رؤيا بعض اجداده اشارت الى ظهوره . وكان في اوائل ايامه يمرن نفسه على الركوب واستعمال الاسلحة والتصيد مستمراً .. ولما بلغ العشرين او تجاوزها صار يزاول الحروب ويشترك في شؤونها . . . وفي ايام فراغه يميل الى المطالعة ومجالسة العلماء فلا يدع وقته يمضي هباءاً . . . وعلى كل ظهر في الخامسة والعشرين من سنة واشتهر امره في الشجاعة . . .

وكانت احوال ما وراء النهر آنئذ من الاضطراب والاختلال ما يضيق القلم عن تبيانہ وذلك من امد ليس باليسير فان ملك الجغتاي ( غازان خان ) كان قد قتله الاهلون لما رأوا من جورره واستبداده ، وكذا لم يقف الامر عند ذلك وانما قتل ثلاثة آخرون من اخلافه . . . ومن ثم افترقت المملكة الى امراء عديدين كل صار يتولى امانة ناحية من تلك المملكة . . . ويحارب بعضهم البعض ويتنازعون السلطة .

وفي هذه الاثناء اعان ( طغلق تيمور ) خانيته على الجغتاي وهو من احفاد جنكيز خان والاولى بمملكة ما وراء النهر فاراد القضاء على الامراء المتعديين هناك ، المتحاربين دائماً فساق جيوشه عليهم الى ما وراء النهر فخاف اكثر هؤلاء الامراء وفروا الى خراسان عام ٧٦١ هـ . اما تيمور فانه لم يهرب وانما وافى الى قائد الجيش وتكلم معه ان يفاوض طغلق تيمور خان في اشراكه معه في حروبه فوافق وولاه قيادة عشرة آلاف اي صار ( نويانا ) ثم ولي قيادة ما وراء النهر برضى من ( طغلق تيمور ) . . .





۲۲ - قبر نیمور ایضاً - مقطع قبّه

ثم ظهر الامير حسين من أحفاد أحد الامراء القدماء في ماوراء النهر وصار يدعي السلطنة فأقام زعزعة الحروب هناك فاضطر (طغلق تيمور) أن يسير عليه جيشاً عام ٧٦٢ هـ فانتصر على الامير حسين واكتسح مملكته وأجلس ابنه (الياس خواجه) في حكومة ماوراء النهر وجعل الامير تيمور وزيره وقائده... الا ان تيمور لم يرض بأعمال الياس خواجه ونقم عليه اموراً كثيرة ذلك مادعاه أن يميل الى (الامير حسين) وهو صهره تزوج تيمور باخته... ومن هناك تولد العداء فساق الياس خواجه جيشاً عليهم فتأهبوا له وقابلوه فتمكنوا من طرد جيشه الى خارج المملكة فذهب الياس خواجه الى مغولستان وصار ملكاً عليها اذ وجد أباه قد توفي... .

ان هذه الاعمال التي قام بها تيمور حبيته من أفراد الجيش فانه لم يدع فرصة ترغبهم فيه الا اغتتمها... ومن ثم صار الامير حسين يخشى من تيمور وعزم على البطش به والقضاء عليه فلم يوفق فاحقق الامير حسين في المعركة وغلب عليه فقتل في رمضان سنة ٧٧١ هـ .

وعلى هذا انقادت لتيمور مملكة ماوراء النهر واعلن سلطنته ولقب (بصاحب قران) الا انه لم يلقب نفسه بخان وانما لقب به أحد الامراء من احفاد جنكيز خان ممن اتى اليه وجعله (قائداً) عنده وهكذا نال الحكومة بعد أن رأى من الاخطار الجمة مالا يوصف فلم يبال بها وقابلها بعقل رزين وتدير فائق... وفي كل هـ-ذا لم يهمل استشارة ولم يضع حزمًا... .

ثم انه قضى بعد اعلانه السلطنة نحو ست سنوات في حروب مع مملكة المغول وخوارزم وانتصر فيها على أعدائه ٦٠٠ واسس الصالح مع سلطان خوارزم

وتزوج من أسرته بنت كما أنه قضى على ثائرين كثيرين عليه فلم ينل أحد منهم مأرباً .. وبينما هو في حرب وانتصار وما مائل اذ دهمه خبر وفاة ابنه جها نكير فمكان لها وقع كبير في نفسه وتأثر للمصاب الجلل وذلك عام ٧٧٧ هـ فاهل الامور، ولم يلتفت الى ادارة المملكة الا ان وزراءه كانوا لا يرحون مجدين في تسليته ... وفي الاثناء هجم المغول على مملكته فاضطر للكفاح فكانت هذه من اكبر دواعي نسيانه الرزء فأدب القائمين وارجعهم على أعقابهم خاسئين ..

ولما عاد ركن (توقتامش) من أحفاد جنكيز خان الى تيمور ورجامنه أن يناصره ويساعده لنيل اماره تانارستان الكبرى نظر الحق سلطنته فيها و كان حاكماً آنذ الامير (اروس) (أرص) فوافق تيمور على ذلك وأجاب الملتبس فأقام (توقتامش) مكان (اروس) عام ٧٧٨ هـ  
وهذا زاحم الامير تيمور أو أن تيمور خاف من توسعه وأخذ بعض حروبه في ابران وسيلة وحاربه مراراً الا انه في جميع حروبه تدخل .. وتوفي بالوجه المذكور سابقاً فخلفه في سلطنته ابنه محمود ..

هذه الانتصارات الكبرى المتوالية بالقضاء على امارات صغرى والمظفرات العظيمة على المجاورين .. مما شجع الامير تيمور على امحاء الامارات المتعددة في ابران وعزم على أن يضمها الى مملكته لانهاه أمره هذا التذبذب والاضطراب الذي مله الناس وضجروه ... فمضى الى خراسان فاستولى عليها عام ٧٨٧ هـ وهكذا سار في طريقه حتى اكتسح جميع ممالك العجم وساق جيوشه الى العراق فكان ما كان مما مر تفصيله .. وهكذا جرت له الوقائع الاخرى في سوزنة

والاناضول والهند ... حتى ايام وفاته ...

واكبر داع لانتصاراته انه لم يقتر بقوة ، ولم يضم فرصة ، ولا يزال في اتصال من اخبار المجاورين ومعرفة حركاتهم وسكناتهم ، وانتطلع الى مواطن الضعف فيهم ... كما انه لم يقصر في تاهب ، ولم يخاطر بمقامرة ، ولا سلم للطالع ... ولم ينم ، او يغفل عن امر ... فهو اشبه بالذئب الذي نعتة العربي بقوله :

يام باحدى منانيه وتقي بأخري البابا فهو سلطان هاسع

ومن كانت هذه حاله ، سار على طريق الحكمة والسماد ، ولم يضع الحزم واليقظة ... وحصل على مطلوبه مبها عز وغلا ... هذا ولا ينسى مازاوله من سفك وما قام به من قل فقد ندم عليه مؤخراً واراد ان يكفر به عن سيئاته في محاربة الخطا والقضاء على حكوماتهم ... ولات حين مندم ... وكان رأيه بل فعله ينطق ان الغاية تبرر الوسطة ...

وكان لم يقصر في وسائل المضادة وضروب العماردة ولكن في مملكته ووطنه فقد عرف عنه من الانباء وغيره أنه كان انشأ بظاهر سمرقند بساتين وقصوراً عجيبة وكانت من اعظم النزه وبني عدة قصبات سماها باسماء البلاد السكبار كحمص ودمشق وبغداد وشيراز ...

كان حادث وفاته من اكبر الاواث في هذا العام بعد ان كان في قراع ونضال مع ممالك عظيمة وحكومات متعددة ... فانه من حين فتح بغداد لأول مرة افتتح ماردین وحلب والشام وبلاد الروم ( الاناضول ) وأقساماً كبرى من الهند وحارب القفقاق ومن في انحاءهم ... وفي خلال هذه الحروب قضى على امارات كثيرة مختلفة الاهواء لم يكن لتألفها الملك والاقوام وكانت هذه الممالك بين

نيران ملتية وحروب دامية وتغاب متوال . . . فلا راحة، ولا استراحة ..  
ضجر الناس من هذه الحالة وملوها ... بل العالم في حاجة الى من يقضي على هذه  
الدويلات وسيطرتها وتحكمها بأهلها وأموالهم ، وليس لها من هم الا ان تنال  
حظاً او قسطاً من مجاورها . . . فكان هذا الدواء - ظهور تيمور بلاءاً  
فتاكاً ولكن لامندوحة منه للقضاء على أمثال هذه الحكومات ...

أبدى في ظهوره حتى أواخر أيامه من الشدة والقسوة ما أربع قلوب  
الناس وذكروهم بأيام جنكيز الأولى وحذرهم بطشه، وأخافهم صولته . لا يعرف  
التواني، ولا يبالي بالتعب، ولا يقف عند غلبة ... فتراه يقضي على حكومة من  
الحكومات بمعركة دامية انهكت قوى الفريقين .. ويتأهب أثرها للوثوب على  
أخرى فيسير لمفاجأتها والصدام معها ... فكأنه قرر فتح العالم، والسيطرة عليه  
والمنفول عنه انه يرى الدنيا لا تكفي لأكثر من واحد كما ان الله واحد ..  
ونجد عمله لا لنفسه وانما كان لمن يخافه وأراد أن يكون ملكه ابدياً، وضع  
التصاميم للمحافظة على ما في اليد، والحصول على الباقي ... وهكذا .

ويتبادر لأول وهلة أن الذي ولد فيه شعور الفتح، والاستمرار على فكرته  
المتأصلة فيه عاملان مهمان أحدهما فتوح جنكيز وسيطرته على العالم الشرقي الاسلامي  
المحتضر بسبب قوة جيشه وحسن قيادته وتدريبه على قوانين خاصة (الياسا) رأى  
لزوم تطبيقها بشدة لا قبل الرأفة ولا الرحمة. والآخر الفتح الاسلامي واكتساحه  
عوالم شرقية وغربية عديدة .. ولكنه بعد ان علم ان قد زالت مهمة الفتوح  
الاسلامية المصروفة للصالح العام الشامل وخمدت تلك من الين اوعادت  
الأقوام الاسلامية بسبب الحرص على الملك فانغفت النهج الاسلامي وتركزت



العمل باحكامه . . . فصارت في تذبذب واضطراب وتشعب ادارات وتعدد حكومات واختلاف اهواء . . .

وهنا يرد سؤال سهل الايراد وهو هل كان من رآيه تطبيق الخطة الحربية كما جاء بها جنكيز عيناً او الفكرة الإصلاحية لتوحيد قيادة المسلمين وجمعهم بحيث يكونون قوة وجهتها موحدة .. ليسيروا على سنن لا يتغير . . ؟ !

شاهد من الادلة على انه قرر المضي بمقتضى فكرة جنكيز في قسوته وقتله في المسلمين وتخريب بلادهم ، والتضاء على حكوماتهم بقصد الاستيلاء عليهم ... أو قل ان ذلك كان سجية فيه وفي قومه يندل الجهود لهذه الناحية ... كما أن عمارته لمملكته ، واطماعه لقومه ، وعدم اكترائه بالممالك الاخرى مؤيدات وطنيته الشديدة وحرصه القوي ، أهلك غيره ليعيش هو وقومه ولتعمر مملكته . !!

اما الوجهة الأخرى فلم تعد أدلة ايضاً وأهمها الصلة التجارية بين الافطار التي تحت سلطته وان تسير بحرية وأمن لم تر نظيرها .. وعدله في حكومته وبيانه أنه لم يقطع رؤوس المسلمين ويتخذ منها منارات الامن القتل ارهاباً للناس وتخويفاً وهكذا .. واحترامه للعلماء وصحبتهم . وللصلحاء واظهاره الحب والتكريم لهم والاستمداد بشيخه السيد بركة .. وقوله للسلطان يلديرم بايزيد العثماني حينما انتصر عليه معاتباً له : « انك رأيت مازرعت ، كنت أود ان أضيفك فاضطررتي للحرب كارهاً . وهذه نتائج عنادك ، كنت افكر في نصرتك لحرب اعدائك ، ولو كانت الخذولية أصابتي في حربك لرأيت وجيشي مالا يدور في حسابان ، كن واثقاً سأحتفظ بحياتك واؤدي واجب الشكر لله » هذا وأمله ان سيكون قوة ظهر له على اعدائه وانه ركن ركين له في حراسة مملكته من الاعداء ...

وعلى كل رأى أن المملكة الإسلامية يجب أن يحكمها أمير مسلم لا أكثر  
وان تتجمع القوى لتتمكن أن تقوم بما قامت به الإسلامية في أوائل أمرها ...  
كما أنه ندم في أواخر أيامه على ما قبل لأنه لم يدير له تحقيق أغراضه فعزم على  
الجهاد في سبيل الله ومحاربة غير المسلمين فأتى في هذه الطريق ...

ومهما كانت الآمل ، او التصاميم فقد وقع ماوقع ، وجرى ما جرى .  
والظاهر أنه حاول مزج الطريقة الإسلامية بشدة جنكيز في الصرامة والقطع ..  
يشهد بذلك وصاياه في إدارة الجيوش من غير ترك والاستفادة من مجموع قوة  
الكل ... وإرادة الله غالبة ، وعمل الانسان في هذه الحياة ضئيل فيجب أن  
يعترف للاصلاح ، والعمارة والمدل ، وراحة الناس واطمئنانهم وآلفهم لا السيطرة  
عليهم والتحكيمات المتنوعة فيهم . فالطمع والحرص على ما في يد الآخرين لم يولد  
نتائج مرضية ... وانما الانكشاف الفكري والذني في الامة من اقوى دعائم  
الاستقلال والعزة ...

ان حالة مصر الذي ظهر فيه تيمور كانت مشتة الاهواء في السياسة ، مفرقة  
الآراء في النحل والمقائد ، مختلفة العوائد .. وهكذا في عقولها وعلومها ... فلا  
أمل في التأليف بين هذه الامم الا براعاة طريقة هذا التماخ اني اختطها وعلم أنها  
الراجعة لما عزم على القيام به ..

قل في الشذرات : « كان له فكر صائب ومكايد في الحروب وفراصة قل  
أن نخطي وكان عارفا بالتواريخ لادمانه على سماعها لا يخلو مجلسه عن قراءة شيء  
منها سفراً ولا حضراً ، وكان مغرماً بمن له صناعة ما حاذقاً فيها ، وكان امياً  
لا يحسن الكتابة وكان حاذقاً باللغة الفارسية والتركية والمغولية خاصة ، وكان

يقدم قواعد جنكيز خان ويجمعها اصلاً . وكانت له جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها ، وكانوا ينبون اليه الحوادث الكائنة على جليتها ويكتبونه فلا يتوجه الى جهة الا وهو على بصيرة من امرها . . (١) « اهـ  
والى كل كان في ايام تغاب وكان قد ذق الكسل وتمكن من الاستيلاء على ممالك كثيرة وكاد يضارع جنكيز في حروبه . بل فاقه في نواح عديدة . . .  
وقد مر من حوادثه ما له علاقة بالعراق ، وقد وصفه صاحب الضوء اللامع بقوله :  
« كان شيخاً ، طوالاً ، مهولاً ، طويل اللحية ، حسن الوجه ، اعرج ، شديد العرج ، سابر جله في اوائل امره ومع ذلك يصلي عن قيام مهاباً بطالاً ، شجاعاً ، جباراً ، ظلوماً ، خشوماً ، فناكاً ، سفاكاً ، متداماً على ذلك اقل في مدة ولايته من الامم ما لا يحصون . جهر الصوت ، يسلك الجدم مع القريب والبعيد ، ولا يحب الزاح ، ويحب الشطرنج وله فيها يد طولى ومهارة زائدة وزاد فيها جلا وبغلا . وجعل رقعته عشرة في احد عشر بحيث لم يكن يلعبه فيه الا افراد يقرب العلماء والشجعان والاشراف وينزلهم منازلهم . وكانت هيئته لاتداني . .  
كان ذا فكر صائب ومكائد في الحرب عجيبة ، وفراسة قل ان تخلي ، عارفاً بالتواريخ لادمانه على سماعها ، لا يخلو مجلسه عن قراءة شيء منها سراً او حضراً ، مفردى بمن له معرفة بصناعة ما اذا كان حاذقاً فيها . . وله جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها وكانوا ينبون اليه الحوادث الكائنة على جليتها ، ويكتبونه بجميع ما يروم ، فلا يتوجه الى جهة الا وهو على بصيرة من امرها . . .  
مات وهو متوجه لاختد بلاد الخطا على مدينة اترار . . وبالجملة فكانت له همة

عالية وتطلع الى الملك .. والقدر الذي اقتضت عليه هنا اعتمدت فيه ابن خطيب  
الناصرية وشيخنا ( ابن حجر في انبائه ) ، وترجمته في عقود القرين في نحو  
كوستين . « اه . (١)

وفي هذا وغيره من النصوص العديدة ما يعين خطته وانه لم ينهج نهجاً مغلوطاً  
ولا تحرك دون حساب وأهبة للأمر . . . .

ويطول البحث بالكلام عليه كثيراً الا اننا نرى محل استعادتنا في دراسة  
نهجه الحربي والسياسي ومعرفة التعديل في مناهج الفاتحين لا نقاذ البشرية من  
اوضاعها السيئة اني ولدتها آمال خسيصة والسير بها نحو الطريقة المثلى وهي طريقة  
الاصلاح لا التخريب ، والعمارة لا الابادة ، والعلوم لا الجهل والسخافة ، والرافة  
لا القسوة . . . .

وقد مر بنا الكلام على اوليته ثم وقائعه في العراق حتى وفاته . . . .

### نهجه السياسي والحربي :

من المعروف ان تيمور اوصى اولاده وهوفي فراش الموت قائلاً : « اولادي !  
لا ننسوا وصيتي اني تركتها لكم لتأمين راحة الاهلين ، كونوا دواء لامراض  
الخلق ، احبوا الضعفاء واتقوا الفقراء من ظلم الاغنياء ، ليكن نهجكم في كل  
اعمالكم العدل والاسمان . فاذا اردتم دوام سلطانكم فاستعملوا السيف بيقظة  
واحياط ولياقة ، اعتنوا كثيراً واحترسوا ان يدخل الشقاق والنفاق بينكم ، ولا  
تدعوا للصديق الحميم ، او العدو الا لد طريقاً ينفذ فيه لالقاء اليذور من هذا النوع

١- الضوء اللامع ج ٣ ص ٥٥ . والتفصيل هناك لا يسعه هذا المقام ومثله

في الانباء ج ١ .

اوان يسمى لها . . . واذا مضيتم على وصيتي وبقيتم عليها دائنين وبدساتيرها  
آخذين احتفظتم بتاجكم دائماً ، اسمعوا وصايا ابيكم الذي هو في فراش الموت  
وتمسكوا بها ، ولا تنسوها . « اه . . . وهذه تعين حسن نيته ، وعنايته بحكومته  
وادارته القوية وقد قررها بنظام قطعي متبع . . .

### الوصاية المنوه عنها :

ان وصاياه في خطابه هي المذكورة في (ترك تيمور) وقد مر وصفها . . . وفيها  
تجلى نفس هذا الرجل العظيم اكثر مما قام به في حروبه وما اشتهر في مقارعاته  
الفعالية وما عرف عنه تقلا عن اعدائه من اصحاب الحكومات المغلوبة ، فهي تجاربه  
واعماله الادارية والسياسية وفيها علاقته بامرائه ووزرائه وجيوشه وسائر اتباعه  
وبالاهلين ممن دخل تحت سلطته . . . وهنا يجب ان نقول ان هذا الرجل  
متمسك بعقيدته الاسلامية تمسكا ليس وراه . . . واشتهر تواتراً عنه حبه للعلماء  
ومصاحبهم حتى في حروبه واسفاره . . . ولعله اول من استفاد من اصحاب  
العلوم والمواهب للحياة العملية والسياسة المدنية فجمع بينهما . . . ونرى في تاريخ  
ابن الشحنة صفحة من مجالسه العلمية ، وحمايته العلماء ، وسعة الصدر لهم وان بتكلموا  
بحرية تامة . . . ومخبراته السياسية مع الحكومات الاوربية لا تتجاوز حدود  
المجاملة والمقابلة بالمثل ، ومراعاة المصافاة لمن ليس بينه وبينه علاقة بجوار ، او احتمال  
حرب . . . وليس اصح للبرهنة على ذلك من كلامه للسلطان ييلديرم بايزيد حين  
اصر في حروبه معه . . . ومن بكاؤه لفقده يوم وفاته ، وانعامه على اولاده . . .  
والمنقول انه لم يقتله وانما مات كمدأ مما اصابه في الاعتقال . . .

— نعم نرى اعداءه من رجال الحكومات كثيرين واكبر من شيع عليه

الترك العثمانيون والعرب ونخص بالذكر صاحب عجائب المقدور وصاحب الانباء  
وبعض المعجم . . .

ومما نقله ابن ابي عذبية في (تاريخ دول الاعيان) عن وقائع تيمور ما نصه قال :  
« رأيت الشيخ جلال الدين بن خطيب داريا كتب على هذه الوقعة - وقعة التتر -  
في الهامش من تاريخ الذهبي :

لقد عظموا فعل التتار ولو رأوا فعال تمرلك لم دوه اعظما

لقد خرب الدنيا واهلك اهلها وطائره في جلق كان اشاما

قال لي الشيخ شهاب الدين ابن عرب شاه الامر كما قال ابن خطيب داريا . فان  
تيمور سار باعوان ان قيل كالجراد المنتشر فالجراد من اعوانها . او كالسيل المنهمر  
فالسيل يجري من خوضائها ، او كالفراش المبثوث فالفراش يحترق عند تطاير شهابها ،  
او كالقطر الهامى فالقطر يضمحل عند انعقاد قتامها ، برجال توران ، وابطال ايران ،  
ومور تركستان ، وصقور الدشت والخطا ، وكواسر الترك ، ونسور المغول ، واقاعي  
خجند واندكان ، وهوام خوارزم وجرجان ، وعقبان صفانيان ، وضواري حصار  
شاه ومان . وفوارس فارس ، واسود خراسان ، وايوث مازندران ، وطلس  
اصبهان ، وضباع الجبل ، وسباع الجبال ، واقيال الهند ، وهنود الافيال ، وعقارب  
شهرزور ، وعسكر سابور مع ما اضيف الى ذلك من التراكمه والعرب والمعجم ما لا  
يدخل تكييفه ديوان ، ولا يضبطه دفتر ولا حسابان . وبالجمله كان معه ياجوج  
وماجوج ، والرياح العقيمة الهوج . . .

وذكر ابن الشحنة ان المدون من عسكر تيمور كان ثمانمائة الف وما عمل احد  
عمله من احراق البلاد وازالة رسومها . قال ابن عرب شاه « وكتب معه اهل

الثلاث وسبعين فرقة الاسلامية ما عدا اهل الكفر وهم كثير ، من كل فرقة خلق كثير متظاهرون بمذاهبهم . « اه .

هذا ما نقله ابن ابي عذبة عن المؤرخين المعاصرين في الجلد الخامس من كتابه . (١) ونحوه في تاريخ الخلفاء للسيوطي . . .

ومما نقل ان تيمور قال على قبر الفردوسي صاحب الشهامة :  
سراز كور بردار ويران بين      زدست دليران توران زمين  
وحينئذ تقابل بالشهامة فظهر له هذا البيت :

چوشيران برفتند زين مرغزار (٢)      كند روبه لنك اينجاشكار  
فكان جواباً مكتاً له وذلك انه في البيت الاول قال اخرج رأسك من القبر وعان ما يكابده الايرانيون من ايدي الطورانيين . واما الجواب فهو ان هذه الارض المترعة بطيورها دختها السباع فولت عنها الطيور فصارت قنصاً للشعاب الاعرج يتصيدون ان ينجش بطشاً ، ولا اصابته رهبة ... والمظنون أنه تقول عليه .  
والظاهر كما يستدل من اوضاع تيمور ، وحالاته انه لم يعتن بالشعراء ، ولم يقرب منهم احداً وانما يكره لقيام . . . ومن المشهور عنه تخريب قبر الفردوسي ولعل ذلك من جراء انصرافه للخيال ، ومبالغاته الزائدة في شعره بما نسبة للقدماء من الفرس كأنهم خالق آخر غير هؤلاء البشر . . .

هذا وتقف في ترجمته هنا وتقول ان المترجم كان في نيته ان يعمر بغداد بعد ان خربها ودمرها ولكنه لم يتحقق له ذلك ولا تيسر لاولاده من بعده فبقيت على خرابها ، وكان قد هدم آثارها الناطقة بالعظمة ، ومخلفاتها الجليلة . . .

فلم ينتفع منه العراق وانما تضرر كثيراً . . . هذا ومن اراد التوسع واحب التفضيل عن وقائعه واتقانها من ناحية سوق الجيش ، او عن سياسته وادارته الممالك ومعرفة وزرائه مع مقابلة سائر اعماله بالادارات الحاضرة ، وباعمال الفاتحين الآخرين . . . لاستخلاص نتائج عصرية نافعة فليرجع الى المصادر التي تستحق النظر والمطالعة مما مر بيانه من المراجع التاريخية المعاصرة له ، او التالية لعصره بقليل . . . وهذه التواريخ مكتوبة في ايامه :

#### ١ - نظم نامه نظام السامى :

وهذه من الكلام عليها في صحيفة ٢٠٧ من هذا الكتاب . ومنها نسخة في المتحفه البريطانيه برقم ٢٣٩٨٠ ومؤلفها نظام الدين الهروي المعروف بـ ( شنب غازاني ) وهذا هو اول من قدم مستقبلا للامير تيمور من بغداد حين قصد اليها فصار مكرماً عنده . . .

#### ٢ - موسسه وفروسه :

للشيخ محمود زنسكي الكرمانى ، قارب اتمامه ومات ، سقط في النهر من قنطرة قفليس سنة ٨٠٦ هـ وهذا لم ينتشر كما ذكر صاحب حبيب السير .

#### ٣ - تاريخ صفى الدين الختلى من علماء سمرقند :

كتب طرفاً من وقائعه باللغة التركية . كذا في كشف الظنون . وهذه الكتب لم تل رواجاً ولا عرفت مواطن وجودها ، غطت عليها الكتب التاريخية المدونة بعد هذا التاريخ في ايام اولاده منها ما ذكرناه في المراجع او مر اثناء البحث ومنها ما سنعرض لذكره . . . فلم يبق غامض من تاريخ حياة



تيمور ووقائعه وانما عرف (ترك تيمور) الذي مر وصفه . وفيه ما يفوق كثيراً من الكتب . . . والكتب العربية المعاصرة او التالية لهذا العصر كتبت بسعة زائدة . . . ولا يستغنى عنها نظراً لما نراه من كتاب آل تيمور من الاغراق في المدح غالباً . . .

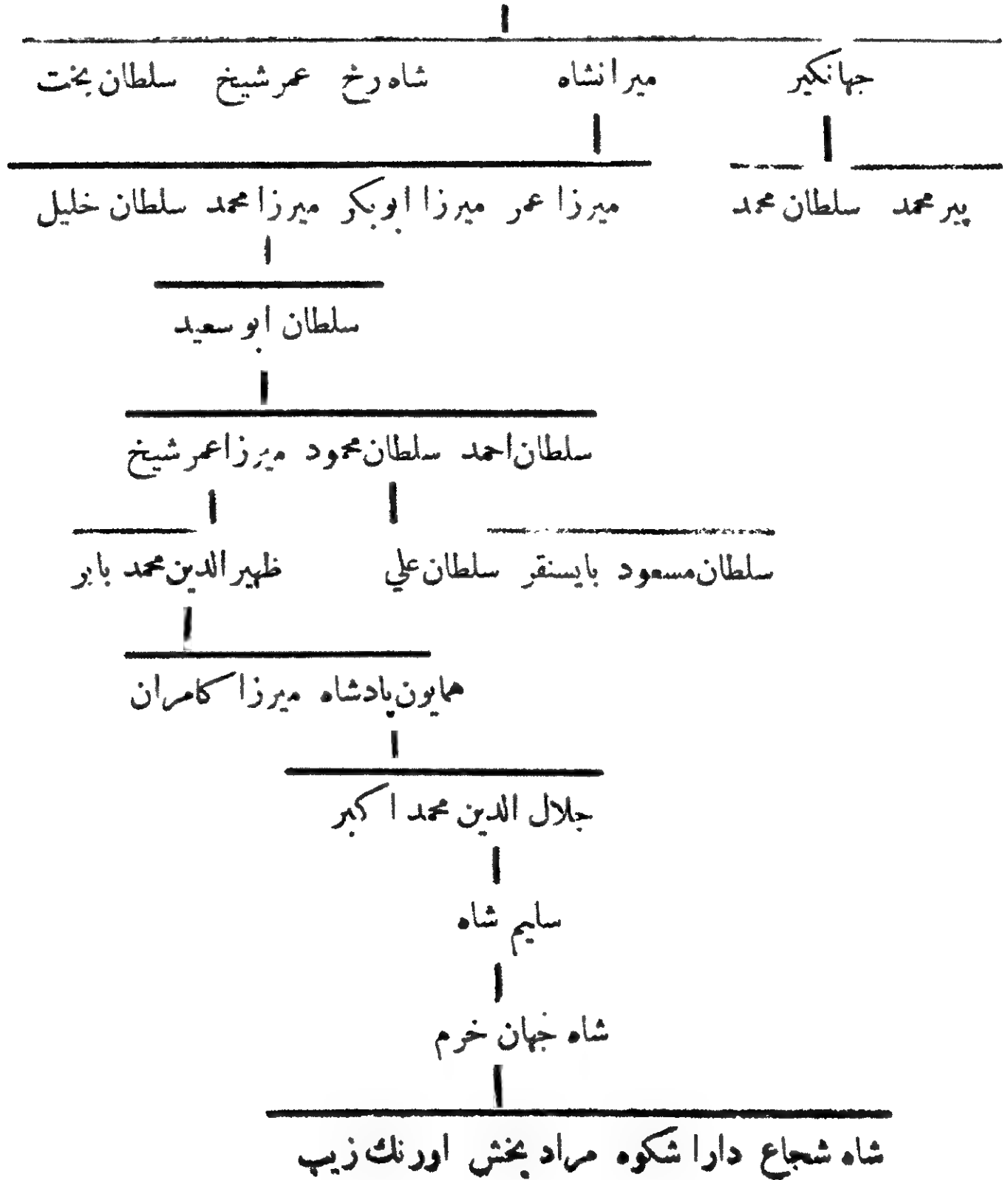
#### اولاد تيمور واحفاده :

وهنا نجمل عن اولاده واحفاده لئلا يكون فكرة مختصرة والاولى ان تقدم مشجراً في اولاده واحفاده ومن وايهم . . . فبواثق في الذهن واقرب للفهم . وملخص القول ان اخلافه من حين وفاته خرقوا وصيته وانتهكوها ومضوا على الضد منها . . . ووقع ما كان يتوقعه من الفتنة وسوء الحالة والتقاتل على الامارة فتوزعت المملكة الى امارات عديدة وطمع فيها المجاورون والامراء ممن كانوا يعدون بمنزلة ساعد له فصاروا يتطلبون الامارة ، ويولدون الشغب وهكذا . . . على ان بعض الحكومات دامت لاحفاده طويلاً .



شجر فی تیمورنک واولادہ :

تیمورنک



تابع مشہور نمبروں کے واولادہ :

تیمور لنگ

|

جہانگیر میرانشاہ      شاہ رخ      عمر شیخ      سلطان بخت

|

محمد ، الوغ بک ، سیور غمش ابراہیم احمد چوکی بایسنقر

|

|

|

|

عبد العزیز ، عبداللطیف      عبداللہ      ابوبکر ، محمد

محمد      بابر      علاء الدولہ

|

|

|

یادگار محمد      شاہ محمود      ابراہیم

میرزا احمد      میرزا رستم      بایقرا      میرزا پیر محمد      میرزا اسکندر

|

سلطان غیاث الدین منور

|

سلطان حسین بایقرا

|

محمد محسن (کبک) ، بدیع الزمان ، مظفر حسین ، محمد حسین ، ابوالحسن

هذه اللوحة في اولاد تيمور وأحفاده ، نظرة سريعة اخذت من تواريخ عديدة مثل دستور الوزراء وكاشن خلفاء وتاريخ تيمورلنك لمرتضى افندي آل نظامي ووقائع تاريخية ودول اسلامية وغيرها . . . وجعلنا اساس بحثنا يدور على فروع كل من اولاد تيمور بذكر المشاهير منهم ذكرًا مختصرًا . . .

### ١ - معين الدين شاه رخ واولاده :

ان شاه رخ حكم بالاشتراك مع والده الامير تيمور ممالك خراسان سنة ٨٧٩٩ هـ وقضى ثمانى سنوات في عهد والده ودامت حكومته في ايران وطوران ٤٠ سنة وتوفي سنة ٨٥٠ هـ في نيسابور وفي ايامه كتب تاريخ ( مغز الانساب ) . وهذا في التاريخ لم يعرف اسم مؤلفه انتهى منه في رجب سنة ٨٣٧ هـ كتبه بامر شاه رخ . وقد اكمل به جدول الانساب من جامع التواريخ ومنه نسخة في دار الكتب في باريس . .

واولاده قد اوضحوا في اللوحة منهم بايسنقر . وهذا توفي في حياة ابيه شاه رخ سنة ٨٣٢ هـ وفي ايامه كتب له حافظ ابرو ( نور الدين بن لطف الله ) المتوفى سنة ٨٣٤ هـ تاريخه المسمى ( زبدة التواريخ ) انتهى به الى سنة ٨٢٩ هـ اختصر به جامع التواريخ الى ايامه ومضى الى ما بعده فصار مكلا له ، واصلا يرجع اليه في تاريخ هذه الحكومة شرع بتأليفه سنة ٨٢٦ هـ وسمي ( تاريخ مبارك بايسنقري ) ومؤلفه من العلماء والادباء المعروفين . ترجم هذا التاريخ الى التركية ومنه نسخة في نور عثمانية .

ومن اولاد شاه رخ ابراهيم ميرزا . وهذا كان قد اعطاه والده منصب





۲۳ - شاه رخ میرزا

الامارة في فارس والعراق وهو الذي امر شرف الدين علياً اليزدي (١) ان يكتب تاريخ تيمور المسمى اخيراً بـ (ظفرنامه) . وفيه مقدمة سماها ( تاريخ جهانكير ) اوضح فيها انساب الجغتاي وقبائلهم ومجمل الوقائع ايام تيمور حتى ايام ابراهيم ميرزا امر بتحريرها سنة ٨٢٢ هـ واتمها سنة ٨٢٨ هـ وعليها ذيل التاج السليماني يحتوي وقائع السنين من المحرم ٨٠٧ هـ الى ٨١٣ هـ واشتمل على وقائع شاه رخ ترجم ظفرنامه المذكورة الى التركية حافظ الدين محمد بن احمد العجمي . وقد اعتمد الغياثي عليها في اخبار تيمور .

ومن اولاد شاه رخ ميرزا محمد توفي في حياة ابيه سنة ٨٤٨ هـ كما ان احمد المعروف بـ ( چوكي ) توفي ايضاً في حياة ابيه في شعبان سنة ٨٣٩ هـ وكان من اعيان اولاد ابيه المتميزين ، وله سطوة واقدام وشجاعة كان يرسله بالمسارك الى الاقطار ، فتح عدة بلاد وقلاع ، ووقع بينه وبين اسكندر بن قرا يوسف متملك تبريز حروب ووقائع آخرها في سنة وفاته . . . فاشتد حزن ابيه لحادث وفاته ، وذكره ابن حجر في انبائه باختصار قال : « وافق ان والده مات له في هذه السنة ثلاثة اولاد كانوا ملوك الشرق بشيرازو كرمان وهذا كان من اشد هم (٢) . واما اولغ بك فانه انشأ رصدآفي سمرقند سنة ٨٢٨ هـ وهناك عمل الزيج المشهور باولغ بك وجمع له جماعة من العلماء مقدمهم قاضي زاده الرومي والمولى جمشيد كاشي والمولى علي القوشجي وصار زيجهم هو المعمول به وانتسخ به ( الزيج الايلخاني ) وابتدأ تاريخه يوم الخميس اول المحرم سنة ٨٤١ هـ . وعندي نسخة مخطوطة منه .

١ — ترجمة شرف الدين اليزدي مبسوبة في تذكرة دولتشاه السمرقندي .

٢ — الضوء اللامع ج ١ ص ٢١١ .

ولما توفي شاه رخ خلفه اولوغ بك المذكور في السلطنة عام ٨٤٩ هـ وهاذا كان مشغولاً بالعلوم ولم تكن له من الشدة ما يتقضي على اهل الشرور والزيف من رجال مملكته ذلك ما دعا ان يعصيه ابنه عبد اللطيف ويودي بحياته عام ٨٥٢ هـ ففقد العلم اكبر نصير ومشجع . . ومن ثم قامت الفتن في كل صوب . وجاء في تاريخ الغياثي انه توفي بتاريخ ١٠ رمضان سنة ٨٥٣ هـ .

واولغ بك هذا له تاريخ ( الوس اربعة جنكيزي ) المسمى ايضاً ( بشجرة الاتراك ) ويتضمن الوقائع التاريخية من اقدم عهدها الاساطيري الى سنة ٨٥١ هـ والمهم من حوادثه يتنديء من سنة ٧٠٣ هـ واما ما كان قبل ذلك فلا يختلف عن التواريخ الاخرى المتداولة . ومختصر هذه النسخة في المتحف البريطاني برقم ٢٦١٩٠ (١) .

## ٢ — مهمل الدين ميران شاه واولاده :

وهذا حكم العراقيين واذربيجان وديار بكر الى حدود الروم والشام . . . عين بفرمان من والده تيمور سنة ٨٠٢ هـ عند قدومه من بلاد الهند الى البلاد الشامية وفي سنة ٨١٠ هـ وقعت بينه وبين قرا يوسف محاربة فقتل فيها . وفي الضوء اللامع كان ذلك سنة ٨٠٩ هـ (٢)

ومن اولاد ميران شاه السلطان خليل . ملك سمرقند بعد جده في حياة والده واعمامه ، كان معه عند وفاته سنة ٨٠٧ هـ فلم يجد الناس بداً من سلطنته . وعاد بجثة جده الى سمرقند ، استولى على الخزانة وتمكن من الامراء والعساكر ببذله لهم الاموال العظيمة حتى دخلوا في طاعته سيما وفيه رفق وتودد مع حسن سياسة

---

١ — الغياثي ص ٢٥١ واسلامده تاريخ ومؤرخه وغيرهما .

٢ — الضوء اللامع ج ٢ ص ٣٢١ .



وصدق لهجة وجميل صورة . فلما قارب سمرقند تلقاه من بها وهم يكون وعاليهم ثياب الحداد ومعهم التقادم فقبأها منهم ودخاها وكانت جثة - بده في تابوت آبنوس بين يديه وجميع الملوك والامراء مشاة ، مكشوفة رؤوسهم حتى دفنوه واقاموا عليه العزاء اياماً . ثم اخذ صاحب الترجمة في تمديد مملكته . وملك قلوب الرعية بالاحسان واستفحل امره وجرت حوادث الى ان مات بالري مسموماً في سنة ٨٠٩ هـ . ونحرت زوجته شاد ملك نفسها بخنجر من قفاها فهلك من ساعتها ودفنا في قبر واحد ثم قتل والده بده بقاليل وولي مكانه پير عمر وطول يوسف ابن تغري بردي ترجمته تبعاً للمقريزي في عقوده (١) .

ومن اولاده اميرزاده عمر كان في ايام تيمور حاكماً في العراقيين واذربيجان ودياربكر . وبعد وفاة تيمور تحارب مع اخيه الميرزا ابي بكر فانهزم والتجأ الى شاه رخ . ثم تحارب مع عمه شاه رخ المذكور فخرج ومات عام ٨٠٩ هـ . اما ميرزا محمد فلم يرد له ذكر الا ان ابنه السلطان اباسعيد ولي سمرقند بعد ان قتل ميرزا عبدالله بن ابراهيم بن شاه رخ ودامت سلطنته في سمرقند ثمانين سنوات وتسلط على خراسان وكابل وسيستان والعراق . وفي سنة ٨٧٣ هـ توفي مقتولاً على يد البايندرية فخلفه ابنه السلطان احمد ودامت حكمته عشرين سنة ومات سنة ٨٩٩ هـ . . . .

اما ميرزا ابو بكر فانه بعد ان فر من وجهه اخوه ميرزا عمر تصدى لخدمة والده وناب عنه في الحكم على اذربيجان وبعد قتلة والده من جانب قرا يوسف فر الى كرمان وسيستان وهناك تحارب مع حاكم كرمان في حدود جرفت فقتل

سنة ٨١١ هـ . والسلطان خليل كان لدى الامير تيمور حين وفاته فنال السلطنة مقامه ولم يبال بوصية تيمور الى ( پير محمد ) فاغتصبها منه .. وصار له ملك ماوراء النهر وتركستان وقد بسط القول عنه صاحب عجائب المقدور . وبمؤامرة من امرائه قد خلع عام ٨١١ هـ بعد ان حكم مدة اربعة سنوات وترك الامر لشاهرخ عمه وبمنشور من عمه المذكور اعطيت له بعض المناصب وحكومة الري وقضى فيها ايامه هناك الى ان توفي بالري عام ٨١٤ هـ . اما السلطان محمود بن ابي سعيد فانه بعد وفاة اخيه السلطان احمد صار ملكا على ما وراء النهر الا انه لم تدم له السلطنة اكثر من شهرين فتوفي ومن ثم حدثت بين ابيه الميرزا بايسنقر والسلطان علي منازعة فكانت النتيجة ان فر بايسنقر والتجأ الى احد خدام ابيه امير خسرو حاكم قندهار . وهذا قتله سنة ٩٠٥ هـ ولم يراع نعمة والده فخلصت الحكومة للسلطان علي . وفي هذه السنة خرج عايه شبيك خان الاوزبكي وحاصر مدينة سمرقند ثم انه ايام الحصار خدع السلطان بأن يتزوج بأمة ففدربه وبها . . . ولما ظهر الشاه اسماعيل الصفوي تحارب مع شبيك خان المذكور فقتل في المعركة ...

ثم ان الشاه اسماعيل الصفوي سعى أن يتولى السلطنة على ماوراء النهر الميرزا بابر ابن ميرزا عمر شيخ بن أبي سعيد وبعد أمد قليل هاجمه عبيد خان الاوزبكي للانتقام منه ففر من وجهه وقنع بحكومة غزنة وبعض بلاد الهند فدامت سلطنته ٤٣ سنة وتوفي عام ٩٣٧ هـ . ثم توفي بعده بسنتين أبوه عمر شيخ . وحينذاك زالت حكومة آل تيمور من ما وراء النهر وصارت الاوزبك .

ولما توفي بابر شاه ولي بعده ولده ميرزا هايون تسلط على ممالك الهند وزابلستان وقندهار وغزنة وكابل وافتتح مدينة دلهي عاصمة الهند وحكم ٢٦

عاماً مستغلاً وفي سنة ٩٦٣ هـ سقط من السلم ، عثرت رجله فوقع وتوفي لحينه .  
فخلفه أخوه ميرزا كامران وقد قنع ببعض بلاد الهند وتورث الملك عن همايون  
شاه بعد وفاة ابنه ميرزا جلال الدين محمد الأكبر شاه وهذا دامت سلطنته ونال  
في مملكة الهند بلاداً كثيرة وحصل على فتوحات عظيمة فوسع حدود سلطته .  
وفي سنة ١٠١٢ هـ قد توفي فخلفه ابنه سليم شاه وصار ملك الهند وفي ١٠٢٠ هـ  
توفي فخلفه ابنه شاه جهان خرم وقد امتاز عن غيره من الملوك بمساعدة الحظ  
وكثرة المال والخول والمناقب الفاضلة ودامت سلطنته مدة ولما رأى نفسه قد  
طعن في السن جعل ابنه دارا شكوه ولي عهده الا ان ابنه الآخر مراد بنخش لم  
يوافق على هذا الامر فحدث نزاع بين الاخوين وقد سعى أخوها الآخر  
أورنك زيب لاصلاح ذات الين ظاهراً فألقى القبض على احدهما مراد بنخش  
فقتله ثم استأصل الثاني دارا شكوه واعتقل والده واعان سلطنته عام ١٠٦٩ هـ  
ودامت حكمونه أكثر من أربعين سنة . . وهذا هو الذي كتب له حسن ابن  
طاهر بك القجاري تاريخاً قدمه اليه بعد ان فتح قندهار وغيرها من بعض  
البلدان . وعندي نسخة مخطوطة منه كتبت سنة ١١٠٣ هـ وفيها ذكر ان  
السلطان هو ابن شاه جهان ابن جهان نكير بن همايون بن بابر بن عمر شيخ ابن  
السلطان أبي سعيد بن ميران بن سلطان محمد بن ميران شاه بن تيمور .

اما أخوهم الآخر شاه شجاع فقد كان حاكماً في بنكاله فلما رأى النزاع  
قائماً بين الأخوة وابيهم نفر الكل وترك دعوى السلطنة ولبس ثياب درويش  
فاختار العزلة ولا يعرف عنه شيء .

والحاصل استمرت سلطنة هؤلاء ودامت في اولادهم واحفادهم الى الابد

انزعها الانجليز منهم وذلك ان فرخ شير محمد شاه بن عظيم الشان بن شاه عالم محمد بهادر قدّمك عام ١١٢٥ وفي زمانه نالت الشركة الانجليزية بعض الامتيازات وفي سنة ١١٧٣ ولي شاه عالم الثاني ابو المظفر على كوه بن عالمكبر وفي ايامه كان يخشى من تجاوز المهرانه وبهذه الوسيلة ادخل الانجليز جيوشهم المدينة وطمعاً بما اعطوه من المخصصات سلمت مملكة بنكالة الى الانجليز . وفي عام ١٢٥٣ هـ ولي بهادر شاه الثاني سراج الدين محمد بن اكبر شاه الثاني وهو آخر ملوكهم ودامت حكمته اسماً ٢١ سنة وفي سنة ١٢٧٤ هـ (١٨٥٨ م) ظهرت ثورة ادعى الانجليز انه ذو دخل في الامر فنقل الى كلكتة ووقف هناك وبهم اذا انقضت الحكومة التيمورية من الهند .

وبتاريخ ١٢٩٣ هـ (١٨٧٧ م) اعلنت القرايعة فيكتورية امبراطوريتها

في دهلي . . .

### ٣ — معزالدين الشيخ عمر واولاده :

ان الشيخ عمر كان قد عينه والده الامير تيمور على ممالك فارس حينما استأصل آل مظفر عام ٧٩٥ هـ فحكمها لمدة سنة . ثم انه في سنة ٧٩٦ هـ اصابه سهم طائش ايام محاصرة مدينة حرمانتون (خرماتو) فخرج وكان ذلك داعية وفاته وله من الاولاد اسكندر ، وپير محمد ، وبيقرا ، ورستم ، واحمد .

اما پيرافله ابن اسمه ميرزا منصور ، ولميرزا احمد الذي كورميرزا سنجروان ميرزا منصور له ابن هو السلطان حسين ولهذا ولدان ميرزا بديع وميرزا مظفر ، واما ميرزا اسكندر فان جده الامير تيمور عندما عاد من حرب الروم عام ٨٠٦ هـ منحه حكومة همدان ونهاوند . فلما خرج قرا يوسف التركماني خاف منه فترك بلاده

وذهب الى اخيه ميرزا پير محمد في فارس فصار حاكماً هناك فقتله احمد ملازميه حسين الشرايبي ندرآ ثم ضبط الميرزا اسكندر فارس واصفهان وعصى على عمه شاه رخ فتحارب معه وبالنتيجة قبض عمه عليه وكحلته . واما ميرزا بايقرا فانه كان متفقاً مع الميرزا اسكندر المكحول ولما كان في اصفهان حارب اخاه الآخر رستم وهذا اسر اسكندر في المعركة وقتله ثم ان ميرزا بايقرا بفرمان من شاه رخ صار حاكماً على همدان ونهاوند فعصى في هذه الاثناء وعزم على الذهاب الى شيراز وكان حاكماً السلطان ابراهيم بن شاه رخ فخاربه وضبط المدينة فقام شاه رخ عليه وضيق انفاسه ومن ثم طالب العفو عما اقترفه واستأمن منه فنجي به اليه وعلى هذا ارسله الى حاكمية قندهار وهناك ايضا ظهرت منه بعض الاحوال التي لا يرضاها فأرسله مجدداً لليرة الاخرى الى شاه رخ وحينئذ بعث به الى انحاء سمرقند فلم يعلم عنه شيء .

اما الميرزا رستم فانه كان أيام جده تيمور حاكماً اصفهان وبوفاته نازع اخاه اسكندر بالوجه المار وسقط عن اي دعوى فاقر في حكومة اصفهان .

اما ميرزا أحمد ابن شيخ عمر فانه جاء الى سمرقند عام ٨١١ هـ فنجح حكومة أوركنج ثم انه اثناء محاربته مع ابن عمه اولوغ بك بن شاه رخ قرر وذهب الى انحاء المغول ثم عاد الى خراسان وان عمه شاه رخ راعى جانبه كثيراً ثم انه بعد ذلك قصد الحج وتوجه لزيارة بيت الله الحرام فملوى خبره . .

اما ميرزا سنجر بن ميرزا أحمد فانه عام ٨٦٣ هـ اتفق مع ميرزا ابراهيم ابن علاء الدولة بن بايستقر بن شاه رخ فقاتل الميرزا أباً سعيد فقتل في المعركة .

اما ميرزا منصور فلم يعلم عنه أمر . واما السلطان حسين (١) بن منصور بن بيقرا فهو ممدوح الملا جامي بعد ان استأصل امير خراسان الميرزا يادكار محمد استقل بالملكة وحكم بلا منازع . . . لمدة ٣٨ سنة ومات سنة ٩١١ هـ .

وهذا كانت في ايامه سوق العلم رائجة ومكانتها معتبرة . . . وقد الفت كتب تاريخية في عهده كثيرة مثل روضة الصفا وتيمور نامه للمولى عبدالله الهاشمي ابن اخت عبد الرحمن الجامي وسماها في كشف الظنون (ظفر نامه) وكذا من المؤلفات التاريخية (مطلع السعدين) لكمال الدين عبد الرزاق ابن جلال الدين اسحق السمرقندي وحوادثه من ايام السلطان ابي سعيد المغولي الى عهد السلطان حسين بايقرا الذي كان جلوسه سنة ٨٧٥ هـ وفيه ايضاح كاف عن تيمور واولاده . ومن وزراء هذا السلطان علي شير نوائي صاحب التأليف المهمة ومنها في اللغة كتاب (سبعة ابحر) وكان حامي العلماء والأدباء في وقته . . .

فلحقه ابنه السلطان مظفر . وهذا تحارب مع شيبك خان (شاهي بك) الاوزبكي ملك ماوراء النهر عام ٩١٣ هـ ففر في المحاربة وذهب الى استرabad وهناك توفي . اما ابنه الآخر وهو ميرزا بدیع الزمان فانه شارك اخاه المذكور في الحكومة الا انه حين محاربة شيبك خان فر والتجأ الى الشاه اسماعيل الصفوي وفي محاربة جالديران التي ربحها السلطان سليم العثماني المعروف بياوز اخذه

---

١ — صاحب روضة الصفا قد خص هذا السلطان بجزء من كتابه واطنب في تاريخه وبين معاصربه والعلماء الذين كانوا في ايامه . . . ومثله صاحب حبيب السمر بسط القول عنه وأثنى عليه كثيراً . . .

٣٦ — م

اسيراً في تبريز فجا به مكرماً الى استانبول ولم يبق هناك الا قليلا فتوفي .

#### ٤ — محمد غياث الدين مبرهانكير واولاده :

هذا هو ابن تيمور وله ولدان ( السلطان محمد ) وكان جده الامير تيمور في حياته نصبه ولي عهده عند ما شتى في بلاد الروم وفي ربيع سنة ٨٠٥ هـ ولما عزم على السفر الى سمرقند توفي باجله وحينئذ جعل اخاه پير محمد ولي عهده . . . . . وكان حاكماً على قندهار وغزنة وحدود الهند وبخيانة من امرائه وغدرهم انتقل الى الدار الآخرة عام ٨٠٩ هـ .

وصفوة القول ان حكومات هؤلاء قد طمحت التواريخ بالبيان عنهم وتفصيل احوالهم . . . . . ولم نجد اهتماماً تاريخياً في عصر من العصور التالية كالاتمام بهم وتدوين وقائعهم . . . . . كما ان العناية بالعلماء ، وحمايتهم لهم ، مما دعا ان يروج سوق العلم . . . . . ونرى اشتهار جملة صالحه من العلماء برزت في مختلف الفروع . . . . . ومؤلفاتهم شاهدة في درجة الرغبة ورواج سوق العلم . . . . . وأظن ان هذا كاف في التعريف بمجمل احوال تيمور واخلافه . . . . .

## وفيات

#### ١ — جمال الدين عبدالله النحيري :

في هذه السنة ( سنة ٨٠٧ هـ ) توفي جمال الدين عبدالله بن محمد بن ابراهيم ابن ادريس بن نصر النحيري الماسكي ولد سنة ٧٤٠ هـ واشتغل بالعلم بدمشق وبمصر وسمع من الظهير بن العجمي وغيره ثم ناب في الحكم بحلب ثم ولي قضاء حلب سنة ٩٧ ثم اراد الظاهر امساكه فهرب الى بغداد فاقام بها على صورة فتيه فلم

يزل هناك الى ان وقعت الفتنة اللسكية ففر الى تبريز ثم الى حصن كيفا فآكرمه صاحبها فاقام عنده وكان صاحب الترجمة يحب فقهاء الشافعية وتعجبه مذاكراتهم ثم رجع الى حلب ثم توجه الى دمشق سنة ٨٠٦ هـ فخرج ورجع فاصد الحصن وكان اماماً فاضلاً فتيهاً يستحضر كثيراً من التاريخ ويحب العلم واهله وكان من اعيان الحلبيين توفي بسرمن راجعاً من الحج بكرة يوم الجمعة ١٢ ربيع الاول (١) .

## ٢ — الشيخ شرف الدين عبد المنعم البغدادي :

وفيهما توفي شرف الدين عبد المنعم بن ساجان بن داود البغدادي ثم المصري الحنبلي ولد ببغداد وقدم الى القاهرة وهو كبير فخرج وصحب القاضي تاج الدين السبكي واخاه الشيخ بهاء الدين ونفقه على قاضي القضاة موفق الدين وغيره وعين لقضاء الحنابلة بالقاهرة فلم يتم ذلك ودرس بمدرسة ام الاشرف شعبان وبالمناصرة وولي افتاء دار العدل ولازم الفتوى وانتهت اليه رئاسة الحنابلة بها واقطع نحو عشر سنين بالجامع الازهر ، يدرس ويفتي ولا يخرج منه الا في النادر واخذ عنه جماعات وتوفي بالقاهرة في ١٨ شوال (٢) .

وفي الضوء اللامع تفصيل عن ترجمته ونبأه لما وقع به المترجون قبله من الغلط في ذكر اسم ابيه وجده . (٣) وترجمته في الانباء ولم يزد على هؤلاء المترجمين . (٤)

## ٣ — بهاء الدين عبد الله الاردبيلي .

وفيهما توفي جلال الدين عبدالله بن عبدالله الاردبيلي الحنفي اتي جماعة من



الكبار بالبلاد العراقية وغيرها و قد تم القاهرة فولي قضاء العسكر ودرس بـ مدرسة  
الاشرف بالتبانة وغير ذلك توفي في اواخر شهر رمضان . (١)

## حوادث سنة ٨٠٨ هـ - ١٤٠٥ م

### السلطان احمد وبغداد:

مرت حوادث السلطان احمد والامير قرا يوسف وحروبهما مع تيمور وامرائه  
فلم يستقر لهما قرار في الانحاء العراقية فمال كل منهما بحياله وذهب الى مصر وكان  
خروج السلطان احمد يوم الخميس ٥ المحرم سنة ٨٠٦ هـ الا ان سلطان مصر نظراً  
للاتفاق الحاصل بينه وبين الامير تيمور امر بحبسهما حينما وردا اليه منهزمين واعتقلهما  
في احدى القلاع ولم يمنع احدهما عن الآخر ..

وبينا الامير تيمور كان عازماً على غزو الصين والخطا اذ وصل اليه قاصد من  
سلطان مصر ومعه كتاب مضمونه ان السلطان احمد وقرا يوسف من هيبة العساكر  
السلطانية (جيش تيمور) ند التجأ اليها وقد حبسناهما وأرسلنا الخبر بذلك لاستطلاع  
الرأي الشريف بما يأمر فكتب في الجواب ان السلطان احمد يقيد ويرسل اليها  
واما قرا يوسف فيحجز رأسه ويبعث اليها ايضاً . (٢)

وقبل ان يرسل قاصد مصر علم ان قد توفي تيمور في طريقه الى الصين والخطا  
فلم ينفذ مرغوب تيمور في حق المذكورين ... واثناء بقاءهما بمصر ولد لقرا يوسف  
ابن سمي پير بوداق كان يتعهد السلطان احمد وهناك تعاهدا ان انجباها الله تعالى  
من هذا القيد وأقبل عليهما الدهر مرة ثانية فيكونان متفقين ، متحدين ، والاساس

المتفق عليه هو جمل بنداد للسلطان احمد وحكومة تبريز للامير قرا يوسف ثم ان قرا يوسف رأى رؤيا مؤداها ان الامير تيمور اعطى له خاتماً من خواتيمه فقصها على السلطان احمد فكان تعبيره لها انه سينال قطراً من الاقطار التي يملكها تيمور . . .

مضت مدة على اعتقالهما ثم جاءت الاخبار الى مصر بوفاة الامير تيمور وحينئذ افرج عنهما سلطان مصر وانعم عليهما بانعامات وافرة وان الامير قرا يوسف كان قد بقي من جماعته ثلة كبيرة وعندما كان يسير راكباً يظهر بعين الجلال والابهة فكره المصريون منه ذلك وانكروا عليه تهمه فشعر بالامر وعندئذ استأذن السلطان بالذهاب فأذن له فسار هو ومن معه مسرعين الى ديارهم مع اهليهم وجاؤوا الى ديار بكر وقد لقوا عناء في طريقهم من حراس القلاع الا انهم لم يبالوا وظفروا في كل المعارك التي حدثت يذنه وبينهم اثناء مرورهم، وصلوا الفرات وتقدموا الى ديار بكر وهناك حصل بين الامير قرا يوسف وبين الملك شمس الدين حاكم اخلاط وتفايس محبة كاملة لحد ان الملك تزوج بنت قرا يوسف . ثم ان قرا يوسف بايعاز من الملك جهز جيشاً الى حدود وان . . . ونهب هناك غنائم وافرة . . . وقد التحق به جميع قبائل التراكمة الى ان استولى على اونيك . . .

اما السلطان احمد فانه بعد خروج قرا يوسف لم يعبأ به احد وعاد الى انحاء الشام بياس ومن هناك توجه الى ديار بكر ومنها جاء الى الحلة ومن ثم مال اليه اعوانه السابقون ومن كان كارهاً حكومة تيمور فشاع امر وصوله الى العراق وذاع في الاطراف هناك . ومن ثم ظهرت الارجيف في بنداد وصاروا يتحدثون بذكره ومن جراء ذلك اضغارب امر حاكم بنداد وهو دولة خواجة ايناق وخف ان يبقى

فترك حكومة بغداد والتجأ الى معسكر الميرزا عمر وبعد مضي اسبوع من ذهاب دولة خواجه عاد السلطان الى وطنه السابق وجلس على سرير الحكم ببغداد يوم الخميس ٥ المحرم سنة ٨٠٨ هـ .

وفي اواخر سنة ٨٠٨ هـ كان قد شغل ميرزا ابو بكر بمحاربة اصفهان من جهة ومن جهة اخرى ان الشيخ ابراهيم الشيرازي دخل تبريز ذلك ما دعا الى اضطراب الحالة واقتضى صد غوائل هؤلاء مما جعل السلطان احمد في مأمن من العوادي بل تأهب لمقارعات جديدة . وتقوي امله في استعادة باقي ملكه استفادة من هذا التشوش .

#### السلطان علاء الدولة والامراء معه :

كان الامير تيمور اثناء حروبه في العراق قد اخذ أسرى من جماتهم السلطان علاء الدولة ابن السلطان احمد وحاجي باشا ومعه اتباع كثيرون ولهم اولاد واشياع وكان كبيرهم حاجي باشا المذكور . اما السلطان خليل فانه افرج عنه وعمن معه وجعله ذا مكانة فاتفق هؤلاء جميعاً ان يخرجوا من سمرقند ويذهبوا الى العراق وصاروا تحت امره حاجي باشا فخرجوا في جنح من الليل ليلة الاثنين غرة شوال هذه السنة ( سنة ٨٠٨ هـ ) وجدوا في سيرهم لما علموا ان السلطان احمد ولي بغداد وحصل على حكومتها . . . فتركوا ما وراء النهر ومالوا نحو العراق . . . فقصعوا جيحون ووصلوا الى خراسان ومن ثم انفرط نظامهم فتقطعوا في البلاد قبل وصولهم الى العراق . . . واين بغداد من توران ؟ ! . . (١)

وعلى كل وصل علاء الدولة الى آذربيجان الى الامير قرايوسف . فرحب

به وتلقاه باعزاز واكرام . . . (١) الا انه رأي منه بعض ما يكره وكان يحاول ان يستولي على بعض المدن هناك بمن معه فالتقى القبض عليه واعتقله . .

## وفيات

### ١ - ابيه فلدوره :

في هذه السنة يوم الاربعاء لاربع بقين من رمضان سنة ٨٠٨ هـ توفي ابن خلدون المؤرخ المشهور ، وكنا عوانا على تاريخه باعتباره مرجعاً لتاريخنا فانه خصوصاً في حوادث هذه الحكومة من المعاصرين وهو عمدة الا ان النسخة المطبوعة لم يعتن الطابعون في ضبط اعلامها . . . وانما تحتاج الى تحقيق وتثبيت .. اما المترجم فقد ذكر عنه صاحب الضوء اللامع ما يدل على الذم والمدح . . والمعاصرون لا يخلون من تأثر . . . نرى الهيتمي يبالغ في الغض منه وينقل انه ذكر الحسين بن علي رضي الله عنهما في تاريخه فقال قتل بسيف جده ، وقال صاحب رفع الاصر لم توجد هذه الكلمة في التاريخ الوجود الآن . . . وكان المقرئ يفرط في تعظيم ابن خلدون لكونه كان يحزم بصحة نسب بني عبيد خلفاء مصر المعروفين (بالفاطميين) قل صاحب الضوء اللامع وكان صاحبنا ينتمي الى الفاطميين . . لكونه اثبت نسبهم وغفل عن مراد ابن خلدون فانه كان لانحرافه عن آل علي يثبت نسب الفاطميين اليهم لما اشتهر من سوء معتقد الفاطميين وكون بعضهم نسب الى الزندقة وادعى الالهية كالحاكم وبعضهم في الغاية من التعصب لمذهب الرفض حتى قتل في زمانهم جمع من اهل السنة ، وكان يصرح بسب الصحابة في جوامعهم ومجامعهم

فاذا كانوا بهذه المثابة وصح انهم من آل علي حقيقه التصق بآل علي العيب ، وكان ذلك من اسباب النفرة عنهم . . . وقل في الانبياء عن ابن خلدون انه صنف التاريخ الكبير . . . وظهرت فيه فضائنه وابان فيه عن براعته ولم يكن مطالعاً على الاخبار على جلالتها لاسيما اخبار المشرق وهويين ان نظر كلامه ... قل في الضوء : ودول المقريري في عتوده ترجمته جداً . . . وهو ممن يبالغ في اطرائه وما هو الا من المصنفات التي سارت القابها بخلاف مضمونها (١) .

والملاحظ انه عالم ، مؤرخ فحل لولا انه مشبع بفكر الشعوبية وآرائهم بسبب ان الحكومات آنذ بيد غير العرب وان تاريخه مملوء غلطا في اعلامه من النسخ ..  
الا ان نظراته في السياسة العشائرية كانت نتيجة بحث وتدقيق زائد ومزاولة  
للموضوع من جميع اطرافه . . . فهو خير وثيقة لتقدير قيمة المباحث العشائرية ..  
ومضت بعض التصحيحات لاعلامه المتعلقة بالعراق والفاظ المغول والتمر ..

۲ - امیر العرب نعیر بن عیار :

نعير أمير العرب بنون ومهملة مصغر هو محمد بن حيار بالمهملة المكسورة ثم  
التحتانية الخفيفة بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة الطائي أمير آل فضل  
بالشام يلقب شمس الدين ويعرف بنعير ولي الأمر بعد أبيه ودخل القاهرة مع يلبغا  
الناصرى ولما عاد الطاهر من الكرك وافق نعير منطاش في الفتنة المشهورة وكان  
مع منطاش لما حاصر حاب ثم راسل نعير نائب حاب اذ ذاك كشبغا في الصلح  
وتسلمه منطاش، ثم غضب برقوق على نعير وطرده من البلاد فاغار نعير على بني

عنه الذين قرروا بعده وطردوه فلما مات برقوق اعيد نعيه الى امرته ثم كان ممن استنجد به دمر داش . . فقتل في حلب في شوال من هذه السنة وقد نيف على السبعين . وكان شجاعاً ، جواداً ، مهيباً ، الا انه كان كثير الغزو والفساد وبموته انكسرت شوكة آل مهنا . ولي بعده ولده العجل (١)

## حوادث سنة ٨٠٩ هـ - ١٤٠٦ م

### استيلاء السلطان احمد على تبريز :

ان السلطان احمد لم يقف عند بغداد او الاكتفاء بها وقد رأى الحالة مضطربة والفتن قائمة على قدم وساق ، ووجد الفرصة سانحة لاستعادة مملكته المغصوب فنشط للامر في اواخر سنة ٨٠٨ هـ وجمع اليه الكرد والاورات وسائر الانراك هناك وسار بهم الى تبريز وفي المحرم من سنة ٨٠٩ هـ ذاع خبر ذلك ووصل الى سمع الامير الشيخ ابراهيم الشرواني (٢) وكان استولى عليها قبل هذا فقرر الاتفاق مع امرائه ان هذه المدينة عاصمة السلطان احمد وآبائه واجداده ونحن من قديم الزمان مرتبطون معهم بمحبة وولاء ولم يكن مجيئنا الى هذه المدينة الا لرفع الظلم ، وانقاذ المدينة من التعديات . . . ولما جاء صاحبها اليها وتوجه نحوها فلاجدر بنا

١ - الانباء ج ١ . ٢ - مؤسس الحكومة الدربندية او الشروانية ويقال انه يتصل نسبه بكسرى . وكان الشيخ ابراهيم المذكور من اهل الفلاحة يسكن في قرية من قرى شروان فاتفق ان اختاره اهل هذه المملكة . وكان قد اذعن لتيمورلنك وقدم له هدايا من كل جنس تسعة اصناف وثمانية من الممالك فلما اعترض عليه قال التاسع نفسي وبذلك نال اعجاب تيمور ورضاه . توفي سنة ٨٢١ هـ . اخبار الدول ص ٣٤٢ .

٢٧ - م







ان نعود الى وطننا شروان فرجع فعلا الى وطنه المذكور .

وفي اواخر هذا الشهر وافى السلطان احمد الى عاصمته الاولى (تبريز) فاستقبله الاهلون واظهروا الفرح بوروده وزينوا المدينة واحتفلوا احتفالا باهراً .. وكان يحسب الاهلون ان قد اقلع السلطان عن اعماله السابقة لما ناله من الغربة والنكبات . الا انهم لم يلبثوا ان رأوه بعد قليل ركن الى ماتوهموا انه اقلع منه ... فصار يقضي غالب اوقاته في الملاهي والملاذ ...

فلما تبين للاهلين سوء اعماله هذه مال اكثر الاعيان والامراء الى ميرزا ابي بكر وفي هذا الوقت ائتلف الميرزا مع الاصغفهانين وعقد معهم صلحاً فأمس غاثلهم وحينئذ سار الى تبريز لمقارعة السلطان احمد . . . . وعند ما علم السلطان بذلك استولى عليه الرعب ولم يستطع البقاء في تبريز ومضى الى انحاء بغداد . . . . وفي ٨ ربيع الاول من تلك السنة دخل الميرزا تبريز بلا مقاومة ولا حرب . . . . وحينئذ سمع ان قرايوسف قد اكتسح مدينة اونيك وغنم منها غنائم كثيرة فصمم على حربه . . . . وتوجه لجانبه فوقعت بينهما معركة دامية انتهت بهزيمة الميرزا ابي بكر . . . . فمضى تواً الى مرند . . . . وصار اتباعه لا يمرون ببلد الا نهبوه وهكذا فعلوا بتبريز ولما وردوها ظن ان التراكمة هناك فذعر وذهب رأساً الى السلطانية . ثم ان قرايوسف جاء الى نخچوان . . . . وشتى في نواحي مرند . وفي شهر جمادى الثانية سنة ٨٠٩ هـ ورد الى قرايوسف الامير بسطام جا كير فنال منه منصب امير الامراء . وكذلك حصل سائر الامراء كل واحد منهم على ما يليق به . . . . فارضى الوضيع والشريف . . . . (١)

ان قرا يوسف كان قد اعلن السلطنة لابنه بمناسبة ان تبريز كانت عاصمة السلطان احمد وان هذا السلطان كان قد تبنى يبروداق بن قرايوسف فكان الاولى بها . فاذا ع ذلك في الاطراف وضربت السكة باسمه وقرئت له الخطبة كما انه ارسل قاصداً الى السلطان احمد يقول له انك قد تبذيت يبروداق بسبب انك ربيتها فلا تان اجلسه على سرير الملك . . . . . وحينئذ رحب السلطان احمد بالقاصد وابدى رضاه وقدم له الهدايا السلطانية ودام الصفاء بين الاثنين على ما جرت به العهود لمدة . . . (١)

## وفيات

### ١ - شهاب الدين بن محمد البغدادي الجوهري :

وفي هذه السنة توفي الشيخ شهاب الدين احمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد البغدادي الجوهري ولد سنة ٧٢٥ هـ وقدم من بغداد قديماً مع اخيه عبد الصمد فسمعا من المزي والذهبي وداود بن العطار وغيرهم وسمع بالقاهرة من شرف الدين بن عسكر وكان يحب التواجد في السماع مع المروءة التامة والخير والمعرفة التامة بصنف الجواهر قال ابن حجر قرأت عليه سنن ابن ماجة بجامع عمرو بن العاص وقرأت عليه قطعة كبيرة من طبقات الحفاظ للذهبي وقطعة كبيرة من تاريخ بغداد للخطيب مات في ربيع الاول وقد جاوز الثمانين وتغير ذهنه قليلاً . . . كذا في الشذرات ومنه في عقد الجمان . وقال في الضوء اللامع « كان شيخاً وقوراً ، ساكناً حسن الهيئة محباً في الحديث واهله ، عارفاً بصناعته جميل المذاكرة به على سميت الصوفية . . . » اهـ ومثله في الانباء ايضاً . (٢)

١ - حبيب السير . ٢ - الشذرات ج ٧ . وعقد الجمان ج ٢١ .

والضوء اللامع ج ٢ ص ٥٥ والانباء ج ١ .

٢ - صاحب الموصل :

توفي صاحب الموصل طور علي بك اتركباني . واصله من آق قوينلو (١) ومالك بعده ابنه قطلي (٢) بك الموصل ودياربكر وآذربيجان وماردين والرها (٣) ومن جراء انفصال الموصل عن حكومة العراق صارت لا تذكر فكأنها نسيت وفي هذا تقصير من المؤرخين وأهمال لشأن اجزاء المملكة .

٣ - شيخ زاده الخرنباني :

بفتح الحاء المعجمة وسكون ازاء وكسر الزاء بعدها . . الشيخ العالم الفاضل توفي يوم الاحد سلخ ذي القعدة سنة ٨٠٩ هـ ودفن في تربة شيخون عند الشيخ اكمل الدين في الخانقاه التي في صليبة جامع طولون . وكان رجلاً فاضلاً في العلوم وخصوصاً في علم الهيئة والحكمة والمعقول . وله فيها تصانيف منها شرح كتاب العين في الحكمة وغير ذلك وكان السلطان الظاهر طلبه من بغداد وولاه مشيخة خانقاه شيخون ولم يزل بها الى ان اخرجته كمال الدين بن العديم بالعسف وبذل الدنيا عند بعض الظلمة ... (٤)

ومن هنا نرى ان علماء بغداد في هذا العصر كانوا يطلبون من الاقطار فأفادوا في ثقافتها كثيراً . فكان اكبر العلماء منهم او ممن تخرج عليهم او اخذ منهم ...

- 
- ١ - جاء في الدر المسكنون انه من قرا قوينلو وهو غير صحيح وسيأتي الكلام عليه في حينه .  
٢ - ورد في التواريخ الاخرى قوتلوبك على اصل تلفظه كما في تاريخ الترك العام لدوكيني ترجمة حسين جاهد بك الكاتب التركي .  
٣ - الدر المسكنون .  
٤ - عقد الجمان ج ٢٤ ص ٢٥٦ .

## حوادث سنة ٨١٠ هـ - ١٤٠٧ م وفيات

وفاة صامب الموصل : ( قطلي بك )

في هذه السنة توفي صاحب الموصل قطلي بك ومالك بعده عثمان بك ويلقب بقرا ايلوك ( قرا يلك ) لانه كان اسمر اللون . ( ١ ) وفي شبابه يحاق وجهه فلعب بذلك .

## حوادث سنة ٨١١ هـ - ١٤٠٨ م وفيات

وفاة شاعر موصل :

في هذه السنة توفي الشاعر احمد بن ابي الوفاء الموصل . ( ٢ )

## حوادث سنة ٨١٢ هـ - ١٤٠٩ م

بين السلطان احمد وقرا يوسف :

كان كل من السلطان احمد والامير قرا يوسف قد التزم العهود التي تحالفا عليها ومضوا جميعاً بمقتضاها قال الغياثي :

« ثم ان السلطان احمد مكث ببغداد بعد ذلك خمس سنوات وعزم الى شوشتر ( تستر ) وأجاس مكانه ببغداد احد امرائه فغضب ولده علاء الدولة وانهزم فاتفق مع كيمرز بن الشيخ ابراهيم الشرواني حاكم الدربند وشروان وساروا الى تبريز .

وفي بعض الاخبار ان السلطان احمد ارسله من غير هرب .. وكان قرا يوسف  
آنئذ قد عزم الى ارزنيجان ولم يكن في تبريز سوى اميره « داروغه » (١) ومعه  
نحو ثلثمائة نفر وحينئذ خرجوا من البلد وهربوا فلما سمع علاء الدولة ومن معه  
طرحوا عنهم اهبة الحرب وساروا مطمئنين فاجتازوا عليهم ولم يشعروا بهم وهم  
في كهف الجبل فنظر التركمان اليهم فصبروا حتى جز العسكر فلما وصل علاء الدولة  
بنفسه وكيمرز وثب عليهم نحو مائة نفر من التركمان . . . والتوا القبض على علاء  
الدولة وكيمرز فانكسر العسكر وانتهبه التركمان وجاءوا بالاميرين الى البلد  
مقبوضاً عليهما . فلما عاد الامير قرايوسف وحضر البلد سجن علاء الدولة في جب  
( عادل جواز ) قرب آذربيجان . اما كيمرز فانه بقي عنده مدة وتنصل هو وابوه  
مما صدر منهم واعتذروا فقبل المذرة وخلي سبيله . واما علاء الدولة فكلما اعتذر  
ابوه لم تقبل مذارته لما تحقق عنده من شرهم فلما طالت المدة ولم يجد الاعتذار  
والتشفع في ولده ولم يبال بالتحف التي ارسلها اليه وتعند في ان لا يطلق سراحه  
ولا يفرج عنه عزم السلطان احمد السير الى تبريز » اه (٢) .

واما حبيب السير فقد جاء فيه : « انه حصات مؤخراً بعض الامور التي  
أدت الى النفرة بينهما وذلك ان علاء الدولة قد تخاص من اسر سمرقند وجاء الى

١ — ويلفظ داروغا ايضاً . وهو اشبه بالحاكم السياسي والعسكري في  
مصطلح اليوم وله اطلاقات اخرى « لغة الجغتاي » وفي العامية يستعمل لمن  
يخبيء المسروقات ، او يكون دليل السراق لايقاع السرقة ويعرف « بالوتي »  
ايضاً .  
٢ — الغياثي ص ٢٠٥ و ٢٦٦ . وفيه ورد عبد الجواز مكان  
مادل جواز .

أذربيجان فتلقيه الامير قرا يوسف باعزاز واكرام . . ثم رخصه في الذهاب الى ابيه . . . الا أنه نظراً لما عاق في ذهنه من بعض الخيالات رجع من طريقه . . . ولما كانت الامير قرا يوسف في خوي قدلف حوله شردمة من الاشرار وعاد اليها فسمع قرا يوسف بذلك وامر حاكمه في تبريز بالفناء القبض على علاء الدولة والقي معتقلاً في قلعة عادل جواز . .

وصل هذا الخبر الى السلطان في بغداد فامر باحكام سور بغداد وابراجها ، وارسل قاصداً الى قرا يوسف والى ابنه پير بوداق وذكر انه يريد ان يصيف الربيع القادم في انحاء همدان بسبب ضعف مزاجه ووجود الحر هنا ولم يبحث عن ابنه علاء الدولة فتلقى قرا يوسف هذا برودة ولم ياتفت اليه بل تأثر وفي موسم الربيع توجه قرا يوسف بقصد التصيف الى الاطاق ( الاطاخ ) وضبط تلك البلدة ثم ذهب الى حدود ارجيش وعادل جواز . اما السلطان احمد فانه ذهب بابهة الى همدان بقصد التصيف هناك ... وفي الاثناء ظهر امرؤ يسمى ( اويس ) يدعي انه ابن السلطان فجمع اليه اناساً واحداث غائلة هناك فاغطر السلطان احمد الى العودة فعاد ورفع هذه الغائلة فقتل هذا الدعي ومن معه من اهل الشغب ( سنة ٨١٢ هـ ) . . . « ا هـ .

والظاهر ان ما جاء في الغيائي هو الاوضح والاقر من وجه . . .

## وفيات

وفاة شاعر بغدادى :

في هذه السنة ( سنة ٨١٢ هـ ) توفي الشاعر نصر الله البغدادي (١)

## حوادث سنة ٨١٣ هـ - ١٤١٠ م وفاة السلطان احمد

سفر السلطان احمد الى تبريز : ( وفاته )

وفي الشتاء من ( عام ٨١٢ هـ ) كان قرا يوسف في تبريز فعلم بظهور تعرض من قرا عثمان نحو ولاية ارزنجان وكان الحاكم بها طهرتن فسارع الامير قرا يوسف الى تلك البلدة . فلما علم السلطان احمد بذلك انتهز الفرصة فجيش جيشاً عظيماً من بغداد وسار به في المحرم سنة ٨١٣ هـ الى تبريز وان شاه محمد النجوي فر من وجه السلطان وكان قائماً تمام الامير قرا يوسف فدخل تبريز في غرة ربيع الاول دون مقاومة من احد فان الشاه محمد النجوي الذي كان حاكماً انهزم . ثم ان الامير قرا يوسف فتح ارزنجان بطريق المصالحة وعين نائباً عنه پير محمد عمر ولما وصل اليه خبر دخول السلطان تبريز رجع فعلم السلطان بمودته فاستعد لحربه وفي يوم الجمعة ٢٨ ربيع الآخر ( ١ ) من السنة المذكورة وقع بين الجانبين في منخفضات غازان مقاتلة اسفرت عن تغلب الامير قرا يوسف وانهزام السلطان احمد الى المدينة . . .

وفي اثناء هزيمته ضربه تركاني فوق من فرسه ، فانتزع منه اسلحته وثيابه وتركه وشأنه فاضطر السلطان ان يسلك من ممر ماء الى بستان هناك فعرفه شيخ اسكافي وأسرع الى خدمته وقال له ايها السلطان ما هذه الحال فاجابه عليك بالسكوت ولا تفش سري . لأن انباعنا في هذه المدينة كثيرون وعند ما يحل

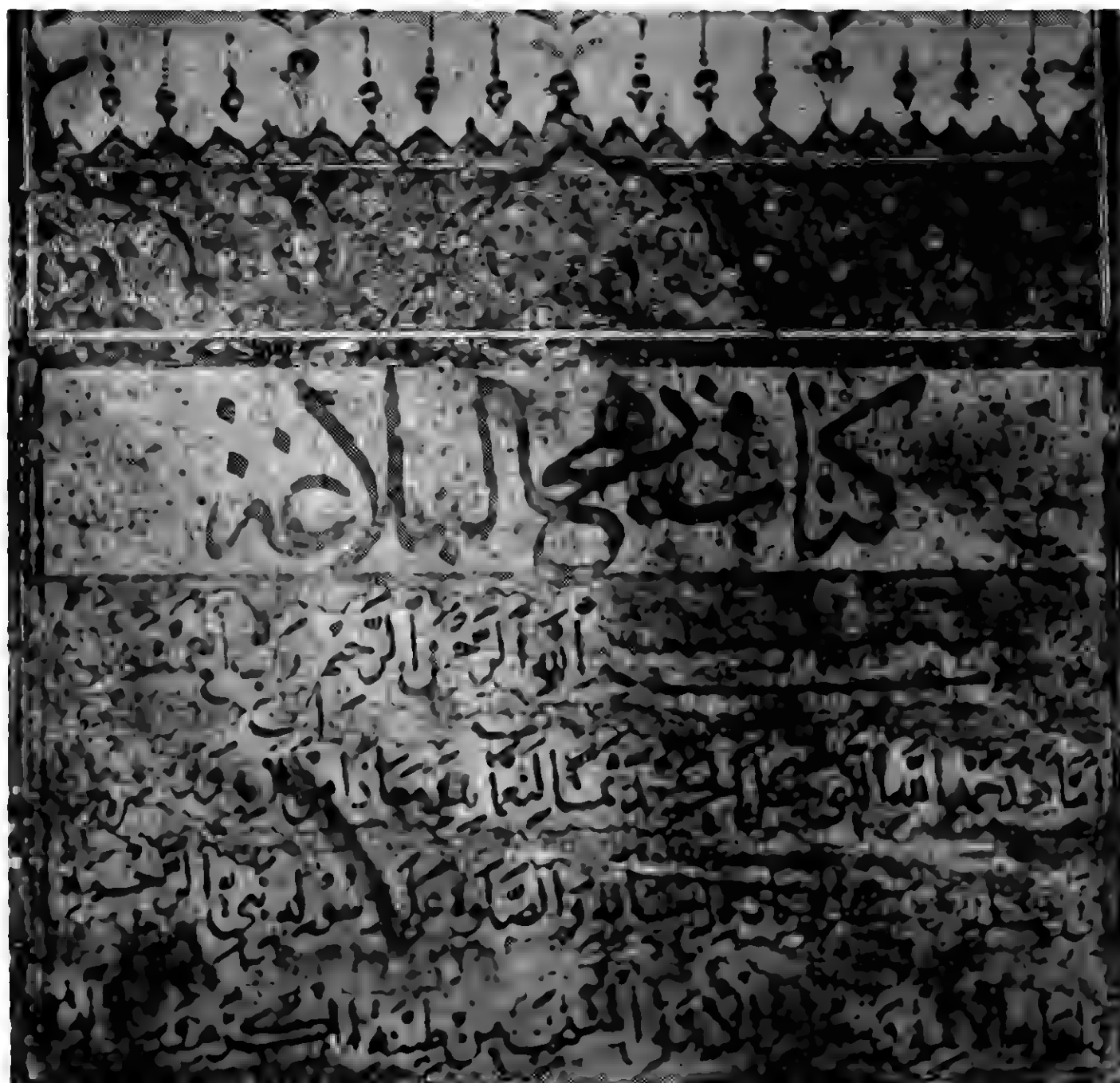
الليل أذهب اليهم وأحصل منهم على ما احتاجه من الذهب والحلّيل . وسأراعيك عند وصولي الى بغداد وامنحك متاعاً بعقوبة . فقبل الشيخ الاسكافي منه هذا الوعد وانصرف الى بيته وكان لهذا الشيخ امرأة عجوز تزعم ان لها مهارة في امور مختلفة . . كالطالع والاخبار بالمغيبات فلما قص عليها ما وقع وطالب منها بيان ماهو الصالح شرعت في اخذ الفال وقالت : بيننا وبين بعقوبة مسافة بعيدة ولا يجدينا النفع من هذا الطريق فالاولى ان ننتهز الفرصة ليلاً وقت اجتماع الناس عند السلطان وقبل ان يفرط من ايدينا الامر ونذهب الى قرايوسف فتخبره بأمر السلطان وتحصل منه على ما يرضيك او يغنيك اثناء هذه الخدمة . . . فوقع كلام العجوز منه موقع القبول واستصوب ما استنتجته وذهب الى الامير قرايوسف وبين له وضع السلطان احمد وما هو عليه فامر قرايوسف حالا جماعة من معتمديه لالتقاء القبض على السلطان فنفذوا الامر والتوا القبض على السلطان والبسوه ثياباً بالية وعلى رأسه طاقية مزقّة واتوا به الى الامير فتقام الامير قرايوسف تعظيماً له واجلسه بجانبه فتكلم معه بكلمات خشنة وعاتبه على نقضه العهد لما كان بينهما من المواثيق . . .

ثم امر قرايوسف باجلاس السلطان في صف النعال وكلّنه أن يكتب بخطه صكاً بإيالة آذربيجان الى ابنه پير بوداق ، وآخر في حكومة بغداد الى شاه محمد . وحينئذ قام الشاه محمد من مجلسه هذا وسار تواء الى بغداد دار السلام ولم يكن في النية ان يتعرض للسلطان الا ان امراء (١) بغداد الحو كثيراً في القضاء عليه

١- ذكر الغياثي منهم محمد الدوادار وان هؤلاء اصرّوا في لزوم قتله وتولوا خنقه بانفسهم لان الامير قرايوسف كان قد اخذ على نفسه العهد ص ٢٠٧ . ٣٨-م







فأثروا عليه وحينئذ انغمض عن قتله فقتل . . . ولم يتول هو ذلك ودفن بجانب اخيه السلطان حسين الذي كان قتله سابقاً . واما علاء الدولة الذي هو من اولاد هذا السلطان والذي كان معتقلاً في قلعة عادل جواز فقد قتل ايضاً . (١)

ترجمة السلطان احمد ( سنة ٧٨٤ — ٨١٣ هـ ) :

ان ترجمة هذا السلطان من اغرب التراجم ، ناضل عن عرش العراق وجالد بكل ما اوتي من همة ، وما استطاع من تدبير . . . ولولا ظهور تيمور بصورة جبارة وقضائه عليه مراراً وعودته الكرّة تلو الاخرى . . . لكان له شأن في تاريخ ملوك العراق . . . نفسه وثابة لا تعرف الكلل ، ولا تخمد الكوارث ولا المخذوايات . . . واسان حاله ينطق :

يا نفس من هم الى همة فليس من عب الاذى مستراح  
اما فتى نال العلى فاشتفى او بطل ذاق الردى فاستراح

والؤرخون اكثروا القول فيه من نواح عديدة . . . علاقته بالمجاورين ، وحرصه على العراق ، وملاذه وشهواته واظن هذه مبالغاً فيها وجاءت من طريق اعدائه الناقمين عليه وتنديداتهم لترويج سياسة الحكومة المناضلة له والمعادية ( حكومة قرا يوسف ) او بيان سبب مخذوليته . . . وعلى كل كان يطمح في التوسع ويحاول بسطة في الملك . . . فلا يعرف الكلل ولم يصبه توان او خطل . . . فهو في الحقيقة يعد من اكبر ملوك العراق في هذه الاعصر . . . الا انه لم يجد راحة من امرائه ، ولا رأى طمأنينة من الخارج لينال العراق في ايامه خيرات جمة . . . واساساً لم تبق معالم للسابقين من اهل الحكومات قبله الا القليل .

وجاء في الشذرات عنه :

« انه ملك بعد موت اخيه الشيخ حسين بن اويس سنة ٥٧٨٤هـ وكان سلطاناً فاتكاً ، له سطوة على الرعية ، مقداماً ، شجاعاً ، مهاباً ، سفا كاللدماء وعنده جور وظلم على امرائه وجنده وكانت له مشاركة في عدة علوم ومعرفة تامة بعلم النجامة ويد في الموسيقى (١) يجيد في تأديته اجادة بالغة الغاية منهم كما في اللذات التي تهواها الانفس ، فآكرمه برقوق غاية الاكرام وانعم عليه اجل الانعام واعطاه تقليد نيابة السلطنة ببغداد . . . ثم سار الى بغداد فدخلها . . . وبعد وفاة تيمور صار بها حاكماً على عادته الى ان تغلب قرا يوسف على التتار ( آل تيمور ) واخذ منهم تبريز وما والاها فوقع الخلف بينه وبين ابن اويس فتقابلا للقتال فكانت الكرة على ابن اويس واخذ اسيراً ثم قتل يوم الاحد آخر ربيع الآخر « اه بتلخيص .  
وجاء في الضوء عنه كلام طويل وتعداد لوقائعه وعلاقته بملك مصر ( الظاهر برقوق ) وحروبه لاستخلاص بغداد مراراً . . قال :

« ثم تنازع هو وقرا يوسف فكانت الكسرة عليه فاسره وقتله خنقاً في ليلة الاحد سابع ربيع الآخر سنة ٨١٣هـ وطول شيخنا ( ابن حجر ) ذكره في انبائه ، وانه سار السيرة الجائرة وقتل في يوم واحد ثمانمائة نفس من الاعيان قال : وكان سفا كاللدماء ، متجاهراً بالقبائح وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقى ، وله تتبع كبير بالعربية وغيرها وكتب الخط المنسوب مع شجاعة ودهاء وحيل وصحبة في اهل العلم ، وكذا طول المقرئ في عقوده ، وابن خطيب الناصرية

١ - وزاد في كلشن خلفاء انه كان في الشعر استاذاً » ص ٥١ - ٢

ترجمته وقال انه كان حاكماً عارفاً مهيباً ؛ له سطوة على الرعية ، فتاكا منهمكا على الشرب واللذات ، له يد طويلة في علم الموسيقى .. « اه (١) وجاء في تاريخ الجنابي (٢) عنه ما نصه : .

« كان ذا فهم لطيف ، وادراك حسن الا انه كان غداراً ، ظلوماً ، سفاكاً يتجاهر بالقبايح ، وله مشاركة في عدة علوم ، والموسيقى ، وعلم براية السهم والقوس وصناعة الخاتم وله شعر كثير بالعربية والفارسية ، وكتب الخط المنسوب ، وكانت له شجاعة ودهاء وميل ومحبة في اهل العلم .. دس اليه قرا يوسف من قتله في آخر ربيع الآخر لسنة ٨١٣ هـ وكان انكساره في ١٨ ربيع الآخر . . . » اه .

ولم نعر على تود له في ايامه الا قليلا منها قطعة ذهبية مضروبة في بغداد مؤرخة سنة ٧٩٠ هـ كتب في احد وجهيها ( ضرب بغداد ) وفي اطرافه كتب بخط

١ — الضوء اللامع ج ١ ص ٢٤٤ .

٢ — تاريخ الجنابي للعالم الشريف محمد مصطفى ابن السيد حسن ابن السيد سنان ابن السيد احمد الحسني الهاشمي . اوله « اشرف كلام يتضوع نشره ورياه واحسن مقال يتفوح طيبه وشذاه حمد صانع قادر لا يعبد سواه ... » اه . قال في مقدمته « فافت من هذا الفن كتاباً وجيزاً جامعاً .. من زمن النبي (ص) الى ان صدر منا هذا الرقم ... جمعت من مؤلفات كثيرة معتورة ، ومصنفات جلية معتبرة ، واوردت اسم الكتاب الذي نقلت عنه الكلام اما قبل النقل واما عقب الفراغ لي يكون ذلك على صحة هذا المؤلف دليلاً واثلاً يجد عائباً يعيب الى كتابي هذا سبيلاً ... » كتبه ايام السلطان مراد ابن السلطان سليم . . وهو في مجلدين ضخمين جداً منه نسخة رأيتها في المكتبة العامة في استانبول .

كوفي وبشكل مربع ( لا اله إلا الله محمد رسول الله ) و ( ابوبكر ، عمر ، عثمان ، علي ) وفي ظهرها في الاركان بالتوالي ( سنة ، تسعين ، وسبعائة ) وفي الوسط ( السلطان الاعظم ، سلطان احمد بهادر ، خان خلد الله ملكه ) في ثلاثة اسطر وله نقد فضي ضرب في اربل ، وآخر في بغداد ، وكذا في تبريز ؛ وفي الحلة وكلها لا يقرأ تاريخها .. وفي الموصل والعمادية وواسط ممسوحة لا يقرأ تاريخها . وله نقود ايام حكومته الثانية منها ما هو موجود في المتحف البريطاني .. (١) وكان قد اثى عليه حافظ الشيرازي المتوفى سنة ٧٩١ هـ صاحب الديوان الفارسي المعروف « بديوان حافظ » (٢) المتداول بين الناس .

والحاصل قد انقرضت حكومة الجلالية من بغداد والعراق بعد وفاته بقليل وصارت بقاياها في تشرممة بعد ان قاومت في بغداد بعض المقاومة كالمسيحي ...

## وفيات

### ١ - شمس الدين محمد البغدادي الزركشي :

في هذه السنة ( ٨١٣ هـ ) توفي شمس الدين محمد بن سعد الدين بن محمد ابن نجم الدين محمد البغدادي نزيل القاهرة الزركشي ماهر في القرائات ( في عقد الجمان في القرائات ) وشارك في الفنون ( في عقد الجمان في الفتوى ) وتعانى النظم وله قصيدة حسنة في العروض وشرحها ، ونظم العواطل الحوالي ست عشرة قصيدة على ستة عشر بحراً ليس فيها نقطة . وسمع منه ابن حجر وسمع هو ايضاً من ابن

١ - مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغي : ص ٢٠٢ : ٢٠٦ .

٢ - كلشن خلفاء ص ٥١ - ٢ .

حجز ورافقه في السماع ، وجرت له في آخر عمره محنة وتوفي في ذي الحجة (١) .

## ٢ - قنلة صاحب الموصل :

وقتل في هـ . هذه السنة صاحب الموصل قرا عثمان بك وملك بعده ابنه

حمزة بك . . (٢)

## حوادث سنة ٨١٤ هـ - ١٤١١ م

### الشاه محمد - فتح بغداد : ( ٥ المحرم سنة ٨١٤ هـ )

من حين قتل السلطان احمد سار الشاه محمد الى بغداد بقصد الاستيلاء عليها  
الا انه لم يتم له ذلك الا في اول سنة ٨١٤ هـ وكانت بقايا الجلايرية هناك فحاصرها  
والي بغداد آتت (بخشايش) من امراء السلطان احمد نصبه حينما ذهب لمحاربة الامير  
قرا يوسف . . ولما علم بقتل السلطان احمد طاب من دوندي سلطان بنت السلطان  
اويس ان يتزوج بنتها فلم تستطع مخالفته واجابته على ما طاب وعمل لها عرساً  
عظيماً ثم شرب الى نصف الليل وقام ليحجيء الى القلندر خانة ويدخل الى العروس  
فلما حط رجليه في الركاب ليذهب واذا قد ضرب عنقه وجعل رأسه على رمح  
وجثته على الفرس وواحد خلفه قد امسكه والرأس قدام الفرس على الرمح والدفوف  
امامه تضرب الى الصبح وقتل آخرون غيره باشارة السلطنة عن لسان السلطان  
احمد . . ودوندي هذه هي بنت السلطان اويس زوجها السلطان احمد في حياته  
من ابن اخيه شاه ولد ابن الشهزاده شيخ علي فولدت منه ثلاثة بنين وهم محمود  
واويس ومحمد وثلاث بنات ثم توفي .

اما اهل بغداد فانهم اشاعوا ان السلطان احمد لا يزال حياً وانه لم يموت  
واصرروا على الحصار ولم يسلموا البلد بترتيب من دوندي سلطان وطالت مدة  
الحصار الى ان مجزت الخاتون عن ضبط البلد وتحقق الجميع ان الاشاعات بورود  
الاخبار عن السلطان احمد ليس لها نصيب من الصحة ، وان السلطان احمد قتل .  
ففي هذه الاثناء امرت دوندي سلطان بتزيين البلد وان السلطان كان مخفياً وانه  
سيخرج . فزينوا البلد كما ان الشاه محمد مل من طول الاقامة على الحصار دون جدوى  
فرجع ونزل بعقوبة ليرجع الى تبريز فتم التزيين لمدة ثلاثة ايام والناس مشغولون  
في امره فانسلت السلطنة ليلا مع اولادها الستة واموالها ورجالها وانحدرت في  
السفن الى واسط ومنها توجهت الى تستر فلما اصبح الناس رأوا الخاتون قد رحلت  
وحينئذ قام اكابر البلد ومضوا الى الشاه محمد بعقوبة ودعوه الى البلد واخبروه  
بان الخاتون قد ذهبت فدخل نهار الخميس قبل الظهر في ٥ المحرم سنة ٨١٤ هـ وحينئذ  
نهب التركمان بغداد يوماً واحداً واستقر شاه محمد ببغداد الا ان الارجيف  
والاشاعات كانت تدور حول مجيء السلطان احمد فقتل الشيخ احمد السهروردي  
وابنه من جراء الاذاعات المذكورة والاتهام بها فان الابن صالح قد قدم قائمة الى  
الشاه محمد باسماء المرجفين وبينهم والده الشيخ احمد السهروردي فامر به بقتل ابيه  
ثم امر بقتله ايضاً ومزق القائمة وسكنت الفتنة ... (١)

ومن هذا التاريخ ابتدأت سلطة ( انقراوينلو ) في العراق ...





## وفيات

### ١ - ابراهيم بن محمد الموصلی :

في هذه السنة توفي ابراهيم بن محمد بن حسين الموصلی ثم المصري نزيل مكة المشرفة المالکی اقام بمكة ثلاثين سنة . وكان يتكسب بالنسخ بالاجرة مع العبادة والورع والدين المتين وكان يحج ماشيا من مكة واثني عليه المقرئون وتوفي بمكة (١) .  
والظاهر ان المترجم هو ابراهيم بن ابي بكر الموصلی المذكور في الضوء اللامع قال : ترجمه شيخنا في انبائه وصرح في اثناء الترجمة بانه ابن الشيخ ابي بكر الموصلی المتوفي سنة ٧٩٧ هـ . (٢)

### ٢ - الشاعر عبد الرحمن بن ابي الوفاء الموصلی :

وتوفي في هذه السنة الشاعر عبد الرحمن بن ابي الوفاء الموصلی (٣) . وهو اخو الشاعر احمد بن ابي الوفاء المذكور في وفیات سنة ٨١١ هـ .

### ٣ - ابراهيم بن محمد بن علي بن علي التلعفري :

هو ابن القاضي علاء الدين المشرقي الاصل ثم التلعفري (٤) الدمشقي الشافعي والد محمد وعبد الرحيم ويعرف بالمحوجب كان ابوه قاضي تلعفر من نواحي الموصل . ولد المترجم فيها ، ثم ذهب الى دمشق قبل استكمالها عشر سنين مع ابيه . فاشتغل في الفقه والقراآت والعريضة والفرائض . ومن شيوخه العلاء التلعفري

١ - الشذرات ج ٧ . ٢ - الضوء اللامع ج ١ ص ٣٦ و ص ٣٤ .

٣ - الدر المنثور . ٤ - قال ابن الاثير : وظني انها التل الاعفر

نخفف وقالوا تلعفر . الضوء اللامع ج ٣ ص ١٠٩ .

احد تلامذة ابن تيمية وليس بابيه بل هو آخر شاركه في النسبة واللقب . وصارت له يد في القراآت والفرائض ، وبراعة في الشروط مع الضبط لدينه ودنياه والوجاهة في العدالة ، ثم لزم بأخرة مسجد الخوارزمي من القبيبات الى ان مات سنة ٨١٤ هـ نحو التسعين .. (١)

## بقايا الجلالية

ان الجلالية في اول سنة ٨١٤ هـ ساروا الى واسط في السفن ومنها مضوا الى ( تستر ) فاقاموا هناك وسيطروا على تلك الانحاء وحاولوا استعادة بغداد فلم يمكنوا من ذلك وعد بعض المؤرخين تاريخ انقراضهم هو زوال آخر ملوكهم من الحلة .. (٢)

وهذه اسماء امرائهم وبعض النف عن احوالهم هناك :

### ١ - السلطان محمود :

وهو ابن شاه ولد ابن الشزادة شيخ علي . وكان هذا مع اخوته في حصار بغداد ثم خرج معهم وذهبوا الى تستر وكان اكبرهم حكم تستر لمدة سنتين ثم توفي وجلس اخوه السلطان اويس بعده (٣) سنة ٨٢٢ هـ .

### وفاة دوبري :

وفي ايامه قامت امه بشجاعة وقدرة لامثيل لهما وهي التي مكنت لهم الادارة في بغداد كما تقدم .. قال صاحب الشدرات :

١- الضوء اللامع ج ٣ ص ١٠٩ . ٢- وقائع تاريخية .

٣- الفياني ص ٢٠٧ . ٣٩٠ - م

« تندو (دوندي) بنت حسين بن اويس كانت بارعة الجمال وقدمت مع عمها احمد بن اويس الى مصر فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقها فتزوجها ابن عمها شاه ولد ابن شاه زاده (الشيخ علي) بن اويس . فلما رجعوا الى بغداد ومات احمد اقيم شاه ولد في السلطنة (الصحيح ابنه السلطان محمود) فدبرت مملكته حتى قتل واقيمت هي بعده في السلطنة ثم ملكت تستر وغيرها واستقلت بالملكة وصار في ملكها الخويزة وواسط يدعى لها على منابرها وتضرب السكة باسمها الى ان ماتت في هذه السنة (سنة ٨٢٢ هـ) وقام بعدها ابنها اويس بن شاه ولد ... قاله ابن حجر « ١ هـ . .

## ٢ - السلطان اويس :

حكم تستر وخوزستان . وفي اول سنة ٨٢٤ هـ عزم على اخذ بغداد وكان الشاه محمد جاكما بها طمعا في الاستيلاء عليها فوصل باب البلد وضرب اصحابه الباب بدبايمس وكان ذلك في واسط المحرم من هذه السنة الا ان السلطان اويس سمع بتوجه اسكندر فرجع الى تستر ... وفي جمادى الاولى من هذه السنة عاد السلطان اويس وتحارب مع جهات شاه فانكسر اويس في المعركة وقتل يوم الثلاثاء ١٤ جمادى الاولى من السنة المذكورة . وكانت مدة حكمه في تستر ثمانى سنوات . (١) ولكن هذا التاريخ معارض بما جاء عن المؤرخين الآخرين على ما سيجيء في حوادث سنة ٨٣٠ هـ في الجلد التالي من هذا الكتاب .

## ٣ - السلطان محمد :

وهذا ابن شاه ولد المذكور حكم تستر ايضا ، ولها اثر وفاة اخيه . فلما

كانت سنة ٨٢٦ هـ توجه ابراهيم سلطان من شيراز الى تسترو عند ماسمع السلطان محمد بوصوله وعلم ان لا طاقة له به ترك المدينة ومضى الى واسط والجزائر ومن هناك سار الى الحلة ، ورد بها يوم الاثنين ٤ رجب سنة ٨٢٦ هـ وخينثد خرج اميرها طورسون ( درسون ) ولم يتغير شيء على المدينة . وتوجه طورسون الى تبريز ولم يعرج ببغداد . ثم ان السلطان محمد طمع في بغداد ومضى من الحلة اليها وخاضرها من الجانب الغربي فلم يستطع ان يدخلها ورجع الى الحلة وحكم فيها مدة سنة وتوفي يوم الاربعاء ٩ شعبان سنة ٨٢٧ هـ . فكان مجموع حكمه في الحلة وتستر ثلاث سنوات وكان وزيره تاج الدين بن حديد من اهل الحلة وهذا توفي ايضاً يوم الجمعة ٤ ربيع الآخر سنة ٨٢٨ هـ . (١)

#### ٤ - السلطان حسين بن عمر الدولة :

وعلاء الدولة هذا هو ابن السلطان احمد . اما السلطان حسين فقد قيل ان امه خملت به وتربى في سجن ( عادل جواز ) وكانت امه من الجغتاي ، وعاش عند الامير عثمان البياندي (٢) وكان قد طلبه السلطان محمد قبل وفاته باربعة اشهر . فلما توفي السلطان محمد حكم السلطان حسين في الحلة نهار الجمعة ١٠ شعبان سنة ٨٢٧ هـ وهو آخر السلاطين الجلايرية . وكانت سيرته رديئة بما كان عليه ... فانكر امراؤه سوء عمله وكتبوا اسباب فجاء وحاصره للمرة الاولى فلم يتمكن منه ورحل . وجاء ثانية وحاصره سبعة اشهر فقبض عليه في ١٦ المحرم سنة ٨٣٥ هـ ووكل به جماعة وافهم ان يسولوا له الهرب وان ينهزموا معه . فلما هرب

١ - الغياثي ص ٢١١ . ٢ - صحيحها البانديري . وحكومة البانديرية

حكمت العراق وسيأتي الكلام عليها في المجلد التالي .

ارسل اسبان خلفهم فقبضوا عليه وقتلوه في ٣ ربيع الاول سنة ٨٣٥ هـ وكانت مدة حكمه في الحلة سبع سنوات ونصف وكان وزيره عبد الكريم بن نجم الدين من اهل النيل وهذا توفي ليلة الثلاثاء ١٨ شوال سنة ٨٣٠ هـ وكان له من صلبه خمسة عشر ابناً وسبع بنات . وولي الوزارة بعده شهاب الدين في ١٦ ربيع الآخر سنة ٨٣٢ هـ وشنقه السلطان على باب التمغا وولى بعده اخاه نظام الدين . (١)

وفي الضوء اللامع :

« حسين بن علاء الدين ( الصحيح علاء الدولة ) . . . كان اللنك اسره واخاه جسناً وجعلها الى سمرقند ، ثم اطلقا فساجا في الارض فقيرين ، مجردين ، فاما حسن فاتصل بالناصر فرج وصار في خدمته ، ومات عنده قديماً . واما هذا فتنقل في البلاد الى ان دخل العراق فوجد شاه مجد بن شاه ولد بن احمد بن اويس وكان ابوه صاحب البصرة فمات فملك ولده شاه محمد فصادفه حسين وقد حضره البوت فعهده اليه بالملكة فاستولى على البصرة وواسط وغيرهما ، ثم جاريه اصبهان شاه ( اسبان ) بن قرا يوسف فانتمى حسين الى شاه رخ بن اللنك فتقوى بالانتماء اليه وملك الموصل واربل وتكرت وكانت مع قرا يوسف فقوى اصبهان شاه ابن قرا يوسف واستنقذ البلاد ، وكان يخرب كل بلد ويحرقه الى ان حاصر حسينا بالحلة سبعة اشهر ، ثم ظفر به بعد ان اعطاه الامان فقتله خنقاً في ٣ صفر سنة ٨٣٥ هـ وهو في عقود المقرئ فيقال ابن علاء الدولة وترجمه وهو الشائع . . . ٨١٤ . (٢)

ومن ثم طوي اسمهم ولم يبق الا في صحائف التاريخ ولم يعد يذكر احد منهم في عداد رجال الادارة والممالك ...

## سلاطين الجلايرية

- ١ - الشيخ حسن الكبير ( ٧٣٨ هـ : ٧٥٧ هـ ) .
  - ٢ - السلطان اويس ( ٧٥٧ هـ : ٧٧٦ هـ ) .
  - ٣ - السلطان حسين بن اويس ( ٧٧٦ هـ : ٧٨٤ هـ ) .
  - ٤ - السلطان احمد بن اويس ( ٧٨٤ هـ : ٨١٣ هـ ) .
  - ٥ - السلطان محمود بن شاه ولد بن الشيخ علي ( ٨١٣ هـ : ٨١٥ هـ ) .
  - ٦ - سلطان اويس الثاني بن شاه ولد ( ٨١٥ هـ : ٨٢٢ هـ ) .
  - ٧ - السلطان محمد بن شاه ولد ( ٨٢٢ هـ : ٨٢٧ هـ ) .
  - ٨ - السلطان حسين بن علاء الدولة بن سلطان احمد ( ٨٢٧ هـ : ٨٣٥ هـ ) .
- ملحوظة : هذه القائمة اخذت من تاريخ سني حكمهم ... وفيها مخالفة لما جاء في تاريخ مفصل ايران . سواء في اسماء الامراء او في مدة حكم كل منهم . وبعض المؤرخين يعد دوندي هي الملئكة الى تاريخ وفاتها سنة ٨٢٢ هـ ...

## الحكومات المجاورة

أو

## دوات العلاقة

- ١ - الحكومة الجوبانية :

هــ منه فصلنا حوادثها في وقائع خاصة ذكرت اثناء الكلام على حوادث

العراق فلا نرى محلا لتكرارها ... وأساس هذه الحكومة الأمير جوبان السلدوزي المذكور في المجلد الأول .

٢ — آل مظفر :

بسطنا الكلام عليهم وبيننا بعض علاقاتهم ووقائعهم بالحكومة العراقية ...

٣ — إمارة اللر :

وتعرف ( باللر الصغيرة ) أو ( إمارة الفيلية ) وقد أفردناها بكتاب خاص . . . وتبتدىء بالرياسة العشائرية على يد شجاع الدين خورشيد الذي عرف سنة ٥٨٠ هـ . وهذا توفي سنة ٦٢١ هـ وخلفه سيف الدين رستم ( ابن أخيه ) ، ثم أبو بكر ابن محمد ( أخو سيف الدين رستم ) ، ثم عز الدين كرشاسف بن محمد المذكور . وقد مر الكلام على بعض أمراءهم ومن المعاصرين لهذه الحكومة

١ — شجاع الدين محمود بن عز الدين حسين .

٢ — ملك عز الدين بن شجاع الدين محمود .

٣ — أحمد بن عز الدين .

٤ — حكومة الجفتاي :

هذه حكمت ما وراء النهر ولا علاقة لنا بها لولا أن مباحث تيمورلنك ساقط للتعرف بها لإيراد المباحث ومعرفة الأمراء المعاصرين منهم . . . فرأينا أن نجعل أوضاعها ليكون القارىء على علم من روابط تيمور بها ... وهذه قائمة ملوكها :

١ — جفتاي بن جنكز

- ۲ - قرا هلاکو بن موتوکن بن جغتاي .
- ۳ باراق ( يراق ) بن يسسونتو بن موتوکن وهذا أول من أسلم ولقب غياث الدين .
- ۴ - ييگي بن سارمان بن جغتاي .
- ۵ - بوغا تيمور بن قوداغي بن بوزاي بن موتوکن .
- ۶ - کونجک ( کونجه ) بن دوي چچن بن باراق .
- ۷ - تالغا بن قوداي .
- ۸ - ايسن بوغا الملقب ايل خواجه بن دوي چچن .
- ۹ - گوبک بن چچن المذکور .
- ۱۰ - دوري تيمور بن چچن .
- ۱۱ - تارماشير بن چچن . أسلم فتابعه جميع عظماء ما وراء النهر ...
- ۱۲ - بوران بن دوري تيمور .
- ۱۳ - جنکشي بن ابو کان بن چچن .
- ۱۴ - ييسون تيمور بن ابو کان .
- ۱۵ - علي سلطان . من ذرية اوکتاي قاآن تغلب على ما وراء النهر .
- ۱۶ - محمد بن بولاد بن کونجک . استعاد ملک آبائه .
- ۱۷ - قازان سلطان بن ياسور بن اورک بن بوغاتيمور المذکور . تغلب عليه الامير قازغان .
- ۱۸ - دانشمندجه خان بن قايدوبن قاشين بن اوکتاي قاآن قتلہ قازغان ايضاً .
- ۱۹ - بايان قولي بن صورغو بن چچن المذکور . وهذا قتلہ الامير عبد الله



ابن قازغان .

٢٠ - تيمور شاه بن يدسون تيمور

٢١ عادل سلطان بن محمد بن بولاد بن كونجك . وهذا نصبه الامير حسين بن بسلاي بن الأمير قازغان وكان ولي الامارة بعد الامير عبد الله المذكور . وفي ايامه ظهر تيمورالك وسار عليه فلما علم الأمير حسين اشتبه من عادل سلطان فاغرقه حياً .

٢٢ - دورجي بن ايلجيكداي بن دوي چچن . نصبه الأمير حسين . ولكن تيمور تغلب عليهما وقتلها معاً .

٢٣ - سيورغامش بن دانشمندجه نصبه تيمورالك .

وكان تغلب الأمراء على الآخرين من هؤلاء سائداً فلما تمكن تيمور من اخضاع تلك الأنحاء ( ما وراء النهر ) قضى على المتغلبة وبقيت سلطات الملوك اسمية وصار هو المتغلب الوحيد . وان اضطراب الحالة في هذه البلاد جعل ملك كاشغر وما والاها وهو توقلوق تيمورا ( ١ ) من الجغتاي يرى انه الأحق بها ، والاولى بحكومتها .. فساق جيشاً لجبا ففر من وجهه الأمير حسين وكذا

١ - ورد في كتب العرب ماغلوق تيمور كما مر في النصوص السابقة

وكان هذا الملك صاحب سلطة قوية ومكينة . . . وكانت أهل كاشغر ومقواستان ولوا عليهم ايسين بوغا المذكور في القاعة وبوفاته لم يبق من الجغتاي من يولونه الا انهم علموا ان له بنتاً اسمها منيكلي ولدت منه ابناً اسمه توقلوق تيمور وآخر من شيره اوغول اسمه تيمور ملك فاحضر الأول ونصب ملكاً . . . وفي ايامه اسلم كافة المفلول ، أسلم في يوم واحد منهم مائة وخمسون ألفاً . . . شجرة الخرش

الأمير تيمور ، وبقي في ما وراء النهر . . . نحو سنة ثم عاد الى كاشغر وخلف ابنه الياس خواجه هناك وتوفي بعد سنة ولما سمع تيمور والأمير حسين بذلك اشتبكا مع الياس خواجه بقتال ففر من وجههما الى كاشغر . . . فولي الحكم مكان أبيه اذ وجدته قد توفي . . . وان الأمير حسين والأمير تيمور لم يلبثا ان تقاتلا فتمكن تيمور من قتل الأمير حسين كما تقدم . . . فانفرد الأمير تيمور فيما وراء النهر . . . الا ان السلطة كانت اسمية للسلطان (سيورغامش) المذكور في القائمة . . . فكان الأمير تيمور يأمر وينهى وهو اسمه ملك .

قضى ٢٤ سنة بملوكية زائفة . وخلفه ابنه السلطان محمود الا انه قتله بعد حروبه مع العثمانيين . . . ومن ثم صار الملك المطلق بالاستقلال ، وخاف الملك لاولاده من بعده . . .

اما حكومة كاشغر فانها بعد ان وليها الياس خواجه كان أمير امرائه خداداد ابن الأمير بولادجي فعارضه قمر الدين من احفاد الأمير بولادجي وثار عليه وقتله . . . وحاول قطع نسله فلم يبق الا رضيع هرب به خداداد الى جبال بدخشان وكان اسمه خضر خواجه . . . وقامت حروب هائلة بين تيمور وقمر الدين جرت فيها خمس معارك عظيمة كان في نتيجتها ان هرب الى ايران والتجأ الى بعض امرائها . . . اما خضر خواجه فانه جيء به الى كاشغر فاقبم مقام أبيه ولا يزال اولاده واحفاده حكما هناك الى ما بعد الالف الهجري ايام أبي الغازي بهادر خان (١) وأرى في هذا الكفاية لمن اراد معرفة الوضع باختصار . . .

٥ — مكرمة القفجاء :

مر الكلام عليها في الكتاب السابق وفي هذا الكتاب خلال الوقائع مما  
يعني عن الاعداء والتفصيل ..

٦ — الحكومة المصرية :

وهذه علاقاتها اكثر ولكنها سياسية وحربية اكثر منها رابطة ود والفة  
وقد اوضحنا ما جرى . . . وفي ايام هذه الحكومة نرى الاوضاع مختلفة عن ايام  
الحكومة السابقة . . .

وهذه قائمة باسماء ملوكها :

- ١ — الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون . وقد مر في الجلد الاول
- ٢ — الملك المنصور ابو بكر ابن الملك الناصر محمد ( ٥٧٤١ : ٥٧٤٢ ) .
- ٣ — الملك الاشرف كوجك « ( ٥٧٤٢ : ٥٧٤٢ ) .
- ٤ — الملك الناصر احمد « ( ٥٧٤٢ : ٥٧٤٣ ) .
- ٥ — الملك الصالح اسماعيل « ( ٥٧٤٣ : ٥٧٤٦ ) .
- ٦ — الملك الكامل شعبان « ( ٥٧٤٦ : ٥٧٤٧ ) .
- ٧ — الملك المظفر سيف الدين حاجي « ( ٥٧٤٧ : ٥٧٤٨ ) .
- ٨ — الملك الناصر حسن « ( ٥٧٤٨ : ٥٧٥٢ ) .
- ٩ — الملك الصالح « ( ٥٧٥٢ : ٥٧٥٥ ) .
- ١٠ — الملك الناصر حسن المذكور ( ٥٧٥٥ : ٥٧٦٢ ) .
- ١١ — الملك المنصور صلاح الدين محمد ابن المظفر حاجي ( ٥٧٦٢ : ٥٧٦٤ ) .
- ١٢ — الملك الاشرف شعبان بن حسين ابن الناصر محمد ( ٥٧٦٤ : ٥٧٧٨ ) .

١٣ - الملك الصالح حاجي بن الاشرف (٧٧٨ هـ : ٧٨٤ هـ) .

ثم خلف هؤلاء دولة الجراكسة والمعاصرون منهم :

١ - الملك الظاهر سيف الدين برقوق (٧٨٤ هـ : ٨٠١ هـ) .

٢ - الملك الناصر ابو السعادات فرج بن برقوق (٨٠١ هـ : ٨٠٨ هـ) .

٣ - الملك المنصور عبد العزيز (٨٠٨ هـ : ٨٠٨ هـ) .

٤ - الملك الناصر فرج المذكور ثانية (٨٠٨ هـ : ٨١٥ هـ) .

٧ - حكومة السرفاء في الحجاز :

وهذه مضت بعض العلاقات معها ، وغالبها ايام المغول واول من عرف منهم ايام المغول عز الدين ابونمي محمد ابن ابى سعد حسن بن علي بن قتارة الحسيني ودامت امارته اربعين سنة فتوفي سنة ٧٠١ هـ وتوالى اولاده حميضة وعطيفة وعطية ورميثة الى سنة ٧٤٦ هـ وكانوا في نزاع بينهم وقد استقرت الامارة لرميثة من سنة ٧٣٨ هـ . وبعده وليها ثقبه وعجلان ابنا رميثة مشتركا بتنازل من ابنيهما . ثم ولي الامارة الشهاب احمد بن عجلان سنة ٧٦٠ هـ . ثم ابنه محمد سنة ٧٨٨ هـ . ونازعه عنان بن مغامس (١) فولي الامارة سنة ٧٨٨ هـ ثم خلفه في الامارة علي بن عجلان سنة ٧٨٩ هـ . وهذا حدث له مع اقاربه ما حدث وزاحمه القوم . وكان للحكومة المصرية سلطة ونفوذ بل تحكم في مقدراتها ونزاع مع امرائها وهكذا كان يجري على يديها العزل والنصب الى اواخر العصر .. وحاولت حكومة المغول ان تتدخل في شؤونها وتزاحم الحكومة المصرية ، او ان تأخذ السلطة من يدها وتشوش عليها

١ - ورد معاقس ، ومقابس ، ومقاس . . . الخ والتصحيح ظاهر .

والتسمية بمغامس معروفة .

امرها فلم تفلح . . . اما صلاتها بالعراق في هذا العهد قليلة ولا تزيد على بعض الوقائع البارزة عند الكلام على الشريف احمد بن رميشة بن ابي نمي ثم انقطعت العلاقات السياسية الا من الناحية الدينية وهي الحج وصلته ، وتقديم بعض الهدايا او الانعامات على قطان البيت الحرام وعلى كل لم يقع ما يكدر صفو الالفة ، ولا حصل تدخل في الادارة ...

## عشائر العراق

هذا العهد لا تفرق العشائر فيه عن العصر السابق كثيراً ، ولا تزال طيء صاحبة الامارة العشائرية ولها النفوذ على غيرها ، والقبائل الاخرى في الغالب مختصة في النفوذ ببقعة ، او ناحية محدودة ، او بالاتفاق والانضمام الى الامارة القبائلية ... مما لا يعطف له كبير اهمية في السياسة العامة وان كان لا ينكر اثره في الادارة الداخلية . ولكن الادارة في تدبير هذه القبائل كانت مكتومة ، او ان الذين كتبوا لم يطلعوا على دخائل الامور ولا علاقة لهم بالعشائر وبما كانت تراعيه الحكومة من سياسة معها والوقوف على اسرارها . . . ولا نجد الا فلتات اقلام جاءت عفواً او ذكرت عرضاً وعلى كل لم يصلنا عنها شيء الكافي .. والقبائل المذكورة في المجلد السابق لا تزال في العراق ولم يطرأ عليها خلل ... واما التي ذكرت في هذا المجلد فهي :

### ١ - قبيلة طيء :

وهذه تكلمنا على امرائها باسهاب ، وفي الغالب كانت اوضاعها معروفة ... ولكن المباحث تدور حول الامراء ولم يتعرض لقبائلها او مفرداتها ..

وان كانت اخبار الامراء جاءت متوالية ومنظمة ومجموعة . . . بعد ان كانت مشتتة ومفرقة في وثائق عديدة ومختلفة . . . وآل مرا قد تكلمنا عليها أيضاً وغالب وقائعها موزوجة بامراء طيء الآخرين . . .

#### ٢ - قبائل زبيد :

وهذه جاء ذكرها بمناسبة بعض الحوادث بينها وبين قبائل طيء . . . ولا نجد لها ذكر في هذا العهد الا في وقائع خاصة ، ولا يعني هذا انهم وجدوا اثناء الحادث او قبيلة بامديسير فالمدونات التاريخية ترجع بنا الى عهد ابد وكثيراً ما نرى الحوادث لا تعرض الا لما له علاقة بالحكومة . . . جاؤوا بصورة متوالية ، وقطنوا متفرقين .. او بمجموعات كبيرة . . .

#### ٣ - قبيلة بني حسن :

مر ذكرها . والتفصيل عنها في عشائر العراق .

#### ٤ - كلب :

وهؤلاء قسم كبير منهم مع قبائل زبيد على ما سيجيء . . . هذا ولا محل للاطالة وقد مر قسم من القبائل في الجلد الاول ولم يحصل تبدل مهم يدعو لتدوينات جديدة . . . وفي الاجزاء التالية تتوضح وقائع القبائل اكثر . . .

### الاموضاع السياسية

ان هذه الحكومة تكونت على انقاض حكومة المتول ( حكومة هلاكو واخلافه ) وهي من نسل مغولي ايضاً وبينها وبين الحكومة المالكية صهرية وارتباط مهم في القيادة الحربية قامت لها بدمارك وناضات عنها نضالاعظما ، مشهوداً . . .

ولما رأيت انحلال هذه الحكومة قامت على اطلالها وبقاياها . وليس بالغريب من قبيلة كبيرة كان رئيسها يلقب ( نويان ) ان يقوم بما قام به وهذا اللقب ( نويان ) عندهم ليس وراءه رتبة عسكرية سوى القيادة العامة والتشكيلات العسكرية آنذ على الترتيب المذكور في الجلد الاول مشى التوم فيها على طريقة جنكيز في تنظيم جيوشه . . . .

قامت هذه الحكومة بادارة محدودة ، لم تكن في نطاق سابقها وتكونت آنذ حكومات اخرى فارسية كحكومة آل مظفر ، ومنولية كالحكومة السلدوزية ( الجوبانية ) ، وسائر الحكومات المتغلبة مما مر ذكرها فوجدت هذه الحكومة معارضا ومقارعات شديدة . . ولم تستقر لها الادارة الا بعد مدة . . . وكان يؤمل منها بعض النفع لو لان السلطان احمد كدر الراحة وظهور تيمور الفاتح العظيم في هذه الايام نقص الطمأنينة . . . والاول اشتبه من الامراء فصار يقتل فيهم والآخر جاء كأنه صاعقة اصاب العالم ، او طاعون فتاك استولى . . . او طوفان جارف أتى بسيله . . . فمحا حكومات كثيرة مبعثرة الحالات ومضطربة الجانب . . . ومنها الجلالية الا ان سلطانها ( السلطان احمد ) لم يقف عند نكبة ، او يسلم لغائلة . . . مكتوف الايدي مستسلما للقضاء . . . وانما كان يتربص الفرص ، ويشتهز الوضع . . . للتحفز والقيام . . . وهو في حالة بين اليأس والرجاء حتى استعاد ملكه المغضوب الا انه جاءه البلاء من متفقه بالامس الامير قرا يوسف ، حليفه في الدراء والضرراء . . . او بالتعيز الاصح تولدت فيه آمال جديدة ولم يكتف بيفداد فسعى لحتفه بظلفه . . . ومهما كانت الدواعي ، والاضاع السياسية

ولم يبق الا اسمها وبعض حوادثها مدونة في بطون الكتب . . .  
وهذه الحكومة كسابةتها لم ينل العراق حظاً منها بل اصيب بنكبة من تيمور  
لا تقل عن القارعة الاولى ( على يد هلاكو ) وكان قد ذاع عن تيمورلنك  
انه امر بتعمير بغداد واعادة ما خرب منها وهيئات اخنى عليه الدهر قبل ان  
ينال العراق منه وطراً . . . ففي ايام تيمور لم ينل العراق ما يستحق التنويه والذكر  
وانما هناك حروب وثورات واضطرابات . . . وتخريبات . . . اما الجلايرية فنعتبرهم  
اهون الشرين والاستفادة منهم مصروفة الى ان العراق كان قد اتخذ عاصمة لهم  
في غالب عهدهم فاصابته العمارة نوعاً ، او النضارة لاهليه بل ابروا ويصروا . . .  
ولا امل للعراقي ان يصل الى مأرب ، او يحصل على مطلوب ، او ينال سعة  
من رزق وهؤلاء لم يقصر احد منهم في نهيه وسلبه الاتعاب والممتلكات ما وجد الى  
ذلك سبيلاً ، لا يرغب الا في سد نهمة . . . والعراقي اشبه بالحيوان الاعجم يطعم  
ليحمل الانتقال ، او ليقوم بالخدمة والحاجة . . . تنازعت هذه الحكومات بينها  
للاستيلاء علينا ، وتقاتلت بسبينا . . . ولا هم لواحدة منها الا التذمم بنا . . .  
وعلى كل قضي على هذه الحكومة لتخلفها حكومة جديدة مثلها او دونها . . .  
وكتبت علينا الارزاء وكل جديد في الحكم يتطلب نفعا منا جديداً وكثيراً ، يريد  
ان نكون ( بقرة حلوباً ) ، او ( دابة ركوباً ) . . . وهكذا لا ندري مصيرنا في  
هذا العصر وما ستجره الايام من الويلات . . . والبدوي اهون شراً ، واقل  
كلفة ، يركن الى المواطن البعيدة ، والخافية عن الانظار ، او انه يخطب القوم وده  
اذا كانت له الامارة على جملة قبائل . . . وتميل العشائر الى الاقوى من هؤلاء  
التماساً وراء الراحة والاستفادة . . . والاحوال الحربية المتوالية ، والمعارك الدامية



مما شوش النظام الداخلي وقضى على الادارة الثابتة والمطرودة . . . ولولا الوقوفات  
لاهل الخير لما عمرت المدارس ولذهبت ربح العلم من بين الا ان بقايا العلماء  
ذهبوا الى البلاد الاخرى من طريق الحج او ما مائل من الاعذار فنجد العلماء  
العراقيين قد انتشروا في الاطراف ولم يعلم عن الباقيين الا القليل .. وسير الحالة  
على ما سيوضح ..

هذا والحديث ذو شجون ، لا يحتمل البيان اكثر ..

## الثقافة

او

## العلوم والمعارف

للاوضاع السياسية ارتباط قوي بالثقافة ، فكما غيقت السياسة الخناق على  
الاهلين شغلوا بانفسهم ، وعادوا لا يلتفتون الى العلوم والآداب . . . او انها  
المت من النظر الى ما يفيد . . . وكلما خلد الناس الى الراحة وسكنت الحالة  
واطردت . . . مالوا بكليتهم الى التربية والتهديب . . . والقضايا الاجتماعية متماسكة  
فاذا تخلخلت ناحية اضطربت سائر النواحي . . .

وقد قدمنا اثناء ذكر الحوادث وفيات علماء مشاهير ، وادباء معروفين ايام  
هذه الحكومة ما يعين الحالة الراهنة والامر الواقع ، ولا مجال للاسهاب هنا  
ولكننا نقطع في درجة اهتمام العراق بالعلوم ، والتهديب وقل بالنتيجة الحضارة  
ومقوماتها فانه لم ينس ذكرى الماضي ، واستعادة زهوه كلما وجد الى ذلك  
سبيلا . . .

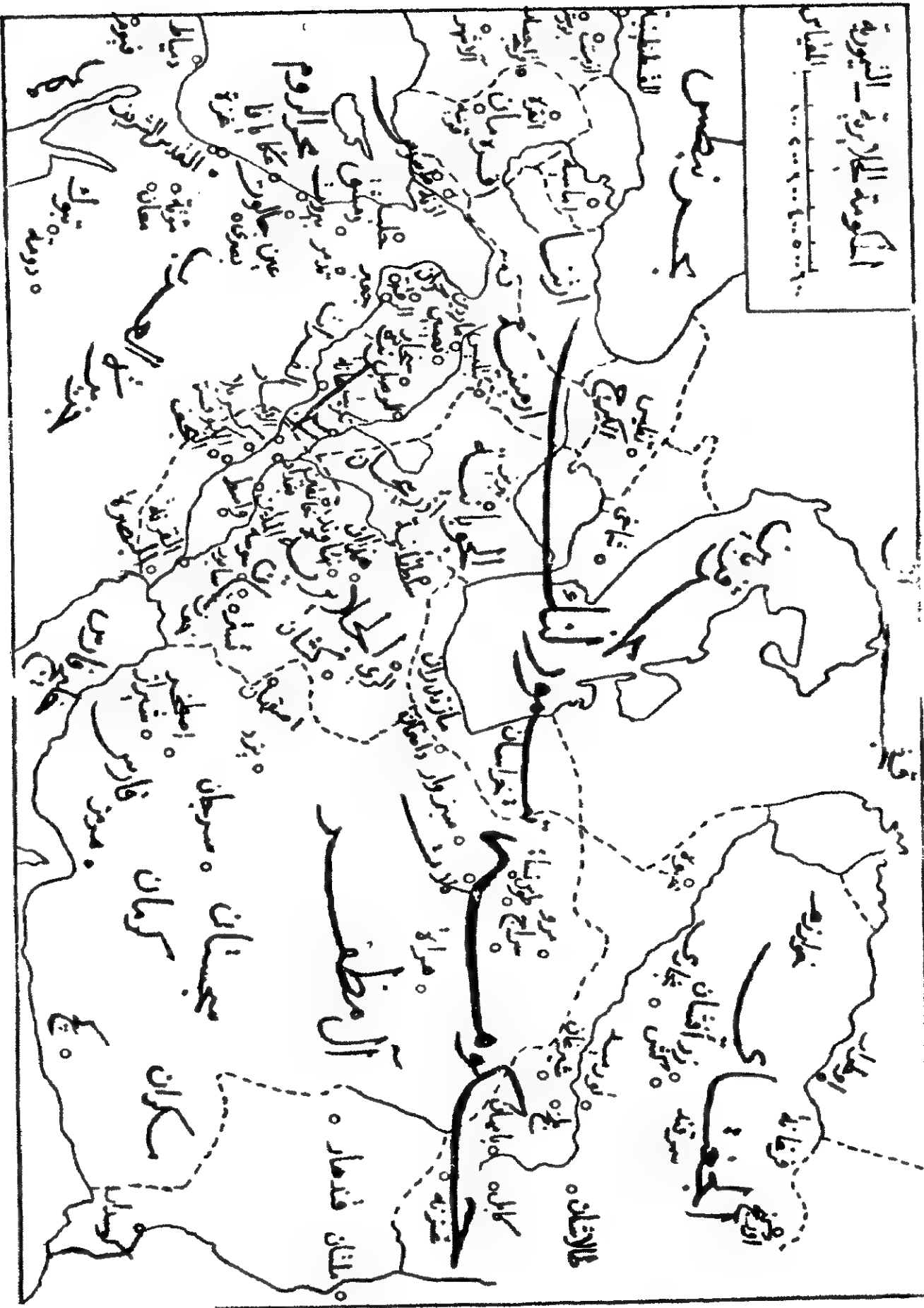
نعلم ان المدارس كانت من اعظم المؤسسات العلمية والدينية ، كان ولا يزال متياسها كبيراً ، ونطاقها واسعاً خصوصاً في هذا العصر فقد انشئت مجموعة مهمة منها . . . وامل الباعث المهم ان بغداد صارت عاصمة كما اشير الى ذلك فيما سبق او ان النفسيات ملت من الظلم وضجرت من القسوة فمالت الى دور العبادة ، والمدارس وركنت الى تأسيس مثل هذه . . . ونرى الاول هو الصحيح لان العمارات زادت ، وكثر البذخ ، فانصرف اهل الخير بسبب الغنى الى هذه العمارات . . . فكانت من اكبر عوامل الثقافة ، والمعرفة العلمية الصحيحة . . .

والمدارس المؤسسة في هذا العهد ، وكذا الجوامع تكفي للدلالة على الاهتمام بالعلوم والغالب ان لا يخلو مسجد من مدرسة ، ولا مدرسة من مسجد وفيها المدرسون الموظفون او بصورة حسبية . . . واشهر المؤسسات من هذا النوع :

- ١ - مدرسة مرجان .
- ٢ - المدرسة الوقائية .
- ٣ - مدرسة الخواجة مسعود .
- ٤ - مدرسة العاقولي . اصل وضعه مدرسة صغيرة فنال شكلاً موسعاً .
- ٥ - جامع سراج الدين .
- ٦ - جامع النعماني .
- ٧ - سيد سلطان علي .
- ٨ - مدرسة الوزير اسماعيل . وهذه لم تتم . وانما صلب فيها مؤسسها



٥٤



فصارت تسمى بـ « جامع المصلوب » . . . (١)

وهذه اذا اضيفت الى بقايا المدارس السابقة استكثرنا العدد ، وعلنا ان الرغبة كانت كبيرة ، والمدارس مفتوحة ولم تسد في وجه طالب ... واهل الخير وقفوا الموقوفات الدائمة لبقاء مهجتها وحفظ عينها وعرضت للاستفادة . اشتهر في التدريس بها علماء ذاع صيتهم ، وبعدت شهرتهم ... وبينهم كثيرون لم نعر على تراجم لهم ، والمعروف مقتضب وثبتناه على علته حتى نجد ما يوسع في المعرفة ويزيد في العلم بهم . فهذا الفيروز آبادي صاحب القاموس جاء بغداد سنة ٥٧٤٥ هـ وبقي الى سنة ٥٧٥٥ هـ قرأ على :

١ — الشهاب احمد بن علي الديواني في واسط .

٢ — التاج محمد ابن السباك .

٣ — السراج عمر بن علي القزويني خاتمة اصحاب الرشيد بن ابي القاسم .

٤ — محمد ابن العاقولي .

٥ — نصر الله بن محمد ابن السكتي .

٦ — الشرف عبدالله بن بكتاش قاضي بغداد ومدرس النظامية . وكان

الفيروز آبادي عمل عنده معيها .

ولا نزال نجعل تراجم بعض هؤلاء المشاهير ومكانتهم العلمية والادبية . . .

١ — مر في ترجمته شروع الوزير في بنائها وانه اراد ان يقيمها باحجار

طاق كسرى فمنعه العاقولي وقدم له ما يجب من الاجر ولما اراد النجار ان يقطع خشبة من اخشاب البناء البارزة وطلب اليه ذلك منعه وقال لعلها يصلب فيها احد فكان هو المصلوب . . .

وهم في ايام هذا ازحل من رجال الاجازة واساندة العلم ، وبالتلقي عنهم اشهر . .  
والامر لا يقتصر على هؤلاء ممن مرت تراجمهم خلال سطور الكتاب  
بصورة مختصرة او مقتضبة على الرغم من القدرة العلمية والادبية . . . وانما هناك  
رجال عمل وتدريس دون التدريس العالي ، والتدريسات الاولى التي لا يستغنى  
عنها . . وقد نهجت هذه كلها في حياتها نهجاً صالحاً ودرجات متفاوتة لمختلف  
الثقافات وضروبها . . . حتى تربية العوام والسواد الاعظم وتهذيبهم وهناك الوعظ  
والارشاد وفائدته كبيرة جداً . . . ولم يهمل . . . والقوم لاحظوا كافة صنوف  
الناس واسسوا لهم المؤسسات . .

وعلى كل ارقى صنوف المعرفة يتولاها اكابر المدرسين كمدرسي المستنصرية  
والنظامية وامثالهم وهو ما يراد به عندما ما يراد به ( استاذ ) . . وهؤلاء ( رجال  
الاجازة ) فهم الذين يتولون حق منح الاذن بالتدريس كواحد منهم فيقوم بمهمة  
قريبة من مهمة استاذ المتخرج عليه . . الى ان ينال مكانته بما يظهر فيه من  
مواهب . . ولا يصل الى هذه المنزلة الا من تيسرت له القدرة العلمية والكفاءة  
الثامة في حل الغوامض والمشاكل وزاول بتدريب استاذ ما يوهنه للاستغناء عنه  
بنفسه . . . وغالب علماء العراق معروفين فيه وفي اقطار عديدة . .

تلك السيرة المنتظمة التي مضى عليها العلماء لم يفسدها تبدل مناهج ، ولا  
تحويل مدرسين ، ولا تغيير اساليب او كتب مدرسية . . وانما نراها سائرة الى  
الكمال ، ومستمدة ثقافتها من نفس بيئتها وما مدعو اليه . . . ولكن اثرت فيها  
السياسة الغربية والثقافة الايرانية وكان قد اشبع بها رجال الحكومة وملوكها . . .  
فاعملت تلك الثقافة ، وزالت فائدتها فبعد ان كان رجال الدولة من متخرجي

هذه المدارس والجامدين لصلاحها واصلاحها . . . صار الوزراء الاجانب ينظرون اليها بعين الريبة والخوف ، ويخشون ان يقدم احد رجالها عليهم . . . بل صاروا لا يأمنون احداً من العراقيين فتقدموا ابناء جلدتهم ليحتفظوا بمرا كزهم ولم ينظروا الى الكفاءة العلمية ، ولادرجة انثقافة في العلوم والصناعات (هذا من شيعة وهذا من عدوه) . . ومن ثم صار لسان حال هؤلاء العلماء يقول :

اذا كان علم الناس ليس بنافع ولا دافع فالحسر للعلماء  
مالوا الى الامامة ، والخطابة ، والوعظ ، والتدريس وهو ارقى المناصب ،  
او القضاء ولا يحصل دائماً فأنحصرت فائدة العلوم ومطالبها في هذه الامور فأنحطت  
المدارك ، وتركوا السياسة ومشتقاتها . . . وصارت مخصصاتهم لا تكفى لسد الرمق  
والحاجة وصار غيرهم يتنعم بانواع النعيم وكل خيرات البلاد بايديهم . . . فاذا  
قال العالم :

غزلت لهم غزلاً دقيقاً فلم اجد لغزلي ناسجاً فكسرت مغزلي  
لا يبدو شاكلة الصواب . . .

دعاه سوء هذه الاوضاع من اهمال شأن العلماء ان صارت مؤسساتهم العلمية  
ودور ثنافتهم لانفسهم ، ولينالوا حظاً من رغبتهم لا ان يكونوا رجال الدولة ، او  
اعضاءها الفعالة . . . ومن اراد حظاً من ذلك وطمحت نفسه الى اكثر مما هو فيه  
مال الى الخارج . والتاريخ دون الكثيرين . . . او انكب على لغة القوم وآدابهم  
ليحصل على بعض حظوظهم او يأمن غوائلهم . . . ذلك كله بعد ان كان اولئك  
القوم قد اتخذوا مناهج ثقافية متعددة وبصورة متوالية لادراك اللغة العربية وعلومها  
بالترجمة وبوسائل اخرى . . وهذه الايام بدء دور الاستقلال بالثقافة ..

وهكذا يقال عن الآداب من منظوم ومنثور كانت واسعة الخطى ، وغزيرة  
المادة فركدت لما اصابها من خذلان فاشتهر ادباء العراق في غير العراق ، وذاع  
صيت شعراء الفرس في نفس العراق . . ولم يعد بالامكان سد تيار السيل الجارف . .  
وان تعديل المناهج وتدريس اللغة الفارسية وآدابها لا يؤدي الى مجازاة العصر .  
لان العراق لو انقلب منطقة فارسية واهمل اهلوه لغتهم وثقافتهم لما نالوا غير منزلتهم  
فالعروة كانت بيد الكواز ، والقوم لا يقربون سوى ابناء جلدتهم . . ونبغ في  
العراق بعض شعرائهم ممن له الذكر العظيم عندهم . . .

هذه الاشكال ظاهرة عياناً ، وان فتحت المدارس الجديدة لم يعوض الحلل ، ولا  
وقف تيار هذا الافساد في الثقافة وانما تبادى ولم يظهر بوضوح الا في العصور  
التالية اذ لا تزال بقية باقية . . . ولكن تحقق بصورة جلية ان تلك الثقافة يصح  
ان يقال فيها ( علم لا ينفع وجهل لا يضر ) .

ولا يفوتنا ان نقول ان هذا العصر تفوق على غيره بكثرة مدارس وتوسع  
علومه . . . مع القطع بان الفارسية استعانت كثيراً بهذه المدارس ، واستفادت من  
علومها لتكتسب ثقافتها . . فتكون لهم مجموع استغنوا به ، وتمكنت هذه  
اكثر بتوالي العصور ، ترجوا ، والفوا ، ونظموا . . . الى ان صار رأس مالهم  
كبيراً جداً . وبعد هذا الزمن عهد انتصار الصراع بين العربية والفارسية . . . بعد  
ان كانت الثقافة الفارسية ضئيلة في العهد العباسي وكان العرب يقتنصون اصحاب  
المواهب منهم فصار الكثيرون من ادباء العرب قد مالوا الى الآداب الفارسية  
ونالوا نصيباً منها . . فانعكست الآية . . .

ولا لوم على الفارسي ان يخدم ثقافته فهذا مما يمدح عليه . . ولكننا دوننا



ما وقع واوضحنا وجهة العلاقة ودرجة التمكن ، والتيار الذي جرى .. لا بقصد التعديل بل بيان الاسباب والبواعث لما حصل ..  
وعلى كل ان العراق استولت عليه الادارة الفارسية فاثرت على ثقافته ولغته وادت الى ادخال الفاظ فارسية في العامية وفي الفصحى .. حتى دخلت في التهجي ( زير ، زبر ، يدش ) وهكذا مما لا يسع القول فيه اكثر من هذا .

## الصناعات الجميلة

اصل الصناعات في العراق يرجع الى عهد بعيد جداً الى ما قبل العصور الاسلامية بآلاف السنين الا ان الطرز اختلف ، والرغبة الاخيرة في هذا العصر خاصة توجهت الى نواح جديدة مازالت ولا تزال في تغير مستمر .. فاذا اندثر شكل ، او مات نوع .. تغير الى آخر ، او خلفه غيره . واوضح مظاهرها في هذه الايام التصوير ، والتطريز ، والنقش ، وزخرف العمارات والاواني والحلي والاساحة . ومثلها الموسيقى والغناء ، والحط والتفنن فيه ، والتجليد ، والتذهيب والرصد والاته ، والفلك وبروجه . . . وهكذا .

ويطول بنا تعداد ما هنالك ، واول امر يلفت النظر ما له ارتباط وعلاقة بالآثار الاسلامية ، ويكفي لمعرفة المتكامل منها عندنا ان نسرح ابصارنا في آثار مملكتنا ومخلداتها ، او في المنقول منها الى متاحف استانبول والمدن الكبرى امثال متاحف برلين وباريس ولندن واميركا . . . فترى هذه قد بلغت المنتهى من الاتقان ، وفيها ما يمثل المجالس العلمية ، ومجتمعات العلم والادب ، او الحلاعة او الحروب والصيد . . . وهكذا مما يبهز الناظر ، ويسترعى وقوف البصر حيران مبهوتاً ، او على الاقل يدعنا تقطع بان الصانع العراقي قطع شوطاً في الصبر والمثابرة

على اكمال مهمته ، والتفوق في مهنته بما زاوله ... سواء كان في محاذاة غيره  
او محاكاة الطبيعة ، وتقليد ما في ايدي الآخرين ... او كان عمله مما ابدعه  
او اخترعه خياله . او ابتكره ذوقه ...

ان الصناعة وكلها ، والنقش وضروبه ... تجذب النفوس اليها بمראها ،  
ويهيئ الشعور الحي بدقتها ، ويؤدي الى درجة الاعتناء بالفنون الجميلة ... ولا  
تكفى هذه وانما يجب ان نتفحص تطورها ، او سيرها التاريخي في مختلف  
الازمان ... ولكن لا مجال لنا الا ان ننظر الى حالتها التي عليها في هذا العهد  
من بين العصور الاخرى لنشاهد الى اي جهة سائرة ... فكون على بينة من  
حركة الفنون الجميلة والصناعات النفيسة فنعلم اثرها في مفترق الطرق ، وما ولدته  
العصور او الحضارات حتى برزت ... فتدهورت وانحطت او تكلمات  
وارتفع شأنها ...

كان العصر العباسي من اوضح العصور الاسلامية في تكامله ، لا يخلو من  
التأثر بالصناعات قبله ولكنه جاء بها موافقة لذوقه ومعرفته ، وتابعة لمقتضى تربيته  
ونحو ما برزب فيه ... فكان لها طابعها الخاص ... واما في العصر المغولي  
فقد جاءت مستقاة من ناحية صينية وتغلبت عليها حتى في ثقافتها الاخرى ، ولا  
تخلو من التأثر بالصناعات الايرانية ، او ان الابرانيين اقتبسوها بمزوجة بما عندهم  
وموافقة لميولهم ، او متصلة بأدابهم ومألوفاتهم ...

والعراق لم يخرج عن هذه الاوصاف وان كلن للمحيط حكمه واثره ،  
والادب نزعته واتصاله ... ففي هذا العهد نرى الطوايع مرسومة ، والنقوش  
ناطقة ، والملاقة ظاهرة للعيان ... فاذا عددنا نقاشا واداء ، او مذهبا ، او بضعة

خطاطين او بنائين في عصر او عدة عصور فهذا لا يدل على ان العصر او العصور لم تتجب غير هذا ، او عقت ان تلد مثله ولم تنتج سواه ... وانما كان نسيان العصر لرجاله ، او فقدان آثارهم ، او تجول هذه الآثار في الاقطار حتى خفيت ، او ضياع التواريخ بسبب الحوادث ، او جيل العصور التالية كل هذه لا تمنع من التعرف بالآثار الوجودية والمخلدة في المتاحف ، او الاطلاع على جماعة من اصحابها ...

— نعم صرنا نتحرى الآثار لمعرفة قوة الصناعة ودقتها ، ودرجة رقيها فلو عدنا التاريخ فلا نعدم نفس الآثار ... واعل في هذه ما يغني او يبصر بما كان . . . فالخطاطون نوعاً معروفون واشتهر منهم جماعة في هذا العصر ، والكل ساروا على منوال ياقوت المستعصي . . . فهو استاذ الجميع في الايام الاخيرة ، وصلتهم به موصولة .. وتوالوا بعده الى ان جاء رجال الوقت المعاصرون ، وقد قدمنا ذكر جماعة منهم عند حوادث الوفيات واخص بالذكر السلطان اويس ، والسلطان احمد ، والسلطان ابراهيم بن شاه رخ بن تيمور لك من الملوك ...

وبكل أسف اقول نحن في حاجة اكيدة للحصول على نماذج من خطوطهم وان نتحرى عنها في مختلف المتاحف ودور الكتب لتمكن من ادراك الصناعة بمعناها ولو في الخط خاصة ولا يكفيننا ان نعلم اسماء جماعة ممن فاقوا في الخط دون ان نعرف درجة حسن خطوطهم ، وقيمة ما كتبوه علمياً ودرجة تطور هذه الصناعة بمن قامت بهم . . . حتى نالوا الحظ الوافر من الشهرة لحد ان صاروا اساندة الخط عند جميع الامم الاسلامية ...

.. ولا ننسى ان الغالب في الناس ان يجعلوا هؤلاء الاساندة واسطة الوصول

وسلمه الى استاذ الخط بالاستحقاق فلم يشاؤوا ان يحتفظوا بنماذج منها ، وانما يقفون عند الاصل . . . والسند او الصلة الفنية مقصورة في الغالب على الخط ، ولا نجد اساندة موصولي السند في النقش وفي غيره كالتجليد والتذهيب ، والرسم ومماثل . . . فلم نحرص على رجال الصناعات ، ولا علمنا مدونات عنهم بصورة متوالية ، ولا حفظنا اسماء اصحابها الا ان يكون صاحب الاثر قد دون اسمه مثل النقاش الخطاط زرین قلم في نقوشه وخطوطه على بناية جامع مرجان وخان الاورثمة وعبد علي النقاش وكان قد استخدم في بلاط سمرقند أيام تیمور . . . وكان عمل تیمور على ان يجمع في عاصمته سمرقند اكبر عدد ممكن من الفنانين والصناع فنقل اليها مئات المصورين من بغداد وتبريز وغيرها من البلاد التي استولى عليها ومع ذلك ظلت بغداد وتبريز مركزين لصناعة التصوير . . . (١)

وفي المتحفه البريطانيه نسخه من قصائد خواجو الكرماني المسماة ب - (همای وهایون) المار ذكرها سابقاً . كتبت بخط مير علي التبريزي الخطاط المشهور في بغداد سنة ٧٩٩ هـ (١٣٩٦ م) ، وعلى إحدى صورهِ توقيع الفنان الفارسي جنيد السلطاني الذي كان في خدمة السلطان احمد الجلايري ببغداد وهناك نسخة اخرى بخط احمد التبريزي ترجع الى هذا العهد وهي عدة قصائد منها تاريخ

— ١ — التصوير في الاسلام ص ٣٨ تأليف الدكتور زكي محمد حسن

أمين دار الآثار العربية بمصر وكتابه مفيد جداً الا انه لا يخلو من بعض الهنات الهيئات مثل عده السلطان أويس آخر ملوك الجلايرية في حين انه اراد السلطان احمد . . . وما شابه . . . مما لا يخلو منها كتاب وغالها شطة قلم

منظوم لفتوح جنكيز خان ...

وفي هذين المخطوطين من الصور ما يعين عصر الجلايرية فان امثال هؤلاء عاشوا في عهد هذه الحكومة وتعهدا ... وان السلطان احمد كان من الملوك الذين عالجوا التصوير واصابوا فيه نجاحاً وهكذا قل عنه في الموسيقى ... (١)

ونحن مهما اتخذنا طريق الصناعة وقربنا هذه الآثار بعضها من بعض واظهرناها مجموعة لاتعين لنا حقيقة العصر وما هي عليه ... فان الفنون الجميلة لا ينبغ فيها الا افراد ... وهي لاتصلح لمقارنة العصور ... ونخطأ كثيراً اذا قبلنا الموجود بآخر وظهرت بعض مزاياه على غيره فهذا ليس بالقطعي لاراءة العصر ولما لم نخط خبراً بكل ما للعصر ، وان غالب من كتبوا اتخذوا المعروف لديهم اساس المعرفة فلا يقطع في حكمهم وقد قدمنا نماذج في العصر المغولي والظاهر ان التكامل قد سار في طريقه سيراً مقبولا ، ومشى بخطى واسعة بالنظر لما عرف وان التطور الحاصل طبيعي لتوالي العصور في المعرفة ونزوعها الى ما تبتغيه . .

اما فن الموسيقى فان اصل تمكنه ورسومه يرجع الى عهد صفي الدين عبد المؤمن ايام العهد المغولي ... ففي ايامه اكسب قواعده ثبوتاً ، واناها شكلاً علمياً ، ولم يقف على الاخذ ... وآخر من عرفناهم في هذا العصر السلطان احمد فانه كان نابغة فيه . . . ولكننا نقول بكل صراحة اننا لم نعرف اساتذته في هذا الفن ، ولا اطلعنا على قائمة ندمائه فيه . . . ممن لهم رغبة في الموسيقى واتقان في الصناعة ... وعلى كل سلك الباؤون التالون على نهج الصفى ...

اما الابنية والعمارات وما فيها من زينة نقوش وخطوط وهندسة ... فان

امثلتها على الرغم من قلة الباقي من الآثار كافية لظهور بدائع الصناعة والنقش والخط...  
فانها تمثل المشاهد في السكتب ، او هي تقريب منه ، كما ان احكام مادة البناء ،  
وصناعته الهندسية ... دليل عظمة الفن .. ومن هذه الامثلة بناء جامع مرجان  
وجامع العاقولي ، وخان الاورنمة ، وبعض الآثار الاخرى ...

والحاصل ان هذه النواحي وغيرها مما يتعلق بالصناعة ومتوماتها تحتاج الى  
مباحث كثيرة ومستقلة بان توسع باسهاب لتعرض على القراء لتعيين ما هم فيه ،  
ومقابلته بما كانوا عليه .. واقف عند هذا الحد . مكتفياً بعرض الدور الفنية ...

## خاتمة

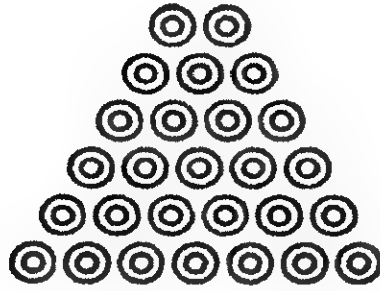
من الوقائع السابقة والمباحث المدونة اعلاه اعتقد ان قد وضح نوعاً وضع العراق السياسي والعلمي وذلك قدر ما سمحت لنا به الوثائق والمستطاع من مطالعة الآثار العديدة .. واذا كانت الوقائع لم تكشف المطالب اكثر مما هو الموجود فهي على الاقل تبصر بما يفي بسد رغبة العديدين ويغنيهم عن زيادة التطويل .. والتاريخ العلمي والادبي كفيل ببيان نواح مختلفة اخرى ، لها مساس مباشر بالثقافة والمعارف ، او الصناعة وضروب الحضارة .. وغاية ما يصح ان نقوله عن السير التاريخي في عصور كهذه متقاربة انه لا يختلف الوضع اختلافاً كبيراً عما اعتاده الناس والفوه ايام المغول ، او قبلهم ... فالواحد مفسر للآخر ما دمنا لم نجد خلافه .. لان النهج الاجتماعي لا يتبدل بسرعة وسهولة ... فاذا كانت الحكومة المتوالية لا تهتم بالثقافة والتعليم كما هو الغالب من احوالها واطواعها تجاه هذا القطر فالناس ماشون في طريقهم الى تربية ذاتية ، وطرز تهذيب من شأنه ان يرفع المستوى ويؤدي الى استقرار العلوم وتقدمها .

وكل ما الهى الناس ، وصرفهم من غوائل او وقائع مؤلمة ... احدث فيهم اثرآسيئاً ، وغفلة من ضروب التعليم .. نظراً للتلازم القوي بين السياسة والاجتماع او حالة القوم تجاه النكبات ... مما لا يصح اهماله او عدم الالتفات الى ما ابقاه من علاقة ...

ولعل اكبر مانع حل دون رغبة الاهلين من اهل الدف خاصة ما جرى

عليهم من ظلم وقسوة وما اصابهم من عسف بسبب الحروب العظيمة وتفاقم  
شروعها . . . فانهم كانوا اقرب شاة للذبح فالوقائع المتوالية اكبر سبب لاماة  
الثقافة والصناعة ، وركود روح النشاط العلمي وحب الاتقان . . .

والنظرة في مثل هذه المواقف سريعة بامل اطلاع القاريء على تيار الحوادث  
مجملا وما تركته في النفوس من اثرا وما ابقته من تغير في الصناعة وسيرها الرديء  
الذي رأيناه في العصور التالية بوضوح اكبر .. والمجال لا يحتمل التفصيل اكثر  
من هذا . والباقي للاجزاء الاخرى . . والله ولي الامر .





## جامع السيد سلطان علي

كنا قد تكلمنا على هذا الجامع بما وصل إلينا ٠٠٠ (١) والآن بعد ان  
اوشك طبع الكتاب ان يتم عثرت على مجموعة عند بعض الاصدقاء الافاضل فرأيت  
فيها ما ملخصه :

« السيد ابو الحسن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن احمد بن علي بن رفاة  
الحسن المكي نزيل اشبيلية الرفاعي الحسيني .. السيد الشريف سلطان العارفين ...  
ولد في البصرة عام ٤٥٩ هـ وتوفي ابوه السيد يحيى النقيب وله سنة واحدة ، وكفله  
اخواله الانصار وبنو خالته آل الصيرفي الامراء المشهورون في البصرة وشب على  
التقوى واخذ العلم والطريقة عن جده لأمه الشيخ الكامل موسى ابي سعيد النجاري  
الانصاري شيخ البطائحين ، ولازال يتردد الى البطائح لزيارة ابن خاله الشيخ الكبير  
السيد منصور الانصاري ... وفي سنة ٤٩٧ هـ سكن البطائح بامر الشيخ منصور وبذلك  
السنة زوجه باخته ... فاطمة الانصارية فاعقب منها اولاداً مباركين اعظمهم شيخ  
الوقت ، امام الهدى السيد احمد الكبير الرفاعي ... وكانت اقامة السيد ابي الحسن  
على صاحب الترجمة بقرية حسن من البطائح .. الى ان جاءت سنة ٥١٩ هـ فوقت  
الفتن الكثيرة ... بواسطه وكان امام اهل السنة والمشار اليه بين طوائف الصوفية  
والزهاد ورجال العترة الحمديدية ... فاجمع الناس على سفره لبغداد ... فتوجه ...  
ونزل بيت الامير مالك المسيب برأس القرية محلة ببغداد ، وقد كتب بشأنه للخليفة

ما يلزم ان يكتب عماد الدين زنكي صاحب واسط فاعزه الخليفة ورفع مكانه ...  
(ثم مرض) وبعد اسبوع من مرضه توفي فعمل له الامير مالك مشهداً برأس  
القرية . وهو الى الآن يزار وتبرك به ، وله منزلة في قلوب العامة .. « اه .

وهذه المجموعة تسمى « كتاب روضة الاعيان في اخبار مشاهير الزمان »  
اولها : الحمد لله الاول الآخر ... الخ للعلامة المحقق المدقق محمد بن ابي بكر ابن  
علي بن عبد الملك بن حماد بن دكين ، ولا ادري من هو مؤلفها ... اما تاريخها فهو  
٥ رجب سنة ١٣٠٥ ولم يذكر كاتبها تاريخ نقلها ، وفيها مباحث تاريخية وادبية  
وتتعرض كثيراً للرفاعية ورجالها ... وتصل بهم الى القرن العاشر ولم تتجاوز  
ذلك وقد رأيت عليها خط المرحوم السيد شاكر الآوسي في غرة شعبان هذه  
السنة ...

ثم رأيت ( كتاب روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين ) للشيخ احمد  
ابن محمد الوترى المتوفى في عشر الثمانين وتسعمائة هجرية ينقل النص المذكور بعينه  
وكان قد اتم تلخيصه من كتابه ( مناقب الصالحين ومحجة اهل اليقين ) سنة ٥٩٦٣ هـ .  
وطبع كتاب روضة الناظرين في مصر سنة ١٣٠٦ هـ .

ونحن في حاجة ماسة الى ما يؤيد هذا النقل او يكشف غوامض تاريخنا ...  
ولعل في القراء من له علم او نص يصلح في موضوع هذا الجامع ..



# ١ - فهرس المواضيع

صحيفة	صحيفة
٤٥ حوادث سنة ١٢٤٤ هـ - ١٣٤٣ م.	١ المقدمة
٤٦ وفيات .	٢ المراجع التاريخية .
٤٧ جامع محمد الفضل ومدرسته .	٢٤ الحكومة الجلايرية .
٤٩ حوادث سنة ١٢٤٥ هـ - ١٣٤٤ م.	٢٤ حوادث سنة ١٢٣٨ هـ - ١٣٣٧ م
» » » ١٢٤٦ هـ - ١٣٤٥ م.	٢٤ سلطنة الشيخ حسن الجلايري .
» طاق كسرى .	٢٩ وفيات .
٥٠ وفيات .	٣٠ حوادث سنة ١٢٣٩ هـ - ١٣٣٨ م.
٥٢ حوادث سنة ١٢٤٨ هـ - ١٣٤٧ م.	٣٠ رسول بغداد الى مصر .
» امارة اللر .	٣١ وفيات .
٥٤ وفيات .	٣٤ حوادث سنة ١٢٤٠ هـ - ١٣٣٩ م.
٥٦ حوادث سنة ١٢٤٩ هـ - ١٣٤٨ م.	٣٥ الشريف احمد والحلة .
٥٨ وفيات .	٣٧ وفيات .
٦٠ حوادث سنة ١٢٥٠ هـ - ١٣٤٩ م.	٣٧ حوادث سنة ١٢٤١ هـ - ١٣٤٠ م.
» وفيات .	٣٨ وفيات .
٦٧ حوادث سنة ١٢٥١ هـ - ١٣٥٠ م.	٤٢ حوادث سنة ١٢٤٢ هـ - ١٣٤١ م.
٦٨ وفيات .	٤٢ وفيات .
» حوادث سنة ١٢٥٢ هـ - ١٣٥١ م.	٤٣ حوادث سنة ١٢٤٣ هـ - ١٣٤٢ م.
» وفيات .	٤٤ وفيات .

صحيفة	صحيفة
٧٠ حوادث سنة ١٣٥٣هـ - ١٣٥٢م	١٠٤ مخدوم شاه داية السلطان .
» وفيات .	١٠٥ حوادث سنة ١٣٦٣هـ - ١٣٦٢م
٧٢ حوادث سنة ١٣٥٤هـ - ١٣٥٣م	» المولى خانه او جامع الاصفية .
٧٣ » » ١٣٥٤هـ - ١٣٥٥م	١٠٧ وفيات .
٧٤ وفيات .	١٠٩ حوادث سنة ١٣٦٤هـ - ١٣٦٣م
٧٦ حوادث سنة ١٣٥٦هـ - ١٣٥٤م	» وفيات .
» » ١٣٥٦هـ - ١٣٥٧م	» حوادث سنة ١٣٦٥هـ - ١٣٦٤م
» وفاة السلطان حسن الجلالي .	١١٢ وفيات .
٨١ سلطنة اويس .	١١٤ حوادث سنة ١٣٦٦هـ - ١٣٦٤م
٨٤ حوادث سنة ١٣٥٨هـ - ١٣٥٧م	١١٥ وفيات .
» جامع مرجان ودار الشفاء .	» حوادث سنة ١٣٦٧هـ - ١٣٦٥م
٩٧ حوادث سنة ١٣٥٩هـ - ١٣٥٨م	» وفيات .
» السلطان - فتح آذربيجان .	١١٦ حوادث سنة ١٣٦٨هـ - ١٣٦٦م
٩٨ حوادث سنة ١٣٥٩هـ - ١٣٥٨م	» وفيات .
١٠٢ وفيات .	» حوادث سنة ١٣٦٩هـ - ١٣٦٧م
» حوادث سنة ١٣٦١هـ - ١٣٦٠م	١١٧ وفيات .
١٠٤ وفيات .	١١٨ حوادث سنة ١٣٦١هـ - ١٣٦٠م
» حوادث سنة ١٣٦٢هـ - ١٣٦١م	١١٩ » » ١٣٦٩هـ - ١٣٦٨م

صحيفة

صحيفة

- |                                    |  |
|------------------------------------|--|
| ١١٩ وفيات .                        | ١٥٩ حوادث سنة ١٢٨١ هـ - ١٣٧٩ م .           |
| ١٢١ حوادث سنة ١٢٧٢ هـ - ١٣٧٠ م .   | ١٦١ » » ١٢٨٢ هـ - ١٣٨٠ م .                 |
| ١٢٢ » » ١٢٧٣ هـ - ١٣٧١ م .         | ١٦٢ » » ١٢٨٣ هـ - ١٣٨١ م .                 |
| » ظهور تيمورلنك - اوليته .         | ١٦٣ وفيات .                                |
| ١٢٨ حوادث سنة ١٢٧٤ هـ - ١٣٨٢ م .   | ١٦٤ جامع النعماني وجامع الشيخ سراج الدين . |
| ١٢٩ وفيات .                        | ١٦٦ حوادث سنة ١٢٨٤ هـ - ١٣٨٢ م .           |
| ١٣٢ حوادث سنة ١٢٧٥ هـ - ١٣٧٣ م .   | » قتلة السلطان حسين .                      |
| ١٣٥ وفيات .                        | ١٦٩ وفيات .                                |
| ١٣٦ حوادث سنة ١٢٧٦ هـ - ١٣٧٤ م .   | ١٧٠ حوادث سنة ١٢٨٥ هـ - ١٣٨٣ م .           |
| » وفاة السلطان .                   | ١٧٣ جامع سيد سلطان علي .                   |
| ١٤١ سلطنة جلال الدين حسين .        | ١٧٦ وفيات .                                |
| ١٤٢ وفيات .                        | » مدرسة الخواجه مسعود بن سديد الدولة .     |
| ١٤٣ حوادث سنة ١٢٧٧ هـ - ١٣٧٥ م .   | » اليهود في هذا العصر .                    |
| ١٤٥ آل مظفر .                      | ١٧٨ حوادث سنة ١٢٨٦ هـ - ١٣٨٤ م .           |
| ١٥١ وفيات .                        | ١٧٩ وفيات .                                |
| ١٥٤ حوادث سنة ١٢٧٨ هـ - ١٣٧٦ م .   | ١٨٠ النصيرية .                             |
| ١٥٥ » » ١٢٧٩ هـ - ١٣٧٧ م .         | ١٨٧ حوادث سنة ١٢٨٧ هـ - ١٣٨٥ م .           |
| ١٥٦ » » ١٢٨٠ هـ - ١٣٧٨ م .         |  |
| » قتلة والي بغداد الوزير اسماعيل : |  |

صحيفة

صحيفة

- ١٩١ حوادث سنة ١٢٨٨ هـ - ١٣٨٦ م . ٢٢٥ وفيات .
- ١٩٣ وفيات . ٢٢٨ جامع العائولي .
- » حوادث سنة ١٢٨٩ هـ - ١٣٨٧ م . » حوادث سنة ١٢٩٨ هـ - ١٣٩٥ م
- » تيمورلنك وحوادثه . ٢٣١ » » ١٢٩٩ هـ - ١٣٩٦ م .
- ١٩٦ وفيات . ٢٣٢ » » ١٣٠٠ هـ - ١٣٩٧ م .
- ١٩٧ حوادث سنة ١٢٩٠ هـ - ١٣٨٧ م . » وفيات .
- » وفيات . ٢٣٣ حوادث سنة ١٣٠١ هـ - ١٣٩٨ م .
- » حوادث سنة ١٢٩١ هـ - ١٣٨٨ م ٢٣٥ جامع الوفائية .
- ١٩٨ حوادث سنة ١٢٩٢ هـ - ١٣٩٠ م ٢٣٧ حوادث سنة ١٣٠٢ هـ - ١٣٩٩ م .
- » » » ١٢٩٤ هـ - ١٣٩٢ م ٢٣٨ » » ١٣٠٣ هـ - ١٤٠٠ م .
- ١٩٩ حوادث سنة ١٢٩٥ هـ - ١٣٩٢ م ٢٤٢ وفيات .
- ٢٠٠ حكومة تيمور في العراق . ٢٤٥ حوادث سنة ١٣٠٤ هـ - ١٤٠١ م .
- » وقعة بغداد . ٢٤٦ الحروفية ونحاتهم .
- ٢٠٨ وفيات . » فضل الله الحروفي .
- ٢١٠ حوادث سنة ١٢٩٦ هـ - ١٣٩٣ م ٢٥٤ حوادث سنة ١٣٠٥ هـ - ١٤٠٢ م .
- » وقائع العراق . ٢٥٦ وفيات .
- ٢٢١ زبيد - طي . ٢٥٧ حوادث سنة ١٣٠٦ هـ - ١٤٠٣ م .
- ٢٢٢ حوادث سنة ١٢٩٧ هـ - ١٣٩٤ م ٢٥٩ وفيات .
- ٢٢٣ السلطان احمد في بغداد . ٢٦٠ حوادث سنة ١٣٠٧ هـ - ١٤٠٤ م .



## ٢ - فهرست الكتب

- |                                       |                                       |
|---------------------------------------|---------------------------------------|
| اسلامده تاريخ ومؤرخلر (م) : ١٩ ،      | آ تشكده (م) « ١ » : ١٥٤ .             |
| ٢٢ ، ٤٤ ، ٢٠٧ ، ٢٨٢ .                 | آخر تنامه : ٢٥٢ .                     |
| اصول البزدوي (م) : ٧٤ .               | الاحكام في اصول الاحكام للآمدى        |
| اصول الدين : ١١٣ .                    | (م) : ٧٤ .                            |
| اطاعتنامه لكالم سنائي : ٢٥٢ .         | الاحكام للمجد ابن تيمية (م) : ٦٥ .    |
| الاكالم لابن ماكولا : ٥٩ .            | احياء العلوم للغزالي (م) : ٦٥ .       |
| الوس اربعة جنكيزي ( شجرة الاتراك )    | اخبار الاخيار : ٢١ .                  |
| : ٢٨٢ .                               | اخبار الدول وآثار الاول (م) : ٢٣ ،    |
| إنبا الغمر في ابناء العمر : ١٢ ، ٢٤ ، | ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٩٦ .                     |
| : ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥ :       | الاختيار : ١١٥ .                      |
| ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٤ : ١٥٥ ،         | ادراك الغاية في اختصار الهداية : ٣٢ . |
| ١٥٩ : ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ،         | اربعين ابن العاقولي : ٢٢٦ .           |
| ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،         | الاربعون الصحيحة في ما دون اجر        |
| ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٧ : ١٩٩ ، ٢٠٤ ،         | المنيحة : ١٤٢ .                       |
| ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ .         | ارجوزة في الفقه : ٦٦ .                |
| ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ : ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،         | الارشاد للقلانسي : ٤٠ .               |
| : ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ : ٢٣٨ ، ٢٤٢ :       | استوانامه : ٢٥٣ .                     |
| ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ،         | اسكندرنامه (م) : ٢٥٠ ، ٢٥٣ .          |



تاريخ آل مظفر تاريخ محمود كيتي (م)

: ٢٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٨٨ ، ١٩٩ .

تاريخ ابن أبي عذبة (تاريخ دول الاعيان)

: ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

تاريخ أبي الفداء ( المختصر في اخبار

البشر ) (م) : ٣٣ ، ٤٣ ، ٥٨ .

تاريخ ابن خلدون (العبروديان المبتدا

والخبر) (م) : ٣١ ، ٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ،

١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،

١٩٠ : ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٣٠٤ ، ٢١٠ ،

٢١٢ ، ٢٩٥ .

تاريخ ابن دقاق : ١٣ .

تاريخ ابن الشحنة (روضة المناظر في اخبار

الاولائل والاواخر) (م) : ٢٧٣ ، ٢٧٧ .

تاريخ ابن العديم : ١٤ .

تاريخ ابن الوردي ( تنمة المختصر في

اخبار البشر ) (م) : ٥٧ ، ٥٩ .

تاريخ اورنك زيب لحسن بك القجاري

: ٢٨٥ .

تاريخ اولياء بغداد (جامع الانوار) : ١٦٦ .

٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ،

٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣١١ .

الانساب للسماعي (م) : ١٨١ .

الانوار في رجال الشيعة : ١٢ .

ايضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد

( شرح القواعد ) : ١٢٠ .

الايضاح في المعاني والبيان (م) : ٣٣ .

بانث سعاد ( قصيدة ) : ١٩٦ .

البداية والنهاية (تاريخ ابن كثير) (م) :

١٣ ، ١٣٠ ، ١٣١ .

البديع في اصول الفقه : ٧٤ .

البدعية للعز الموصلي : ١٩٦ .

البدر الطالع من الضوء اللامع : ١٥ .

بزم ورزم ( تاريخ القاضي برهان الدين)

(م) : ٤ ، ٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ،

٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ .

بشارتنامه لرفيعي : ٢٥٢ .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

(م) : ٣٣ ، ٤٩ ، ٧٥ .

التأويل لمعالم التنزيل : ٤١ .

١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ،  
٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ : ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،  
٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،  
٢٩١ ، ٣٠٠ : ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣١٥ .

تاريخ الفخري (م) : ١٤٠ .  
التاريخ الكبير لابن الفرات (م) : ١٣ .  
تاريخ كزينة (م) : ٢٤ ، ٦١ ، ٦٢ ،  
١٤٦ .

تاريخ مبارك بايسنقري : ٢٨٠ .  
تاريخ مساجد بغداد (م) : ٨٦ ، ٩٣ ،  
٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ،  
١٧٣ ، ٢٣٥ .

تاريخ مفصل ايران (م) : ٤٤ ، ٩٦ ،  
٧٢ ، ٧٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١١٧ ،  
١٢١ ، ٣٣٦ .

تاريخ وصاف (م) : ١٤٥ .  
تاريخ اليزيدية (م) : ١٣٦ ، ١٨٧ ،  
٢٥٤ .

تسمة المختصر في اخبار البشر (م) :  
( تاريخ ابن الوردي ) .

تاريخ بغداد للخطيب (م) : ٢٩٨ .  
تاريخ الترك العام لدوكيني (م) : ٢٩٩ .  
تاريخ تيمورلنك (م) : ٩ ، ١٠ ، ٢٠٠ ،  
٢٨٠ ، ٢٠٢ .

تاريخ الجنابي : ٢٣ ، ٣٠٧ .  
تاريخ جهانكير : ٢٨١ .  
تاريخ الخفاء للسيوطي (م) : ٢٧٥ .  
تاريخ دول الالايان : ( تاريخ ابن ابي  
عذبة ) .

تاريخ الذهبي : ١٣١ ، ٢٧٤ .  
تاريخ العتيبي (م) : ٥ ، ١٤٥ ، ٢٣٦ .  
تاريخ العراق بين احتلالين قسم المغول (م)  
١٢ : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٥ ،  
٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٩٥ ،  
١١٥ ، ١٣٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٣١٤ .

تاريخ الغياثي : ١٠ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ،  
٥٨ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١١ ،  
١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ،  
١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،  
١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ .

- تجارب الساف : ١٤٠ .
- تحفة الاخوان : ٤٠ .
- تحفة العشاق : ٢٥٢ .
- تحفة النظار ( رحلة ابن بطوطة ) (م) :  
٢٨ ، ٣٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ، ١٩٠ ، ٢٤٢ .
- تحقيق الامل في علم الاصول والجدل :  
٣٢ .
- تذكرة سهى (م) . ٢٥٣ .
- تذكرة الشراء لدولتشاه السمرقندي (م)  
: ٩٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٠ ، ١٥٤ ، ٢٨١ .
- ترابنامه : ٢٥٣ .
- تراجم اعيان بغداد : ٥٩ .
- ترك بيوكاري (م) : ٢٥ .
- ترك تيمور ( نظامات تيمور السياسية والعسكرية ) (م) : ١٥ ، ١٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٣ .
- التصوير في الاسلام (م) : ٣٣٦ ، ٣٣٧ .
- تفسير ابن كثير (م) : ١٣٠ .
- تفسير الواسطي : ١١٣ .
- تقويم التواريخ (م) : ٢٩ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ .
- تلخيص المفتاح (م) : ٢٣ ، ١٥٦ .
- تلخيص المنقح في الجدل : ٣٢ .
- تلفيق الاخبار و تلقيح الآثار (م) :  
٩٦ ، ٩٧ ، ١٢٨ ، ٢٣١ .
- تيمور نامه ( ظفر نامه للهاتفى ) : ١٠ ، ٢٨٨ .
- تيمور و تزو كاتي (م) : ١٦ .
- التنبيه (م) : ٢٢٥ .
- التيسير للداني (م) : ٤٠ .
- الثمانيات : ١٤٢ .
- جامع التواريخ (م) : ١٩ ، ٤٨ ، ٦١٠ ، ٢٨٠ .
- الجامع الكبير : ٦٦ .
- جاودان كبير : ٢٤٩ ، ٢٥١ .
- جشيد و خورشيد : ١٥٣ .
- جواهر الاخبار : ٢٩ .

(م) : ١٢ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ،  
 ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ : ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٣ ،  
 ٥٩ : ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ : ٧٠ ،  
 ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ١٠٢ ،  
 ١٠٤ ، ١٠٨ : ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ،  
 ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٦ : ١٢٨ ،  
 ١٣٥ : ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ،  
 ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ،  
 ١٩٣ : ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٣٦ ،  
 الدرالمكنون : ٢٨ ، ٢٩ ، ٦٠ ، ٧٠ ،  
 ٧٢ ، ٧٣ ، ١١٧ ، ١٥٤ ، ٢٤١ ،  
 ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،  
 درالنحور في مدائح الملك المنصور : ٦٤ ،  
 الدر النفيس في اجناس التجنيس : ٢٤٤ ،  
 دزد ديوان سعدي : ٧١ ،  
 دستور الوزراء : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ،  
 ٨٠ ، ١٤٠ ، ١٦٩ ، ٢٨٠ ،  
 دوحة الوزراء (م) : ٤٨ ،  
 دول اسلامية (م) : ٢٨٠ ،

جوش و خروش : ٢٧٦ ،  
 حاشية الارشاد : ١٢٠ ،  
 حاشية الشقائق : ٢٣٦ ،  
 الحاوي : ٧٥ ،  
 حبيب السير (م) : ٢٠ : ٢٢ ، ٨١ ،  
 ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،  
 ١١٤ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤١ ،  
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٤ : ١٥٩ ، ١٦٦ ،  
 ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،  
 ٢٠٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٦ ،  
 ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ،  
 حقائقنامه (مقدمة الحقائق) : ٢٥٢ ،  
 حقيقة تنامه : ٢٥٢ ،  
 خسرو وشيرين : ٧٢ ،  
 خلاصة الاخبار : ٢١ ،  
 خمسة نظامي (م) : ٧١ ،  
 دائرة المعارف للبستاني (م) : ٩٤ ،  
 دبستان مذاهب (م) : ١٨٣ ، ١٨٧ ،  
 الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة

رباعيات الخواجة عبد الله الانصاري  
(م) : ١٥٤ .

رحلة ابن بطوطة (م) : ( تحفة النظار ) .

» ابن جبير (م) : ١١٢ .

» الذهلي : ٩٥ .

رد الشيعة : ٢٢٦ .

الرد على الاسنوي : ١١٣ .

رسالة بدر الدين : ٢٥٢ .

» حروف : ٢٥٢ .

» فضل الله : ٢٥١ ، ٢٥٢ .

» في الرد على من انكر الكيمياء : ٥٦ .

» نقطه : ٢٥٢ .

رفع الاصر : ٢٩٤ .

روز و شب : ١٠٣ .

روضات الجنات (م) : ٦٥ ، ٧٤ ،

١١٩ ، ١٢٠ .

روضة الازهار (نظم الارشاد) : ٤٠ .

روضة الاعيان في اخبار مشاهير الزمان :

٣٤٢ .

روضة الانوار : ٧١ .

ديوان ابن الحضري (الحصري) : ١١٢ .

» القاضي برهان الدين : ٦ .

» حافظ (م) : ٣٠٨ .

» خواجو الكرماني : ٧١ .

» سلمان الساوجي (م) : ١١١ ، ٧ ،

١٥٣ ، ١٦٩ .

ديوان صفى الدين الحلي (م) : ٥١ ،

٦٣ : ٦٥ ، ٦٧ .

ديوان العز الموصلي : ١٩٦ .

» محيطي : ٢٥١ .

» نسيمي : ٢٥١ .

» ويراني : ٢٥١ .

ذره نامه سيد شريف : ٢٥١ .

ذيل الاعلام : ٢٢٥ .

ذيل تاريخ ابن العديم : ١٤ .

ذيل سير نابي : ٩ .

ذيل طبقات الخنابلة لابن رجب : ٢٠٩ .

رباعيات ابي سعيد (م) : ١٥٤ .

» بابا طاهر (م) : ١٥٤ .

» الخيام (م) : ١٥٤ .

روضة الصفا في سيرة الانبياء والملوك  
والخلفاء (م) : ١٨ ، ٢٠ ، ٤٥ ، ٥٤ ،  
٨٠ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٤ ،  
١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،  
١٥٩ ، ١٧٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١١ :  
٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ،  
٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٨ .  
روضة المناظر في اخبار الاول والاولاخر  
(م) : ( تاريخ ابن الشحنة ) .  
ازروضة الورقة في الترجمة الموثقة : ١٤٣ .  
روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين  
(م) : ٣٤٢ .  
زبدة الاخبار في مناقب الائمة الابرار  
: ٣٨ .  
زبدة التواريخ : ٢٨٠ .  
الزيج الاياخاني : ٢٨١ .  
زيج الوغ بك : ٢٨١ .  
ساقى نامه : ١٥٣ .  
سبعة ابحر : ٢٨٨ .  
سفر يصيرا ( سفر الحلقة ) : ٢٥٣ .

سلطان الساوجي (م) : ٦٩ ، ٨٠ ، ٨١ ،  
١٠٣ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ،  
١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٥٤ ، ١٦٩ .  
سلوان المطاع (م) : ٢٣٣ .  
السلوك في دول الملوك (م) : ٢٢٧ .  
سنن ابن ماجه (م) : ٢٩٨ .  
السنن الكبرى : ٢٠٩ .  
سيرة ابن كثير : ١٣٠ .  
السيرة النبوية للشيخ : ٤٢ .  
سير النبلاء : ٣٠ .  
شجرة الترك (م) : ٢٥ ، ٤٥ ، ٢٦٣ ،  
٣١٩ ، ٣٢٠ .  
شذرات الذهب (م) : ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٤ ،  
٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٨ :  
٦٠ ، ٧٩ ، ٨١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ،  
١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ،  
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ،  
١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ،  
٢٤١ : ٢٤٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،  
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،

- ٣١٢ ، ٣١١ .
- الشذر المرجاني من شعر الارجاني : ٣٣ .
- شرح ادراك الغاية : ٣٢ .
- » البخاري : ١٨٠ ، ١٧٩ .
- » البديعية : ١٩٦ .
- » الترمذي : ٢٠٨ .
- » تهذيب الاصول : ١٢٠ .
- » خطبة القواعد : ١٢٠ .
- » الشاطبية : ١٦٠ .
- » العمدة : ٤٢ ، ٣٢ .
- » كتاب العين في الحكمة : ٢٩٩ .
- » الغاية القصوى : ٢٢٧ .
- » قصيدة في العروض : ٣٠٨ .
- » القواعد : ( ايضاح الفوائد ) .
- » مبادي الاصول : ١٢٠ .
- » المحرر : ٣٢ .
- » المختصر : ١٧٩ .
- » مختصر ابن الحاجب : ١١٣ .
- » المنهاج (م) : ٢٢٧ .
- » نظم مقدمة ابن الصلاح : ٢٥٩ .
- شرح نهج المسترشدين : ١٢٠ .
- شرفنامه (م) : ١١٤ .
- الشقائق النعمانية (م) : ٢٣٦ .
- شبنامة الفردوسي (م) : ٦٢ ، ١٥٢ ، ٢٧٥ .
- شيرين وفرهاد : ١٠٣ .
- الصحيح (م) : ٥ .
- صحاح العجم : ١٤٠ .
- صحيح البخاري (م) : ١٣٦ ، ١٥٦ ، ٢٤٣ ، ٢٠٨ .
- الضوء اللامع (م) : ٩ ، ١٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٦٥ ، ١٧٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ : ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ : ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٢ .
- طبقات ابن قاضي شبة : ٢٢٦ .
- » الاسنوي : ١١٦ .
- » الحفاظ للذهبي : ٢٩٨ .
- » الحنابلة لابن يلى (م) : ٢٠٩ .

- طبقات الشافعية للسبكي (م) : ٢٩ ، ١١ ، ٣٣ ، ١٣٠ .
- ظفرنامه : ٢٤ ، ٢٠٧ .
- ظفرنامه حمدالله المستوفى : ٦٢ .
- ظفرنامه نظام الشافعي : ٢٧٦ .
- ظفرنامه اليزدي ( تاريخ تيمور ) (م) : ٢٨١ .
- العبر وديوان المبتدا والخبر : ( تاريخ ابن خلدون ) .
- عجائب الاتفاق : ١٤٢ .
- عجائب المقدور في نوائب تيمور (م) : ٤ ، ٥ ، ٧ : ١٠ ، ١٣٩ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٣ .
- عرشنامه : ٢٥٠ .
- عرفنامه : ٢٥٠ .
- عشقنامه لابن فرشته ( ابن ملك ) : ٢٥٢ .
- عقد الجمان في التاريخ ( تاريخ العيني ) : ١٣ ، ٣١ ، ٣٣ : ٣٥ ، ٥٦ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٠٢ ، ١٣٠ ، ١٣٢ : ١٣٨ .
- ١٤٣ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٣٢ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ .
- عقد الجمان في القراآت : ٣٠٨ .
- عقود اللاكي في الامالي : ١٤٢ .
- عقود المقريري : ٢٤٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ .
- ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ .
- عمدة الطالب (م) : ٣٥ ، ٣٦ .
- عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد : ٢٢٢ .
- عوارف المعارف (م) : ١٠٢ .
- الغاية القصوى ( مختصر الوسيط ) : ٢٢٧ .
- غرائب الاسرار : ٢١ .
- غيث السحابة في فضل الصحابة : ١٤٢ .
- فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء (م) : ٩ .
- الفخرية في النية : ١٢٠ .
- فراق شمس وقر : ١٠٣ .
- فراقنامه : ١٠٣ ، ١١٨ ، ١٥٣ .
- الفرق : ١٨٢ ، ٢٥٤ .
- الفرق بين الفرق (م) : ١٨٢ .
- الفوائد الجيهية في تراجم الحنفية (م) :



• 12V 6 110 6 Y0

فوات الوفیات (م) : ٤٦ ، ٥٩ ،

• 7Y 6 70

فهرست السراج القزوينی : ۶۱ •

فیضانہ : ۲۵۱ •

قاموس الاعلام (م) : ٢٥١ •

القاموس المحيط (م) : ٦١ .

القبس الحاوي لغرد السخاوي : ١٥ •

قسمتنامه محیطی بابا : ۲۵۱ •

قصيدة جامعة للصنائع الادبية والبحور

• 104:

قصيدة في العروض : ٣٠٨ .

قلائد الجواهر (م) : ٣٤ •

قيامتامة على الأعلى : ٢٥١ •

کاشف اسرار بکتابشيان (م) : ۲۵۲ .

الكافية الوافية في الكلام : ١٢٠ .

## الكلاوي في تاريخ السخاوي : ١٥ .

کتاب ویرانی : ۲۵۱ •

الكتب الستة (م) : ٤٢ •

کرسی نامہ علی الاعلی : ۲۵۱ .

كشف الظنون (م) : ٤ ، ١٠ ، ١٤ ،

6 9 0 A 6 V E 6 7 1 6 2 3 6 1 9 6 1 0

• 227620 • 63296229

کشفنامه محیطی دده : ۲۵۱ .

الكفاية (نظم التيسير) : ٤٠ •

کلشن خلفا (م): ۹، ۲۵، ۲۸، ۳۰،

6 9 1 1 6 9 0 7 6 A 1 6 A 0 6 Y 3 6 Y 5

6 230 6 223 6 172 6 173 6 137

6Y07 6Y10 6Y20 6Y49: 22V

• ۲ •

گل و بلبل : ۱۰۳ •

گل ونوروز : ۷۲ •

کلیات سلمان ساوجی (م): ۱۵۳ •

کمال نامہ : ۷۱ •

الكنز في القراءات : ٤٠ .

گوهرنامہ : ۷۲ •

اؤاؤ البحرین (م) : ۱۱۹ ، ۱۲۰ •

اللامع المضيء في علم المواريث : ٣٢٠

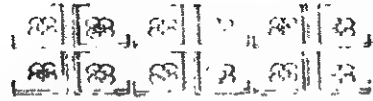
لب التواريخ : ٢٤٠

لغة جفتای (م) : ۱۱۱، ۲۶۳، ۳۰۱.

- اللطائف ( شرح اربعين النووي ) :  
٢٠٨ .
- لغة العرب « مجلة » ( م ) : ٩ ، ١٢ ،  
٩٣ ، ١٠٠ : ١٠٢ .
- اللمعة الجليلة : ٤٠ .
- لبلى ومجنون : ١٠٣ .
- مآثر الملوك : ٢١ .
- مبدأ ومعاد : ٢٥٢ .
- مجالس المؤمنين ( م ) : ١٢ .
- مجمع الاحباب ( مختصر الحلية ) : ١١٣ .
- مجمع الانساب : ٤٤ .
- مجمع البحرين : ٦٦ .
- مجموعة گلشنی ونسیمی : ٢٥١ .
- محبثنامه : ٢٥٠ ، ٢٥٣ .
- محرمانه : ٢٥٣ .
- محررنامه امير علي : ٢٥١ .
- المختار في الفقه : ١١٥ ، ٢٣٣ .
- المختار في القراءة : ٤٠ .
- مختصر الوص اربعة جنكيزي : ٢٨٢ .
- مختصر تاريخ الطبري : ٣٢ .
- مختصر تفسير الرسفي : ١١٢ .
- « تهذيب السكال ( التكميل ) : ١٣٠ .
- « الرد على ابن المطهر : ٣٢ .
- المختصر في اخبار البشر ( م ) : ( تاريخ  
ابي الفداء ) .
- المختصر النافع ( م ) : ٦٥ .
- مرآة الجنان : ١١ .
- مرصد الاطلاع في الامسكة والبقاع  
« مختصر معجم البلدان » ( م ) : ٣٠ ،  
٣٢ ، ٣٨ ، ١٧١ .
- مزامير داود : ١٧٧ .
- مسكوكات اسلامية ( م ) : ٢٩ ، ٧٤ ،  
١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٠٨ .
- مسند ابي حنيفة : ١٦٣ .
- « احمد ( م ) : ٤٢ ، ٢٠٩ .
- « الدارقطني ( م ) : ٤٢ .
- « الشافعي : ٤٢ .
- المصاييح للبغوي : ٢٢٦ .
- مطالع الانوار : ٢٩ .
- مطلع السعدين : ٢٨٨ .

- معجم ابن رجب : ١٣٠ .
- « البلدان (م) : ٣٠ ، ٣٨ ، ١٧١ ، ١٨١ .
- معجم الذهبي : ١٤٣ .
- « الشيوخ لصفي الدين : ٣٢ .
- مغز الانساب : ٢٨٠ .
- مفتاح الالباب لعلم الاعراب : ٧٠ .
- « السنكاكي (م) : ٣٣ .
- « الفتح : ١١٤ .
- « الكنوز في حل الرموز : ١٠٨ .
- مقامة ابن الوردي : ٥٦ .
- مقبول المنقول : ٤٢ .
- مكارم الاخلاق : ٢١ .
- منازل السائرين (م) : ٢٢٥ .
- مناقب بكتاش ولي : ٢٥٢ .
- مناقب الصالحين ومحجة اهل اليقين : ٣٤٢ .
- منتخب تاريخ وصاف : ٢١ .
- منهاج البيضاوي في اصول الفقه (م) : ٢٢٧ .
- منية الفضلاء (م) : ١٤٠ .
- مواهب الهي (الواهب الالهية) : ١٤٥ .
- الموطأ (م) : ٤٢ .
- الناسخ والمنسوخ : ٢٩٠ .
- نزهة القلوب (م) : ٢٤ ، ٦١ ، ٦٢ .
- نشر القاب الميت بفضل اهل البيت : ١٤٢ .
- نظام التواريخ (م) : ١١ .
- نظم سلوان المطاع : ٢٣٣ .
- « غاية الاحسان : ١٦٠ .
- « العواطل الحوالي : ٣٠٨ .
- « الغريب في علوم الحديث : ١٤٢ .
- « الفرائض : ١١٣ .
- « مختصر ابن رزين : ١٤٢ .
- « مقدمة ابن الصلاح : ٢٥٩ .
- النواقض : ٢٤٨ .
- النور الساطع في مختصر الضوء اللامع : ١٥ .
- النهاية (م) : ٧٥ .
- نهاية الارب في انساب العرب (م) : ٢٢٢ .

- |                                |                                   |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| الهداية في فقه الحنابلة : ٣٢ . | وامق وعذراء : ١٠٣ .               |
| هدايتنامه : ٢٥٣ .              | وحدتنامه لمقيمي : ٢٥٢ .           |
| هفت پيسكر (م) : ٧١ .           | الوسيط للغزالي : ٢٢٧ .            |
| هايوننامه : ٢٢ .               | وقائع تاريخية : ٢٦٣ ، ٢٨٠ ، ٣١٢ . |
| هامي وهايون : ٧١ ، ٣٣٦ .       | ولايتنامه : ٢٥٣ .                 |



### ۳ - فهرست الامکنه والبقاع

• ۱۷۴ ، ۲۲۷ ، ۲۴۹ ، ۲۸۹ ، ۳۰۷

• استرآباد : ۲۸۸

• الاسديۃ : ۱۴۲

• الاسكندرية : ۵۹ ، ۲۵۹

• اصمهان ( اصفهان ) : ۱۵۰ ، ۱۷۸ ،

• ۱۸۸ ، ۱۹۸ ، ۱۹۹ ، ۲۰۳ ، ۲۰۵ ،

• ۲۱۵ ، ۲۷۴ ، ۲۸۷ ، ۲۹۳

• افريقية : ۷۰

• اكره : ۲۱

• الامشاطيين : ۸۸

• الاناضول (بلاد الروم) : ۳۳ ، ۲۴۵ ،

• ۲۵۰ ، ۲۵۴ ، ۲۶۷

• الانبار : ۳۶

• الاندرون : ۷

• اندكان : ۲۷۴

• اوجان : ۶۹

• اوربا : ۹ ، ۱۱۲

• الاورتمه (خان) : ۹۴ ، ۱۰۰ ، ۲۳۶

• اوركنج : ۲۸۷

• آق بلاق : ۲۰۵

• آلاطاق ( الاطاغ ) : ۳۰۲

• آلتون كبري ( آلتون كوپري ) : ۲۲۹

• آلتنجق : ( النجا )

• آمد : ۴ ، ۲۱۸ ، ۲۱۹

• أترار ( فاراب ) : ۲۶۰ ، ۲۷۱

• أخلاط : ۲۹۲

• أذربيجان : ۶۹ ، ۷۳ ، ۹۶ ، ۹۹ ،

• ۱۱۶ ، ۱۳۷ ، ۱۴۰ ، ۱۴۵ ، ۱۷۸ ،

• ۲۰۵ ، ۲۱۴ ، ۲۱۵ ، ۲۲۹ ، ۲۳۰ ،

• ۲۴۱ ، ۲۸۲ ، ۲۸۳ ، ۲۹۳ ، ۲۹۹ ،

• ۳۰۱ ، ۳۰۲ ، ۳۰۴

• أران : ۹۸ ، ۹۹

• اربل : ۲۱۱ ، ۲۳۲ ، ۳۰۸ ، ۳۱۵

• ارچيش : ۳۰۲

• اردبيل : ۱۶۷

• ارزنجان : ۳۰۱ ، ۳۰۳

• ارنيل : ۱۸۳

• استانبول : ۴ ، ۱۲ ، ۶۱ ، ۸۵

• بدخشان (بلخشان) : ١٢٤ ، ٣٢٠ •  
 • البدرية : ٨٨ •  
 • برج العجمي : ٢٤٠ •  
 • برقطا : ٣٧ •  
 • البرك ( قرية - ) : ٨٩ •  
 • بركة الفيل : ٢٢٤ •  
 • بروجرد : ٢٥٨ •  
 • البزل ( قرية - ) : ١٠٠ •  
 • البطائح : ٣٤١ •  
 • البشيرية : ١١٢ •  
 • البصرة : ١٥ ، ٤٠ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٤١ •  
 • ١٦٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢٢٣ •  
 • ٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٤١ •  
 • بعقوبة : ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٧٥ ، ٣٠٤ •  
 • ٣١٠ •  
 • بغداد ( دار السلام ) : ٣ : ٨ ، ٥ •  
 • ١٠ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٥ : ٣٨ ، ٣٥ •  
 • ٣٩ : ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ : ٤٨ ، ٥٠ •  
 • ٥٢ : ٥٦ ، ٥٨ : ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٦ •  
 • ٦٨ ، ٧٠ : ٧٥ ، ٧٩ : ٨٤ ، ٨٦ •

• اونيك : ٢٩٢ ، ٢٩٧ •  
 • اياصوفية : ٦ •  
 • ايدج : ٥٣ •  
 • ايران : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ •  
 • ٣٢ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٨ •  
 • ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ •  
 • الايكجية ( عمارة - ) : ١٠٥ •  
 • ايوان كسرى ( طاق كسرى ) : ٢٢٨ •  
 • باب الابواب : ٢١٤ •  
 • باب الازج : ١٣٢ •  
 • باب التما : ١١٥ •  
 • باب الغربية : ١٠٠ •  
 • باب النيرب : ٢٤٣ •  
 • باريس : ٢٨٠ •  
 • بالق ( بجاق ) : ٣٢ •  
 • باميان : ١٤٥ •  
 • بحر الروم ( البحر الاسود ) : ٨ •  
 • البحرين : ٤٠ ، ٢١١ •  
 • بخارى : ١٧٨ •  
 • البختيارية ( مملكة - ) : ٥٤ •

بهریز (بهرز) : ۱۰۰ ، ۸۹ .	۱۰۲ ، ۹۸ ، ۹۷ ، ۹۵ ، ۹۳ ، ۸۹
بلاق : ۵۸ ، ۳۳ .	۱۱۸ : ۱۱۴ ، ۱۱۲ : ۱۰۸ ، ۱۰۶
البیرسیه : ۱۵۴ .	۱۲۸ ، ۱۳۶ : ۱۳۲ ، ۱۲۹ ، ۱۲۸
البيت الحرام : ۱۸۵ ، ۱۳۹ ، ۸۹ .	۱۵۴ ، ۱۵۲ ، ۱۴۷ ، ۱۴۴ ، ۱۴۲
۳۳۳ .	۱۷۴ : ۱۶۸ ، ۱۶۵ : ۱۶۱ ، ۱۵۹
بيت المقدس : ۱۷۶ .	۱۹۴ ، ۱۹۳ ، ۱۸۰ : ۱۷۸ ، ۱۷۶
پیرین : ۱۶ .	۲۱۵ ، ۲۱۳ : ۲۱۰ ، ۲۰۸ : ۱۹۷
تاتارستان : ۲۶۶ .	۲۳۶ ، ۲۲۴ : ۲۲۰ ، ۲۱۸ ، ۲۱۶
التبانة : ۲۹۱ .	۲۵۴ ، ۲۴۹ ، ۲۴۵ ، ۲۴۳ : ۲۳۰
تبریز (توریز) : ۳۴ ، ۲۷ ، ۱۱ ، ۵ : ۹۵	۲۷۶ ، ۲۷۵ ، ۲۶۷ ، ۲۵۹ : ۲۵۷
۱۰۹ ، ۱۰۴ : ۱۰۲ ، ۹۹ : ۹۵	۳۰۲ ، ۳۰۰ : ۲۹۶ ، ۲۹۳ : ۲۸۹
۱۳۸ ، ۱۳۴ ، ۱۱۹ ، ۱۱۸ ، ۱۱۴	۳۱۴ : ۳۱۲ ، ۳۱۰ : ۳۰۶ ، ۳۰۴
۱۵۰ ، ۱۴۹ ، ۱۴۵ ، ۱۴۴ ، ۱۴۱	۳۳۶ ، ۳۲۹ ، ۳۲۸ ، ۳۲۶ ، ۳۲۵
۱۶۷ ، ۱۶۶ ، ۱۶۲ ، ۱۵۹ : ۱۵۵	۳۴۱ .
۱۹۲ ، ۱۷۸ ، ۱۷۵ ، ۱۷۲ ، ۱۷۱	بغایا : ۸۹ .
۲۰۴ : ۲۰۱ ، ۱۹۹ ، ۱۹۵ ، ۱۹۴	بنکالة : ۲۸۶ ، ۲۸۵ .
۲۲۹ ، ۲۲۳ ، ۲۱۹ ، ۲۱۵ ، ۲۱۴	بلغ : ۱۲۵ ، ۱۸ .
۲۸۹ ، ۲۸۱ ، ۲۴۷ ، ۲۴۵ ، ۲۳۱	بمباي (بمبي) : ۱۶ .
۲۹۸ : ۲۹۶ ، ۲۹۳ ، ۲۹۲ ، ۲۹۰	البندیجین : ۲۳۴ ، ۱۰۰ ، ۸۹ .
۳۱۰ ، ۳۰۸ ، ۳۰۶ ، ۳۰۳ ، ۳۰۰	۲۳۹ .

- ٣١٤ ، ٣٣٦ .  
 التجميع ( دار — ) : ١٠٧ .  
 تربة الامام احمد : ٣٨ ، ٣٩ .  
 تركستان : ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،  
 ١٧٨ ، ٢١٥ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ .  
 تستر ( شوشتر ) : ٥٣ ، ٥٨ ، ٧٣ ،  
 ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،  
 ١٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ :  
 ٣١٤ .  
 تفليس : ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٢ .  
 تكريت : ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ،  
 ٢٢٧ ، ٢٥٧ ، ٣١٥ .  
 تكية الولوية : ١٠٦ .  
 تل دحيم : ٨٩ ، ١٠٠ .  
 تلغفر : ٣١١ .  
 توريز : ( تبريز ) .  
 تونس : ٢٥٩ .  
 جامع الاصفية : ١٠٥ ، ١٠٧ .  
 » ابن طولون : ١٦٠ ، ٢٩٩ .  
 » الازهر : ١٧٩ ، ٢٩٠ .  
 الجامع الاموي : ٦٧ ، ١٠٨ ، ١٣٢ .  
 جامع بغداد : ١٣٥ .  
 » الحاكم : ٣٣ .  
 » الخلفاء : ١٠٥ .  
 » الحليّة : ١٦٦ .  
 » » مراجع الدين : ١٦٤ ، ١٦٥ ،  
 ٣٢٨ .  
 جامع سيد سلطان علي : ١٧٣ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ .  
 » العاتولي : ٢٣٨ .  
 » علي افندي : ٢٣٥ .  
 » عمرو بن العاص : ٢٩٨ .  
 » القصر : ٢٠٨ .  
 الجامع الكبير : ١٣٢ ، ١٧٠ .  
 جامع الكوفة : ١٨١ .  
 » محمد الفضل ومدرسته : ٤٧ ، ٤٨ .  
 » مرجان : ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٢ ،  
 ١٧٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ .  
 جامع المصلوب ( مدرسة اسماعيل ) :  
 ٢٢٧ ، ٣٢٩ .  
 جامع النعماني : ١٦٤ ، ١٧٣ .



حاجر : ٦٠ .  
 حجاز : ١٢٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ،  
 ٢٥٩ ، ٣٢٢ .  
 الحدادية : ( قرية - ) : ٤١  
 الحديثة : ١٨١ .  
 حرامية : ٣٠ .  
 حرمانتون ( خرماتو ) : ٢٨٦ .  
 الحرمين : ١٧٩ .  
 الحریم : ١٠٠ .  
 الحرية : ٣٨ .  
 حسن ( قرية - ) : ٣٤١ .  
 حصارشادومان : ٢٧٤ .  
 حصن كيفا : ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٩٠ .  
 الحقون ( محلة ) : ١٨١ .  
 حلب : ٩ ، ١٤ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٢٢ ،  
 ١٦٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ،  
 ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ،  
 ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ،  
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ .  
 الحلبة : ٨٨ ، ١٠٠ .

جامع النعمانية : ١٦٤ .  
 » الوفائية : ٢٣٥ .  
 » نلبغا : ١٣١ .  
 الجانب الغربي : ٣٨ ، ٨٨ ، ١٠٠ ،  
 ٢٠٥ : ٢٠٧ ، ٢٤٦ ، ٣١٤ .  
 الجبل : ٢٧٤ .  
 جرجان : ١٢١ ، ١٢٦ ، ٢٧٤ .  
 الجزائر : ٢٣٩ ، ٣١٤ .  
 الجزيرة : ٤٦ ، ١٥٧ ، ١٨٩ ، ٢١٩ .  
 جزيرة خالد : ٢٤٥ .  
 » مالك : ٢٤٥ .  
 جسر دجلة : ١١٠ .  
 جعبر قلعة - ) : ٥٧ .  
 چالديران : ٢٨٨ .  
 جاولاء : ٨٩ .  
 چمچمال : ٢٣٩ .  
 الجوبة : ٨٩ .  
 الجوهرين : ١٠٠ .  
 جيحون : ١٢٤ ، ٢٩٣ .  
 الجيزة : ٢٢٤ .

- الحلة : ٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٧٣ ، ٧٨ ،  
 ١٣٣ ، ١٤١ ، ٢٠٣ : ٢٠٥ ، ٢١٨ ،  
 ٢٣٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،  
 ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ،  
 ٢٩٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،  
 حماة : ٥٧ ، ١٧٠ ،  
 حمرين : ٨٩ ،  
 حمص : ٥٧ ، ٢٦٧ ،  
 الحويزة : ٣١٣ ،  
 الحيال ( قرية - ) : ٣٤ ، ١٣٦ ،  
 الحاتونية : ٢٥٦ ،  
 خان آباد : ٨٩٠ ،  
 خاقاه خلاصية ( تكية ) : ١٨ ،  
 خاقاه شيخون : ٢٩٩ ،  
 خاتقين : ٨٩ ،  
 ختيمية : ٣٨ ،  
 خجند : ١٢٥ ، ٢٧٤ ،  
 خراسان : ١٨ ، ٣٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٤٧ ،  
 ١٧٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤ ،  
 ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ،  
 خرم آباد : ١٠٠ ،  
 خرناباد : ٨٩ ،  
 الخطا ( مملكة - ) : ١٨٣ ، ٢٧٤ ،  
 ٢٩١ ،  
 خليج فارس : ١١١ ،  
 الخليل : ٢١٠ ،  
 الخليلات : ٨٨ ،  
 خواجة ايلغار ( قرية - ) : ١٢٣ ، ٢٦٣ ،  
 خوارزم : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ،  
 خوزستان : ٢١٥ ، ٣١٣ ،  
 خوي : ٩٦ ، ١٧١ ، ٣٠٢ ،  
 دائرة الاوقاف : ٨٦ ، ١٦٥ ،  
 دار الآثار : ٩٩ ،  
 دار الآثار العربية بمصر : ٣٣٦ ،  
 دار الحديث : ١٠٩ ،  
 دار الحديث ( في المستنصرية ) : ٥٩ ،  
 دار الخلافة العباسية : ١٧٣ ،  
 دار السيادة ( في ميدوكان ) : ١٤٥ ،  
 دار الشفاء : ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٠٠ ،  
 ١٠٥ ،

- دار العدل : ٢٩٠ .
- دار الكتب ( في مدرسة الخواجة مسعود ) : ١٧٦ .
- دار الكتب في باريس : ٢٨٠ .
- دار الكتب المصرية : ١٤ .
- دجلة : ٣٨ ، ٥٤ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٣٢ : ١٣٤ ، ١٧٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ .
- الدرند : ٢٣٠ ، ٣٠٠ .
- دسقول ( دسبول ) : ١٥٧ ، ١٦٨ .
- الدشت ( القفجاق ) : ٨ ، ٩ ، ٩٧ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٤ ، ٢٧٤ .
- الدكة : ١٠٨ .
- دمشق : ( الشام ) .
- دمياط : ١٦٠ .
- دورجوري : ٨٩ .
- دوري : ١٠٠ .
- دولتباد : ٨٩ .
- دهلي : ٢٢٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ .
- ديار بكر : ٤ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ .
- ديالى : ٢٢٢ .
- الرادماز : ١٠٠ .
- راس العين : ٢١٢ ، ٢١٩ .
- راس القرية : ١٠٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ .
- رباط جلولا : ١٠٠ .
- الربدانية : ٢٢٤ .
- الربع الرشيدى : ٤٤ ، ٩٨ .
- الرجبة : ٥٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٤ .
- الرصافة : ٤٨ ، ١٣٢ ، ٢٤٠ .
- الركن : ٨٩ .
- رمال : ١٨٣ .
- الرها : ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٩٩ .
- روض مهنا : ١٨٠ .
- الروم ( الاناضول ) : ٢٦ ، ٢٣٧ .
- ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ .
- الري : ١٢١ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ .
- ٢٨٤ .

- الريحانيين : ١٨٠  
 زايلستان : ٨٤  
 زادمان : ٨٩  
 زاوية البدرية :  
 زاوية المشهد الحسيني : ١٠٨  
 زيران : ١١٢ ، ٣٨  
 زرين جوى : ١٠٠  
 زنكباد : ٢٣٣  
 ساباط : ٣٨  
 ساوة : ١٢١ ، ١٥٢  
 سبع ابكار ( محلة ) : ١٧٣  
 سجستان : ١٢٤ ، ١٢٦  
 السراي : ٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٠  
 السر ( ارض — ) : ١٦٠  
 سرمق : ١٥٠  
 سرمين : ٢٩٠  
 السلطانية : ١٧٥ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠١  
 ٢٢٠ ، ٢٢٩  
 سلمية ( ناحية — ) : ٥٦ ، ١٤٣ ، ١٧٠  
 سمرقند : ٨ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦  
 ١٩٨ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦  
 ٢٨١ : ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣  
 ٣١٥ ، ٣٣٦  
 السميساطية : ٤١ ، ٤٣ : ٦٨ ، ٢٤٣  
 سنجار : ٣٤ ، ٧٣ ، ١٣٦ ، ١٤٤  
 ٢٣٢  
 سورية : ١٢ ، ١٥ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٧  
 ١٩٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢  
 ٢٥٨ ، ٢٦٦  
 سوق العطارين : ٨٨  
 سوق الغزل ( المغازل ) : ١٠٥  
 سوق الكبايه : ٢٣٥  
 السيافية : ٢٨  
 سيستان : ٢٨٣  
 السيب : ٢٣٩  
 سيواس : ٤ ، ٤٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠  
 ٢٣٦ : ٢٣٨  
 شارع الكلازى : ١٩٤

١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٦٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ،

٣١٤ .

الصاغة : ٨٨ .

الصالحية : ٢٣٣ .

الصراة : ١٠٠ .

صرصر : ٢٣٩ .

صفانيان : ٢٧٤ .

صفد : ٥٧ .

صور : ٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٢ .

الصين : ٢٥٦ ، ٢٩١ .

الطائف : ١٨٠ .

طاق كسرى : ٤٩ ، ٣٢٩ .

طرابلس : ١٣١ ، ١٧٩ .

طهران : ١١ .

عادل جواز ( عبد الجواز ) : ٣٠١ ،

٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ .

عانة : ١٨١ .

عبادان : ١٥٧ .

العراة : ٨٩ .

العراق : ٢ : ٤ ، ٦ : ٨ ، ١٠ ، ١١ ،

الشام (دمشق) : ٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ،

٣٨ : ٤١ ، ٥٤ : ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ .

٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٤ :

٧٦ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣١ ،

١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،

١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٩ : ١٩٢ ،

١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،

٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ ،

٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣١١ .

شبانكاره : ٤٤ .

شروان : ١١٦ ، ٢٠٢ ، ٢٩٦ ،

٢٩٧ ، ٣٠٠ .

شهرزور : ٢٣٩ ، ٢٧٤ .

شوشتر : ( تستر ) .

شيحة ( من عمل حاب ) : ٤١ .

شيخون : ٩٩ .

شيراز : ٢٧ ، ٩٨ ، ١٢٦ ، ١٤١ ،

١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ،

عترقوف ( عترقوفا ) : ١٠٠ ، ٨٨ .	٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ : ٣٥ ، ٣٠
العمادية : ٣٠٨ .	٣٨ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣
عينتاب : ١٣ .	٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ : ٦٤ ، ٧١
غازان : ٣٠٣ .	٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ : ٧٩ ، ٩٦ ، ٩٩
غرناطة : ٧٠ .	١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٧
غزنة : ٢٨٩ ، ٢٨٤ .	١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٩
فاراب ( اسم اترار القديم ) : ٢٦٠ .	١٧٠ ، ١٧٨ : ١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠
فارس : ١٢١ ، ١١٤ ، ١١١ ، ٤٤	١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٩ : ٢٠٢ ، ٢٠٥
١٤٨ : ١٥٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٧٤	٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢
٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ .	٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤
الفرات : ١٨١ ، ١٣٢ ، ٥٧ ، ٣٦	٢٥٤ ، ٤٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦
٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥	٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٣
٢٩٢ .	٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥
القائمة : ١٠٠ ، ٨٩ .	٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧
القابون : ٢٥٦ .	٣٢٣ : ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤
القادلون : ٨٩ .	٣٣٩ .
القاهرة : ٥٧ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٤٠ ، ٥	عراق العجم : ١٥٧ ، ١٤٥ ، ١٢٦
٥٩ ، ٦٥ ، ١٠٨ ، ١٦٠ ، ١٦٣	١٦٨ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ .
٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥٩	العراقان : ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢١٤
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨	العقابية ( قرية — ) : ٢٤٠ ، ٢٠٧

- قبر الشيخ ابي اسحق الشيرازي : ١٨٠ .  
 قبر الجنيد : ٨٩ .  
 قبر عبدالوهاب الجبلي : ١٠٠ .  
 القبة : ٢٣٣ .  
 قبة ابراهيم : ٢٠٦ .  
 القبيات : ٣١٢ ، ٢٢٥ .  
 القدس : ٢٤٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ١٢٩ .  
 قراباغ : ٢٣٨ ، ١٩١ ، ٩٨ ، ٥٣ .  
 قراح الجاموس : ٨٩ .  
 قراكليا : ١١٤ .  
 قرم : ٨ .  
 قزلرباط ( جلولا ) : ١٠٠ .  
 قزوين : ٦١ .  
 القفجاق ( الدشت ) : ١٢٧ ، ٩٧ ، ٩٥ .  
 ٣٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢١٩ .  
 قلعة الروم : ٢٤٥ .  
 القلندر خانة : ٣٠٩ ، ١٠٥ .  
 قندهار : ٢٨٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ .  
 قنطرة الذهب ( التون كوپري ) : ٢٣٩ .  
 قهوة الشط : ٩٤ .  
 قورج : ١١٠ .  
 قوص : ١٠٨ .  
 قولاغبي : ٢٠٥ .  
 قووس : ١٢١ .  
 قبر شبري : ٢٥١ .  
 كابل : ٢٨٤ ، ٢٨٣ .  
 كاشغر : ٣٢٠ ، ٣١٩ .  
 كجرات : ٢٢ .  
 كربلاء : ٢١٨ .  
 الكرج ( كرجستان ) : ٢١٩ ، ٢٧ .  
 ٢٥٨ ، ٢٣٨ ، ٢٣٢ .  
 كردستان : ١٥٠ ، ١٤٨ .  
 السكرك : ٢٩٥ .  
 السكركر ( في انحاء بغداد ) : ٢٠٤ .  
 كرمان : ١٥٠ ، ١٤٥ ، ١١١ ، ٧٠ .  
 ٢١٥ ، ٢٠٣ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٨٨ .  
 ٢٨٣ ، ٢٨١ .  
 كش : ٢٦٣ .  
 كلكتة : ٢٨٦ .  
 كمانخ : ٥٣ .

- محلة القصر : ٨٨ .  
 محلة الاكراد ( في الحلة ) : ٣٦ .  
 المخزمية : ٨٩ .  
 المدائن : ٣٨ ، ٢٣٩ .  
 مدرستا الآصفية : ١٠٧ .  
 مدرسة اسماعيل ( جامع المصلوب ) :  
 ٢٢٧ ، ٣٢٨ .  
 » الاشراف بالتبانة : ٢٩١ .  
 » الاليانس : ٩٤ .  
 » ام الاشراف شعبان : ٢٩٠ .  
 » الايكجية : ١٠٥ .  
 » البرانية : ٢٩ .  
 » البشيرية : ١١٢ .  
 » السلطانية : ١٧٦ .  
 » الخواجة مسعود بن سديد الدولة :  
 ١٧٦ ، ٣٢٨ .  
 مدرسة القاضي جمال الدين عمر الشهيد :  
 ١١٣ .  
 مدرسة العاقولي : ٣٢٨ .  
 » العينية : ١٩٨ .  
 گوران : ١٨٧ .  
 كيلاان : ٢٤٧ .  
 الكوفة : ١٨١ ، ٧٠ .  
 لرستان : ٢٠١ .  
 اللر الصغيرة : ٥٢ .  
 اللر الكبيرة : ٥٢ .  
 لندن : ١٦ ، ٦٢٠ .  
 لیدن : ٦٢ ، ٣٢ .  
 ماردين : ٤٠ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ١٣٦ ، ٢١٢ ،  
 ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٧ ،  
 ٢٩٩ .  
 مازندران : ١٨ ، ١٢١ ، ٢١٥ ، ٢٧٤ .  
 ماوراء النهر : ٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،  
 ١٢٦ ، ١٧٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،  
 ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ،  
 ٣٢٠ .  
 المتحفة البريطانية : ٦ ، ٦٢ ، ١٤٢ ،  
 ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣٠٨ ، ٣٣٦ .  
 محلة سبع ابكار ( المربعة ) : ١٧٣ .  
 محلة سراج الدين : ١٦٥ .



مسجد يانسي : ١١٥ .  
 المسودي ( نهر عيسى ) : ٨٩ .  
 مشهد الامام علي ( النجف الاشرف ) :  
 ٤ ، ٢٠٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ .  
 مشهد ابي حنيفة : ٧٥ ، ١٣٢ ، ١٦٣ ،  
 ١٧٤ .  
 مشهد احمد : ١٣٢ .  
 » الامام موسى الكاظم : ٢٤٠ .  
 » الحسين : ١٠٨ ، ٢٢٤ .  
 الشريعة : ٨٨ .  
 مشيخة الربوة : ٥٥ .  
 مصر : ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٣٠ ،  
 ٣١ ، ٣٣ : ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ،  
 ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٤ : ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ،  
 ٧٣ ، ١٠٨ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٤٧ ،  
 ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ،  
 ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ :  
 ٢٣٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦ ،  
 ٣١٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ .

المدرسة الكبيرة بمصر : ١٠٩ .  
 مدرسة اللغات بباريس : ١٦ .  
 » المجاهدية : ٣٨ ، ٣٩ .  
 المدرسة الرجانية : ٨٤ : ٨٦ ، ٨٨ ،  
 ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ،  
 ٣٢٨ .  
 المدرسة المستنصرية : ٣٨ : ٤١ ، ٤٣ ،  
 ٥٠ ، ٥٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ١١٦ ،  
 ١٧٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٣٠ .  
 المدرسة المظفرية : ١٤٨ : ١٥٠ .  
 » النظامية : ٨٦ ، ٢٢٦ ، ٣٢٩ ،  
 ٣٣٠ .  
 المدرسة الوفائية : ٢٣٥ ، ٢٢٨ .  
 المدينة ( قرية — ) : ٢٥٩ .  
 مرند : ٢٩٧ .  
 مسجد الاسماعيلية : ٢٣٥ .  
 » حموية : ٤٣ .  
 » الخوارزمي : ٣١٢ .  
 » القدم : ١١٣ .  
 المسجد النبوي : ٤١ .

١٣ ، ١٥ ، ٩٤ .  
 مكتبة نور عثمانية : ١١ ، ٢٨٠ .  
 مكة : ٣١ ، ٣٣ ، ٥٠ ، ٨٩ ، ١٠٩ ،  
 ١٣٩ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ ،  
 ٣١١ .  
 المنصورية : ٢٩٠ .  
 موش : ١١٤ .  
 الوصل : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ٦٠ ،  
 ٧٣ : ٧٥ ، ١٩٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،  
 ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ،  
 ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٩٩ ،  
 ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٥ .  
 موقان : ٩٩ .  
 الولي خانة (الولاخانة) : ١٠٥ ، ١٠٧ .  
 مييد : ١٤٨ .  
 مييد يزد : ١٤٧ ، ١٥٠ .  
 الميدان : ٢٠٥ ، ٢٢٤ .  
 ميدوكان : ١٤٥ .  
 الميقات : ٦٠ .  
 النجا (قلعة-) [آلنحق] : ١٩٤ ، ٢٠٢ ،

مطبعة فتح الكريم : ١٦ .  
 معروف الكرخي : ١٧٤ .  
 المعرة : ٥٧ .  
 مغولستان : ٢٦٥ ، ٣١٩ .  
 مقابر الصوفية : ٣٣ ، ١٣٠ .  
 المقام : ٨٩ .  
 مقبرة الامام احمد : ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ .  
 « الايدكانيين في النجف : ١١٨ .  
 « باب حرب : ٥٩ .  
 مكتبة آل باش اعيان : ١٥ .  
 « الازهر : ١٤ .  
 « اسعد افندي : ٧ .  
 « الاوقاف العامة : ٣٢ .  
 « باريس : ١٦ .  
 « جامعة جنويز : ١٦ .  
 « راغب باشا : ٧ .  
 المكتبة العامة في استانبول : ٣٠٧ .  
 مكتبة علي شير النوائي : ١٨ .  
 « فانح في استانبول : ٢٢٧ ، ٢٤٩ .  
 « السيد نعمان خير الدين الآلوي :

واسط : ۲۹ ، ۳۰ ، ۳۷ ، ۴۰ ، ۴۱ ،

۴۶ ، ۱۱۰ ، ۱۵۷ ، ۱۸۲ ، ۲۰۸ ،

۲۴۱ ، ۳۰۸ ، ۳۱۰ ، ۳۱۲ ، ۳۱۵ ،

۳۴۱ ، ۳۴۲ .

وان : ۲۹۲ .

هراة : ۱۸ ، ۲۰ ، ۲۴ ، ۱۲۶ : ۱۲۷ ، ۲۴۷ .

هرارشته : ۸۹ .

هرمز : ۴۴ ، ۱۱۱ ، ۱۹۸ .

هنت رود ( السبعة أنهار ) : ۱۷۱ .

همدان : ( كذا الشائع وصحیحها همدان ) :

۱۴۱ ، ۱۵۵ ، ۱۹۴ ، ۲۰۱ ، ۲۰۵ ،

۲۱۵ ، ۲۸۶ ، ۲۸۷ ، ۳۰۲ .

الهند : ۱۱ ، ۱۹ ، ۲۱ ، ۶۲ ، ۱۵۳ ،

۲۳۱ ، ۲۶۷ ، ۲۷۴ ، ۲۸۲ ، ۲۸۴ :

۲۸۶ ، ۲۸۹ .

هیت : ۲۴۵ .

یزد : ۱۴۷ ، ۱۴۸ ، ۱۵۰ .

\*\*\*

۲۰۳ ، ۲۲۳ ، ۲۳۲ ، ۲۳۹ ، ۲۴۷ .

نجد : ۱۸۹ .

النجد الاشراف : ۸۰ ، ۱۱۷ ، ۲۱۸ ،

۲۴۸ .

نخنچوان نقجوان ( نشوی ) : ۴۲ ،

۹۸ ، ۱۷۱ ، ۲۹۷ .

نخشب : ۱۲۴ .

نصليين : ۲۱۹ .

النعمانية : ۱۱۰ .

نهاروند : ۲۸۶ ، ۲۸۷ .

نهر العلقمي : ۲۴۵ .

نهر عيسى : ۸۸ ، ۸۹ .

نهر الغم : ۲۵۸ .

نهر القيم : ۲۵۸ .

نهر المعلى : ۱۷۳ .

نهر ملك : ۳۸ ، ۸۹ .

نيسابور : ۲۵۰ ، ۲۸۰ .

النيل : ۱۹۳ ، ۳۱۵ .



## ٤ - فهرست الشعوب والقبائل

### والبيوت والنحل

آق قوينلو : ٢٩٩ .	إباحية : ١٨٢ .
آل ارتق : ٦٤ .	الأتايكة الفضلوية : ٥٣ .
آل تيمور : ٣٠٦ ، ٢٧٧ ، ٢٤٥ .	أتراك : ( ترك ) .
آل جنكيز : ٢٦٣ .	الاسماعيلية : ١٨٢ ، ٤٨ ، ٢٣ .
آل الجويني : ٦١ .	أوزيك : ٢٨٠ ، ٢١ .
آل الصيرفي : ٣٤١ .	أويرات : ٢٩٦ ، ٢٥٧ ، ٢٣٤ ، ٢٦ .
آل علي : ٢٩٥ ، ١٩١ ، ١١٨ .	أوينور : ١٤١ .
آل فضل : ١٠٤ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٤٢ .	الايخانية : ٢٥ .
١٤٣ ، ١٦١ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٠٥ .	الاييلسانية : ١٢١ ، ٢٤ .
٢٩٥ .	البابكية : ١٨٢ .
آل مرا ، آل مراد : ٣٢٤ ، ١٩٠ .	باب ( ملك ارنيل ) : ١٨٣ .
آل مظفر : ١٤٥ ، ٧١ ، ٦٣ ، ٢٣ .	البابندرية : ٢٨٣ .
١٥٦ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٣١٧ .	البحثية : ١٨٣ .
٣٢٥ .	البختيارية ( اللر ) : ٥٢ .
آل مهنا : ٢٩٦ ، ٢٢١ ، ١٩١ ، ٥٦ .	بنو عبيد ( الفاطميون ) : ٢٩٤ .
آلوسيون : ٨٥ .	بنو كلاب : ١٩١ .

- بنو حسن : ٣٦ .  
 بنو العباس : ١٥٠ .  
 التتار ، التاتار ، التتر : ١٩ ، ٤٧ ، ٧٩ .  
 ترك ، أتراك : ٣ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٨ ،  
 ٦٦ ، ١٢٧ ، ٢٧٤ ، ٢٩٦ ، ٣٢٠ .  
 التركمان ، التراكمة : ٤٦ ، ١٤٣ ،  
 ٢٧٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ .  
 التناسخ : ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ .  
 توران ( طوران ) : ٢٧٤ ، ٢٩٣ .  
 الجبور : ٢٢٢ .  
 الجغتاي ( الجغتاي ) : ٢٠٢ ، ٢٠٧ ،  
 ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٦٤ ، ٢٨١ ،  
 ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ .  
 الجلائر ، الجلايرية : ١ ، ٨ ، ٢٤ :  
 ٢٦ ، ٢٧ ، ٦٤ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٩ ،  
 ١١١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ، ١٨٨ ،  
 ٢٢٩ ، ٢٣٢ .  
 جابولغان : ٢٥ .  
 الجوبانية ( حكومة - ) : ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ .  
 الحبشة : ١٠٨ .  
 الخطا : ٨ ، ٣٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ .  
 خوارزم شاهية : ٢٣ .  
 خيتاي : ٢٥ .  
 دلدل : ( الفلك الراي )  
 الدليم : ٢٢٢ .  
 دوراكين : ٢٥ .  
 روح اللاهوت : ١٨٢ .  
 الروم ( العثمانيون ) : ٢١٢ ، ٢٣٧ ،  
 ٢٣٨ .  
 زبيد : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ .  
 الشيخ حسنية ( الجلايرية ) : ٢٤ .  
 الشيعة : ١١٩ ، ٢٢٧ .  
 الصارلية : ١٨٢ .  
 الصرفية : ١٨٣ .  
 الصوفية ( الصفوية ) : ٢١ .  
 طوران : ( توران ) .  
 طي : ٥٣ ، ٥٧ ، ١١٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،  
 ٢٢١ ، ٢٢٢ .  
 العباسيون ، العباسية : ٩٥ .  
 العسد : ٢٢٢ .

- العجم : ١٣٣ ، ٧٨ ، ٦٤ ، ٨ ، ٣ : ٢٦٦ .
- العرب : ٢٧٤ ، ١٠٤ ، ٧٨ ، ٦٤ ، ٦٣ : ٣٣٢ ، ٣١٩ ، ٢٩٥ .
- المزة : ٢٢٢ .
- العلوية : ١٨٥ .
- الفاطيون ، فاطمية ( بنو عبيد ) : ٤٨ ، ٢٩٤ .
- الفلك الرابع ( دليل ) : ١٨٦ .
- الفيلية ( المر ) : ١٩٩ ، ١٥٠ ، ٥٢ : ٢٠١ .
- قراقوينلو : ١٤٣ ، ١١٤ .
- قريش : ١٨٦ .
- القفجاق : ٣٢٠ ، ٢٦٧ ، ٩٦ .
- قونقرات ( كونسكرات ) : ١٢٧ .
- قييات : ٢٥ .
- كلب : ١٨٩ .
- مذحج : ١٨٩ .
- الشعشعون : ١٢ .
- الغول ، الغل : ٢٢ ، ١٩ ، ٢ : ٢٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٧٢ : ٧٨ ، ١٢٥ ، ١١١ ، ٩٩ ، ٩٦ ، ٩١ .
- ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ : ٢٩٥ ، ٢٦٦ .
- المتفق : ٣٧ ، ٣٥ .
- النجارية ( اهل القبلة ، اهل الصلاة ) : ١٨٢ .
- نور الحق : ١٨٥ .
- النيازية ( أصحاب النذور ) : ١٨٢ .
- هذيل : ١٨٩ .
- يأجوج ومأجوج : ٢٧٤ .
- اليهود ، اليهودية : ١٧٨ ، ١٧٧ ، ٩٤ .

\*\*\*



## ٥ - فهرست الاشخاص

- |   |                                       |
|---|---------------------------------------|
| • ابراهيم بن محمد الوصلي : ٣١١ .        | آدم الاربلي : ٣٣ .                    |
| • » بن محمد الواسطي : ٤٦ .              | آصفي ( الاولى الخواجة - ) : ١٨ .      |
| • » الشيرواني ( الشيخ - ) : ٢٩٣ ،       | آقبغا ، آق — بوغا : ٢٢٦ .             |
| • ٢٩٦ .                                 | آلتون ( الامير — ) : ١٩٤ ، ١٩٥ ،      |
| • ابراهيم العجمي : ١٩٣ .                | • ٢٠٢ .                               |
| • ابن ابي الجيش : ٣٩ .                  | آلوسي : ( ابراهيم ثابت ، محمود شكري ، |
| • » » الدنية : ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٣ .      | شاكر ، محمود شهاب الدين ) .           |
| • » » عذبية ( شهاب الدين احمد ابن       | آلوسيون : ٨٥ .                        |
| محمد بن عمر المقدسي ) : ٢٧٤ ، ٢٧٥ .     | آمنة بنت ابراهيم الواسطية : ٣٧ .      |
| • ابن ابي عمرو بن شيان : ٤١ .           | ابا يزيد : ( بايزيد ) .               |
| • » الاثير : ٣١١ .                      | ابراهيم ( السلطان - ) : ٣١٤ .         |
| • » الاخضر : ٣٧ .                       | • » بن احمد بن كامل : ٣٧ .            |
| • » البابا : ( الشيخ شهاب الدين ) .     | • » بن اسحق اولو : ٢٩ .               |
| • » بطوطة : ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٢ ، ١٤٦ ،        | • » پاشا ( حافظ ) : ٢٦٣ .             |
| • ١٦٠ ، ٢٤٢ .                           | • » بن ثابت الآكوسي : ٨٦ .            |
| • ابن البقال : ( محمد بن الحسين بن احمد | • » بن شاه رخ : ٢٨٠ ، ٢٨١ ،           |
| الحلي ) .                               | • ٢٨٧ ، ٣٣٥ .                         |
| • ابن بلدجي : ( عبد الله بن محمود ،     | ابراهيم بن عبد الله البغدادي : ١٤٢ .  |
| عبد الدائم ، عبدالعزيز ، عبد الكريم ) . | • » بن محمد القاضي بيفيلاد : ١٠٦ .    |

ابن البيطار : ( شمس الدين محمد ابن  
البيطار ) .

ابن تيمية : ١٣٠ ، ٢٠٩ ، ٣١٢ .

» اثرده : ( علي بن ابراهيم ) .

» جبير : ١١٢ .

» جزى : ٢٤١ .

» الحبال : ١٦٠ .

» حبيب : ( طاهر بن حبيب ) .

» سجر ( احمد بن علي ) : ١٢ ، ١٦٠ ،

٢٠٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ،

٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ .

ابن حجي : ( احمد بن علاء الدين  
حجي ) .

ابن الحصين : ٦٣ .

» حلاق : ٢٩ .

» حلاوة : ( محمد بن احمد ) .

» الحبار : ( محمد بن اسماعيل ) .

» الخراط : ( ابن الدواليبي ) .

» خطيب الناصرية : ٢٧٣ ، ٣٠٦ .

» خلدون : ٩٧ ، ١٤٧ ، ١٦٧ ، ٢٩٤ .

ابن الدباب : ٤١ .

» الدريمم : ( علي بن محمد الثعلبي ) .

» الدواليبي ( عبد المحسن بن محمد ،

عبد المحسن بن عبد الدائم ، محمد ابن

عبد المحسن ) : ٣٨ ، ٤١ .

ابن رجب : ( شهاب الدين بن رجب ،

عبد الرحمن بن احمد ) .

ابن الزجاج : ٤١ .

» الساعاتي : ( احمد بن علي الساعاتي ) .

» الساعي : ٤١ .

» السباك : ( محمد ، علي بن سنجر ) .

» السبروردي : ٤٥ .

» الشحنة : ٢٧٤ .

» الصواف : ١٣٥ .

» الطبال : ( العماد بن الطبال ) .

» طولون : ١٦٠ .

» العاقولي : محمد بن عبد الله ، محمد بن محمد .

» عبد الدائم : ٤٩ ، ٥٠ .

» عبد السلام : ( احمد بن العز محمد ) .

» عبد الهادي : ٢٥٩ .



- ابن النشو : ١٥٥ .
- » النيار : ( الحسين بن محمد الحسيني ) .
- » الوردي : ( عمر ابن الوردي ) .
- » ابواسحق ( الشيخ — ) : ١٤٩ .
- » اينجوا الشيخ — ) : ٧٢ ، ٧١ .
- » السرحاني : ١٩٣ .
- » ابو البركات : ٢٤١ .
- » ابوبكر ( الخليفة — ) : ١٧٥ ، ١٨٦ ، ٣٠٨ .
- » ابو بكر بن ميرانشاه ( ميرزا — ) : ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ .
- » ابو بكر العباسي المعتضد بالله : ١٥٠ .
- » بن ابي الربيع : ١٥٠ .
- » ابن الحاجي : ١٤٧ .
- » بن سنجر الوصلي : ١٠٨ .
- » بن عبد البر بن محمد الوصلي : ٢٢٥ .
- » بن محمد بن قاسم السنجاري ( شعاع الدين — ) : ١٩٧ .
- » ابوبكر ابن كنجاية ( الامير — ) : ٣٦ .
- ابن عثمان : ٢٦٠ .
- » عربشاه : ( احمد ابن عربشاه ) .
- » عزال : ٤٣ .
- » العلقمي : ٢٣ .
- » النصيح : ( جلال الدين عبدالله ابن احمد ، احمد بن علي ، شهاب الدين ابن عبد الرحيم ، عبد الرحيم بن احمد ) .
- » ابن فضل الله العمري : ١٠٨ ، ٢٢١ .
- » تاضي شبيهة : ٢٢٦ .
- » كثير : ( اسماعيل بن عمرو ) .
- » الكحال : ( محمد بن اسماعيل الارلي ) .
- » كز : ( محمد بن عيسى ) .
- » الكسار : ٣١ .
- » الكويك : ( محمد بن الحسين الربيعي ) .
- » ماكولا : ٥٩ .
- » المالحاني : ٤٣ .
- » المطهر : ( محمد بن فخر الدين محمد ، لحسن بن يوسف ) .
- » ن الملوك : ٢٥٩ .
- » فهد الحلي : ١٢٠ .

- أبو بكر بن محمد : ٣١٧ .  
 « بن الملك الناصر محمد ( الملك  
 المنصور — ) : ١٢١ .  
 أبو بكر بن نعيم : ٢٠٥ .  
 « الزريراني : ٥٥ .  
 « الهروي : ٣٧ .  
 أبو حنيفة ( الامام — ) : ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٣ .  
 أبو حيان ( الشيخ — ) : ١٦٠ .  
 أبو الخير الذهلي : ٦٦ .  
 أبو الرفاعي : ١٧٣ .  
 أبو زرعة ابن العراقي : ١٦٠ .  
 أبو سعيد ( السلطان — ) : ٧ ، ١١ ، ٢٣ ،  
 ٢٩ : ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٨٢ ،  
 ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ .  
 أبو سعيد ميرزا : ٢٨٧ .  
 أبو طالب : ١٥ .  
 أبو العباس البغدادي : ٦٨ .  
 أبو عباس الرداوي : ٢٥٩ .  
 أبو عبدالله ابن رشيد : ٢٤١ .  
 أبو الهلاء الفرزي : ٦٦ .  
 أبو عمرو ابن الرباط : ٣٠٩ .  
 أبو الغازي بهادر خان : ٩٧ ، ٣٢٠ .  
 أبو الفتح الميدوي : ٢٥٩ .  
 أبو الفرج الاصبهاني : ١٠٨ .  
 أبو الفضل ابن الزيات : ٦٦ .  
 أبو المعالي ابن عشائر : ١٩٣ .  
 أبو نصر ابن الشيرازي : ١٢١ .  
 أبو نعيم : ١١٣ .  
 أبو يزيد ( بايزيد ) : ١٧٥ ، ١٧٦ ،  
 ٢٢٠ ، ٢٣٧ .  
 اتابك افراسياب : ٥٢ .  
 أحمد : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٨٦ ، ٣١٣ .  
 « ( الامير — ) : ٥٤ ، ١٥٧ .  
 « ( السلطان — ) : ١٠٥ ، ١٦٦ :  
 ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ،  
 ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ،  
 ٢١٢ : ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،  
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ :  
 ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،  
 ٢٥٧ : ٢٥٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ :

- ٢٠٨ • أحمد بن عبد الله المتوج البحراني ( فخر الدين ) : ١٢٠ •  
أحمد بن عبد الدائم : ٣٧ •  
» بن عبد الرحمن البغدادي ( جمال الدين ابو محمد ) : ٨٤ •  
أحمد بن عثمان ( ابن الفصيح ) : ٢٠٩ •  
» بن عجلان ( الشهاب ) : ٣٢٢ •  
» ابن عرب شاه ( شهاب الدين - ) : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٢٣٦ ، ٢٧٤ •  
أحمد بن عز الدين : ٣١٧ •  
» بن عسكر البغدادي اشرف الدين - ) : ١٥٩ ، ٢٩٨ •  
أحمد بن علاء الدين حجبي الدمشقي ( شهاب الدين - ) : ١٣ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٧٩ ، ٢٢٦ •  
أحمد بن علي ( الشيخ شهاب الدين - ) : ( ابن حجر ) •  
أحمد بن علي بن محمد الباصري ( جمال الدين ابو العباس — ) : ٩٢ •
- ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ : ٣٠٥ •  
٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥ : ٣٣٧ •  
أحمد ( نصرة الدين ) : ٥٢ •  
» بن أبي الحديد : ٣٩ •  
» بن أبي اوفاء الوصلي : ٣٠٠ •  
٣١١ •  
أحمد بن أويس : ١٣٩ ، ٢٦٠ ، ٣١٣ •  
٣١٦ •  
أحمد بن تاج الدين أبي بكر المستوفي القزويني ( الخواجة حمد الله ) : ٦١ •  
أحمد بن ثقبه : ١٩٢ •  
» بن الحسن الحسني ( شهاب الدين ) : ٧٠ •  
أحمد بن حسين : ١١٠ •  
» بن داود بن الوصلي : ٤٥ •  
» بن رجب الحنبلي : ١٢٩ •  
» بن رميشه ( شهاب الدين - ) : ٣٥ : ٣٧ ، ٥٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٣٢٣ •  
أحمد ابن شيخ الحرامية : ٣٠ •  
» بن صالح البغدادي ( شهاب الدين - ) :

- احمد بن علي البغدادي (مجد الدين - ) : ١١٣ .  
 احمد بن مهنا (الامير - ) : ٥٦ ، ٥٧ ، ١٠٤ ، ١٩٠ .
- احمد بن علي الديواني (الشهاب - ) : ٣٢٩ .  
 احمد بن يحيى البكري الشهرزوري الكاتب (شمس الدين - ) : ٤٠ .
- احمد بن علي الساعاتي (ابن الساعاتي) : ٦٦ .  
 احمد بن يوسف بن ابراهيم الكرسي : ١٩٧ .
- احمد بن علي ابن الفصيح (فخر الدين - ) : ٧٥ .  
 احمد البغدادي الجوهري (شهاب الدين - ) : ٢٩٨ .
- احمد بن شيخ عمر (الميرزا - ) : ٢٨٧ .  
 احمد بهادر الجلايري (السلطان) : ٤ : ٦ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٣٦ ، ٣٠٨ ، ٣٣٦ .
- » بن غزال (النجم) ٦٠ .  
 » بن فليته : ٣٦ .
- » ابن الملك الناصر محمد (الملك الناصر - ) : ٣٢١ .  
 » احمد بن محمد الشيرجشي (شهاب الدين - ) : ١١٢ .
- احمد بن محمد بن المظفر : ١٩٩٠ .  
 » ابن العز محمد الشهير بابن عبد السلام (الشهاب - ) : ١٥ .
- احمد بن محمد بن علي الكازروني : ٦٨ .  
 احمد التبريزي : ٣٣٦ .
- » حلبى القرماني . ٢٣ .  
 » (چوكي) : ٢٨١ .
- » الكبير الرفاعي (السيد - ) : ٣٤١ .  
 » السهروردي الشيخ - : ٣١٠ .
- » السهيلي (الشيخ - ) : ١٨ .  
 » شاه النقاش (زدين قلم) : ٨٦ ، ٨٧ ، ١٠٠ .
- احمد الطويل : ١٠٦ .



أويس (السلطان معز الدين شاه - ) :

۳۰ ، ۶۹ ، ۸۱ : ۸۳ ، ۸۵ ، ۸۸ ،

۹۲ ، ۹۷ : ۹۹ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۱۱ ،

۱۱۴ ، ۱۱۶ ، ۱۱۷ ، ۱۱۹ ، ۱۲۱ ،

۱۲۸ ، ۱۳۳ ، ۱۳۷ ، ۱۳۸ ، ۱۴۰ ،

۱۴۱ ، ۱۴۴ ، ۱۴۵ ، ۱۵۱ : ۱۵۳ ،

۱۵۷ ، ۱۶۹ ، ۱۷۲ ، ۱۷۷ ، ۱۸۸ ،

۲۴۵ ، ۳۰۲ ، ۳۱۲ ، ۳۳۵ ، ۳۳۶ .

أويس الثاني بن شاه ولد (السلطان - ) :

۳۱۳ ، ۳۱۶ .

أيدكو ملك الترك : ۱۲۷ .

أيرومجي (أرده مجي) : ۲۶۳ .

ايس بوغا الملقب ايل خواجه بن دوي

چچن : ۳۱۸ .

ايلانگا ، ايلانگان ، ايلسكونويان :

۲۵ ، ۲۶ .

ايناق (الخواجه - ) : ۲۹۲ .

بابا طاهر : ۱۵۴ .

بابا نديمي ۲۵۳ .

بابو بن ميرزا محمد شيخ : ۱۸۴ .

افراسياب (مظفر الدين - ) : ۵۲ ،

۵۳ ، ۱۴۷ .

أكل الدين (الشيخ - ) : ۲۹۹ .

ألب ارغون (شمس الدين - ) : ۵۲ .

الياس خواجه : ۲۶۵ ، ۳۲۰ .

• قلندر (الولى) : ۱۰۴ .

اميرجان : ۱۱۰ .

امير خسرو الدهلوي : ۲۲ ، ۲۸۴ .

اميران شاه : ۲۳۱ .

امير شاه ملك : ۲۱۰ ، ۲۴۰ .

امين عالي آل باش اعيان العباسي

(الشيخ - ) : ۹۳ .

انستاس ماري الكرملي (الأستاذ - ) :

۱۱ .

اورخان غازي العثماني (السلطان - ) :

۲۵۰ ، ۲۵۱ .

اورتاك زيب : ۲۸۵ .

اولجايتو (السلطان - ) : ۴۴ ، ۱۱۱ ، ۱۴۸ .

اولوغ بك بن شامرخ : ۲۸۲ ، ۲۸۳ ،

۲۸۷ .

- بابر شاه : ٢٨٤ ، ٢١ .  
 باتو : ٩٧ .  
 باراق ( براق ) بن يسوونتو : ٣١٨ .  
 باليم سلطان : ٢٥١ .  
 بايان قولي بن صورغو : ٣١٨ .  
 بايدوخان : ٢٦ .  
 بايزيد ( ابايزيد ) : ٢٥٦ ، ٢٥٥ .  
 بايستقر ( ميرزا ) : ٢٨٤ ، ٢٨٠ .  
 بخشايش : ٣٠٩ .  
 بدر الدين العيني صاحب عقد الجمان :  
 ٣٥ ، ١٣٠ ، ١٣٢ .  
 بدر الدين ابن شيخ المشايخ الشيباني  
 ( الشيخ - ) : ٣٦ .  
 بدر الدين بن شمس الدين محمد ابن  
 سرق الجيلي : ١٣٦ .  
 بديع الزمان ( ميرزا - ) : ٢٠ ،  
 ٢٨٨ ، ٢٨٦ .  
 بردي بك : ٩٦ ، ٩٧ ، ١٢٧ .  
 برقوق ( السلطان الظاهر سيف الدين - ) :  
 ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ .  
 ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٢ .  
 بركة ( السيد - ) : ١٢٣ ، ٢٦٩ .  
 برندق : ٢٤٠ .  
 برهان الدين السيواسي القاضي  
 ( السلطان - ) : ٤ : ٦ ، ٢٢٠ ،  
 ٢٣٦ .  
 برهان الدين الحلبي الحافظ : ٢٢٦ .  
 البرهان ابن جماعة : ٢٤٤ .  
 البستاني : ٩٤ .  
 بسطام جاكبير ( الامير - ) : ٢٩٧ .  
 بشر ( الشيخ - ) : ٢٤ .  
 بغداد خاتون : ٢٧ ، ٦٨ .  
 بكتاش : ٢٥٠ .  
 بيكي بن سارمان بن جغتاي : ٣١٨ .  
 بلوشه : ٢٠٧ .  
 بهاء الدين ( الشيخ - ) : ٢٩٠ .  
 بهادر ( شاه الثاني ) ابن اكبر شاه  
 الثاني : ٢٨٦ .  
 بهادر ( الخواجه - ) : ١٧٧ .  
 بهجة الاثري : ٩٢ .

بوران بن دوري تيمور : ۳۱۸ .  
 بوغا تيمور بن قوداغي : ۳۱۸ .  
 بيدمر : ۱۹۲ .  
 بهرام بك ( بهرام شاه ) ابن سلطان  
 شاه خزن : ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۱۴ ،  
 ۱۴۳ : ۱۴۵ .  
 البضاوي : ( عمر البضاوي ) .  
 بيقرا ( ميرزا — ) : ۲۸۶ ، ۲۸۷ .  
 بهرام خواجه التركماني : ۱۱۴ .  
 پير بوداف بن قرا يوسف : ۲۹۱ ،  
 ۲۹۸ ، ۳۰۲ ، ۳۰۴ .  
 پير حسن بن محمود بن جوبان : ۲۷ .  
 پير عمر : ۲۸۳ .  
 پير علي باوك : ۱۵۶ ، ۱۵۹ ، ۱۷۱ .  
 پير محمد : ۲۸۴ ، ۲۸۶ ، ۲۸۷ ، ۲۸۹ ،  
 ۳۰۳ .  
 تاج الدين بن حديد : ۳۱۴ .  
 » ابن معية السيد - ) : ۱۲۰ .  
 » الدلقندي : ۵۱ :  
 » السبكي : ۸۹۰ .

تاج الدين العراقي : ۷۲ .  
 تاراغي ( طاراغي ، وطوراغي ) :  
 ۲۶۳ .  
 تارماشير بن چچن : ۳۱۸ .  
 تختاميش ( توقتامش ) : ۲۱۴ : ۲۱۶ ،  
 ۲۱۹ ، ۲۲۳ .  
 تاليفا بن قوداي :  
 تقي الدين ابن تيمية : ۶۰ ، ۱۱۲ .  
 » ابن رافع : ۱۴ .  
 » الدنوقي : ۵۰ .  
 » الزيراني ( الشيخ - ) :  
 ۳۸ ، ۱۱۲ .  
 التقي الصائغ : ۱۶۰ .  
 تقي الدين ابن الشيخ شمس الدين محمد  
 الكرماني ( شيخ - ) : ۱۷۹ .  
 نكله : ۵۲ .  
 تكين خاتون : ۲۶۳ .  
 تمرتاش ( دمرداش ، تيمورطاش ) : ۴۶ .  
 تندو ( دوندي ) بنت حسين بن اويس  
 ۳۱۳ .



- توختامش (توقتامش خان) : ٢٢٨، ٥٠، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٦٦ .
- توقلوق تيمور (طغلو ق تيمور) : ٣١٩ .
- تومنه خان : ٢٦٢ .
- تيمور شاه بن يلسون تيمور : ٣١٩ .
- تيمورتاش ابن الملك الاشرف : ٩٦ .
- تيمور ملك بن شيره اوغول : ٣١٩ .
- تيمور لك ، تيمور كور كان ، آقساق تيمور : ٣ : ٧٦٥ : ١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٤ : ١٢٢ : ١٢٥ .
- ١٢٧ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ : ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ : ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ : ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ : ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ : ٢٧٧ ، ٢٨٠ : ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ : ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٩ .
- ٣٢٠ ، ٣٢٦ .
- ثقة بن رميشة : ٣٢٢ ، ٥٠ .
- جامي ( الملا - ) : ٢٨٨ .
- جبرائيل : ١٩٢ .
- الجزري : ٤٩ .
- جعفر بن الحسن الحلبي ( المحقق نجم الدين - ) : ٦٥ .
- جعفتاي بن جنكيز : ٣١٧ .
- جلال الدين : ٩٩ .
- » » بن خطيب دارية (الشيخ - ) : ٢٧٤ .
- جلال الدين الرومي : ٦ .
- » » الشيرازي : ( اسعد محمد الشيرازي ) .
- جلال القزويني : ١٥٦ .
- الجلاليري : ( الشيخ حسن الايلا كاني ) .
- جهاز بن مهنا : ١١٨ .
- جمال الدين ( الخواجه - ) : ١٦٧ .
- جمال الدين ناظر الجيش (السلطان - ) : ٢٢٠ .

جمال الدين الاسناني ( الشيخ - ) :

٢٥٩

جشید کاشی (اولی -) : ۲۸۱

جبل صدقي الزهاوي : ٨٦ .

جنگشی بن ابی رکن : ۳۱۸ .

جنگز خان: ۱۶، ۱۹، ۲۳، ۲۵،

6 148 6 140 6 142 6 143 47

624. 625. 626. 627. 628.

• ۲۲۷ ۶ ۲۲۵ ۶ ۲۷۱

الحمد : ٢٢٥ .

جَنید السلطانی : ۳۳۶ .

جهان شاه: ۱۴۶، ۳۱۳.

جہان خرم شاہ : ۲۸۵ .

جہا نکیر : ۲۶۶ .

چوبان السلاووزي (الامير -) : ٢٦،

. ۲۱۷، ۲۲

جونیدول : ۳۲ .

• حاجی باشا : ۲۹۳ •

» شاه بن الاتابك يوسف : ۱۴۸.

حاجي بن الاشرف (الملك الصالح -):

**● ● ●**

حاجي بن الملك الناصر محمد ( الملك المظفر

سيف الدين - ( ٣٢٧ •

حافظ الدين : ٣١ .

« الشيرازي (المواجهة -) : ٧٢،

• ٢٠٨

حافظ ابرو نورالدین بن لطف اللہ :

• ٦ •

الحاكم بأمر الله : ٢٩٤ .

حبیب اللہ الاردبیلی (کریم الدین -)

• 77 :

• الحجارة : ١٥٦ •

حجبر بن محمد بن قارا : ۱۹۱ •

حسام الدين ابن دقماق : ۱۳۰

» » الفوري ( الغوري ) : ٦٦.

» » النجاشي : ١٦٣ : ١٦٥ .

حسن بن ابراهيم : ۱۳۹ •

• • اویس : ۱۳۸ ، ۱۴۱ •

• الاياكاني الجلالي الكبير

(الشيخ -) : ٢٨٦٤٦١٦٢ :

- ١١٩ ، ١١٣ .
- حسن بن نجم الدين المدني ( السيد بدر الدين - ) : ١٢٠ .
- حسن حيدر : ٢٥٣ .
- « سبط زيادة : ١٦٠ .
- « الصباح : ٢٣ .
- « الصغير ابن دمرداش ( الشيخ - ) : ٩٥ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٢ ، ٣٤ ، ٢٦ .
- حسين ( الامير - ) : ١٢٦ ، ٢٦٥ .
- « بهادر السلطان - ) : ٨١ ، ١٢٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٥٩ : ١٥٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠٥ .
- حسين بايقرا ( السلطان - ) : ١٨ : ٢٠ .
- « برقوق ( السلطان - ) : ١٦٢ .
- الحسين بن ابان : ٦٦ .
- حسين بن اقبغا ( الامير - ) : ٢٦ ، ٢٧ .
- « بن اويس ( السلطان - ) : ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ : ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ .
- ٥٢٠ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٢ ، ٣٧ : ٣٤ ، ٣١ ، ١٥٢ ، ١١٧ ، ٩٢ ، ٨٨ ، ٨١ ، ٦٨ ، ٣١٦ ، ١٦٩ .
- حسن باشا ( الحاج - ) : ١٧٤ .
- « « ( الوزير ) : ١٦٦ .
- « بن بولتيمور : ٢١١ ، ٢١٠ .
- « التلعفري ( البدر ابو محمد - ) : ٣١١ .
- حسن بن ثقبه : ١٩٢ .
- الحسن بن سالار بن محمود الغزنوي البغدادي : ١٥٦ .
- حسن بن شمس الدين محمد ( بدر الدين - ) : ١٣٦ .
- حسن بن طاهر بك القجاري : ٢٨٥ .
- « بن علاء الدولة : ٣١٥ .
- الحسن بن علي بن محمد البغدادي : ٦٨ .
- « « « الواسطي : ٤١ .
- « « محمد ( الشاعر عز الدين ابو احمد - ) : ٢٤٣ .
- حسن ابن الملك الناصر محمد ( الملك الناصر - ) : ٣٢١ .
- الحسن ابن المطهر ( العلامة - ) :

حميد بن عبدالله الخراساني : ٢٥٦ .  
 حميضة بن عز الدين الحسيني : ٣٢٢ .  
 » بن نمي ( الشريف - ) : ٣٧ .  
 حيار بن مهنا ( الامير - ) : ١٤٣ ، ١٩٠ ،  
 ١٩١ .  
 خداداد ابن الامير بولادجي ( الامير - ) :  
 ٣٢٠ .  
 خازن شاه : ١٢٨ ، ١٢٩ .  
 خضر خواجه : ٣٢٠ .  
 » شاه ابن سليمان شاه : ١٧١ ،  
 ١٧٢ .  
 خان قتلغ : ١٤٩ .  
 خاف : ٣١ .  
 خليل ( السلطان - ) : ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،  
 ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ .  
 خليل بن احمد الخطاط : ٦ .  
 » بن محمد الاقفهسي ( صلاح الدين - ) :  
 ١٣ .  
 خواجو الكرماني : ٣٣٦ .

الحسين بن بدران الباهري ( صفي  
 الدين ابو عبدالله - ) : ٥٩ .  
 حسين بن بسلاي ( الامير - ) :  
 ٣١٩ ، ٣٢٠ .  
 الحسين بن علي : ٢٩٤ .  
 حسين بن علاء الدولة ( السلطان - ) :  
 ٣١٤ : ٣١٦ .  
 الحسين بن مبارك الوصلي : ٤٢ .  
 الحسين بن محمد الحسيني الاسدي ( عز  
 الدين ابو المكارم - ) : ١١٥ .  
 حسين بن منصور ( السلطان - ) :  
 ٢٨٦ .  
 حسين جاهد بك : ٢٩٩ .  
 » الشرابي : ٢٨٧ .  
 » الصوفي : ١٢٧ .  
 الحسين محمد الحسيني الاسدي ( ابن  
 النيار ) : ١١٥ .  
 حمد الله المستوفي : ٧١ .  
 حمزه بك : ٣٠٩ .

- |   |                                     |
|---|-------------------------------------|
| • دوري تيمور بن چچن : ٣١٨ •             | • الخوارزمي : ٣١٢ •                 |
| • دولة خواجه : ٢٩٣ •                    | • خواندمير (غياث الدين —) : ٢٠٤١٨ • |
| • دولتشاه السمرقندي : ١٨ ، ٦٩ •         | • الخيام : ١٥٤ •                    |
| • ٧١ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ١٤٠ ، ١٥٤ •            | • دارا شكون : ٢٨٥ •                 |
| • دولت يار : ٢٥٧ •                      | • دانشمندجه خان : ٣١٨ •             |
| • دوکيني : ٢٩٩ •                        | • داود باشا : ١٠٦ ، ١٦٥ •           |
| • الدهلي (الذهلي) : (سعيد بن عبدالله) • | • « بن العطار : ٢٩٨ •               |
| • دوندي (تندو ، دولندي) : ٦٩ •          | • « بن سديد الدولة : ١٧٧ •          |
| • ١٥٤ ، ١٦٨ ، ٢٢٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ •         | • دحية الكلبي : ١٨٣ •               |
| • ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٦ •                     | • درويش مرتضى البكتاشي : ٢٤٩ •      |
| • الذهبي : ٢٩ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٦ •     | • الدقوقي : ٥٩ •                    |
| • ١٣١ ، ١٤٣ ، ٢٩٨ •                     | • دقيق العيد (تاج الدين —) : ١٦٠ •  |
| • ربيعة بن الحارث : ٥٠ •                | • دزد ديوان سعدي : ٧١ •             |
| • رجب بن حسن البغداددي (ابو الثناء) •   | • دلشادخاتون بنت دمشق خواجه : ٢٧ •  |
| • ٤٣ •                                  | • ٢٨ ، ٣٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٨١ •     |
| • رحمن شاه درويش : ١٥٥ •                | • ٩٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ •                  |
| • رستم (سيف الدين —) : ٣١٧ •            | • دمر داش : ٢٩٦ •                   |
| • « (ميرزا —) : ٢٤٠ ، ٢٥٨ •             | • دمشق ابن الامير جوبان : ٢٧ •      |
| • ٢٨٦ ، ٢٨٧ •                           | • الدمياطي : ١٣٥ •                  |
| • رستم طغا : ٢٣٨ ، ٢٤٠ •                | • دورجي بن ايلجيكداي : ٣١٩ •        |

- الرشيدي بن أبي القاسم : ٤١ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ١٠٢ ، ١١٥ ، ٣٢٩ .
- رشيدي ياسمي : ١١١ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٦٩ ، ١٥٤ ، ١٥٣ .
- رضا توفيق : ٢٥٢ .
- الرفاء : ( علي بن محمد البغدادي ) .
- رملة بن جمار : ١١٨ .
- رميثة بن عز الدين الحسيني ( الشريف ) .
- اسد الدين — : ٣٢٢ ، ٥٠ .
- رميثة بن نعي ( الشريف — ) : ٣٧ .
- روحي البغدادي : ٢٤٨ .
- زامل بن موسى : ١٩٠ ، ١١٨ .
- زاهد ( الشيخ — ) : ٦٩ .
- زيد الاصغر : ٢٢٢ .
- « الاكبر : ٢٢٢ .
- الزبراني : ( عبد الرحيم بن عبد الملك ، الشيخ تقي الدين ) .
- زرين قلم ( احمد شاه النقاش ) : ٣٣٦ .
- زكريا ( الخواجة الامير شمس الدين — ) : ١٠٩ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٦٩ .
- زكي محمد حسن ( الدكتور — ) : ٣٣٦ .
- زنكي ( عماد الدين — ) : ٣٤٢ .
- زنية بنت احمد الموصلية : ١٥٥ .
- زينب بنت الكمال : ٥٩ .
- زين الدين الشيخ : ٤٣ .
- زين الدين بن رجب ( الحافظ — ) : ١٢٩ .
- زين الدين العراقي : ٢٥٩ ، ٢٠٨ .
- زين العابدين بن شاه شجاع : ١٨٨ ، ١٩٩ .
- سامي بك : ١٧٤ .
- ست الملوك بنت ابي نصر : ٨٤ .
- سراي تيمر : ٩٧ .
- سرور ( الخواجة — ) : ١٢٩ ، ١٣٤ .
- سعد بن ابراهيم الطائي : ٢٣١ .
- « الدين الساجي : ٦١ .
- سعد الشيرازي : ٧١ .
- سعيد بن عبد الله الدهلي ( ابو خير — ) : ٥٩ .
- سعيد الحنلي : ٣٣ .

- سفيان افندي الخطاط : ٩٤ .
- سلطان علي ( السيد — ) : ( علي ) .
- سلمان البغدادي : ٢٥٦ .
- « الساوجي ( الخواجة جمال الدين — )
- ٣٤ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨١ : ٨٣ ،
- ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٨ ،
- ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،
- ١٥١ ، ١٦٩ .
- سلمان الفارسي : ١٨٢ .
- سليم شاه : ٢٨٥ .
- سليمان باشا : ٤٨ .
- » » الكبير : ٩٣ ، ٩٤ .
- » الاتابك ( الامير — ) : ١٠٤ .
- » ( التقي — ) : ٦٠ .
- » بن عبد الرحمن التهرماري ( نجم الدين — ) : ٥٥ .
- سليمان بن مهنا ( الامير — ) : ٤٣ ،
- ٤٧ .
- سليمان شاه ( الامير — ) : ٢٤٠ .
- » » خازن : ( سلطان شاه
- خازن ) .
- سليمان القاضي : ٤٠ .
- السهماني : ١٨١ .
- سنائي ، استبائي ( الامير — ) : ١٩٤ ،
- ٢٣٠ .
- سنجر بن احمد ( ميرزا — ) : ٢٨٦ ،
- ٢٨٧ .
- السروردي ( صاحب العوارف ) :
- ١٠٢ .
- السروردي : ( صالح بن احمد ، محمد ابن علي ) .
- سودون : ٢١٢ .
- سيف بن فضل بن عيسى ( الامير — ) :
- ٥٣ ، ٥٧ ، ١٠٢ ، ١٩٠ .
- سيف الدين ( الحاج — ) : ٢٢٩ .
- سيورغامش : ٣١٩ ، ٣٢٠ .
- السيوطي ( جلال الدين — ) : ١٥ ، ٤٩ .
- شاد ملك : ٢٨٣ .
- شافع بن عمر الجيلي ( ركن الدين — ) :
- ٣٨ .

الشافعي (الامام —) : ١١٥ ، ٨٦ .  
 شاكر الآكوسي (السيد —) : ٣٤٢ .  
 شاه خازن : ١١٤ ، ١١٧ .  
 شاه رخ بن تيمورلنك : ٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ ،  
 ٢٨٠ ، ٢٨١ : ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ .  
 شاه شجاع بن الامير محمد بن مظفر  
 (جلال الدين —) : ١١١ ، ١١٢ ،  
 ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،  
 ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ،  
 ٢٨٥ .  
 شاه ولد ابن الشه-زادة الشيخ علي :  
 ١٧٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ .  
 شجاع الدين خورشيد : ٣١٧ .  
 » الدين محمود بن عز الدين حسين : ٣١٧ .  
 شرف الدين البليق : ٢١٣ .  
 » الدين ابن الحاج عز الدين الحسين  
 الواسطي الوزير : ١٦٢ .  
 شرف الدين بن عطا الواسطي : ١٦٢ .  
 شرف رامي : ١٤٠ .  
 شروان شاه : ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

الشريف الداعي : ٣٧ .  
 شعبان بن حسين ابن الناصر محمد  
 (الملك الاشرف —) : ٣٢١ .  
 شعبان ابن الملك الناصر محمد (الملك  
 الكامل —) : ٥٤ ، ٥٧ ، ٣٢١ .  
 شكري الآكوسي : (محمود شكري) .  
 شمس الدين (حاكم اخلاط وتقليس) :  
 ٢٩٢ .  
 شمس الدين الاصفهاني : ١٠٨ ، ٢٣٣ .  
 » الدين السمرقندي (الشيخ —) :  
 ٢٤٣ .  
 شمس الدين الفاخوري : ١٢٣ .  
 شمس منشي بن هندوشاه النخجواني :  
 ١٤٠ .  
 شهاب الدين (الوزير —) : ٣١٥ .  
 » الدين بن البابا (الشيخ —) :  
 ٢٥٩ .  
 شهاب الدين ابن رجب : ٣٨ ، ٨٤ .  
 » الدين بن عز الدين الوزير : ١٤٩ .  
 » الدين ابن الفصيح : ٢٠٩ .



صفي الدين عبد المؤمن ابن الخطيب  
عبد الحق : ٣١ .

صورغان شير ابن الامير جوبان : ٢٧ .  
صول بن حيار : ١٦١ .

طاهر ابن السلطان احمد (السلطان -) :  
١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،  
٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ .

طاهر بن حبيب : ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٦٠ .  
طغاي تيمور : ١٢١ ، ٢٢٤ .

طغاي (الحاج -) : ٢٧ ، ٣١ .  
طقتمش (توقتمش) : ١٢٥ ، ١٢٧ ،  
١٩٤ .

طقز دمر : ٥٧ .

طقطاي : ٩٥ .

طهرتن : ٣٠٣ .

طورسون ١ درسون . تورسون :  
١٧٤ ، ١٧٥ ، ٣١٤ .

طوغا بك (الحاج -) : ٢٧ .

الظاهر (السلطان -) : ٢٨٩ ، ٢٩٩ .

الظهير بن المعجمي : ٢٨٩ .

الشريد : ١٢٠ .

شيدك خان (شاهي بك الاوزبكي) :  
٢٨٤ ، ٢٨٨ .

شيخ زاده الخرزباني : ٢٩٩ .

شيريه او غول : ٣١٩ .

صالح (السلطان شمس الدين -) : ٦٤ .

الصالح بن احمد السهروردي : ٣١٠ .

الصالح اسماعيل : ٥٤ .

صالح بن ميلان : ٢١١ .

صالح بن عبدالله بن جعفر الصباغ (ابو

الفضل) : ١٦٣ .

صالح بن الملك الناصر محمد (الملك -) :

٣٢١ .

صاين خان : ٩٧ .

صدر الدين الخاقاني : ٩٩ .

صر قتمش : ١٢٥ .

الصفدي : ٤٩ .

صفي الدين بن عبد الحق : ٦٢ .

« الدين الحلي (عبد العزيز بن

سرايا) .

- عبد الرحمن بن علي التكريتي : ٤٩ .  
 » بن عمر البصري (ابو طالب) :  
 ٣١ .  
 عبد الرحمن بن عمر الحريري (صلاح الدين - ) : ٥٩ .  
 عبد الرحمن بن عمر الحلال : ٣٢ .  
 » بن لاحق الفيدي : ١٦٣ .  
 » بن ملجم : ١٨٢ .  
 » الواسطي (الشيخ نقي الدين -) :  
 ١٦٠ .  
 عبد الرحيم بن احمد ابن الفصيح : ٢٠٩ .  
 » ابن البدر التاعفري : ٣١١ .  
 » ابن الزجاج : ٣٧ .  
 » بن عبد الملك الزويراني : ٣٩٠ .  
 » بن محمد الحدادي : ٤١ .  
 » بن محمد بن يونس (تاج الدين -) :  
 ٤٥ .  
 عبد الصمد : ٢٩٨ .  
 » (جمال الدين -) : ١١٥ .  
 » بن ابراهيم : ١١٢ .

- ظهير الدين ابن السيد تاج الدين  
 (الشيخ - ) : ١٢٠ .  
 ظهير الدين الفارابي : ١٥٤ .  
 العادل : ٥٧ ، ٢٥٧ .  
 عادل اغا : ١٢١ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ،  
 ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ .  
 عادل سلطان بن محمد : ٣١٩ .  
 عبد الحق (الجمال - ) : ١٣٥ .  
 عبد الحميد (السلطان - ) : ١٧٣ .  
 عبد الدائم بن بلدجي : ١١٥ .  
 عبد الرحمن الاسفرايني (الشيخ -) : ٢٠٦ .  
 » الرحمن بن ابي الوفاء الموصلي  
 (الشاعر - ) : ٣١١ .  
 عبد الرحمن بن احمد بن رجب البغدادي  
 (الحافظ زين الدين - ) : ٢٠٨ .  
 عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن ابي  
 البركات مسعود : ٢٠٩ .  
 عبد الرحمن الجامي : ١٠٣ .  
 » جلبي : ١٨ .  
 » الراوي : ٩٣ .

- عبدالله النجار ( تاج الدين ابو محمد - ) :  
٢٣٢ .
- عبدالله بن بكتاش قاضي بغداد : ٣٢٩ .
- » بن جابر الاندلسي : ١٢٢ .
- » بن خايل الاسد آبادي ( جلال الدين البسطامي ) : ١٧٦ .
- عبدالله الراوي : ٩٣ .
- » بن عبدالرحمن الدارمي : ١٦٦ .
- عبدالله بن عبد المؤمن التاجر الواسطي ( تاج الدين - ) : ٤٠ .
- عبدالله العلي الالهي : ١٨٦ .
- » بن فتح الله البغدادي (الغياث) : ٤٠ .
- عبدالله بن قازان ( امير - ) : ٣١٨ ، ٣١٩ .
- عبدالله بن محمود المجد بن بلدجي : ٣٩ ، ٤٣ ، ١١٥ .
- عبدالله مرواريد (الخواجة - ) : ١٨ .
- » بن مروان الفارقي : ٣٣ .
- » النحريري (جمال الدين - ) : ٢٨٩ .
- عبدالصمد بن ابراهيم بن خليل : ١١٢ .
- » بن ابي الجيش : ٢٩ ، ٣١ ، ٥٠ .
- عبدالصمد بن احمد : ٣٧ .
- عبد العزيز ( الشريف - ) : ١٩٣ .
- » ( الملك المنصور - ) : ٣٢٢ .
- » البغدادي : ٢٣٦ .
- » بن بلدجي : ١١٥ .
- » بن سرايا الحلبي (صفي الدين - ) : ٥١ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٢٣٢ .
- عبد العزيز بن عبدالقادر البغدادي ( نجم الدين - ) : ٥٦ .
- عبد علي النقاش : ٣٣٦ .
- عبد الغفار بن محمد الخزومي : ١٣٥ .
- عبدالكريم بن بلدجي : ١١٥ .
- عبدالله بن ابراهيم بن شاه رخ اميرزا - ) : ٢٨٣ .
- » بن احمد ابن الفصيح ( جلال الدين - ) : ٤٩ .
- عبدالله الاردبيلي (جلال الدين - ) : ٢٩٠ .
- » افندي مفتي الشافعية : ١٠٦ .

- عبدالله بن ورخز (ابو محمد) : ٣٧ ، ٣٩ .
- عبدالله الهاتفي ( المولى - ) : ٢٨٨ .
- » بن يحيى الازاري ( شرف الدين - ) : ٧٠ .
- عبد اللطيف : ٢٨٢ ، ٢٣٥ .
- عبدالمؤمن بن عبدالحق (صفي الدين) : ٣٩ .
- عبد المجيد ابن فرشته : ٢٥٣ .
- عبدالمحسن بن عبدالدائم البغدادي ( ابن الدواليبي ) : ١٩٧ ، ٥ .
- عبدالمحسن بن محمد بن الخراط والدواليبي ( عفيف الدين - ) : ١٩٧ .
- عبد الملك التمغاتي ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ .
- عبد المنعم البغدادي ( الشيخ شرف الدين - ) : ٢٩٠ .
- عبد الوهاب بن الناصح : ٥٠ .
- » بن الياس : ٤١ .
- عبيد خان الاوز بكى : ٢٨٤ .
- » زاكاني : ٦٤ ، ١٤٠ .
- عثمان : ١٨٥ ، ١٨٦ .
- » ( الخليفة - ) : ٣٠٨ .
- عثمان بك ( قرا ايلوك ، قرايلك ) : ٣٠٠ .
- عثمان بن قارا : ١٨٩ .
- » البياندي ( الامير ) : ٣١٤ .
- » بن قطلبك : ٢٣٦ .
- » ياور : ١٧٤ .
- العجل : ٢٩٦ .
- عجلان بن رميثة : ٥٠ ، ١٣٩ ، ٣٢٢ .
- العز : ٣٣ .
- عزة الملك : ٤٥ .
- عز الدين ابن شجاع الدين محمود : ٣١٧ .
- عز الدين العباسي ملك اللر : ١٩٩ ، ٢٠١ .
- العز الفاروثي : ٦٨ .

علاء الدين علي بن محمد الشيعي البغدادي  
الواسطي : ٤١ .

علي ( الخليفة الامام - ) : ٣٠٨ .  
» ( السيد سلطان - ) : ٤٨ ، ١٧٣ ،  
٣٢٨ .

علي ( زين الدين - ) : ١٤٧ .  
» الأعلى : ٢٥٠ ، ٢٥٣ .

» باشا الوزير : ١٠ .

» باشا الاويرات : ٢٦ : ٢٨ .

» بن ابراهيم بن علي الواسطي : ٦٧ .  
» بن ابراهيم ( ابن التردة ) : ٦٧ .  
» بن ابي القاسم بن لميم الرهاني :  
١٦٣ .

علي بن أويس ( السلطان - ) : ١١١ ،  
١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ،  
١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ٢٤٠ ، ٢٨٤ ،  
٣١٨ .

علي خواجه : ١١١ .

» بن برد خجا ( خواجه ) : ٢١٢ .

» بن الحسن البغدادي : ١٣٥ .

عزيز ( عبدالعزيز ) بن اردشير الاسترا-  
بادي : ٤ ، ٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ .

عزيز العلي الالهي : ١٨٦ .

عضد الدين ( القاضي - ) : ١٧٩ .

عطيه بن رميثة : ٥٠ .

» بن عز الدين بن قتاده الحسني :

٢٢٢ .

عطيفه بن عز الدين بن قتاده الحسني :

٣٢٢ .

عفان بن مغامس : ١٩٢ .

العفيف المطري : ٦٦ .

العلاء التلعفري : ٣١١ .

علاء الدولة : ١٤٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ .

علاء الدولة السمناني : ٧١ ، ١٥٢ .

علاء الدين ابن التركماني : ١٠٨ ، ٢٥٩ .

» الدين بن عرب : ١٦٠ .

» الدين حاكم حلب ( العلامة الحافظ - ) :

١٤ .

علاء الدين البسطامي : ١٧٦ .

- علي بن الحسين الموصل (عز الدين -) :  
١٩٦ .
- علي بن جلال الدين عبدالله العباقي  
(جلال الدين -) : ١٦٢ .
- علي بن سنجر البغدادي (بن السباك) :  
٦٦ ، ٦٥ .
- علي ابن شيخ العوينة ( الشيخ نور  
الدين - ) : ١٠٨ .
- علي بن الامير طالب الدلقندي  
( الامير - ) : ٥١ ، ٣٥ .
- علي بن عبد الحميد النيلي ( الشيخ نظام  
الدين - ) : ١٢٠ .
- علي بن عبد الصمد البغدادي ( عبد  
المنعم ابو الزبيد ) : ٤٣ .
- علي بن عثمان العليني ( محيي الدين ابو  
عثمان - ) : ٧٠ .
- علي بن عجلان : ٣٢٢ .
- » بن عيسى بن القيم : ١٣٥ .
- » بن محمد الثعلبي ( تاج الدين ابن  
الدرهم - ) : ١٠٧ .
- علي بن محمد البغدادي ( الرفاء ) : ٣٧ .
- » بن محمد بن محمود الكازروني : ٦٨ .
- » بن محمد بن يحيى العباسي : ١١٥ .
- » ابن المطير ( رضي الدين - ) : ٩١٩ .
- » بن مؤيد ( الحواشي - ) : ١٢٦ .
- » بن يحيى بن رفاعة الحسن المكي :  
٣٤١ .
- علي بياتن ( الامير - ) : ٩٨ ، ٩٩ .
- » شير : ١٢٥ .
- » شير الزواي : ١٨٠ : ٢٠ ، ٢٨٨ .
- » علاء الدين الآكوي ( الحاج - ) :  
١٧٣ ، ٨٦ .
- علي القاضي ( الشيخ - ) : ١٣٧ ، ١٥٥ .
- » فلندر ( الامير - ) : ٢٣٤ ، ٢٣٩ .  
٢٥٥ .
- علي القوشجي ( الولي - ) : ٢٨١ .
- » المارداني ( امير - ) : ٢٣٣ .
- » المرتضى ( الامام - ) : ١٨٠ : ١٨٢ ،  
١٨٤ ، ١٨٥ .
- علي الهيتي ( الشيخ - ) : ٣٨ .

- علي اليزدي ( شرف الدين - ) : ٤٩ ، ٢٨١ .
- العماد ابن الطبال : ١١٥ ، ٤٢ .
- عمر ( الحليفة - ) : ٣٠٨ ، ١٨٦ ، ١٨٥ .
- « ( معز الدين الشيخ - ) : ٢٨٣ ، ٢٩٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٠ .
- عمر بن ابراهيم الحسيني (شيخ الزيدية) : ١٨١ .
- عمر بن أحمد الشماع ( الشيخ زين الدين - ) : ١٥ .
- عمر بن عبد المحسن الانباري ( جمال الدين ابو حفص - ) : ١١٣ .
- عمر بن علي بن عمر القزويني ( سراج الدين - ) : ٣٢٩ ، ١٠ .
- عمر بن نجم بن يعقوب البغدادي (المجر) : ٢١٠ .
- عمر بن نعيم : ٢٠٥ .
- « بن بلي : ٥٧ .
- عمرو بن معدي كرب الزبيدي : ٢٢٢ .
- « ابن الوردي ( الشيخ زين الدين - ) : ٥٨ ، ٥٦ .
- عمر البيضاوي ( القاضي ناصر الدين - ) : ١١ .
- عمر قبيجاق : ١٧١ ، ١٥٩ .
- « القزويني ( سراج الدين - ) : ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٣ .
- عنان بن مغامس : ٣٢٢ .
- عيسى بن فضل ( الامير شرف الدين - ) : ٤٧ ، ٤٣ .
- عيسى المطعم : ١٥٥ .
- العيني : ( بدر الدين العيني ) .
- غازان ( السلطان - ) : ٢٦٣ ، ١٤٨ ، ٢٦٤ .
- الغياثي : ٢٢٨ ، ١٤٧ ، ٨٥ ، ٨١ .
- غياث الدين ( الامير - ) : ١٢٦ ، ٢٥٣ .
- غياث الدين ابن السلطان حسين : ١٢٤ .
- الفاروئي : ٣٣ ، ٢٩ .
- فاطمة الانصارية : ٣٤١ .

- الفخر : ٥١ ، ٤١ .  
 فخر الدين ابن جميل : ٣٨ .  
 فرج بن برقوق ( الملك الناصر ، ابو  
 السعادات ) : ٣٢٢ .  
 فرحان : ١٢٦ .  
 فرخ ، فرج : ٢٣٧ : ٢٤٠ ، ٢٥٥ .  
 فرخ شير محمد شاه : ٢٨٦ .  
 الفردوسي : ٦٢ ، ٦٣ ، ١٥٢ ، ٢٧٥ .  
 فضل الله ( الخواجه رشيد الدين - ) :  
 ٦١ .  
 فضل الله الاسترآبادي ( الحروفي - ) :  
 ٢٤٦ : ٢٥٠ .  
 فضولي : ٢٤٨ .  
 فكتورية ( القراليجة - ) : ٢٨٦ .  
 فليته من بني حسن : ٣٦ .  
 فياض بن مهنا : ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ .  
 ١٠٤ ، ١٩٠ .  
 الفيروز آبادي : ٣٢٩ .  
 فيروز اغا : ٢٥٥ .  
 قابول : ٢٦٣ .  
 قاجولي : ٢٦٣ .  
 قارا بن مهنا ( امير العرب ) : ١٤٣ ،  
 ١٦٠ .  
 قزان ( امير ) : ٣١٨ .  
 » سلطان بن ياسسور : ٣١٨ .  
 قاسم ابن السلطان الشيخ حسن  
 ( الامير - ) : ٦٩ ، ١١٧ .  
 قاضي زاده الرومي : ٢٨١ .  
 قبلغ تيمور : ١٩٥ .  
 قتلغشان : ١٢١ .  
 قتلو ( قتلو ) : ٢٢٩ .  
 قرا حسن : ٥٣ ، ٢٥٧ .  
 » سنقر : ٤٧ .  
 » عثمان بك : ٣٠٣ ، ٣٠٩ .  
 » محمد التركماني : ١١٠ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ،  
 ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٥ .  
 قرا هلاكو بن موتوكن : ٣١٨ .  
 » يلك : ٢٣٨ .  
 القطيعي : ٤٣ .  
 قرا يوسف التركماني ( امير - ) : ٩ ،





الكواشي : ٥٠ .  
 كوكبك بن جچن : ٣١٨ .  
 كوكبك ابن الملك الناصر محمد ( الملك  
 الاشرف ) : ٣٢١ .  
 كوره بهادر : ٢٣٤ .  
 كونجك ( كونه ) : ٣١٨ .  
 كلارن : ١٦ .  
 كيخا توخان : ١٤٧ ، ٢٦ .  
 كيخسرو : ١٤٨ ، ١١١ .  
 كيمرز ابن الشيخ ابراهيم الشرواني :  
 ٣٠١ ، ٣٠٠ .  
 لقمان : ١ الشيخ - ) ٢٥٠ .  
 اللنك : ( تيمور لنك ) .  
 لانكاه : ١٦ .  
 الاويد : ١٦٣ .  
 مالك المنيب ( الامير - ) : ٣٤٢ ، ٣٤١ .  
 ماما خاتون ( الحاجة - ) : ١١٩ .  
 مبارك شاه : ١٥٧ ، ١٥٨ .  
 » بن عبدالله الموصل : ١٦٦ .  
 لمجد بن بلديجي : ( مجد الدين عبد الله

ابن محمود ) .  
 المجر : ( عمر بن نجم بن يعقوب  
 البغدادي ) .  
 منب الدين القاضي ابن شجاع الدين  
 ابي بكر : ١٩٧ .  
 محفوظ بن احمد الكاوازي ( نجم الهدى  
 ابو الخطاب - ) : ٢٢ .  
 محمد ( ابو طاهر - ) : ٥٢ .  
 » ( الامير - ) : ١٢٦ .  
 » ( الخواجه افضل الدين - ) : ١٨ .  
 » ( السلطان - ) : ٣١٣ ، ٣١٤ .  
 » ( الشاه - ) : ٣٠٩ ، ٣٠٤ .  
 » بن ابراهيم الدمشقي ( شمس الدين ) :  
 ١٢٢ .  
 محمد بن ابراهيم الواسطي ( ابن شيخ  
 الحرامية ) : ٢٩ .  
 محمد بن ابي بكر : ١٩١ .  
 » » » بن دكين : ٣٤٢ .  
 » بن احمد حلاوه : ٣٢ ، ٣٩ .  
 » » بن عجلان : ١٩٢ .

محمد البغدادي الزركشي (شمس الدين -):  
٠ ٣٠٨

محمد بك . ٢٥٥ .

» بياتن : ١١١ .

» ابن البيطار (شمس الدين -) . ١٦٠ .

محمد بن پولاذ بن كونيچك : ٣١٨ .

» چلبى كاتب الديوان : ١٠٦ .

» بن الحاجي : ١٤٧ .

» بن الحسن الحسينى الواسطى

(شمس الدين ابو عبدالله -) . ١١٢ .

محمد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر

(فخر الدين ابو طالب -) : ١١٩ .

محمد بن الحسين بن احمد الحلبي (ابن

البقال) [شمس الدين -] : ١٩٣ .

محمد بن الحسين الربيعي (ابن الكويك):

٠ ١٠٩

محمد بن حيار : (غير ) .

» خدا بنده ، خربنده : ٩١ ، ١١١ .

» الدوادار : ٣٠٤ .

» بن راشد افندي ابن فخر الدين

محمد بن احمد العجمي (حافظ الدين -) :

» » بن علي الفارسي (شيخ الحرم

تقي الدين -) : ١٣ .

محمد بن احمد الواسطي (ابن خدير )

(شمس الدين -) : ٢٣ .

محمد بن ادريس (الامام -) : ٩٣ .

» الاربي (بدر الدين -) : ١٣٥ .

» ازبك (اوزبك) ابن طغرلجا : ٩٥ .

» بن اسحق الحسيني (عز الدين ابو

نمي -) : ٣٢٢ .

محمد اسعد افندي مفتي الحنفية : ١٠٦ .

» بن اسماعيل الاربلي (ابن الكحال)

(بدر الدين) : ١٩٧ .

محمد بن اسماعيل ابن الخباز : ٢٠٩ ، ٢٥٩ .

» اكبر شاه (الميرزا جلال الدين -):

٠ ٢٨٥

محمد بن اكبر شاه الثاني (سراج الدين

بهادر شاه الثاني -) : ٢٨٦ .

محمد امين الانسي : ٩٠ .

» بن البدر التلمغري : ٣١١ .

علي ابن المعافى (شمس الدين-) : ١٢١ .  
محمد بن عبد الله ابن العاقولي ( محي  
الدين-) : ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،  
٢٢٦ ، ٣٢٩ .

محمد بن عجلان : ١٩٢ .

» » عرب الهيتي : ١٧٠ .

» » عبد المحسن ( ابن الدواليبي-) :

٦٠ .

محمد عصار ( الخواجة - ) : ١٤٠ .

» علي : ١٨٥ .

محمد بن علي بن ابي البدر (ابو الحسين -) :

٤٦ .

محمد بن علي بن احمد السهروردي : ١٠٢ .

» » » محمد الشبانكاري : ٤٤ .

» » » محمود الدقوقي : ٣٩ .

» » » الواسطي : ١٥٤ .

» » عمر النجاري (ظهير الدين-) :

٦٦ .

محمد بن عمر بن فياض الباري ( نائب

القاضي بغداد : ١٠٦ .

محمد بن الخواجة رشيد الدين فضل الله

( الوزير الخواجة غياث الدين - ) :

٤٤ ، ٤٦ : ٤٨ ، ٦١ ، ٧١ ، ١٤٠ ،

١٥٣ ، ١٥٢ .

محمد ابن السباك ( التاج - : ٣٢٩ .

» شاه : ٣١٠ ، ٣١٣ .

» بن شاه ولد ( السلطان - ) :

٣١٥ ، ٣١٦ .

محمد بن شاه رخ : ٢٨١ .

» بن طاهر الواسطي (النقيب - ) :

٥١ .

محمد بن عبد الرحمن الخاوي ( شمس

الدين ) : ١٥٠ .

محمد بن عبد الرحمن العجلي ( جلال

الدين ابو المعالي - ) : ٣٣٠ .

محمد بن عبد العزيز چلبى ( شيخ بلاد

الجزيرة ، شمس الدين - ) : ٣٤ .

محمد بن تاج الدين عبد الله بن عز الدين

الخطابة ببغداد : ٣٩ .

محمد بن عمر بن علي القزويني ( محب

الدين — ) : ١٣٥ .

محمد بن عيسى بن كز ( شمس الدين — ) :

١٠٨ .

محمد غياث الدين جهانكير : ٢٨٩ .

« الفضل بن اسماعيل بن الامام جعفر

الصادق : ٤٨ .

محمد بن قارا : ١٩١ .

« « القاسم بن ابي البدر المليحي :

٤٧ ، ٤٦ .

محمد القطان ابن يونس الاربلي العدوي :

٥٠ .

محمد بن قلاوون ( السلطان الملك

الناصر — ) : ٣٢١ .

محمد بن كنجايه : ٣٦ .

« « كوكبتين : ١٩١ .

« مبارك : ١٤١ .

« بن محمد بن احمد بن عبدالله الهاشمي

الكوفي الاتراري ( جلال الدين )

ابو هاشم — ) : ٥٠ .

محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي

( شمس الدين — ) : ١٣١ .

محمد بن محمد بن عبد الله العاقولي :

٢٢٥ .

محمد بن محمد بن محمد البغدادى الوراق

المصري ( ضياء الدين — ) : ٤٠ .

محمد بن فخر الدين محمد بن المطهر ( الشيخ

ظاهر الدين — ) : ١٢٠ .

محمد بن محمود البغدادى ( الشيخ نور

الدين — ) : ١١٥ .

محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي : ١٦٣ .

« بن المحرمي : ٣٩ .

« مصطفى بن السيد حسن الهاشمي

( الشريف — ) : ٣٠٧ .

محمد بن المظفر حاجي ( الملك المنصور — ) :

٣٢١ .

محمد المظفري ( الامير مبارز الدين — ) :

٧١ ، ٧٢ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٤٥ ، ١٤٧ :

١٥٠ .

محمود زنكي الكرمانى ( الشيخ - ) :

. ٢٧٦

محمود السبزواري ( الخواجه - ) :

. ٢٢٣

محمود بن شاه ولد ابن الشيخ علي

( السلطان - ) : ٣١٦ ، ٣٠٩ .

محمود شكري الآكوسي ( السيد - ) :

. ١٧٣ ، ١٠١ ، ٩٤ ، ٨٦ ، ٤٨

محمود شهاب الدين الآكوسي ( السيد ) :

. ٨٥

محمود بن صاين ، شمس الدين - ) :

. ٧١

محمود بن علي الكرمانى المعروف

بخواجهو ( كمال الدين ابو العطا - ) :

. ٧٠

محمود بن علي بن ثروين البغدادي

( الوزير نجم الدين - ) : ٥٥ ، ٥٤ .

محمود العيني ( بدر الدين - ) : ١٣ .

» فخر الدين نائب الحلة : ٥٥ .

محمد بن مكي العراقي : ١٧٩ .

محمد ميرخواند ( الخواجه حميد الدين ) :

. ١٨

محمد ميرزا : ٢٨٣ .

» النجوي ( شاه - ) : ٣٠٣ .

» بن يحيى البغدادي : ٤٤ .

» يوسف بن عبد الغني ( ابن

ترشك ) : ٦٣ .

محمد بن يوسف الكرمانى ( الشيخ شمس

الدين - ) : ١٧٩ ، ٣٧ .

محمود : ٢٦٦ .

» ( شاه - ) : ١٨٨ .

» ( السلطان - ) : ٣١٣ ، ٣١٢ ،

. ٣٢٠

محمود بن ابي سعيد ( السلطان - ) :

. ٢٨٤

محمود الثاني : ٩٤ .

» جاني بك ( جان بك ) : ٩٥ .

» نقيب الاشراف ( السيد - ) :

٥٣ ، ٨١ ، ٨٤ : ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢

٩٤ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤

١١٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ .

ميرانشاه بن الامير تيمور ( معز الدين

امير زاده — ) : ٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ،

٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٨٢ .

الزي : ٤٥ ، ٢٩٨ .

المستعصم ( الخليفة — ) : ٥٠ .

مسعود ( الامير الخواجة — ) : ١٥٨ ،

١٧٦ ، ١٧٧ .

مسعود الخراساني ( الخواجة — ) :

٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ .

مسعود الحارثي : ١٣٥ .

مصر خجا ( خواجة — ) : ١٩٥ .

مصطفى جواد : ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ .

» رحمي : ١٦ .

مظفر ( الامير — ) : ١٤٨ .

» ( السلطان — ) : ٢٨٨ .

» ( شرف الدين — ) : ١٤٧ ،

١٤٩ .

١٥٠ ، ١٥٦ .

محمود بن مبارز الدين محمد المظفري

( الشاه — ) : ١١١ ، ١١٠ ، ١٤٥ ،

١٥٠ .

محمود وافي : ١٥٩ .

» بن عز الدين يوسف ( بهاء الدين — ) :

٧٢ .

الموجب : ( البدر ابو محمد حسن

التاعفري ) .

محيي الدين البردعي القاضي : ٩٥ .

» » ابن العربي ( الشيخ — ) : ٦ .

مخدوم شاه الايكجية ( داية السلطان — ) :

١٠٤ ، ١٠٥ .

مراد خواجة : ١١٤ .

» بن السلطان سليم ( السلطان — ) :

٣٠٧ .

مرتضى آل نظمي : ٥ ، ٦ ، ٩ ،

٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٨٠ .

مرجان بن عبدالله بن عبد الرحمن

الاولجايتي ( امين الدين الخواجة — ) :

- مظفر حاجي : ٥٧ ، ٥٤ .
- » بن حسين ( ميرزا - ) : ٢٠ ، ٢٨٦ .
- المعافي : ١٢١٠ .
- معروف الكرخي : ٢٢٧ .
- المعيد بن المحاح : ٤٣ .
- معقل بن فضل بن عيسى : ١٩١ .
- معين الدين اليزدي : ١٤٥ .
- المقريزي : ٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٣١١ ، ٣٠٦ ، ٢٩٥ .
- مقصود ( شيخ - ) : ٢٥٧ .
- منصور : ٢٣٤ .
- المنصور ( الملك - ) : ٦٤ ، ٥٤ .
- منصور ( شاه - ) : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٥ .
- ١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ .
- منصور ( ميرزا - ) : ٢٨٨ .
- » الانصاري ( السيد - ) : ٣٤١ .
- » بن بيقر ( ميرزا - ) : ٢٨٦ .
- » بن الحاجي : ١٤٧ .
- نمير منطاش : ٢٩٥ .
- منيكلي : ٣١٩ .
- موسى بن بايزيد : ٢٥٥ .
- » بن سعيد النجاري الانصاري
- ( الشيخ - ) : ٣٤١ .
- موسى بن مهنا ( امير العرب مظفر
- الدين - ) : ٤٢ ، ٤٧ .
- الوفى : ٥٠ .
- موفق الدين قاضي القضاة : ٢٩٠ .
- مهنا بن عيسى : ٥٣ ، ٥٧ .
- مهنا بن مانع : ١٩٠ .
- مير علي التبريزي : ٣٣٦ .
- ميكائيل : ٢٣٩ ، ٢٥٥ .
- الناصر : ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ١٠٤ ، ١١٨ .
- الناصر ( الخليفة - ) : ٥٨ .
- » فرج : ٣١٥ .
- ناصر ابن العزيز : ٢٢٠ .
- » بن محمد الدلقندي ( الامير السيد
- عماد الدين - ) : ٥١ .
- الناصر حسن : ١٠٨ .



نظام الدين الدلقندي : ٥١ .  
 » » عبيد الله القزويني الخواجة :  
 . ١٤٠  
 نظام الدين المعروف بنظام الشامي :  
 . ٢٧٦ ، ٢٠٧  
 نظام الدين الهروي ( شنب غازاني ) :  
 . ٢٧٦ ، ٥٠  
 نظام الملك الدؤوسي : ٧٢ .  
 نظامي : ٧٢ ، ٧١ .  
 نعمان خير الدين الآلوسي ( السيد ) :  
 ، ٩٣ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٥ ، ١٤  
 ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،  
 نعمان بن ثابت : ٢٤٥ .  
 نعمان الزكائي : ٩٤ .  
 النعماني : ( احمد النعماني ، حسام الدين ) .  
 نعيم ( محمد ) بن حيار : ١٦١ ، ١٨٩ ،  
 . ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٠٥ ، ١٩١  
 نكون : ٢٥ .  
 نور الدين ( شيخ ) : ٢٣٨ ، ٢٤٠ .  
 » » ابن الزجاج : ٢٤١ ، ٢٤٢ .

ناصر خسرو : ٢٥٣ .  
 ناصر الدين ابن الفرات ( الشيخ - ) :  
 . ١٣  
 » الدين الفاروقي : ١٨٠ .  
 » البخاري : ١٤٠ .  
 نجم الدين التستري : ١٣٢ .  
 » الدين عبد الرحيم البارزي قاضي  
 القضاة : ١٧٠  
 النجيب : ٢٩ .  
 نسيم الدين ( نسيبي ) : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،  
 . ٢٥٠  
 نصر الله البغدادلي ( شاعر ) : ٣٠٢ .  
 » » ( الشيخ - ) : ١٩٧ .  
 » بن محمد ابن الكتبي : ٣٢٩ .  
 نصر النعماني : ٣٩ .  
 نصرة الدين يحيى : ١٤٩ .  
 نصير ( مؤسس نخلة النصيرية ) : ١٨١ .  
 النصير الطوسي : ٢٢٠ .  
 نظام الدين : ٣١٥ .  
 » » اوليا : ٢٢ .

- نظلم الدين الخراساني ( الشيخ — ) : ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
- نور الدين بن اذف الله : ( حافظ ابرو ) .
- نور الدين الهيتمي : ٢٥٩ .
- نوروز ابن ملك خراسان : ٧٢ .
- النوري : ١٧٠ .
- نوشيروان العادل : ٩٥ .
- وصاف الحضرة : ٧١ .
- وفا خاتون : ٢٣٤ .
- ولي الدين بن طغاي تيمور : ( مير ) : ١٢١ .
- ولي الدين ( قاضي القضاة ) : ٢٥٩ .
- ويران ابدال : ٢٥٣ .
- هزار اسف : ٥٢ .
- هلاكو ( اياخان ) : ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٨٢ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١٢٧ .
- ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ .
- هماي بنت فغفور الصين : ٧١ .
- همايون شاه بن بابر شاه : ٢٢ .
- همايون ( ميرزا — ) : ٧١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ .
- الهيتمي : ٢٩٤ .
- ياجوج وماجوج : ٢١٦ .
- يادكار الاختجبي : ٢٣٤ .
- » محمد ( ميرزا — ) : ٢٨٨ .
- ياقوت المستعصي : ٣٣٥ .
- ييسون تيمور بن ابوكان : ٣١٨ .
- يحيى ( شاه ) : ١٤٤ ، ١٩٩ .
- » ابن الشيخ شمس الدين محمد الكرماني ( الشيخ تقي الدين — ) : ١٧٩ .
- يحيى بن عبد الرحمن الجعبري الحكيم ( نظام الدين — ) : ٥٥٠ .
- يحيى بن عبدالله الواسطي : ٢٩ .
- » ( الشيخ — ) ( قبة ابراهيم ) : ٢٠٦ .
- يحيى بن محمد بن احمد الحارثي : ٧٠ .
- يحيى النقيب ( سيد — ) : ٣٤١ .
- البزدي : ( شرف الدين علي ) .

- |                                      |  |
|--------------------------------------|--|
| يوسف بن حسين صوفي : ١٢٧ .            | يعقوب شاه ( الامير - ) : ٤٥ .          |
| » شاه ( ركن الدولة - ) : ٥٢ .        | يلبغا : ١٦٠ ، ٢٩٥ .                    |
| » بن محمد السروري ( جمال الدين - ) : | بيلد يرم بايزيد العثماني : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، |
| ١٤٢ .                                | ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ .          |
| ***                                  | يوسف بن تغري بردي : ٢٨٣ .              |



## ٦ - فهرست الالفاظ

- |  |  |
|--|--|
| ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ٢٤٠ .                  | آبنوس ( نوع خشب ) : ٢٨٣ .                |
| تيمور ، تمر ، تمور ، دمير ( حديد ،       | آفساق ( أعرج ، لقب تيمور ) : ١٢٣         |
| اسم الفاتح المشهور ، مكرر ) : ١٢٢ .      | اتابك ، ( اتابكة ) : ١٤٧ .               |
| چلي : ١٠٦ .                              | افندي : ( مكرر ) .                       |
| خان : ( مكرر ويعني الملك ويطلق على       | اغا ، اقا : ( مكرر ) .                   |
| من هو اصغر من الخاقان ) .                | الوس ( قبيلة ) : ٢٦ ، ١٤٤ .              |
| خان ( النزل المعروف باوتيل في مصطلح      | أورتمه ( مغطى ويراد به المسقف بالآجر ) : |
| اليوم ) : ٢٦٥ .                          | ٩٩ ، ١٠٠ .                               |
| خواجة ( استاذ ) : ( مكرر ) .             | باب ( لقب ملك ) : ١٨٣ .                  |
| داروغه ، داروغا : ٣٠١ .                  | باشا : ( مكرر واصله بالباء الفارسية ) .  |
| داية : ١٠٤ .                             | بارلاس ( قائد : ٢٦٣ .                    |
| درويش : ١٢٤ ، ٢٤٩ .                      | بك ، يك : ( مكرر ) .                     |
| الدكتور ( الطبيب ) : ( مكرر ) .          | پادشاه : ( مكرر ) .                      |
| زبر ( فتحة ) : ٣٣٣ .                     | پيش ( ضمة ) : ٣٣٣ .                      |
| زعر ( ذعر ) ، دعار او دعار ( سر بدالية ، | تراغاي : ٢٦٣ .                           |
| وشطار ) : ١٢٤ .                          | تذك ( نظام ، قاعدة وتطلق على اوامر       |
| زير ( كسرة ) : ٣٣٣ .                     | تيمور او وصاياه ) : ٢٧٣ ، ٢٧٧ .          |
| السيد : ١٢٢ .                            | تومان ( بدرة ، الفرقة من الجيش ) :       |

كوردن (جمع بفتح الجيم وسكون الميم):

. ٢٥

اللتك (الاعرج ، لقب تيمور) : ١٢٣ .

مال الامان (ضريبة حربية) : ٢٠٧ .

نماز ( صلاة ) : ١٨٣ .

نويان (آمر فرقة ، قائد عشرة آلاف):

. ٩٢ ، ٢٦٤ ، ٣٢٥ .

نياز ( نذر ) : ١٨٢ .

نيم : ١٠١ .

وتي : ٣٠١ .

ياسا ، ياساق : ١٦ ، ٧٧ ، ٩٨ ، ٢٦٨ .

ياورجية : ٢٣٤ .

يزك : ١٩٦ .

شاه (سلطان) : (مكرر) .

شاه زاده ، شهزاده ( ابن الملك ، من

آل السلطنة ) : ٩٢ .

الشريف : ٢٥٣ .

شيخ ( رأس الطريقة ) : ١٢٤ .

طبلخانات ( طبلخانة ) : ٥٤ .

طواشي ، تواشي (مملوك ، رأس الخدم) :

. ١١١ ، ١١٠ .

طوغ ( نوع علم عند الترك ) : ١١٧ .

قاآن ( اكبر من الخان والخان ) :

. ٢٤٧

كاشي ( نوع آجر مطلي ) : ٩٤ ، ١٧٤ .

كرخانه ( معمل ) : ١٠٧ .

كورگان ( صهر ، ختن ) : ١٢٦ .

## ٧ - فهرست الصور مع خارطة

- ١ و ٢ - الامير تيمورلنك على عرشه . واحد مجالسه .
- ٣ : ٦ - جامع مرجان ، والكتابة فوق مصلاه ، وما فوق المحراب ، زينة طابوق - دار الآثار .
- ٧ - الكتابة على باب خان الاورتمه - دار الآثار .
- ٨ و ٩ - منارة جامع العاقولي ، وجه صندوق الضريح - دار الآثار .
- ١٠ و ١١ - جامع شيخ سراج الدين ، ومحرابه - دار الآثار .
- ١٢ : ١٤ - جامع سيد سلطان علي ، الكتابة فوق المرقد ، والمحراب والمنبر - دار الآثار .
- ١٥ - جامع الآصفية .
- ١٦ - طاق كسرى .
- ١٧ : ٢٠ - الواح من همي وهمايون وغيرها - التصوير في الاسلام .
- ٢١ و ٢٢ - قبر تيمورلنك في سمرقند ، قبته هناك .
- ٢٣ - شاه رخ ميرزا .
- ٢٤ و ٢٥ - من نهج البلاغة بخط ياقوت المستعصمي .
- ١٦ - خارطة في عهد الجلايرية .

## تصحیحات الاغلاط

ص	س	خطاً	صواب	ص	س	خطاً	صواب
٩	٩	شريف الدين شرف الدين		٦٣	٩	مدة	مرة
١٢	١٧	٥٧٥٢	٥٨٥٢	٩٧	١٤	القفجان	القفجاق
١٦	١	جنوره	جنويز	١٠٤	٢	قياض	فياض
»	١٦	بيرون	بيرين	١٣٣	٧	الكيمان	الكيمان
»	١٩	يوجم	ترجم	١٥٦	٦	الحجاز	الحجار
١٨	١	الانباء	الانبياء	٧٣١	٥٤	مأذنة	مئذنة
٢٤	١٠	الجلالدي	الجلاليري	١٨٢	١٨	الفوق	الفرق
٢٦	١٤	للعراق	العراق	١٩١	١٢	بالعراقي	بالعراق
٣٨	١١	الاربع	اربعة	١٩٢	١٢	من	إلا من
٤٠	١٤	العشرة	العشر	١٩٩	١٧	تبريز	في تبريز
٥٠	٧	الانتراي	الانتراري	٢٨٠	١٠	جدول	جدول
٥٥	١٤ و ١٥	النهرماوي (النهرماري)		٣٠٧	١٢	مصطى	مصطفى
٥٧	١٢	بلى	بلى	٣٢٢	٩	قتاره	قتاده
٥٨	٦	ثلاثة	ثلاث	٣٣٠	١٥	معروفين	معروفون



# Histoire de l'Iraq

Entre deux Occupations

— II —

DE L'AN 739 A L'AN 814

*DE L'HEGIRE*

( DE 1338 A 1411 DE L'ERE CHRETIENNE )

DYNASTIE DES Djelaïris

*avec supplément et corrections de la première partie*

*PAR*

MRE ABBAS AZZAOUÏ

Imprimerie « Bagdad » 1936

Prix 250 fils ou 5 shillings



ملحق  
او  
تعليقات واستدراكات  
على

الجلد الاول من تاريخ العراق بين احتلاين  
وفيه ايضاح لبعض مطالبه ، وشرح  
عليها ، او استدراك لما فات  
بصورة موجزة

\*\*\*\*\*

للمحامي  
عباسي المزاري



بسم الله الرحمن الرحيم

## - مقدمة -

لا يستطيع المرء أن ييدي أكثر مما عنده . الطاقة محدودة ، ولا أمل في كمال عمل الانسان إلا ان الحضارات انما قامت بتراكم المعارف وتحسينها ، والاعمال وترتيبها . . . . . واسباب الزينة وتهيئة وسائلها . . . . . والهم ان يقوم المرء بما ينفع فيضيف الى الوجود جديداً ، او ينظم المبعثر ، وهكذا ، يضع البذرة ، ويترك الاستزادة ، أو التعهد الصحيح لغيره حتى تتكامل ، وكل مجتهد مصيب على ان تسير الثقافة والعمل بانتظام . . . . . ولا مانع من قبول القليل ، أو المحدود . ولما كانت المباحث التاريخية من هذا النوع ، وانها لم تستقر عندنا ، ولم تتعين كافة موضوعاتها ، وان الاحاطة بها غير مأمولة الحصول ، والعمل الفردي معروض دائماً وبصورة مستمرة للتحويل والتعديل أو الاضافة . . . فالعذر واضح في وجود النقص ، والبرر السووغ ظاهر .

ومعظم الجهود في هذا التاريخ كان مصروفاً الى التعرف بوقائع قطرنا ، وتدوين ما امكن للكشف عن مبهماته ، والتحري عن حوادثه بما تسمح الحالة ، وتتطلب التبعات . . . للاحاطة باوضاعنا الماضية ، وثقافتنا السابقة ، او ما اصاب مملكتنا وقومنا سواء من الامم القريبة والنائية . وكانت هذه المساعي مبذولة بآمل ان يظهر كاملاً ، ولكن بعد الانتهاء منه ، واثناء معاودة المباحث تبين الكثير مما يجب ان يستدرك ، او يحتاج الى التعليق ، او اضافة المادة الجديدة ..

رأيت ان أوضح بعض ما عرض من خال ، أو أصالح ما بدر من نقص مما هو ضروري وبقدر الحاجة الى أن تتيسر إعادة الطبعة للمرة الأخرى ...

وفي الغالب لا اتناول غير الموضوع التاريخي ، وتفصيل بعض الوقائع وشرحها والامكنة والاشخاص وما ماثل لسد حاجة عاجلة ، واستكمالاً لفائدة لا مندوحة منها ... او الإشارة الى المراجع الوضحة . .

ولا اخفي ان النهج الذي سلكته مراعيًا فيه ترتيب الوقائع منتظمة ، تابعة لطبيعة تاريخ ظهورها . . لم يبد لي خلافه ، ورأيت المحبذين له كثيرين . . . وانما يصار الى الوضع الآخر عند قلة الحوادث ، او استعراض العصور دفعة واحدة في موضوع خاص ، او نظارة اجمالية . . .

والامثلة المضروبة ، والحكايات المنقولة ، وما عليه الناس ومآلوفاتهم المختلفة والمتباينة . . . كل هذا مما يدعنا نقطع ان لا حد للميول والرغبات ، ولا وسيلة لا يقاها عند شكل ثابت بل يجب ان لا يقف هذا حجر عثرة في طريق العمل .. النقد سهل ، والمطالب متفاوتة ، ولا يتيسر ارضاء الجميع ، وكفى ان يرغب ثلة من الافاضل . . .

ولا امضي في هذه الناحية كثيراً وانما اردت ان يكون هذا التاريخ مجموعة منتظمة مشتملة على الوقائع بالنظر لظهور الحوادث وبصورة متوالية خصوصاً انني لم اجد تاريخاً مسلسل الحوادث يصح الركون اليه ، أو الاستغناء به ، والكتابة في مواضع خاصة لا تتحقق إلا بعد أن تتعين المراجع ويعرف ترتيب المباحث ، وتقرر مجاري الحوادث بالنظر لزمن ظهورها . . مما كان عليه القوم في حالاتهم المختلفة من وقائع سياسية او حرية ، او ادارة بلد ، او نزعة قبائل ، او ثقافة . . .

وهكذا مما لا يقف عند ناحية ...

ومن اراد ان يتعقب هذه ويزيد في مادتها ، او يتطرق لموضوع يهيمه اكثر فيتعقبه فالباب مفتوح ، والطريق واضح ، ولا يعسر على متطالب امر يحول دون رغبته . .

وعلى كل رأيت الصلاح فيما سلكته تنظيما للمباحث ، وتقريراً للوقائع حسب ترتيبها . ولم اهل النظرات العامة ، واجمال الاوضاع السياسية والعلمية وعلاقات المجاورين عند كل مناسبة فكانت ثمار ذلك ما قدمته وأقدمه ...

هذا واني لشاكر عظيم الشكر الأكابر والعلماء والادباء على ما قاموا به من كتابة رسائل أو نشرات في المجلات والجرائد .. فذلك كله كان خير حافظ على العمل وباعث للنشاط ، ووسيلة لاصلاح الغلط ، أو التاكثير في المباحث والتنويع فيها فقد اجتهدت ان اوفق بين الرغبات ومع هذا زاولت بعض المواضيع الخاصة في رسائل اخرى كـ ( تاريخ اليزيدية ) ، و ( عنائر العراق ) ، و ( تاريخ الدرافيلية ) ، و ( عقائد الاسماعيلية ) مما سينشر تباعاً ..

وعلى كل أرحب بالنقد التزيه ، واصاح في اقرب فرصة ما يتبين من اغلاط او يظهر من نصوص جديدة ، او ما يعدل في الفكرة بصورة حققة وصحيحة ... وأكتفي بتقديم هذا الملحق لقسم المغول من ( تاريخ العراق بين احتلالين ) ، والله اسأل ان يسدد الخطوات وبه نقتي ..



## الملحق

ارگنه قونہ : ( ص ٦٤ س ١٢ ) . « ١ »

تعليق — وردت بلفظ ارگنه قوي والاكثر ارگنه قون وهو الصواب .  
وتد تكرر في تواريخ عديدة بهذه الصورة وقال في لغة جغتاي :  
« اسم جبل في تركستان كان سكنه قيان ونكوز وسد بابہ سيونج خان ثم فتح هذا  
السد وانتشروا في العالم » اي انهم تاهوا في هذا الجبل مدة كني اسرائيل في ارض  
التيه ثم ظهروا .. وجاء في ( ترك يوكلري ) تفصيلات اساطيرية ، وحكايات  
خرافية عنه وحلل صاحب الكتاب المذكور لفظها الى معان كلها لا تتجاوز  
الحدس والتخمين .. ولكنه ضبط اللفظ بالوجه المشروح فلم يبق محل للتردد فيه . ( ٢ )  
ودرتك ، او ملوانه : ( ص ١٦٣ س ١٩ ) .

تعليق - ودرتک هذه كانت مشهورة بـ ( حلوان ) فقد جاء في كتاب  
نزهة القلوب ان حلوان من الاقليم الرابع من مداين عراق العرب السبع . . بناها  
قبادين فيروز الساساني ، والآن خراب .. ومن المدفونين بها من الاكابر  
حمزة سادس القراء السبعة ( ٣ ) ، وفي ولايتها ثلاثون قرية ، وحقوق ديوانها ستة

١ - ص = صحيفة . س = سطر . ٢ - ترك يوكلري ص

٣٨ وما يليها ولغة جغتاي ص ١٠ . ٣ - هو ابو عمارة حمزة ابن

حبيب ابن عمارة الكوفي المعروف بالزيات . توفي سنة ١٥٦ هـ .

آلاف ومائة دينار ، وان نهرها (نهر حلوان) يمر من خاتين .. واقول هذا النهر هو المعروف اليوم بـ (الوند) ومعلوم ان اصله نهر حلوان .. ولما ذكر حدود العراق بين ان عتبة حلوان هي الحد الشرقي وجاء في ابن خلدون انها مدينة في آخر سواد العراق مما بين الجبل ... (١)

واما صاحب الشرفنامه فتد قال ما نصه : « في ذكر امراء درتلك . وفي القديم ( في ايام الاكسرة ) كانت مشهورة بولاية ( حلوان ) ، وكان من حكمائها الذين سمع عنه مسود هذه الاوراق (صاحب شرفنامه) سهراب بيك ... وكان في تصرفه من النواحي (٢) ، و (باسكه) و (آلاني) (٣) ، و (قلعة زنجير) (٤) ، و (روانسر) (٥) ، و (دوان) (٦) ، و (زرمانكي) وبعد وفاته قلم ابنه عمر بيك .. وهذا كان قدم الطاعة للسلطان سليمان القانوني لما ان مضى لفتح بغداد ... (٧)

وهنا نجد صاحب الشرفنامه عين اسمها القديم والحديث . وفي اوليا چلي ان درتلك من الوية بغداد ، وان اول بان لها نوشيروان الاول بناها في قم المضيق لمحافظة العراق من المهاجمات الشرقية .. (٨) وفي هذا ما يخالف المنقول عن

- ١ — نزهة القلوب طبعة اوربا ص ٢٨ و ٤٠ و ٤١ ووفيات الاعيان .
- ٢ — داخل حدود جوانرو . ٣ — تلفظ علان قرية في حلبجه .
- ٤ — داخل جوانرو فوق بشته النابغة للعراق . ٥ — قرية كبيرة ملك سردار رشيد الاردلاني داخل حدود كرمشاه . ٦ — دوان قرية تابعة لروانسر المذكورة . ٧ — شرفنامه ص ٤١١ .
- ٨ — اوليا چلي ج ٤ ص ١٤٦ .

شرفنامه من جهة تعيين الباني .

وفي المعجم تعزى الى حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، كان بعض الملوك اقطعها له فسميت باسمه . وهي في آخر حدود السواد (العراق) مما يلي الجبال من الجهة الشرقية من بغداد وكانت مدينة عامرة ليس بارض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من رأى اكبر منها ، واكثر ثمارها التين وهي بقرب الجبل ، وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها ، وربما يسقط بها الثلج . واما اعلى جبلها فان الثلج يسقط به دائماً ، وهي وبثة ، رديثة الماء وكبريتية ، ينبت الدفلى على مياهها ، وبها رمان ليس في الدنيا مثله ، وتين في غاية الجودة يسمونه لجودته ( شاه انجير ) اي ملك التين ، حوالها عدة عيون كبريتية ينتفع بها من عدة أدواء ... فتحها المسلمون سنة ١٩ هـ وقيل ١٦ لما فرغوا من جلولا . ( انحاء قزلباط ) ، فتحها جرير بن عبدالله البجلي وكان له عقب بها . (١)

وعندنا حتى هذا العهد ينعت الباعة التين الجيد وكذا الاجاص بالحلواني مما يدل على الشجرة القديمة التي نالها تين حلوان واجاصه . والمعروف اليوم عن نهر حلوان انه ( الوند ) تحريفاً للفظه القديم وكان السلطان سليمان التمانوني اكتسح ايران فلم يجد مقاومة له ، ومنها مضى الى العراق فافتتحه في سنة ٩٤١ هـ وكان قد ورد من طريق همدان — بغداد فدخل ( قلعة شاهين ) وبها دخل حدود العراق وكانت خربة ... وهي قرية من حلوان الاضحية ... (٢) ولا تزال بهذا الاسم



حسام الدين خليل بن بدر الكردي - حسام الدين عكه : (ص ١٦٥ س ١٢) .

في تواريخ عديدة نرى ذكر حسام الدين خليل بن بدر الكردي وانه كان حاكماً على درتلك (حلوان) (١) فمال الى المغول وهكذا يعرض لنا اسم حسام الدين عكه في عين الوضع ، ونرى العلاقة بالمغول متماثلة للاثنيين فكل منهما التجأ اليهم لما رأى من نفرة من دار الخلافة ، وكان الظن مصروفاً غالباً الى انهما بالنظر لما ذكر يتبادر الى الذهن العينية كما ان سليمان شاه بن برجم ذو ارتباط بحوادث كل منهما واسمه مقرون باسمهما ... حتى ان التاريخ على ما جاء في بعض نصوصه متقارب ... ولا يكاد يفرق بينهما . ذلك مادعانا ان نشير الى المخالفة بينهما .

واذا راجعنا التواريخ القديمة المعاصرة للمغول ، او القرية العهد بهم ، ولاحظنا المتأخرين ممن نقل عن تلك الآثار تكونت لنا من النصوص بالنظر لمجراها ما يفيدنا انهما متغايران بالرغم من اتفاق الموقع ، والحاكمية ، واللقب ، والاتصال بالمغول . . وان الاول منهما هو حسام الدين خليل بدر قد زال عنه الابهام والغموض تماماً ، وان حسام الدين عكه لا يزال في طي الخفاء ، لا يعرف عنه اكثر من انه كان احد امراء الكرد المشاهير وكان حاكماً في حلوان ( درتلك ) . ولم نر من تعرض لاصله وطريقه استيلائه ...

وتوضيحاً لهذا نذكر ان التخالف الذي شعرنا به وشرنا اليه في صلب التاريخ ( تاريخ العراق ) قد تحقق كما يظهر من النصوص التالية :

١ - جاء في تاريخ مفصل ايران ما ملخصه ان حسام الدين خليل بن بدر

١ - لهذا الموضوع صلة في مبحث : درتلك - حلوان ، المار الذكر .

كان من امراء اللر الصغير ، وكان بينه وبين سايمان شاه الايوائي منازعة شديدة فاضطران يلتجئان الى المغول ايام تأهبهم للهجوم على بغداد فجعلوه شحنة (عبدوا اليه بخفارة الطرق) وبعد حروب بينه وبين سايمان شاه المذكور قتل سنة ٦٤٠ هـ ذلك مادعا ان يهاجم المغول بغداد انتصاراً لشحنهم خليل بن بدر المذكور فهاجموها في ١٦ ربيع الآخر من سنة ٦٤٣ هـ فلم يفلحوا في هجومهم وعادوا الى بلادهم . (١) وغالب نصه الذي قتله يوافق ابن ابي الحديد . . من جهة و ( تاريخ كزنده ) من اخرى وهذا الاخير يعين تاريخ قتلة حسام الدين المذكور في سنة ٦٤٠ هـ وبالوجه المنقول عن تاريخ ايران المذكور .

٢ - قال في نهج البلاعة : ( بعد ان ذكر كلاماً عن التتر )

» .. دخلت سنة ٦٤٣ هـ فاتفق ان بعض امراء بغداد وهو سايمان بن برجم وهو مقدم الطائفة المعروف بالايواء وهي من التركمان قتل شحنة من شحنهم (شحن التتر) في بعض نلاع الجبل يعرف بخليل بن بدر فانار قتله ان سارمن تبرز عشرة آلاف غلام منهم يطاوون المنازل وبسبقت خبرهم ومقدمهم المعروف بمجكتاي (جغتاي) الصغير فلم يشعر الناس ببغداد إلا وهم على البلد وذلك في شهر ربيع الآخر من هذه السنة في فصل الخريف .. فلما قربوا من بغداد وشارفوا الوصول الى المعسكر اخبر ح المستعصم .. ملوكه وقائد جيوشه شرف الدين اقبال الشراي الى ظاهر السور في اليوم السادس عشر من هذا الشهر المذكور ووصات التتر الى سور البلد في اليوم السابع عشر فوقفوا بازاء عسكر بغداد صفاً واحداً وترتب العسكر البغدادي ترتيباً منتظماً ورأى التتر من كثرتهم وجودة سلاحهم وعددهم وخيولهم

ما لم يكونوا يظنونهم ... فحمت النار على عسكر بغداد حملات متتابعة وظنوا ان واحدة منها تهزمهم لانهم اعتادوا انه لا يقف عسكر من العساكر بين ايديهم ، وان الرعب والخوف منهم يكفي ويغني عن مباشرتهم الحرب بانفسهم فثبت لهم عسكر بغداد احسن ثبوت ورشقوهم بالسهم . فما زال العسكر البغدادي يظهر عليه امارات القوة ويظهر على التتار امارات الضعف والخذلان الى ان حجز الليل بين الفريقين ولم يصطدم الفيالق وانما كانت مناوشات وحملات خفيفة لا تقتضي الاتصال والممازجة ورشق بالنشاب شديد . فلما اظلم الليل اوقد التتار نيراناً عظيمة واوهوا انهم مقبضون عندها وارتحلوا في الليل راجعين الى جهة بلادهم فاصبح العسكر البغدادي فلم ير منهم عيناً ولا اثرآ . . عائدین حتى دخلوا الدربند ولحقوا ببلادهم ... (١)

٣ — وفي جامع التواريخ : عند ذكر المعاصرين لما زنگو قآن ايام حكومته من سنة ٦٤٨ هـ - ١٢٥١ م : ٦٥٥ هـ - ١٢٥٧ م بين ان هذا الحادث مما وقع في ايامه كما اشار الى ذلك جامع التواريخ ج ٢ ص ٣٤٠ .

قال : « وفي هذه السنين خرج حسام الدين خليل بدر بن خورشيد البلوحي من كبار الاكراد عن طاعة الخليفة ، والتجأ الى المغول ، وكان في زي الصوفية كان يعد نفسه من مريدي سيدي احمد ففي ذلك الوقت قد تشاور مع جماعة من المغول فذهب الى خولنجان من انحاء نجف ( كذا غير منقوطة ) فهاجم جمعاً من اتباع سايجان شاه واغار عليهم فقتل فيهم . ومن هناك توجه نحو قلعة وهار ( تعرف اليوم بهار ) وكانت تعود لسليمان شاه ، فحاصرها . ولما علم سايجان شاه بذلك طلب

من الخليفة اذناً وتوجه الى هناك لدفع هذا الصائل ، فوصل الى حلوان (درتلك) المذكورة وجمع اليه جيوشاً لا تعد ولا تحصى . وكذا جهز خليل ما استطاع من مسلمين ومغول فتصافوا في موضع يقال له سهر ، وكان سليمان شاه قد صنع له كميناً فاشتبك الحرب بين الفريقين وحمل الوطيس فظهر سايجان شاه الهزيمة وسار حسام الدين خليل في عقبه حتى احتباز الكمين ومن ثم رجع سايجان شاه عليه فجعلوه وجيشه في الوسط فقتلوا الكثيرين منهم والقوا القبض على خليل وقتلوه وان اخاه اعتصم بالجبل وطالب الامان فنزل واستولى سايجان شاه على مدينتين من مدنها احد هاشيكان وكانت حصناً حصيناً ، والاخرى دزير (كذا ، وغير منقوطة) وهي ضمن مدينة شاپور .

وفي هذه السنين ايضاً قصدت جماعة من المغول تقرب من خمسة عشر الف فارس انحاء بغداد ، سارت من هذان ، ثلثة منهم مضت الى خانقين ، واخرى صادفت اصحاب سليمان شاه فواقعهم . . وجماعة توجهت الى ناحية شهرزور . وان الخليفة امر شرف الدين اقبال الشراي ، ومجاهد الدين ابيك الدواتدار الصغير ، وعلاء الدين التون پارس الدواتدار الكبير مع جيش عظيم من الوالي والاعراب فخرجوا عليهم ، ونصبوا خارج بغداد المجاذيق ، فجاءت الاخبار ان المغول وصلوا الى قلعة . . وان سليمان شاه رتب الجيوش المذكورة ونظم صفوفها للحرب ووصل المغول الى قرب الجعفرية ، وليلاً أوقدوا النيران ، وعادوا ولم يعض الا القليل حتى اتت الاخبار بمرور المغول الى الدجيل وغارتهم له ، وان الشراي ذهب لدفع غائاتهم من هناك فعادوا . . (١)

وهنا لم يشأ مؤرخ المغول أن يدون هزيمة لهم فاحذوها هذا المؤرخ بخفة واختصار ولم يصرح بما يجب .. وهذه الواقعة توافق ما ذكره صاحب النهج سواء عن حسام الدين أو عن هجوم المغول الا ان التاريخ متخالف .. فقد ذكر الواقعة أيام مانگو ( مونككا ) المذكورة أعلاه وتبتدي قطعاً بعد سنة ٦٤٨ هـ المذكورة في حين ان تاريخ كزیده بخلاف ذلك وكذا صاحب شرح النهج ..

٤ — ومن ثم تتوضح الوقائع التي اوردها التاريخ المنسوب للفوطي . قال : « ذكر قتل خليل بن بدر الكردي — كان احد زعماء ارستان ( صحيحها لرستان لما مر من النصوص السابقة ) فخرج عن طاعة الخليفة ، والتجأ الى المغول ، وكان بابس زي القاندرية يزعم انه من اصحاب الشيخ احمد ابن الرفاعي ، واظهر الاباحة ، فاجتمع عليه خاق كثير ، وكان يشرب الخمر ، وياكل الحشيش المسكر فخرج معه جمع كثير من المغول وغيرهم وقصد نواحي الالحف ( في جامع التواريخ وردت باللفظ لم غير منقوطة ) ونهب جماعة من رعية سايمان شاه وقتلهم ، ثم حضر قاعة وهار وهي لسايمان شاه ، فخرج اليه في خاق كثير ، فالتقوا واقتتلوا من ضحى النهار الى العصر ، فقتل من اصحاب خليل ومن المغول الف وستائة فارس وراجل ، وانهمز خليل . فظفر به بعض اصحاب سايمان شاه واراد قتله فوعده بمال كثير فلم يقتله ، فاخذه اسيراً فمر به قوم من التركمان من اصحاب سايمان شاه كان قد قتل منهم جماعة فقتلوه وحملوا رأسه الى سايمان شاه فامر بتعليقه على باب خاقين فعلق . هـ . (١)

ومن النصوص المذكورة اعلاه نجد العلاقة بين هذه الواقعة الدونة في حوادث

سنة ٦٥٣ هـ والوقعة النائية المذكورة فيه في حوادث سنة ٦٤٣ هـ صلة وارتباطاً.  
قال :

« في المحرم وصل الخبر الى بغداد من اربل ان المغول خرجوا من هذات  
في ستة عشر ألفاً وقصدوا الجبل ، فامر الخليفة بالاستعداد للقائهم ، وتبريز العسكر  
الى ظاهر السور فخرجوا على التوأدة والهويني ، فوصل الخبر ان طائفة منهم قصدوا  
خاقين ، ووقعوا على جماعة من اصحاب الامير شهاب الدين سلمان شاه بن برجم  
زعيم الايوانية ( وردت في شرح النهج الايواء ، وفي تاريخ ايران الايوانية كما  
مر في النصوص السابقة ) ، وقربوا من بعقوبا ، ونهبوا وقتلوا ، ووصل اهل  
طريق خراسان والحاصل الى بغداد ، فامر حينئذ باستنظار الاعراب من البوادي  
والرجال من الاعمال ، وتفرق السلاح ، ورفع المجانيق على السور ، وخرج  
الشرابي الى مخيمه بظاهر السور فوصل اليه رسول من فلاك الدين محمد سنقر الاسن  
المعروف بوجه السبع ، وكان بالقلعة يركب يخبره بوصول المغول ومحاذاتهم له فركب  
في الحال وعين على من يتوجه لمساعدة فلاك الدين المذكور ثم اخذ في تعبئة  
العساكر وترتيبها ميمنة وميسرة ، فوصلت عساكر المغول ونزلوا بازائهم وجرت  
بين الفريقين حرب ساعة من نهار ، ثم باتوا على تعبئتهم فلما اصبحوا لم يجدوا من  
من عساكر المغول أحداً ..

ثم ورد الخبر ان طائفة منهم عبرت الى دجيل فقتلوا ونهبوا فنفذ اليهم جماعة  
من العسكر والعرب نحو ثلاثة آلاف فارس وقدم عليهم الامير قزقر الناصري  
فلما عرفوا بعبور العسكر اليهم رجعوا . « اه . (١)

وهذا التفريق الكبير في تاريخ الفوطي بين الوقائع المتماثلة والمتصلة هو الذي سبب ان نحوم الظنون حول القطع في واحد من المترجمين المذكورين وهل الواحد منهما عين الآخر ؟ والآن لم يبق ريب في الغيرية وان خليل بن بدر من المر الصغير ، وفي الشك في حسام الدين عـكـه من اي قبيل هو ؟ . فلا يزال الغموض باقياً والتحري مستمراً ..

وهنا يلاحظ ان الاضطراب في تاريخ الفوطي موجود من جهة بيانه قتلة خليل بن بدر فقد عرف مما مر انه قتل سنة ٦٤٠ هـ كما ان شرح النهج عين وقعة المغول سنة ٦٤٣ هـ والارتباك في هذه الوقعة يجعلنا نجزم بان الفوطي لم يذكرها الا نقلاً عن غيره بصورة مبتورة ومرتبكة ، فلا اتصال لبعض اجزائها ببعض ... وعلى كل ان النصوص المارة كشفت الغموض عن حقيقة الوقعة مع خليل ابن بدر والتعريف به وحقيقة علاقته بوقائع بغداد والمغول والسياسة التي كانوا يرمون اليها من جذب المجاورين واستمالتهم باستخدامهم على الخلافة .. وقد عرضنا هذه النصوص لتعلم درجة علاقة الفيلية بالعراق واتصالهم الوثيق به ، وليكون القاريء على علم من حقيقة الاوضاع السياسية آتتد وروابطها بالمجاورين ، وما تجره الاغلاط من ويلات ونتائج قاسية . .

المقتصر بالله العباسي : ( ص ٢٤٠ س ١٢ ) .

تعليق — كان محبوساً ببغداد ، فلما أخذت انتشار ببغداد أطاق فهرب وصار الى عرب العراق اختبأ في قبيلة طيء فآوصاه أميرها عيسى بن مهنا الى ملك مصر الظاهر بيبرس (١) وفد عليه ومعه عشرة من بني مهارش ، وشهد الأمير عيسى ١٠٠٠ سلطان الظاهر بيبرس في ١٣ ذي القعدة سنة ٦٥٨ هـ .

وقومه انه من نسل العباسيين فبويع له بالخلافة في رجب سنة ٦٥٩ هـ ولقب  
بالمستنصر بالله وجرت له البيعة واحتفل به احتفالا باهرا قال الذهبي ولم يل الخلافة  
أحد بعد ابن اخيه الا هذا والمقتفي ، ونقش اسمه على السكة ، وخطب له ...

ان المستنصر هذا عزم على التوجه الى العراق فخرج معه السلطان يشيعه الى  
أن دخلوا دمشق فجزى السلطان الخليفة واولاد صاحب الموصل وغرم عليه وعاليهم  
من الذهب ألف ألف دينار وستة وستين ألف درهم فسار الخليفة ومعه ملوك  
الشرق ، وصاحب الموصل ، وصاحب سنجار والحزيرة .. ففتح المستنصر الحديثة ،  
ثم هبت فجاءه عسكر من التتار فتصافوا له فقتل من المسلمين جماعة وعدم الخليفة  
المستنصر فقتل وهو الظاهر ، وقبل سلم وهرب فاضمرته البلاد وذلك في  
الثالث من المحرم سنة ٦٦٠ هـ . (١)

### الحاكم بامر الله العباسي :

ثم ولي الخلافة بعد المستنصر بالله بسنة ابو العباس أحمد بن ابي علي القبيّ ابن  
علي بن ابي بكر ابن الخليفة المنرشد بالله بن المستظهر بالله . وهذا كان قد اخفى  
وتمت اخذ بغداد ونجا ثم خرج منها وفي صحبته جماعة فقصده حسين بن فلاح امير  
بني خفاجة فاقام عنده مدة ثم توصل مع العرب الى دمشق واقام عند الامير عيسى  
ابن مهنا مدة فطالع به الناصر صاحب دمشق وارسل يطلبه فبغته مجيء التتر فلما  
جاء الملك المظفر دمشق سير في طلبه الامير قلعج البغدادي فاجتمع به وبايعه بالخلافة ،  
وتوجه في خدمته جماعة من امراء العرب قافتح الحاكم عانة بهم والحديثة ، وهيت ،

١ - تاريخ ابن اياس ج ١ ص ١٠٢ ، وتاريخ الخلفاء السيوطي ص ٣١٧ .



والانبار ، وصاف التتار وانتصر عليهم ثم كاتبه علاء الدين طبرس نائب دمشق يومئذ والملك الظاهر يستدعيه فتقدم دمشق في صفر فبعثه الى السلطان وكان المستنصر بالله قد سبقه بثلاثة ايام الى القاهرة فما رأى ان يدخل اليها خوفاً من ان يمسك فرجع الى حلب فبايعه صاحبها الامير شمس الدين أقوش ورؤساؤه ... فلما رجع المستنصر وافاد بعانة فانقاد الحاكم له ودخل تحت طاعته . فلما عدم المستنصر في الواقعة المذكورة في ترجمته قصد الحاكم الرحبة وجاء الى عيسى بن زمنا فكتب الملك الظاهر بيبرس فيه فطلبه فقدم الى القاهرة ومعه ولده وجماعة فأكرمه الملك الظاهر وبايعوه بالخلافة يوم الخميس ٨ المحرم سنة ٦٦١ هـ وامتدت ايامه . . . فمات في ١٨ جمادى الاولى سنة ٧٠١ هـ فخلفه ابنه المستكفي بالله ابو الربيع سليمان في جمادى الاولى من هذه السنة . وهذا في سنة ٧٣٦ هـ وقع بينه وبين الملك الناصر امر فقبض عليه واعتقله بالبرج ومنعه من الاجتماع بالناس ، ثم نفيه في ذي الحجة سنة ٧٣٧ هـ الى قوص هو واولاده واهله ورتب لهم ما يكفيهم وهم قريب من مائة نفس ، واستمر المستكفي بقوص الى ان مات بها في شعبان سنة ٧٤٠ هـ ودفن بها (١) ...

وهكذا اسهروا الى ان افرضوا على يد السلطان سليم العثماني المعروف بـ (ياوز) .

وهذه قائمة باسماء الخلفاء منهم :

١ — المستنصر المذكور (٦٥٩ هـ : ٦٦٠ هـ) .

٢ — الحاكم بامر الله (٦٦١ هـ : ٧٠١ هـ) .

١٠ — تاريخ الخلفاء لاسيوطي ، ٣٢١ : ٣٣٣ ، وكلشن خلفاء من ٣٨٠ : ٣٨٨ هـ .

- ٣ — المستكفي بالله . ( ٥٧٤٠ : ٥٧٠١ ) .
- ٤ — الواثق بالله ابراهيم بن محمد بن الحاكم ( ٥٧٤٢ : ٥٧٤٠ ) .
- ٥ — الحاكم بأمر الله احمد بن المستكفي ( ٥٧٥٣ : ٥٧٤٢ ) .
- ٦ — المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي ( ٥٧٦٣ : ٥٧٥٣ ) .
- ٧ — المتوكل على الله ابو عبدالله محمد بن المعتضد ( ٥٧٦٣ : ٥٧٨٥ ) .
- ٨ — الواثق بالله عمر بن ابراهيم المذكور ( ٥٧٨٨ : ٥٧٨٥ ) .
- ٩ — المستعصم بالله زكريا بن ابراهيم المذكور ( ٥٧٩١ : ٥٧٨٨ ) .
- ١٠ — المستعين بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل ( ٥٨٠٨ : ٥٨١٥ ) .
- ١١ — المعتضد بالله ابو الفتح داود » » ( ٥٨٢٤ : ٥٨١٥ ) .
- ١٢ — المستكفي بالله ابو الربيع سليمان » » ( ٥٨٥٤ : ٥٨٢٤ ) .
- ١٣ — القائم بأمر الله ابو البقاء حمزة » » ( ٥٨٥٩ : ٥٨٥٤ ) .
- ١٤ — المستنجد بالله ابو المحاسن يوسف » » ( ٥٨٦٥ : ٥٨٥٩ ) .
- ١٥ — المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل ( ٥٨٦٥ : ٥٩٠٢ ) .

١٦ — المستمسك بالله بن المتوكل ( ٥٩٠٢ : ٥٩٢٣ ) .

وهذا الاخير انقرضت الخلافة على يده وكان طاعناً في السن ، وابن ولده المتوكل على الله محمد ذهب به ياوز سلطان سليم وسجنه في ( يدي فله ) وأطلق في سنة ٩٢٦ هـ وفي يده . وكان له من الاولاد عمر وعثمان وكانت قد اجريت لهم التخصّصات من خزانة الدولة وبوفاتهم لم يبق أثر للخلافة العباسية . ( ١ )

١ — كلشن خلفا ص ٣٩ — ١ وتاريخ الخلفاء للسيوطي وغيرهما .

علي بن سنجر ابنه السباك : ( ص ٢٤٦ س ١٦ ) .

لاول وهلة كنا ظننا ان هذا المترجم غير المذكور في المجلد الثاني صحيفة ٦٥ من كتابنا وقلنا ان المشابهة في الاسم والاب لا يدل على العينية الا ان الذي جلب انتباهنا اننا رأينا صاحب الفوائد البهية يذكر له عين المؤلفات المنسوبة الى ذاك وبين انه ولد في شعبان سنة ٥٦١ هـ وقال أخذ عنه ابن الساعاتي صاحب المجمع . وفي كشف الظنون انه توفي سنة ٦٦١ هـ او سنة ٧٠٠ هـ .

وقد راجعنا كتباً كثيرة بقصد التوصل الى الصحيح خصوصاً ان آل السباك اشتهر منهم جماعة وقد ذكر منهم محمد بن علي ابن السباك وكان ممن اخذ عنه الفيروزآبادي ومشى البيان عنه في صحيفة ٥٣٠ من المجلد الاول من تاريخ العراق ولكن التراجم التي عثرنا عليها لم تبق شكافي ان المترجم هو نفس المذكور في تاريخ الجلائرية ويتوضح ذلك من النصوص التالية :

١ - جاء في طبقات الحنفية لعلي بن سلطان محمد القاري : انه عالم بغداد .

له ارجوزة في الفقه ، وشرح الجامع الكبير . وهو القائل :

هل أرى للفراق آخر عهد      ان عمر الفراق عمر طويل

طال حتى كأننا ما اجتمعنا      فكأن التقاءنا مستحيل (١)

٢ - جاء في معجم ابن رافع : علي بن سنجر بن عبدالله البغدادي المعروف

بابن السباك . سمع من الرشيد محمد بن عبدالله بن ابي القاسم ... ومن السكّال محمد ابن المبارك الحرمي ... ومن محمد بن عبدالله المالخاني ، ومن ست الملوك بنت ابي البدر ...

وكل هذه التراجم لم تعين تاريخ وفاته ولا فصلات من أخذ عنهم لتتحقق صحة ما جاء في الفوائد وفي كشف الغنون .

٣ - جاء في المنتخب المختار عنه ما نصه : « علي بن سنجر بن عبد الله البندادي أبو الحسن بن أبي اليمن الحنفي الملقب تاج الدين بن قطاب الدين المعروف بابن السباك . » .

سمع من الرشيد محمد بن عبد الله المعروف بابن أبي القاسم ، ومن كمال الدين محمد بن المبارك الخرمي ، ومن صفى الدين محمد بن عبد الله بن إبراهيم المالخاني ومن ست الملوكة فاطمة بنت أبي نصر علي بن علي بن أبي البدر ، وأجاز له أبو الفضل محمد بن محمد الدباب وأبو عبد الله محمد بن عمر بن المرنج ( كذا لم تقرأ تماماً ) وعلي ابن محمد بن عبيد الله الخالدي بن مشرف .. وحفظ القرآن وأخذ القراءات عن أمين الدين المبرز بن عبد الله الموصلي المعري ومنتجب الدين الحسين .. التكريتي وقرأ علم الشريعة على الشيخ ظهير الدين محمد بن عمر البخاري قرأ عليه من فقه المذهب وحدث . سمع منه ابن المطري والدهلي ، وعلى مظفر الدين أحمد بن علي ابن تغلب ابن الساعاتي مصنفه المسمى بمجمع البحرين والهداية ، وقرأ الفرائض على الشيخ شهاب الدين عبد الكريم بن بلدجي ، وأصول الفقه على العفيف ربيع ابن محمد وقرأ السراجية على الشيخ شمس الدين محمود بن أبي بكر البخاري ، والعروض وعلم الادب على الحسين بن ابان ... وصار ببغداد رئيس الحنفية وعالم العراق ومدرس المستنصرية ، له الكتابة الفائقة والاشعار الرائقة . قال الامام سراج الدين عمر بن علي القزويني له ارجوزة في الفقه وشرح قريباً من ثلثي الجامع الكبير وخطه يشبه خط الرشيد بن أبي القاسم ، ودرس بمشهد الامام أبي حنيفة

مضافاً الى تدريس الاستنصرية . وله من الفصاحة والبلاغة اوفر نصيب . اهـ .

سئل عن مولده فقال في شعبان سنة ستين او احدى وستين وسبعمائة وله :

الامر اعظام مما يزعم البشر      لا عقل يدركه منا ولا نظر  
فانظر بعينك او فانمض جفونك      واحذر ان تقول عسى ان ينفع الحذر  
فكل قول الورى في جنب ما هو في      نفس الحقيقة ان هم فكروا هذر  
وله :

يا نهار الصيام طات وصالا      مثلما طال ليل هجر الحبيب  
ذاك قد طال بانتظار طلوع      مثل ما طات بانتظار مغيب

وقد علم من هذا ان صاحب الفوائد غلط في تاريخ ولادته كما يظهر من المقارنة بين النص المنقول عن المنتخب المختار وهو مخطوط في القرن التاسع وبين الفوائد وكذا يفهم من مقابلة النص المذكور بسابقه ان المترجم اخذ عن ابن الساعاتي لا أنه أخذ عنه وهكذا . فزال الغموض الذي وقع فيه صاحب كشف الظنون وصاحب الفوائد تبعاً ، والتراجع لـ واحد المؤلفات المذكورة له فلم يبق اشكال وعلى هذا لا محل لذكره في وفيات هذه السنة . وانما ذكر هنا للتنبيه الى الغلط الواقع لثلاث يتكرر ..

ابو محمد عبد الكريم بن ابي السباك :

هذا وان للمترجم ابناً فاقنا ان نذكره في المجلد الثاني وهو عبد الكريم بن علي بن سنجر البغدادي أبو محمد بن الشيخ تاج الدين المعروف بابن السباك الحنفي سمع من ابي عبد الله محمد بن عبد المحسن الدواليبي مسند احمد بن محمد بن حنبل والاحكام للشيخ محيي الدين بن تيمية وعلى جماعة ، منهم : الكمال عبد الرزاق

ابن الفوطي ، وفقه واشتغل واعاد ببعض المدارس ... مولده سنة ٧٠٩ هـ وتوفي سنة ٧٤٩ هـ .. (١)

ابن أبي عذينة : ( ص ٢٥٠ من ١١ ) .

كان قد ذكره الأديب الفاضل الشيخ كاظم الدجيلي في المجلد ٢٨ من مجلة الهلال صحيفة ٦١٧ ووصف تاريخه وصفاً كافياً بعنوان ( تاريخ ابن أبي عدسة ) ونقل الترجمة المذكورة على ظهر الكتاب من تاريخ أنس الجليل في اخبار القدس والجليل . ثم تعقب البحث الاستاذ عيسى العلوف وبين انه وقف على نسخة من التاريخ في مكتبة ( آل الحسيني ) في دمشق ، ورجح ان الأرجوزة التي شرحها انورخ للشيخ عبد الرحمن بن علي بن احمد البسطاحي الحنفي المتوفي سنة ٨٤٣ هـ . ثم ان الاستاذ عبدالله مخلص صحح اسم انورخ بانه ابن أبي عذينة كما جاء في الهلال في المجلد ٣٠ ص ٨٦٢ فكان لتحقيقه قيمته العلمية ونبه الى أن المؤلف ( كتاب قصص الانبياء ) عليهم السلام .

واقول قد ذكرت عنه بعض الملاحظات في صحيفة ٢٥٠ من هذا الكتاب وترجمه صاحب الضوء اللامع قال ويعرف بابن أبي عذينة . ولد سنة ٨١٩ هـ ببيت المقدس وتوفي سنة ٨٥٦ هـ وترجمته مبسطة هناك ، وقال : « واع بالتاريخ وجمع من ذلك جملة لكنه تتبع مساوي الناس ففترق لذلك بعده ولم يظفر مما كتبه بطائل مع ما فيه من فوائد وان كان ليس بالمتقن ، وجمع لنفسه معجماً وقفت على جلد بخطه وفيه اوهام كثيرة جداً ، ومجازفات تفوق الحد بل من اجل ما سلكه كان التدح فيه بين كثيرين . » اهـ . وكان لقي ابن قاضي شعبة فاستمد منه وانفع

بتاريخه وتراجعه واذن له بالتاريخ وقال له انت حافظ هذه البلاد بل وغيرها ..  
وبهذا زال الشك عنه وعرفت ترجمته ومن اراد التفصيل فليرجع الى الضوء  
الامع (١)

بركة خان ملك القفجاق : ( ص ٢٥١ س ٨ ) .

تعليق — بركة خان صحيح لفظه ( برکاي ) ويعني السوط والعصى . ويقال  
انه اول من خرم قواعد جنكز ( الياسا ) ولما اسلم تغايل المسلمون باسمه وحولوه  
الى بركة خان . حكم القفجاق والقرم ، وله حروب بلغ بها استانبول ، واخرى  
كانت مع هلاكو وفي سنة ٦٦٣ هـ حارب ابا قاخان . مرض في قفقاسية فمات ...  
وجاء في صحيفة ٣٢٢ من هذا التاريخ انه اول مسلم من ملوك المغول يعزى  
اسلامه الى عظيم مشهور من ترك قفجاق يسمى ( بابر ) سعى سعياً بليغاً حتى تمكن  
منه وحارب هلاكو حروباً عنيفة ، وكان ياتلف مع الخوارزميين ، وبذل جهوداً  
كبيرة لنشر الاسلامية بين اقوام المغول ولما اسلم بركة مال اكثر لحماية  
الاسلامية .. (٢)

براق خان : ( ص ٢٦٣ س ٢١ ) .

كان براق خان سابع ملوك الجغتاي في تركستان ، وان قوبلاي قاآن كان  
قد خلع مبارك شاه واقامه مقامه . وفي ايامه توسعت مملكته وزاد نطاقها . ولما  
طعن في السن اسلم ، توفي سنة ٦٧٠ هـ . (٣)

١ — الضوء الامع ج ٢ ص ١٦٣ .

٢ — ديوان لغات الترك وترك بيوكاري ص ٣٨ و ٦٩ .

٣ — ترك بيوكاري ص ٤٧ وقائمة ملوكهم في تاريخ الجلايرية ص ٣١٨ .

الخواجة نصير الدين الطوسي : ( ص ٢٧٨ س ١٧ ) .

جاء ان النصير الطوسي ترجمه كثير ون منهم ابن خلسكان والصحيح (صاحب فوات الوفيات ) وفي صحيفة ٢٧٩ قلنا (منصل في ابن خلسكان) والصواب ( في فوات الوفيات ) ، وجاء في هذه الصفحة ذكر ( تطهير الاعراق وكتاب الطهارة وابرزها بشكل اخلاق ناصري ) وصحيحه ( تطهير الاعراق المسمى كتاب الطهارة وأبرزه . . الخ ) .

قلت ( وبمؤلفاته ايد مذهب الاسماعيلية وتعاليمهم ) ومستندي ما جاء في تاريخ مفصل ايران قال :

« كان الخواجة نصير الدين في طوس واشتهر هناك في العلوم والفنائل فاستدعاه الاسماعيلية في قهستان وكانت لهم المساعي البليغة في طلب العلوم وجمع الكتب وجلب العلماء . . فصار الخواجة الى خدمة علاء الدين محمد بن حسن الاسماعيلي ومحتشم قهستان ناصر الدين عبد الرحيم بن ابي منور وكان هذا الاخير محباً للفضل واهله ، وله رغبة في ترجمة كتب الحكمة والاخلاق من العربية الى الفارسية فكان الخواجة محترماً لدى المحتشم الزبور ، فبادر في تأليف ما يؤيد نحلة الاسماعيلية وترجم ( تطهير الاعراق ) او ( كتاب الطهارة ) تأليف ابي علي ابن مسكويه ترجمه من العربية الى الفارسية وهدبه فابرزه بكتاب ( اخلاق ناصري ) ، عمله لناصر الدين المذكور ، وكان في قلاع الملاحدة . هـ . (١)

وفي روضات الجنات عن اخلاق ناصري انه « استخلصه من كتاب الطهارة لابي عني ابن مسكويه ، والذي اخذه ابو علي من حكماء الهند وغيرهم وتوجد فيه



الرخصة في شرب الخمر على وجه مخصوص منحوس .

هذا والمعروف ان آخر مؤلفاته ( التجريد ) في عمائد الشيعة وفيها عين معتقده ، فلا قول في انه من الشيعة الامامية ، وله (قواعد العقائد) مطبوع ايضاً... وكانت تحمل مماشاته الاسماعيلية على التقية ...

وقد اورد صاحب روضات الجنات قائمة باسماء مؤلفاته . ومما لم يذكره ( كتاب روضة التسليم ) انه سنة ٦٥٠ هـ جاء في كتاب ( هفت باب ) المسمى ( كلام پير ) كلام عليه . (١)

ويلاحظ ان المترجم كان حين ورود هلاكه ايراني اتصل بعلماء الصين ، وان الطوسي بأمر من هلاكه اقتبس الزيج الايلخاني من عالم صيني جاء الى ايران يدعى ( توميجي ) وكان قد استفاد منه كثيراً مما يتعاق بقواعد علم النجوم فكان بينهما تبادل علمي واتصال وثيق . كما ان الخواجه رشيد الدين اقتبس كثيراً من علمائهم ... (٢)

هذا وقد عين صاحب جامع التواريخ انه توفي يوم الاثنين وقت الغروب في ٧ ذي الحجة سنة ٦٧٢ هـ وكان قد ولد يوم السبت ١١ جمادى الاولى سنة ٥٩٧ هـ (٣)

٤ — ابنه ورغز البغدادى : ( ص ٢٨٤ ما بعد س ١٣ ) .

عبدالله بن علي بن مكي بن جراح بن علي بن ورغز البغدادى . ابو محمد ابن ابني القاسم الخباز ابو عبد الرحيم سمع من عبدالعزيز .. ومن ابني الفتح احمد ابن

١ — كتاب هفت باب ص ٥٧ . ٢ — اسلامده تاريخ ومؤرخه .

٣ — جامع التواريخ ج ٢ ص ٥٥٨ .

علي بن الحسين الغزنوي ومن ابي احمد الاكل بن احمد بن مطر العباسي وابي محمد عبد العزيز بن مسعود بن الناقد وابي الغز مشرف بن علي الخالصي وابي زيد ابن يحيى بن هبة الله ومن الشيخ محيي الدين احمد بن صالح البريدي ومن الانجب ابن ابي السعادات الحماني وحدث . سمع منه الحافظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ببغداد وذكره في معجمه ، ونجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر البغدادي بالنظامية ببغداد سنة ٦٧٢ هـ . واجاز لابي العباس احمد بن محمد الكازروني . وكان رجلا صالحا . مولده في يوم السبت خامس المحرم سنة ٦٠٣ هـ وتوفي في ليلة السبت السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ٦٧٤ هـ ودفن بمقبرة الامام احمد . (١)

٤ — ابراهيم البرهان الخياط : ( ص ٢٨٦ ما بعد ص ١٤ ) .

ابراهيم بن احمد ابي الفاخر الازجي ابواسحق الخياط المنعوت بالبرهان . سمع من ابي الحسن محمد بن احمد بن عمر الفطيعي ، وعلي بن ابي بكر بن روزبة

١ — منتخب المختار مخطوط في تاريخ بغداد انتخبه محمد بن احمد بن علي الحسيني

المؤرخ المشهور والمتوفى سنة ٨٣٢ هـ من تاريخ الحافظ تقي الدين ابي المعالي محمد بن رافع السلمي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ الذي هو ذيل تاريخ بغداد لابن النجار وكان الفراغ من انتخابه ومقابلته في شعبان سنة ٨٣٠ هـ بمكة والاصل في ثلاثة مجلدات او اربعة رأى صاحب الدرر الكامنة بعضه بخط مؤلفه . قال صاحب كشف الظنون هو في غاية الاتقان . وكان المؤلف درس على علماء بغداد .. وهذه النسخة من المنتخب هي الاصلية وبخط احمد بن علي المقرئ البني المتوفى سنة ٨٦٣ هـ بمكة ...

وإبي النجا عبد الله بن عمر ابن التي ، ومن محمد بن محمد ابن السباك ، ومن عبد اللطيف بن محمد القبيطي ، وحدث . سمع منه أبو محمد عبدالعزيز بن أبي القسم ابن عثمان البغدادي البابزري ، وأجاز شيخنا أبي اسحق إبراهيم بن عمر الجعبري ، وإبي العباس أحمد بن محمد بن علي الكازروني . توفي هذا الشيخ في ليلة الجمعة خامس محرم سنة ٦٧٥ هـ ببغداد ومولده سنة ٦٠٦ هـ (١)

المحقق : ( ص ٢٨٨ س ٩ ) .

هو نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الملقب بـ ( المحقق ) . توفي سنة ٦٧٦ هـ على أشهر الأقوال ، والوفاة غير مقطوع في تعيينها . أخذ عن جماعة منهم الشيخ نجيب الدين بن نما ، والشيخ مجد الدين علي ابن الحسن بن إبراهيم الحلبي . ومن أخذ عنه السيد غياث الدين عبد الكريم ابن أحمد ابن طاووس والسيد جلال الدين محمد بن علي ابن طاووس ، والشيخ جلال الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد الكوفي الهاشمي ، وعز الدين حسن بن أبي طالب اليوسفي ، والوزير شرف الدين أبو القاسم علي (٢) ابن مؤيد الدين العلقمي ، وشمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد الراثي ، والشيخ جمال الدين يوسف ابن حاتم السامي ، والشيخ شمس الدين محمد بن صالح السيدي ، والشيخ جمال الدين أبو جعفر محمد بن علي القاشي ، والعلامة وهو ابن اخته والشيخ رضى الدين علي أخو العلامة ، والشيخ حسن بن داود صاحب الرجال .

---

١ - منتخب المختار . ٢ - في الوافي بالوفيات ابن الوزير

هو عز الدين محمد ابن العلقمي راجع صحيفة ٢٣٤ من الجلد الاول - تاريخ العراق .

كان المحقق من بيت علم وهو من الفضل والنبالة والعلم والفقه والجلالة والفصاحة والشعر والادب والانشاء اشهر من ان يذكر . . . وله مؤلفات كثيرة غالبها في الفقه والعقائد ومن اشهرها ( كتاب شرائع الاسلام ) طبع في ايران وهو متداول وعليه شروح عديدة ، و ( كتاب المختصر النافع ) مخصص الشرائع ، متن مقبول ومعتبر الى اليوم طبع في الهند وعليه شروح .. و ( كتاب نهج الوصول الى علم الاصول ) وترجمته مبسطة في روضات الجنات ص ١٤٦ وفي كنز الاديب (١)

ابن ميثم : ( ص ٢٨ س ١٩ )

هو الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني صاحب شرح نهج البلاغة . كان من العلماء المبرزين في فنون عديدة ، وشهد له النصير الطوسي بالتبحر في الحكمة والكلام ... صنف شرح نهج البلاغة للصاحب الخواجة عطا ملك الجويني . كان ورد بغداد ومن مصنفاته شرحه الصغير على نهج البلاغة ، وكتاب الاستعانة ، وكتب النجاة في الامامة ، وكتاب شرح الاشارات للشيخ علي بن سليمان البحراني وهو استاذ مات في البحرين سنة ٦٧٩ هـ في قرية هلتا من قرى اخونة وقبر جده ميثم في قرية الدونج . (٢)

- 
- ١ — كنز الاديب مخطوط في اربعة مجلدات ضخمة عندي النسخة الاصلية لمؤلفه الشيخ احمد بن درويش علي بن حسين بن علي بن محمد البغدادي الاصل الحائري المولد والمسكن ، المولود سنة ١٢٦٢ هـ والمتوفى في حدود سنة ١٣٢٧ هـ وفي صلب الكتاب ترجمة والده والكتاب بخط المؤلف .
- ٢ — كنز الاديب . وكتاب الدر المملوك في احوال الانبياء

متحف الاسلحة الفريضة : ( ص ٣٠٠ س ١٧ ) .

استدراك — قالت عن دار المسناة » ويقال انها البناية الموجودة في القلعة ولا تزال بقاياها قائمة وكانت ايام الترك العثمانيين قد اتخذت بمقام متحف للاسلحة القديمة على اختلاف انواعها ... هـ هـ .

وأقول : كانت آتخذ في ادارة محمد المندو الملازم الاول مأمور الاسلحة الى آخر ايام العثمانيين في العراق وهو حي يرزق الى هذا اليوم ( ١ ايلول سنة ١٩٣٦ ) . وعاد اليوم متحفاً بديعاً وأجريت فيه تحسينات مهمة وسمي بـ ( القصر العباسي ) ونشرت دار الآثار رسالة في وصفه ، وتصوير بقايا رسومه .

ابنه ابى المنية : ( ص ٣٠٣ س ١٧ ) .

تعليق — اشبه اسم المترجم واختاف التلفظ به كما مر وجاء في منتخب المختار مانصه :

» محمد بن يعقوب بن ابي الفرج بن عمر بن خطاب بن ابي الدني هـ كذا رأيت بخط الحافظ ابو محمد عبد المؤمن الدمياطي في مسوده ، وقال : ويدعى ايضاً احمد اخو شيخنا عبد الوهاب .

قلت ويقال ابن ابي الدنية وهو أكثر ، البندادي الازجي ابو عبدالله وأبو سعيد الحنبلي المنعوت بالشهاب . . . سمع منه اخافظ ابو محمد عبد المؤمن الدمياطي والامام الأورخ جمال الدين عبد الرزاق بن احمد الفوطي . . . وفرد

---

= والاوصياء والخلفاء والملوك . لاحمد بن الحسن العاملي . رأيت منه نسخة مخطوطة في مكتبة الاستاذ الجليل محمد احمد المحامي .

بالرواية عن جماعة من شيوخه وعمّر وهو شيخ دار السنة بالمستنصرية .. ومولده في ذي الحجة سنة ٥٨٩ هـ ببغداد . توفي ابن أبي الدنيا ببغداد في يوم الأحد ١٧ وقيل ١٨ من رجب سنة ٦٨٠ هـ « اهـ (١) »

٥ - عبد الرأثم بن محمود الموصل : ( ص ٣٠٤ ما بعد س ٢ ) .

استدراك - كان قد سمع وحدث بالموصل ، وتفقه بدمشق على الحصري . مات سنة ٦٨٠ هـ وهو أخو عبدالله بن محمود المذكور في صحيفة ٣٣٣ باسم عبدالله بن بلدجي . (٢) »

٦ - المجد ابن الجليلي :

عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن ابراهيم بن سنان بن موسى بن حسن ابن بشر بن ابراهيم التميمي الداري ، ابو محمد المنعوت بالمجد المعروف بابن الجليلي . سمع ببغداد سنة ٦٢٠ هـ وبعدها من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي كتاب عوارف المعارف ... ومن ابي الحسن علي بن ابي بكر بن روزبه .. ومحمد ابن النفيس بن عبد الوهاب بن سكيئة ومحمد بن النفيس بن عطاء وعمر بن كرم ، والانجب الحامي . توفي سنة ٦٨٠ هـ . (٣) »

٦ - كمال الدين ابو البراء محمد الواسطي : ( ص ٣١٤ ما بعد س ١٥ ) .

محمد بن محمد بن محمود بن النجيب الواسطي الشرقي ابو البدر بن ابي طالب الشافعي المعدل كمال الدين تزيل ببغداد . سمع من ابي بكر محمد بن مسعود ابن

بهرورز ، ومن أبي بكر محمد بن سعيد بن الموفق الخازن وحدث سماع منه أبو  
الملاء الفرضي . وقال : كان شيخاً فقيهاً عالماً فاضلاً عدلاً . سماع بواسطة جماعة وقدم  
بغداد في سنة ٦٢٥ هـ وتفقه بالمدرسة النظامية . اهـ

وقال ابن النوطي لم اسمع منه شيئاً وأجازني جميع مسوعاته مولده سنة ٦٠٣ هـ  
وتوفي في ٣ ذي الحجة سنة ٦٨١ هـ وصلي عليه من القديس بجامع القصر الشريف  
ودفن بمشهد باب التين بمقابر قریش غربی بغداد . (١)

٧ — أبو الحسن البغدادي . ( ص ١٤ ما بعد س ١٥ ) .

علي بن أبي بكر بن الحسن الكردي الشيرزوري ، أبو الحسن البغدادي ..  
شيخ صالح عمل على طريقة السلف الصالح . قليل الكلام ، كثير التلاوة ، دائم  
الفكر . . . قدم بغداد في صباه ... مولده في شهر زور سنة ٦١٢ هـ وتوفي سنة  
٦٨٢ هـ . (٢)

توقتاغو : ( ص ٣٢٣ س ٣ ) .

جاء ان تودامنكو خلفه ( توقتاغو ) . وهذا ذكره الذهبي بلفظ ' طغططاي '  
وبين انه توفي سنة ٧١٢ هـ وله ثلاثون سنة وكان ملك القفجاق وجلس بعده  
أزبك ( أوزبك ) خان وهو شاب مسلم ، موصوف بالشجاعة ، ومملكته واسعة  
ولكنها قليلة المدائن .. (٣) وفي الجلد الثاني من هذا الكتاب مباحث عنهم  
في أيام تيمور والسلطان احمد ..

**أنا بك يوسف شاه :** ( ص ٣٢٥ س ١٩ ) .

تعليق هو أنا بك لرستان الكبير . وأما لرستان الصغير — پشتكوه  
فقد أفردنا له رسالة .. الخ فليصحح التعليق المذكور في الاصل .

**شمس الربيع صاحب الديوان :** ( ص ٣٢٦ س ١٢ ) .

تعليق واستدراك — جاء « وقد ترجمه جماعة منهم ابن خلسكان في وفيات  
الاعيان » وصحيحها الكتبي في فوات الوفيات ... (١)

وفي نظام التواريخ قد بين في ترجمته انه من صناديد ايران ، كان صاحب  
ديوان الممالك كما ان ابيه وجدّه من رجال خراسان المشاهير ، ومن أهل الحل  
والعقد في تلك الأنحاء ، وعاليهم المول فهم ركن ركين لسلطين ايران ، والمترجم  
من الفضائل الجمة ، والعلوم والآداب ما يتجاوز حد الاطراء . . . ومؤسسه  
الخيرية ، ورفعه لما يضر بالاهل لا يجابه بانكار ، وحمائه لاهل الفضل والعلم  
بلغت الغاية .. (٢)

**ابنه كوتة :** ( ص ٣٣٠ س ٨ ) .

استدراك — وجاء في كشف الظنون عند الكلام على (شرح الاشارات)  
انه لعز الدولة سعد بن منصور المعروف بابن كونه المتوفى سنة ٦٧٦ هـ . والوفاة  
فيها نظر وسمي الشرح المذكور « شرح الاصول والجل من مهبات العلم والعمل »  
قدمه لشمس الدين صاحب ديوان الممالك ... وفي مكتبة الاوقات العامة في خزانة



استدراك - سماه في الفوائد البهية عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود أبو  
الفضل مجد الدين الموصللي . ولد بالموصل سنة ٥٩٩ هـ وحصل عند أبيه أبي الشاء  
محمود المتوفى سنة ٦٣٣ هـ مبادي العلوم ورحل الى دمشق فاخذ عن جمال الدين  
الحصيري وتولى القضاء بالكوفة ، ثم عزل ودخل بغداد ورتب الدرس بمشهد أبي  
حنيفة ولم يزل يفتي ويدرس الى ان مات يوم السبت ١٩ المحرم سنة ٦٨٣ هـ .  
وكان من افراد الدهر في الفروع والاصول ... صاحب ( المختار ) المتن الفقهي  
المعروف من المتون الاربعة المعتبرة عند الحنفية وهي المختار والكنز والوقاية  
ومجمع البحرين ومنهم من يعتمد على الوقاية والكنز ومختصر القدوري . وله  
( شرحه ) المسمى بـ ( الاختيار ) من الكتب المعتبرة . وعندي مخطوط قديم من  
المختار ونصف من الاختيار قديم ايضاً .  
وله ثلاثة اخوة هم :

١ - عبد الدائم. مر ذكره في هذا الملحق.

٢ - عبد العزيز .

۳ - عبد البکریم .

وهذان الاخيران اشتغلا بالعلوم وكانا فقيين مدرسين بالموصل . ولم يعين

تاريخ وفاتها ... (١)

وقد جاءت ترجمة مجد الدين عبدالله المذكور في منتخب المختار قال :

«عبدالله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدُجي (بضم الاول والثالث) الموصل  
ابو الفضل وقال الدمياطي ابو محمد بن ابي الثناء الحنفي الملقب بمجد الدين ابن الامام  
شهاب الدين المفتي سَمِعَ بالمدرسة الصارمية في الموصل من عمر بن محمد بن طبرزد  
ومن مسمار بن عمر بن العويس النيار ومن والده محمود بن ابي العز الواسطي وابي  
الحسن علي بن ابي بكر بن روزبة ، ومن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد  
السهروردي وابي النجا عبدالله بن عمر اللتي ونصر بن عبد الرزاق الجيلي وعثمان  
ابن ابراهيم ... واجاز له جماعة ... قال الفرضي كان شيخاً فقيهاً اماماً عالماً فاضلاً  
له مصنفات في الفقه عدة وفي الخلاف ومعرفة الرجال ورجع الى بغداد في سنة  
٦٦٧ هـ ولم يزل يفتي ويدرس وسمع الحديث الى آخر وفاته ...

ومن مصنفاته المختار في الفتوى ، والاختيار لتعليل المختار ، والمشملة على  
مسائل المختصر .. ومولده في يوم الجمعة سلخ شوال سنة ٥٩٩ هـ بالموصل وتوفي  
ببغداد في بكرة السبت ١٩ المحرم . قل ابن الفوطي يوم السبت العشرين منه سنة  
٦٨٣ هـ وصلى عليه من يومه بجامع القصر وبالمستنصرية وخارج باب سوق السلطان  
وبمشهد الامام ابي حنيفة . ودفن بالمشهد المذكور الى جانب القبر . وكان يوماً  
مشهوداً . هـ . هـ .

٦ - ابن الصباغ : ( ص ٣٣٤ س ٤ ) .

قال في منتخب المختار : « المبارك بن المبارك بن عمر الاواني ابو منصور

المنعوت بالشمس طيب المستنصرية المعروف بابن الصباغ ، كان عالماً بالطب ،  
ماهرآ في صناعته ، له فيه تصانيف ، وكانت تاهز المائة ونيف عليها . قاله ابن  
القوطي ، وكان ممتعاً بسمعه وبصره . توفي سنة ٦٨٣ هـ .

٧ - شرف الدين الشيرازي : ( ص ٣٣٤ ما بعد س ٤ ) .

ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم البكري . ابو اسحق الزنجاني ثم الشيرازي  
الملقب شرف الدين الشافعي . قدم بغداد حاجاً ، وصنف كتاباً على طريقة جامع  
الاصول لابن الاثير ، وحدث بمراغة وتبريز بكتاب الانوار اللعة في الجمع بين  
الصحاح السبعة تأليف تاج الدين الساوي . سمى منه صاحب شمس الدين محمد  
ابن محمد بن محمد الجويني واولاده . توفي بشيراز سنة ٦٨٣ هـ (١)

٤ - ابو طالب نور الدين العبدلياني : ( ص ٣٣٦ ما بعد س ٧ ) .

عبد الرحمن بن عمر بن ابي القاسم بن علي بن عثمان البصري ابو طالب  
العبدلياني الحنبلي الملقب نور الدين الضرير سمع من ابي بكر محمد بن سعيد ابن  
الخان ، ومن محمد بن علي بن ابي السهل . . قال الامام سراج الدين عمر بن علي  
القزويني ليس له سماع قديم فيما علمت بل كان سمع بعد الواقعة وقيل انه سمع على  
جماعة من اهل البصرة اه ... وكان عالماً فاضلاً درس بالمدرسة البشيرية سنة  
٦٦٢ هـ وقتل الى تدريس المستنصرية بعد وفاة جلال الدين بن عكبر .

وله تصانيف مفيدة منها جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحي القيوم ،  
والحاوي في الفقه والكافي شرح الخرقى ، والواضح في شرح الخرقى ، والشافى

في المذهب ، ومشكل كتاب الشهاب . وله طريقة في علم الخلاف تحتوي على عشرين مسألة .

مولده يوم الاثنين ١٢ ربيع الاول سنة ٦٢٤ هـ بناحية عبدليا من نواحي البصرة ... وتوفي ليلة السبت غرة شوال سنة ٦٨٤ هـ ودفن بمقبرة الامام احمد ابن حنبل بباب حرب . كذا في منتخب المختار .

٤ — جمال الدين ابن الدباب الباصري : (ص ٣٣٨ ما بعد ص ١٥) .

محمد بن محمد بن علي بن ابي الفرج بن ابي المعالي البغدادي الباصري ابو الفضل بن ابي الفرج بن ابي الحسن الحنبلي الواعظ جمال الدين المعروف بابن الدباب ويقال ابن الزراد ايضا . سمع من جماعة ... وسمع منه ابو عبد الله محمد ابن عبد الرحيم وكال الدين عبد الرزاق ابن الفوطي وابو العلاء محمود وهذا الاخير ذكره في معجمه وقال : وكان من جملة المعدلين ببغداد وكان جده عرف بالدباب لانه كان يمشي رويداً والديب المشي الرويد . وكان والده من أهل باب البصرة وهي مدينة المنصور . بغربي بغداد وبظاهرها جامع المنصور . وكان شيخاً عالماً ، زاهداً ، عابداً ، عارفاً ثقة ، عدلاً . مكثراً ، مسنداً ، صحيح السماع ، من بيت الحديث والزهد ... ولد بباب البصرة في ٢٣ ، او ٢٤ من صفر سنة ٦٠٣ هـ وتوفي ليلة الخميس آخر يوم من سنة ٦٨٥ هـ (١) .

العفيف ابن الزجاج :

عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن فارس بن راضي العائلي البغدادي ابو محمد

ابن ابي عبدالله الحنبلي المنعوت بالعفيف المحدث المعروف بابن الزجاج عم عبد الحميد بن احمد المقدم ذكره من أهل المأمونية شرقي بغداد و كان شيخاً ، عالماً ، فقيهاً ، محدثاً ، مكثراً ، مفيداً ، زاهداً ، عابداً ، ابن بيت الحديث ، متبعاً السنة ، شديداً على المبتدعة ، ملازماً لقراءة القرآن والعبادة ...

كان مولده بالمأمونية في سنة ٦١٢ هـ وتوفي في طريق الحج سنة ٦٨٥ هـ (١)

#### ٦ - شرف الدين ابيه الخطيب :

هو علي بن عبدالله بن هبة الله بن المنصور بالله المنصوري . ابو الحسن ابن ابي محمد وابي المنصور بن ابي القاسم المعدل الملقب شرف الدين ابن الخطيب فخر الدين اخو الجلال محمد . سمع من ابي الحسن علي بن ابي بكر بن روزبة ، ومن اسماعيل بن يحيى المقرئ وسمع منه ابن الفوطي . وكان من اعيان المعدلين وخطيباً بجامع السلطان ايام الخلفاء . مولده في المحرم سنة ٦٢٤ هـ وتوفي سنة ٦٨٥ هـ .

#### ٢ - نور الدين المالكي : ( ص ٣٤٤ ما بعد س ٦ ) .

عثمان بن ابراهيم بن يعقوب بن عبد الملك الامي المالكي ابو عبد الله ابن ابي اسحق الملقب نور الدين استنابه القاضي بدر الدين محمد بن علي الرقي الحنفي في الحكم والقضاء بالجانب الغربي ودرس بالعصية مجاور مشهد عبد الله ( كذا ) وكان ورعاً ، متديناً ، توفي في الخامس عشر من ربيع الاول سنة ٦٨٧ هـ .

#### ٣ - عثمان بن مسعود الواسطي :

عثمان بن مسعود الواسطي ابو عمرو المالكي الملقب نور الدين . قال ابن

الفوطي سمع من شيخنا سراج الدين الشارمساحي وهو مفيد الطائفة المالكية بالمدرسة المستنصرية توفي في ذي القعدة سنة ٦٨٧ هـ ودفن بمقبرة معروف . (١)

٤ — كمال الدين ابن المذرمي : ( ص ٣٤٧ ما بعد س ٦ ) .

محمد بن المبارك بن يحيى بن المبارك بن علي بن المبارك بن علي بن الحسين بن بNDAR البغدادى ، ابو نصر بن ابي سعد بن ابي الفضل بن ابي سعد الملقب كمال الدين ابن الصاحب فخر الدين المعروف بابن المخرمي . سمع من ابي محمد الحسن ابن علي بن الامير السيد الدره ، و ابي حفص عمر بن محمد السهروردي ، وعبد اللطيف ابن محمد بن القبيطي ... وسمع منه ابو الفضل عبدالرزاق ابن الفوطي واجز لشيخنا احمد بن محمد الكازروني . ولد في بغداد سنة ٦٠٩ هـ وتوفي في ٢٥ من شهر رمضان سنة ٦٨٨ هـ ودفن بجانب غرفة معروف الكرخي . (٢)

## وفيات

١ — الهفنى ابن المالخاني : ( ص ٣٥٥ س ٢ ) .

محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن القاسم بن ابراهيم المرزبان البغدادى القري ، ابو عبدالله بن ابي محمد الشافعي البزاز (غير منقوطة) المنعوت بالصفى المعروف بابن المالخاني . سمع من ابي الحسن محمد بن احمد القطيعي ، ومن ابي الحسن علي بن ابي بكر بن روزبة ، وسمع من ابراهيم بن محمود بن الخير . واجازله ابراهيم بن اسماعيل وداود بن معمر بن الفاخر ، وابواسحق ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابي عبدالله ابن ابي ياسر القطيعي المواقيتي ، وابو الفتح احمد بن علي بن الحسين الغزنوي ...

وحدث ، سمع منه الامام ابو العلاء الفرضي وذكره في معجمه وقال : من اهل بغداد كان شيخاً ثقة جليلاً حسناً اه ... وقال ابن الفوطي : سمع عليه بالانبار وكان صديقاً والذي كثير التردد اليّ . مولده في شهر رمضان سنة ٦١٦ هـ ببغداد .. وتوفي يوم الاربعاء ٢٦ من صفر سنة ٦٩٠ هـ . ودفن بالشونيزية . اجاز لابني محمد عبد العزيز بن القادر البغدادي . (١)

## ٢ — شرف الدين العباسي :

هو عبد الرحمن بن محمد بن ابي البدر بن الانجب القرشي الهاشمي العباسي شرف الدين بن ابي عبدالله البغدادي الحنبلي المعدل . سمع من جماعة . كان شيخاً مقرباً ، ثقة جليلاً عالماً ، عدلاً ، صحيح السماع . سمع منه عبد الاحد بن سعد الله ابن نجيب بالمظفرية شرقي بغداد . مولده في رمضان سنة ٦١٥ هـ وتوفي بالبيمارستان العضدي يوم الاثنين ١٠ رجب سنة ٦٩٠ هـ .

## ٣ — الشمس بن سعد بن مظفر البغدادي :

محمد بن سعد بن مظفر البغدادي ابو عبدالله وابو الخير ويكنى ابا سعد المنعوت بالشمس . سمع من الاعز بن العليق ، ومن ابي الفضل محمد بن علي بن السهل المقري ومن ابي بكر محمد بن سعيد بن الخازن ، ومن المؤمن يحيى بن ابي السعود نصر ابن القميرة . وحدث ، وسمع منه ابو العلاء الفرضي وذكره في معجمه ... وقال : من اهل بغداد كان شيخاً ، زاهداً ، عارفاً ، عابداً : حسن السمات من بيت التصوف ، وكان شيخ رباط الاخلاطية غربي بغداد اه ... مولده في حدود سنة

٦٢٩ هـ . توفي ليلة السبت ٥ شوال سنة ٦٩٠ هـ ودفن في الشونيزية الى جانب والده . (١)

## وفيات

١ - شرف الدين الشهرستاني : ( ص ٣٥٥ ما بعد س ١٦ ) .

احمد بن علي الموصلي ابو علي الملقب شرف الدين المعروف بالشهرستاني معيد النظامية . قال ابن الفوطي سمع معنا على مجد الدين ابي الفضل عبدالله بن بلدجي جامع الاصول بروايته عن مصنفه مجد الدين ابن الاثير . وكان مواظباً على سماع الاحاديث ومجالس الذكر ، متودداً جميل الاخلاق اه .. وكان عالماً ، فاضلاً توفي في شوال سنة ٦٩١ هـ . (٢)

عبد الكريم ابنه طاووس : ( ص ٣٦١ س ١٠ ) .

تعليق — هو غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن موسى المعروف بابن طاووس الفقيه النسابة النحوي العروضي . كان قد ولد في شعبان سنة ٦٤٨ هـ وتوفي بالكاظمية في شوال سنة ٦٩٣ هـ . قال في كنز الاديب : « كان جليلاً ورعاً » . وقال ابن داود : « الفقيه ، النسابة ، النحوي ، العروضي ، الزاهد ، العابد ، ابو المظفر .. وكان أواحد زمانه ، حائري المولد ، حلي المنشأ ، بغدادي التحصيل ، كاظمي الخاتمة . ولد سنة ٦٤٨ هـ وتوفي سنة ٦٩٣ هـ في شوال . وله ولد اسمه ابو الفضل محمد ولد في سلخ المحرم سنة ٦٧٠ هـ وله ولد آخر



يدعى رضي الدين ابا القاسم .

وقد اطنب صاحب روضات الجنات في ترجمته . وله كتاب الشمل المنظوم وكتاب فرحة الغري وغير ذلك .

البراء على بهاء ابي الفتح الاربلي : ( ص ٣٦١ س ١٧ ) .

تعليق — صحيح اسمه ابو الحسن بهاء الدين علي بن فخر الدين عيسى بن ابي الفتح الاربلي وقد ذكره صاحب تاريخ مفصل ايران وصاحب روضات الجنات . ومن اشهر كتبه كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة وهو معتبر في تاريخ الائمة الاثني عشر . وفيه صرح بفكرته ولم يداج في عقيدته وجاهر بذلك . والكتاب يعتمد على كتب كثيرة ينقل منها نصوصها عينا ولا يخلو من فوائد تاريخية . وفي آخر الجلد الاول ذكر انه اتمه في ٣ شعبان سنة ٦٧٨ هـ ببغداد وفيه اجازة من مؤلفه سنة ٦٩١ هـ لمجد الدين الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر الطيبي الكاتب بواسط وهذا ذكر من اجازهم به وهم جماعة من مشاهير العصر . ولا محل الآن للتفصيل عنهم وفي آخر الجلد الثاني قال : كمل الكتاب وتم بحمد الله وعونه في ١١ رمضان سنة ٦٨٧ هـ وان الطيبي المذكور قرأه على مصنفه . طبع في ايران على الحجر في رجب سنة ١٢٩٤ هـ .

وفي تاريخ ابن ابي عذبة ترجمة مفصلة له . قال وخلف تركة عظيمة محققا انه ابو الفتح ومات صعلوكا باربل . (١)

الرسالة الشرفية في الموسيقى : ( ص ٣٦٢ س ٥ ) .

تعليق — وهذه الرسالة « الشرفية » اولها : أحمد الله على آلائه ... الخ

١ — تاريخ ابن ابي عذبة ج ٥ ص ٤٠٩ وتاريخ مفصل ايران ص ٥٠٠ .

منها نسخة في دار الكتب المصرية قسم الفنون الجميلة ، واخرى برقم ٥٠٨ منقولة بالتصوير الشمسي من مكتبة طوبقيو رقم ٢١٣٠ في ١١٢ لوحة ، ونسخة برقم ٣٤٨ بالتصوير الشمسي ايضا ... (١)

وقال صاحب كشف الظنون ان صاحبها من رجال هذا الفن ومن له اليد الطولى ، وكذا الخواجة عبد القادر بن غيبي الحافظ المراغي ، له فيه كتب عديدة . . (٢) وللصفي من المصنفات « الادوار » ذكره في الضوء اللامع . (٣) والادوار في الموسيقى منه نسخة في مكتبة نور عثمانية رقم ٣٦٥٣ واخرى في دار الكتب المصرية قسم الفنون الجميلة ٣٤٩ بخط عبد الكريم ابن السهروردي كتبت سنة ٧٢٧ هـ بآخرها رسالة في الموسيقى . وكذا (شرح دائرة الاصل الاول — الرأست ) نقل عن صفي الدين عبد المؤمن . . وفيها انه توفي في صفر سنة ٦٩٣ هـ .

#### انتشار الاسلام في التتار : ( ص ٣٦٧ س ٩ ) .

تعليق — جاء التفصيل عن ذلك في تاريخ ( تلفيق الاخبار ) في موطن منه ، وفي كتاب ( السيادة العربية ص ٨ — هـ امش ) عن السر توماس ارنولد . وذكرنا في نفس الصحيفة ان غازان اسلم في شعبان سنة ٦٩٤ هـ . وفي روضات الجنات عين تاريخ اسلامه في ٤ شعبان هذه السنة ولم نجد من ضبطها غيره ... (٤)

- 
- ١ — راجع نشرة الموسيقى والغناء لدار الكتب المصرية ص ١١ .  
٢ — كشف الظنون ج ٢ ص ٥٠٩ . ٣ — الضوء اللامع ج ٤ ص ٦٠ . ٤ — روضات الجنات ص ٥٠ .

أحمد ابنه الساعاني : ( ص ٣٧٢ ما بعد ص ٣ ) .

ومن مؤلفاته كتاب البديع في الاصول . جمع فيه بين اصول البزدوي واحكام الآمدي قائلاً في خطبته انه لخصه من كتاب الاحكام ، وخصه بالخواهر النفيسة من اصول فخر الاسلام ، وجعله حاوياً للقواعد الكلية والاصولية ، مشحوناً بالشواهد الجزئية الفروعية .. (١)

وله ( كتاب الدر المنضود في الرد على فيلسوف اليهود ) ويعني بفيلسوف اليهود ابن كمونة اليهودي صاحب كتاب ( تنقيح الابحاث عن الملال الثلاث ) . والنسبة الى بعلبك بعلي . قال ابن رافع : وكتب المنسوب . اجاز لشيخنا ابي حيان النحوي قاله ابن رافع في تاريخه ... ( منتخب المختار ) . هذا وقد ورد في صحيفة ٣٢٩ انه كتاب الابحاث عن الملال الثلاث ( لا تنقيح الابحاث .. ) . فاقضى التنبيه .

أبو محمد عفيف الدين الحنبلي : ( ص ٣٧٨ س ٢٠ ) .

عبد السلام بن محمد بن مزروع بن احمد بن عزّان المقرئ البصري المدني ، أبو محمد بن أبي عبدالله المحدث عفيف الدين الحنبلي نزيل المدينة . سمع من أبي الحسن المبارك بن محمد بن مزيد بن هلال الخواص بالمستنصرية ، ومن أبي العباس احمد بن عمر بن عبد الكريم الباذيني ، ومن أبي الحسن علي بن عبد اللطيف ابن يحيى ... ومن فضل الله بن عبدالرزاق الجيلي ، ومن المؤتمن يحيى بن أبي السعود ابن قمبره ، وجدث . كان اماماً فاضلاً ، فقيهاً ، زاهداً ، عابداً ، عارفاً بفنون

العلم والادب . . توفي في ٢٣ صفر سنة ٦٩٦ هـ .

٥ - شيخ المستنصرية الكمال البغدادي : (ص ٣٨١ ما بعد س ١٦) .

وجدنا في هذه الترجمة تصحيقات فآثرنا نقلها من منتخب المختار . وهذا نص ما جاء هناك :

« عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبدالله البغدادي الحنبلي ابو الفرج المقرئ البزار المنعوت بالكمال الكبير بجامع القصر هو ووالده والداعي بالجامع المذكور المعروف بابن وريدة والمعروف بابن الفورية من الفروانية . سمع من ابي العباس احمد بن يوسف بن صرما ... وأجاز له أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد وأبو محمد عبد العزيز بن الاخضر ، وعبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينه ، وأبو العباس احمد بن ابي بكر احمد ابي السعادات البندينجي . وسليمان وعلي ابنا محمد ابن الموصلي ... وسمع منه عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن سلامة ، وأبو العباس احمد بن محمد الكازروني وغيرها ، وقرأ القراءات ... على فخر الدين محمد بن ابي الفرج بن معالي بن بركة الموصلي .. مولده ببغداد في حدود سنة ٩٩ ، او ٥٩٨ هـ وتوفي ببغداد يوم الاربعاء ٢٥ من ذي القعدة أو ذي الحجة سنة ٦٩٧ هـ . » اهـ .

ياقوت المستعصمي : (ص ٣٨٥ س ٧) .

وترجمه في المنتخب من المختار بما نصه :

« ياقوت بن عبدالله الرومي المستعصمي أبو الدر الملقب كمال الدين الكاتب كان بارعاً في علم الادب ومأج الشعر والخط كتب عليه خاق من اولاد الاكابر . ومن شعره :

صدقتم في الوشاة وقد مضى في جكم عمري وفي تكذيبها  
وزعمتم أني مللت حديثكم من ذا بل من الحياة وطيبها  
ومن شعره :

وعدت ان تزور ليلا فألوت وأنت في النهار تسحب ذيلا  
قلت هلا صدقت في الوعد قالت كيف صدقت أن ترى الشمس ليلا اهـ.  
وفي غيره :

رعى الله أياماً تقضت بقربكم قصاراً وحياتها الحيا وسقاها  
فما قات ايه بعدها لمسامر من الناس الا قال قلبي آها

التاريخ المبارك الغازاني : ( ص ٣٨٨ ما بعد س ١ ) .

في هذه السنة امر السلطان غازان الخواجة رشيد الدين بكتابة التاريخ  
المسمى اخيراً بـ ( التاريخ المبارك الغازاني ) والذي صار مؤخراً الجلد الاول من  
جامع التواريخ . (١) وكان قد استعان المؤلف الخواجة رشيد الدين بالعالم الصيني  
المدعو « بولاد — چين-گسنگ » وبالعالمين آخرين متبحرين في الطب والفلك  
والتاريخ وهما ( ليتاجي ) ، و ( يكسون ) من علماء الخطا فاستفاد منهما كثيراً  
للقوف على المنابع الصينية وكانا في عاصمة الایلخانين ... وكانت قد تمكنت  
العلاقة بين ايران والصين منذ حلول هلاكو هذه الديار كما مر في التعليق على  
ترجمة النصير الطوسي ... (٢)

---

١ — مر وصفه في المراجع بعنوان نسخة استانبول ص ١٦ ج ١ .

٢ — اسلامده تاريخ ومؤرخ .

٢ - شمس الدين الفرضي : ( ص ٣٨٨ ما بعد ص ١٦ ) .

محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي بن أبي العلاء البخاري الكلاباذي أبو العلاء الحنفي الصوفي الملقب شمس الدين المحدث المعروف بالفرضي . تفقه ببخارا وسمع بها الحديث في سنة بضع وسبعين ... ثم قدم العراق في سنة بضع وسبعين فسمع بها من أبي الفضل محمد بن محمد بن الدباب ، ومحمد بن يعقوب ابن أبي الدنية ومحمد بن عمر بن المُرِّخ ، وأبي الفضل عبد الله بن محمود بن بلدجي وغيرهم ، وبالموصل من الشيخ موفق الدين أحمد بن يوسف بن الحسن الكواشي المفسر ثم صار إلى ماردين فدخل مصر .. وكتب بخطه الحسن كثيراً . وكان إماماً ، فقيهاً ، واديباً ورعاً ، متجراً ، كثير المعارف ، حسن المعاشرة ، كثير الافادة وبلغ في الفرائض الغاية ... وله ضوء السراج ( شرح السراجية في الفرائض ) .

توفي في اوائل شهر ربيع الاول سنة ٧٠٠ هـ عن ٥٦ سنة .

٣ - نجم الدين المقرئ : ( ص ٤٠٣ ما بعد ص ١٣ ) .

عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن هبة الله الواسطي . أبو محمد الملقب بنجم الدين المقرئ التاجر . قرأ بالروايات على العماد أحمد بن المحروق وابن غزال وأخيه . . نظم في العشرة كتاباً نفيساً سماه الغاية ... ولد سنة ٦٧١ هـ وتوفي سنة ٧٠٤ هـ ببغداد .

عبد الرحمن بن سليمان : ( ص ٣٩٣ ما بعد ص ١٥ ) .

هذه الترجمة جاءت مكررة في صحيفة ٣٨٨ ومكانها هناك فيجب ان توحد

مع تلك وكان ذكرها بسبب اختلاف تاريخ الوفاة الناجم من تعدد النصوص  
فاخترنا ان تكون هناك نظراً للقطع في تاريخ وفاته في منتخب المختار .

شمس شهرنامه : ( ص ٤٠٠ س ٢ ) .

كان غرض السلطان من تدوين ( التاريخ المبارك الغازاني ) ان يتخذة اساساً  
واصلاً لتدوين شهرنامه في مناقب الترك القدماء والمغول وسائر احوالهم يتحدى  
بها الفردوسي ومن ثم اودع نظمها الى شمس الدين القاشاني فنظمها باسم ( شمس  
شهرنامه ) لكن هذه لم تزل رواجاً ، او مكانة تضارع ما حصلته شهرنامه الفردوسي  
فبقيت مهملة متروكة ...

ان القاشاني نظم الجلد الاول المذكور من جامع التواريخ ومثل فكرة  
الخواجه رشيد الدين فبلغت ابياته نحو عشرة آلاف بيت فاهمات كما اهملت امثالها  
كالظفرنامه للبزدي ... ومكاتها العلمية والتاريخية دون روضة الصفا وتاريخ  
كزيدة .. وفيها نعت القاشاني جامع التواريخ بأبيات فارسية لا نرى ضرورة  
في ايرادها . وفي كشف الظنون ان شمس الدين محمداً الكاشي المذكور توفي  
في حدود سنة ٧٣٠ هـ قال : وله تاريخ غازان نظم فارسي وهو هذا ...  
ومن هذا التاريخ واضرا به تتعين علاقة تواريخ المغول ببعضها ... ولا تفرق  
إلا في ايضاح وشرح قسم من الباحث او اختصارها ...

حول تسمية خربنده : ( ص ٤٠١ س ١٠ ) .

---

تعليق - في تذكرة الشعراء لدولتشاه السمرقندي ان السبب في تسميته  
هو انه لما ملك غازان هرب المترجم من وجهه وكان يشتغل كككارٍ على الحبر

فقل له ( خربنده ) ، وبعضهم يقول انه ولد جميلا فوضع له أبوه وأمه اسما فييحاً  
لثلاثييه العين ... (١)

ومن ثم نجد الاختلاف في تحليل اسمه وتعليقه بحيث يجعلنا تقطع بان هذه  
التسمية غير معروف سببها .. ولعل ما ذكر سابقاً من ان اصل اسمه منغولي  
هو الصحيح ...

روضة اولى الاباب فى تاريخ الاطبار والانساب ( تاريخ منغولى ) :  
( ص ٤٤٩ ما بعد س ١٧ ) .

فى هذه السنة ( سنة ٥٧١٧ — ١٣١٧م ) فى ٢٥ شوال منها قدم فخر الدين  
ابو سايمان داود بن ابي الفضل محمد النباكتي كتابه هذا للسلطان ابي سعيد .  
ويعرف بـ ( تاريخ البناكتي ) وهو خلاصة تاريخ الخواجة رشيد الدين إلا انه  
يحتوي مطالب مهمة ونافعة عن الخطا ( الصين ) والهند واليهود والقياصرة ...  
وهو تسعة ابواب ، ترجمت بعض اقسامه الى اللاتينية ... وأهم ما فيه يخص عصر  
المنول وصل به الى ايام السلطان ابي سعيد . ومن هذا الكتاب نسخة فى مكتبة  
عاشر افندي باستانبول مرقمة ٢٥٤ واخرى فى اياصوفية برقم ٣٠٢٦ وقد رأيتها  
وتحتوي تسعة أقسام :

« ١ » فى الانبياء . « ٢ » فى ملوك الفرس ومماصريهم . « ٣ » فى نسب

---

١ — تذكرة الشعراء ص ١٩٢ طبعة الهند سنة ١٩٢٤م ومؤلفها دولتشاه

ان علاء الدولة بختيشاه الغازي السمرقندي وكان اتم تأليفها سنة ٥٨٩٢ .



الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين الى آخر بني العباس . « ٤ » في السلاطين ايام بني العباس . « ٥ » في اليهود وملوك بني اسرائيل . « ٦ » في تاريخ النصارى والافرنج . « ٧ » في تاريخ الهنود . « ٨ » في تاريخ جنكيز ونسبه وخروجه واستيلائه على الممالك الايرانية وشعب اولاده الى يومه الذي كتب فيه هذا التاريخ .. وفي خلال سطروره يحكى الاستيلاء على بغداد وهكذا يمضي الى وقائع العراق وغيره وفي آخره يتكلم على سلطنة ابي سعيد وذهابه الى السلطانية وفي الخاتمة يذكر مناقبه . والنسخة التي شاهدها مؤرخة ٢٧ ربيع الآخر سنة ٥٧٤٦ هـ ... وسنذكر ترجمة المؤلف في حوادث سنة ٧٣٠ هـ .. (١)

الخواجه رشيد الدين : ( ص ٤٥٧ س ١٣ ) .

تعليق — وهكذا ترجمه كثيرون امثال صاحب دستور الوزراء وغيره . ومن ذكره دولتشاه السمرقندي في تذكرة الشعراء واثى عليه وبين انه توفي سنة ٧١٩ هـ عن عمر ٣٦ عاماً ودفن في قبة السلطانية وقال : ان مدينة السلطانية من بنائه .. (٢)

٣ — تاج الدين الافضل : ( ص ٤٦٣ ما بعد س ٨ ) .

عبدالرحمن بن محمد بن ابي حامد التبريزي الشافعي الملقب تاج الدين المعروف الافضل . كان قاضياً مؤلفه في سنة ٦٦١ هـ بتبريز . وتوفي في العشر الاول من صفر سنة ٧١٩ هـ ببغداد . (٣)

١ — تاريخ مفصل ايران من ٥٢ واسلامده تاريخ ومؤرخ اخر ص ٣١٤ .

٢ — تذكرة الشعراء ص ١٤٢ . ٣ — منتخب المختار .

الشيخ صدر الدين ابن صحرية الجويني : ( ص ٤٧٧ س ١٠ ) .

تعليق — يحذف من اول الترجمة ( ٤ — ) . وجاء في روضات الجنات  
صحيفة ٤٩ تفصيل عن المترجم وضبط لفظ حموية وذكر له من المصنفات ( فرائد  
السمطين في فضائل الارتضى والبتول والسبطين ) . فرغ منه في سنة ٧١٦ هـ .  
وشاهد صاحب الروضات تأليفه هذا وترجمه بالاستناد اليه ، وعرف آل حمويه  
فكان بحثه مهماً ...

ابن عسبة : ( ص ٤٧٢ س ١٧ ) :

تعليق - هذه الترجمة تكررت في صحيفة ٤٧٥ وان اختلاف سني الوفاة  
وتعدد المراجع مما اوقع في السهو ... وعلى كل يلزم ان يكفى بتلك عن هذه  
ويقال : « توفي في هذه السنة او التي قبلها » . كما هو معتاد امثالها فيجمع بينهما .

## وفيات

١ - نجم الدين بن عكبر : ( ص ٤٨٦ ما بعد س ٥ ) .

ابراهيم بن محمد بن عبد الخاق بن محمد بن ابي نصر بن عبد الله في البغدادي .  
ابو اسحق بن ابي عبدالله الملقب بنجم الدين المعروف بابن عكبر . سمع الكثير من  
عمه الجلال عبد الجبار بن عبد الخاق وسمع من عبدالله بن ابي القاسم بن ورز ،  
ومن محمد بن يعقوب ابن ابي الدنية ، ومن ابي الفضل محمد بن محمد بن الدباب .  
واجاز له يوسف بن محمد بن علي بن سرور الوكيل ، وعبد الصمد ابن ابي الجيش (١)

١ — هو عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر بن ابي الجيش البغدادي  
الحنبلي المحدث الامام بمسجد قرية ، حدث وسمع منه جماعة ، وقرأ السبعة

وغيرها . وتوفي في ذي الحجة سنة ٧٢٤ هـ . اجازني من مدينة السلام ( مؤلف الكتاب ) . قاله في منتخب المختار .

٢ - زين الدين ابو الحسن علي الحنبلي :

هو علي بن عبدالله بن عمر بن ابي القاسم البغدادي ، ابو الحسن بن ابي القاسم الحنبلي المقرئ الملقب زين الدين اخو رشيد الدين محمد . قل الشيخ الامام سراج الدين ابو حفص عمر بن علي القزويني : وكان مسند بغداد في وقته . مات في ٢٨ ربيع الاول سنة ٧٢٤ هـ

٢ - ابيه المطهر : ( ص ٤٨٩ ص ١٢ ) .

ومن مؤلفاته كتاب الاثني في الامامة ، واستقصاء النظر ، وايضاح المقاصد ، والباب الحادي عشر . ومن هذه نسخ في دار كتب المشهد الرضوي . والباب الحادي عشر نسخه كثيرة . .

ابن الخراط الدواليبي : ( ص ٥٠٦ س ٦ ) .

ان ترجمته ذكرت مكررة في صحيفة ٤٦٠ والصحيح انه من وفيات هذه السنة قال في منتخب المختار :

== علي الفخر الموصلي وكثيرين ، والفقهاء وله شمر ، وانتهت اليه مشيخة بغداد في الاقراء . ولد سنة ٥٩٣ هـ وتوفي سنة ٦٧٦ هـ وله ابن اسمه علي كان شيخاً صالحاً . ولي مشيخة المستنصرية بعد موت الشيخ تقي الدين محمود الدقوقي وأم بالمسجد الذي انشأه الامام الناصر بالجانب الغربي المعروف بقمرية . ولد في ٦ ربيع الآخر سنة ٦٥٦ هـ ببغداد عقيب الواقعة المختار .

« محمد بن المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار البغدادي ، أبو عبد الله ابن أبي محمد الحنبلي الواعظ ، عفيف الدين المعروف بابن الدواليبي وبابن الخراط . أجاز له جماعة . . كان شيخاً صالحاً ، معبراً ، مسنداً . وله شعر حسن . ذهبت اثباته واجزانه في واقعة بغداد . . . تولى مشيخة دار الحديث المستنصرية . ولد سنة ٦٣٨ هـ ببغداد وتوفي سنة ٧٢٨ هـ . » اهـ . باختصار .

وفي الدرر الكامنة :

« كان حسن المحاضرة ، طيب الاخلاق ، اخذ عنه جمع منهم ابن الفوطي ، والبرزالي ، وعمر القزويني وآخرون . . وانتهى اليه علو الاسناد ببغداد وله نظم وكان ينظم ( كان وكان ) وغير ذلك . . » اهـ .

#### ٤ - المعافي الموصلي : ( ص ٥٠٩ ما بعد س ١ ) .

استدراك - هو جمال الدين المعافي بن اسماعيل بن الحسين بن الحسن ابن أبي السنان الموصلي . وكان فاضلاً ، عارفاً بمذهب الشافعي وهو من طبقة الرافعي ، واجاز للتقي ... وله من المصنفات :

١ - الكامل في الفقه . جمع فيه بين الطريقتين ، ومشى فيه على ترتيب التتمة .

٢ - كتاب انس المنقطعين .

٣ - « البيان في التفسير .

مات بالموصل سنة ٧٣٠ هـ وقد قارب الثمانين (١) . وجاء في كشف الظنون

في مادة الكامل في الفروع ما يخالف هذا .

٥ — مؤرخ مغربي :

في هذه السنة توفي فخر الدين أبو سايمان داود البناكتي . وبناكت مدينة من بلاد ما وراء النهر تقع في الجانب الايمن من نهر سيحون بجوار جدول ايلاق المسمى اليوم انكرن ( انكران ) . وهذه البلدة خربها جنكيز وأعاد بناءها تيمور باسم ( شاهرخية ) ، واشتهر بالانتساب اليها هذا المؤرخ وكان شاعراً مقلّماً أيام السلطان غازان ولقبه بـ ( ملك الشعراء ) . وفي أيام الجايتو لم ينل مكانة ولكنه استعاد منزلته في أيام أبي سعيد وقدم له تاريخه ( روضة اولي الالباب ) المذكور في حوادث سنة ٧١٧ هـ في المستدركات . وتاريخه لا يزال موجوداً . وكان عالماً ، فاضلاً ، أورد له دولتشاه السمرقندي مقطوعة من شعره وأثنى عليه . وترجمه مؤرخون كثيرون .. (١)

ابن عسکر مدرّس المستنصرية : ( ص ٥١٠ س ٩ ) .

قد ذكرت ترجمته في الاصل وفي منتخب الختار ايضاح اكثر . قل :  
« عبد الرحمن بن محمد بن عسکر البغدادى المالكي ابو محمد واحمد الملقب شهاب الدين مدرّس المستنصرية . سمع من عماد الدين بن ذي الفقار محمد بن اشرف العلوي ... سمع منه شيخنا ابو العباس احمد بن محمد الكازروني . وكان صاحب اخلاق حسنة وتواضع على طريق الصوفية يوافقهم في السماع ، محبوباً الى الطوائف من لطفه ، وترك الناموس في الركوب والملبوس وسافر كثيراً ودخل اليمن . وله

١ — تذكرة الشعراء ص ٤٩ : — ١٥٠ وتاريخ منصل ايران ص ٥٢٠

واسلامده تاريخ ومؤرخ من ص ٣١٤ .

مصنفات في المذهب وغيره ، منها جامع الخيرات والاذكار والدعوات ، والمعتمد في الفقه ، وشرح ، وعمدة الناسك وارشاد السالك ، والعدل في شرح العمدة ، والاشارة ، والنور المقتبس .. مولده في المحرم سنة ٦٤٤ هـ بمحلة البصاية بباب الازج . وتوفي يوم الخميس ١١ من شوال سنة ٧٣٢ هـ . « اهـ .

### وفي الختام :

أقول انما ذكرت عدداً من التراجع لمشاهير الاساندة تمهيداً لمباحث ( التاريخ العلمي والادبي ) وبلاستناد الى مراجع جديدة ، وقديمة في تاريخها فاصلحت بها أغلاطاً جمّة . . . . وأما المطالب الاخرى فقد اكتفينا فيها بقدر الحاجة ، او عمدنا الى الاشارة . ولم نركب فائدة في التعليق على بعض الالفاظ او بيان الاختلاف في وقوع جملة من الحوادث باستنطاق مؤرخين آخرين فهذا انما يلاحظ في طبعة ثانية ونشير هنا الى ان بعض ما ارتبك من الاعلام قد عينا في الجلد الثاني طريق القطع فيه ، وجعلنا ارتباطاً بين أعلام الاشخاص المذكورة فيه وفي الجلد الاول ونبها على اشياء كثيرة مما يسهل المعرفة ويمكن من الدراسات العلمية الوسعة ...

وعلى كل وضعنا واستدركنا ما رأينا فائدة في توضيحه او استدراكه .

والله المعين ما ...

## فهرست الملحق

صحيفة

صحيفة

- |                                       |                                    |
|---------------------------------------|------------------------------------|
| ٢٩ ابن ابي الدنية .                   | ٣ المقدمة .                        |
| ٣٠ عبدالدام بن محمود الموالي .        | ٦ ارگنه قون .                      |
| » المجد ابن الجليلي .                 | » درتک او حلوان .                  |
| » کمال الدين ابو البدر محمد الواسطي . | ٩ حسام الدين خليل بن بدر الكردي    |
| ٣١ ابو الحسن البغدادي .               | — حسام الدين عكه .                 |
| » توقتاغو .                           | ١٥ المستنصر بالله العباسي .        |
| ٣٢ اتابک يوسف شاه .                   | ١٦ احماکم بامر الله العباسي .      |
| » شمس الدين صاحب الديوان .            | ١٩ علي بن سنجر ابن السباک .        |
| » ابن کونة .                          | ٢١ ابو محمد عبدالکريم ابن السباک . |
| ٣٣ مجد الدين عبدالله بن بلدجي .       | ٢٢ ابن ابي عذيبة .                 |
| ٣٥ شرف الدين الشيرازي .               | ٢٣ برکة خان ملک القنجاقي .         |
| » ابو طالب نور الدين العبدلياني .     | » براق خان .                       |
| ٣٦ جمال الدين ابن الدباب الباهري .    | ٢٤ الخواجه نصير الدين الطوسي .     |
| » العفيف ابن الزجاج .                 | ٢٥ ابن ورخز البغدادي .             |
| ٣٧ شرف الدين ابن الخطيب .             | ٢٦ ابواسحق البرهان الخياط .        |
| » نور الدين المالکي .                 | ٢٧ المحقق .                        |
| » عثمان بن مسعود الواسطي .            | ٢٨ ابن ميثم .                      |
| ٣٨ کمال الدين ابن الخرمي .            | ٢٩ متحف الاسلحة القديمة .          |

- ٣٨ الصفي ابن المالحاني .  
 ٣٩ شرف الدين العباسي .  
 » الشمس بن سعد بن مظفر البغدادي .  
 ٤٠ شرف الدين الشهرستاني .  
 » عبد الكريم بن طاووس .  
 ٤١ البهاء علي بن ابي الفتح الاربلي .  
 » الرسالة الشرفية في الموسيقى .  
 ٤٢ انتشار الاسلام في التتار .  
 ٤٣ احمد ابن الساعاتي .  
 » ابو محمد عفيف الدين الحنبلي .  
 ٤٤ شيخ المستنصرية الكمال البغدادي .  
 » ياقوت المستعصمي .  
 ٤٥ التاريخ المبارك الغازاني .  
 ٤٦ شمس الدين الفرضي .  
 » نجم الدين المقرئ .  
 » عبدالرحمن بن سليمان .  
 صحيفة  
 ٤٧ شمس شهنامه .  
 » حول تسمية خربنده .  
 ٤٨ روضة اولي الالباب .  
 ٤٩ الخواجة رشيد الدين .  
 » تاج الدين الافضلي .  
 ٥٠ الشيخ صدر الدين ابن حمويه .  
 » ابن عصية .  
 » نجم الدين ابن عكبر .  
 ٥١ زين الدين ابو الحسن علي الحنبلي .  
 » ابن المسابر .  
 » ابن الخراط الدواليبي .  
 ٥٢ المعافي الموصلية .  
 ٥٣ مؤرخ مغولي .  
 » ابن عسكر مدرس المستنصرية .  
 ٥٤ الحشام .

## تصحيحات الملحق

ص	س	خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب
٨	١٦	همدان	همدان	٣١	٦	باب التين	باب التين
٢٢	١٠	عبدالله محاسن	عبدالله مخلص	٣٢	١٧	الاوقات	الاوقاف



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)